سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٦١١)

لم أسمع به

من أجوبة السلف في مروياتهم من الكتب المسندة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"٢٢٦ - قال يحيى (١)، وسئل مالك عن تثنية النداء والإقامة، ومتى يجب القيام على الناس حين تقام الصلاة؟فقال: لم يبلغني في النداء والإقامة إلا ما أدركت الناس عليه (٢). فأما الإقامة، فإنها لا تثنى. وذلك الذي لم يزل عليه أهل العلم ببلدنا. وأما قيام الناس، حين تقام الصلاة، فإني لم أسمع في ذلك بحد يقام له. إلا أني أرى ذلك على قدر طاقة الناس. (٣) فإن منهم الثقيل والخفيف. ولا يستطيعون أن يكونوا كرجل واحد.____________الصلاة: ٧ب(١) رمز في الأصل على «قال يحيى» علامة «طع».(٢) رمز في الأصل على «الناس» علامة «خ، ج»، مع علامة التصحيح، ورمز على «عليه» علامة «ج».(٣) في نسخة عند الأصل «طاقتهم».٢ «لا تثنى» أي: تفرد، الزرقاني ١: ٢١٣؛ «إلا ما أدركت الناس عليه» يعني شفع الأذان، ووتر الإقامة.   أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٨٦ في النداء والصلاة؛ والحدثاني، ٣٦٢ب في الطلاق، كلهم عن مالك به.." (١)

"٨٩١/ ٢٨٧ - مالك، عن [ق: ٤٠ - أ] حميد بن قيس المكي، عن طاووس اليماني؛ أن معاذ بن جبل الأنصاري أخذ من ثلاثين بقرة، تبيعا. ومن أربعين بقرة، مسنة. وأتي بما دون ذلك، فأبى أن يأخذ منه شيئا. وقال: لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا، حتى ألقاه، فأسأله. فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ بن جبل.____________الصدقة: ٢٢٤ «تبيعا» هو: ما دخل في الثانية؛ «مسنة» هو ما دخلت في الثالثة، الزرقاني ٢: ١٥٦ ¤ قال الجوهري: «هذا حديث موقوف»، مسند الموطأ صفحة١١٧   أخرجه أبو مصعب الزهري، ٦٨١ في الصدقة؛ والشيباني، ٣٤٠ في الزكاة؛ والشافعي، ٤٠١، كلهم عن مالك به.." (٢)

"١١٠٤ - وقال يحيى: وسمعت مالكا يقول: لم أسمع أحدا من أهل العلم والفقه. ومن يقتدى به. ينهى عن صيام يوم الجمعة. وصيامه حسن (١). وقد رأيت بعض (٢) أهل العلم يصومه. وأراه كان يتحراه.____________الصيام: ٦٠ب(١) في الأصل كتابة على «حسن» ولم أتمكن من قراءته.(٢) بهامش الأصل: «قيل: هو محمد بن المنكدر، وقيل: إنه صفوان بن سليم» وبهامش ق «قيل: أن الرجل الذي كان يتحرى صيام يوم الجمعة محمد بن المنكدر».   أخرجه أبو مصعب الزهري، ٨٥٨ في الصيام، عن مالك به.." (٣)

"١١٢٣ - خروج المعتكف إلى العيد (١)____________(١) بهامش ق «قال ابن وضاح، قال يحيى من ههنا إلى آخر باب الاعتكاف» والسطر الثاني من كلام لم يظهر بالتصوير بسبب التجليد ولعله: لم أسمع من مالك.." (٤)

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢/٩٦

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢/٣٦٤

(٣) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٣/٤٤٧

(٤) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٣/٤٥٣

"١١٦١ - قال يحيى: سئل مالك عما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ومن (١) لم يجد إزارا فليلبس سراويل». (٢) فقال: لم أسمع بهذا. ولا أرى أن يلبس المحرم سراويل لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس السراويلات، فيما نهى عنه من لبس الثياب التي لا ينبغي للمحرم أن يلبسها، ولم يستثن فيها، كما استثنى في الخفين.__________الحج: ٨أ(١) في ق وش «من» بإسقاط الواو.(٢) في ق في كلا الموضعين «سراويلا»، وقد ضبب عليه. وبهامش ق «في كتاب ابن بكير: سراويل، وهو أجوز، وقد قرىء بهما جميعا في قوله: قوارير وقوارير، بالصرف وبدون الصرف».   أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٠٣٩ في المناسك؛ والحدثاني، ٤٨٩أفي المناسك، كلهم عن مالك به.." (١)

"١٦٦٣ - قال يحيى: وسئل مالك عن رجل حضر (١) بأفراس كثيرة، فهل يقسم لها كلها؟.فقال: لم أسمع بذلك، ولا أرى أن يقسم إلا لفرس واحد، الذي يقاتل عليه (٢).__________الجهاد: ٢١أ(١) بهامش الأصل، في «ع: يحضر».(٢) بهامش الأصل «خالفه ابن وهب، فقال بعضهم لفرسين لا غير».." (٢)

"٢١٧٧ - قال مالك: فأما الذي قد مس امرأته، ثم اعترض عنها، فإني لم أسمع أنه يضرب له أجل، ولا يفرق بينهما.__________الطلاق: ٧٥أ٣ « .. ولا يفرق بينهما» أي: ما لم تتضرر فلها التطليق بالضرر، الزرقاني ٣: ٢٧٧ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٦٨٧ في الطلاق؛ والحدثاني، ٣٦٤أفي الطلاق، كلهم عن مالك به.." (٣)

"٣٤٩٧ - قال يحيى: سمعت مالكا يقول، في صبغ الشعر بالسواد: لم أسمع في ذلك شيئا معلوما. وغير ذلك من الصبغ [ق: ١٧٢ - أ] أحب إلي. -[١٣٨٦]-قال: وترك الصبغ كله واسع إن شاء الله. ليس على الناس فيه ضيققال: وسمعت مالكا يقول: في هذا الحديث بيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصبغ. ولو صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأرسلت بذلك عائشة (١) إلى عبد الرحمن بن الأسود.__________الشعر: ٨أ(١) في ق «لأرسلت عائشة بذلك».   أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٩٩٧ في الجامع؛ والحدثاني، ٦٦٣ في الجامع، كلهم عن مالك به.." (٤)

"١٢٥ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار النحوي، بفسطاط مصر، أنبا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الناصح بن شجاع الفقيه، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن دحيم، ثنا عيسى بن إدريس هو البغدادي، حدثني عبيد بن محمد، حدثكم يعقوب بن محمد أبو يوسف، ثنا الزبير بن حبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عمه عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، وقال: قلت للزبير بن العوام: كل أصحاب أصحاب رسول الله يروي عن أبيه غيري، قال الزبير: يا بني ،

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٣/٤٦٩

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٣/٦٥٠

(٣) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٤/٨٤٤

(٤) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٥/١٣٨٥

أما والله ما منهم أحد سمع منه ما لم أسمع، ولا كانت له من الخاصة ما ليس لي، إني لابن عمته وصهره، ولا غزا غزوة إلا كنت معه فيها، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار." (١)

"٥٧ – أخبرنا أبو بكر الفريابي ، قال : سمعت عثمان بن أبي شيبة ، قال : قال جرير : لم أسمع من جعفر بن محمد شيئا ، إلا أني رأيته وعبد الله بن الحسن يكبران يوم العيد ، وقد علت أصواتهما أصوات الناس." (٢)
"

قدم علينا نيسابور ثقة وحدث وخرج وتوفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة

١٤٣ أبو علي الديشاذي

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو علي الدشاذي شيخ معروف طيب القلب كان يسلك طريقة أهل المعرفة ويتكلم على لسانهم ويتشبه بهم

ولد في شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربع مائة وحدث عن أبي حسان وأبي بكر بن الحرث وأبي عبد الله بن أبي إسحاق المزكي والطبقة بعد أصحاب الأصم وتوفي في صفر سنة ثمان وثمانين وأربع مائة

١٤٤ الخجندي

محمد بن ثابت بن الحسن أبو بكر الخجندي الإمام من فحول أهل النظر والتذكير سافر الكثير وعقد مجالس التذكير في البدان قدم نيسابور قدمات وعقد له المجلس وحضره الجمع الكثير ووقع كلامه في كل فن من القلوب الموقع الرفيع ثم خرج في أيام نظام الملك إلى أصبهان واستوطنها وفوض إليه المدرسة والأوقاف وقعد للتدريس والنظر وصار من جملة رؤساء الأئمة حشمة ونعمة

وتخرج به جماعة وبقي على تلك الأبهة إلى أن توفي سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة

وروى الحديث نازلا لم أسمع منه وصحت منه الإجازة

١٤٥ أبو الفضل المرزوي

محمد بن أحمد بن التميمي المروزي الإمام أبو الفضل المقدم المشهور من أئمة مرو المنظورين كان له بها التدريس والحشمة التامة والحرمة عند السلطان والرعية توفي سنة ثمان وستين وأربع مائة أنبأنا عنه زاهر بن طاهر

". (٣)

"البزار١ قراءة في شهر رمضان سنة تسعين وأربعمائة، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن محمد بن شاذان٢ البزار بقراءة ابن النحوي في جُمادى الآخرة من سنة خمس وعشرين وأربعمائة، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق

---

(١) نهاية المراد من كلام خير العباد، المقدسي، عبد الغني ١٣٤/٢

(٢) أحكام العيدين للفريابي، ص/٦٥

(٣) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/٧١

بن بنجاب الطيبي٣ قراءة في يوم الإثنين لسبع بقين من رجب سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام الرِّياحي بواسط سنة ثلاث وسبعين ومائتين، نا يزيد بن هارون، نا هشام الدَّسْتُوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كان يقرأ فيـــــــــ= رقم "٧٥٩" وأطرافه "٧٦٢ – ٧٧٦ – ٧٧٨ – ٧٧٩".م "١/ ٣٣٣" "٤" كتاب الصلاة "٣٤" باب القراءة في الظهر والعصر – من طريق محمد بن المثنى العنزي، عن ابن أبي عدي، عن الحجاج، عن يحيى بن أبي كثير به، ولفظه نحو لفظ البخاري. رقم "١٥٤/ ٤٥١".ومن طريق يحيى بهذا الإسناد وفيه: "ويقرأ في الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب".وقد روى مسلم بعد هذا الحديث حديث أبي سعيد الخدري الذي يبين فيه صلاة الرسول –صلى الله عليه وسلم– في الظهر والعصر، فحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر قراءة ﴿الم، تَنْزِيلُ﴾ السجدة، وحزرنا قيامه في الأخريين على النصف من ذلك، وحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر قيامه في الأخريين من الظهر، وفي الأخريين من العصر على النصف من ذلك.ورواه أبو علي الحسن بن موسى الأشيب، عن أبان بن يزيد "العطار" عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يصلي بنا فيقوم، فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بأم الكتاب وسورتين، وكان يسمعنا الآية أحيانًا، ويقرأ في الركعتين الأخريين بأم الكتاب، وكان يطيل عليه السلام أول ركعة من صلاة الفجر وأول ركعة من صلاة الظهر. "جزء فيه أحاديث أبي علي الحسن بن موسى الأشيب، ص٣٥ رقم ٨".هذا ويرجع الاختلاف في بعض هذه الروايات إلى أن الرسول –صلى الله عليه وسلم– كان يطيل في صلاة أحيانًا، ويخفف فيها في أحيان أخرى. والله تعالى أعلم.١ له ترجمة في شذرات الذهب "٣/ ٣٩٨" – توفي سنة ٤٩٢ عن اثنتين وثمانين سنة.٢ له ترجمة في شذرات الذهب "٣/ ٢٢٨، ٢٢٩" – توفي في آخر يوم من سنة خمس وعشرين وأربعمائة، ودفن أول سنة ست وعشرين.٣ له ترجمة في تاريخ بغداد "٤/ ٣٥" قال الخطيب: لم أسمع فيه إلا خيرًا، توفي سنة "٣٠٥".." (١)

"رواية شعبة عن قتادة عن عاصم الأحول٧٩– أخبرنا إسماعيل بن الفضل المقري، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا أبو الحسن الدارقطني، ثنا علي بن محمد بن مهران السواق، ثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، ثنا الحسن بن موسى، ثنا شعبة، قال: لم أسمع قتادة يحدث عن عاصم غير هذا، يعني قول أبي العالية: أن رجله اشتكت فقال: امسحوا [لي] عليها فإنها مريضة.وقال الدارقطني: ثنا ابن مخلد، ثنا صالح بن أحمد، ثنا علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد ذكر عن شعبة قال: قال عاصم الأحول: حفظت من قتادة حديثاً.قول أبي العالية: امسحوا عليها فإنها مريضة، قال: وحفظت عنه عن عروة في المريض أو المجدور يتيمم. كذا ذكره وكأن الأول أصح.." (٢)

"الليث عن رجل عن آخر عن عطاء٤١٦– أخبرنا أبو علي الحداد، ثنا أبو نعيم، ثنا سليمان، ثنا مطلب، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن عمر بن عيسى القرشي ثم الأسيدي، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما [أنه] قال: جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت: إن سيدي اتهمني فأقعدني

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي – الرقمية، ص/٦٨

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٦٢

على النار حتى احترق فرجي فقال لها عمر رضي الله عنه: هل رأى ذلك عليك؟ قالت: لا، قال: فاعترفت له بشيء، قالت: لا، قال عمر رضي الله عنه: علي به، فلما رأى عمر الرجل قال: أتعذب بعذاب الله تعالى. قال: يا أمير المؤمنين اتهمتها في نفسها، قال: رأيت ذلك عليها؟ قال الرجل: لا، قال: فاعترفت لك به؟ قال: لا، قال: والذي نفسي بيده، لو لم أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((لا يقاد مملوك من مالكه ولا ولد من والده))، لأقدتها منك، #٢٢٣# فضربه مائة سوط، ثم قال: اذهبي؛ فأنت حرة لوجه الله تعالى، وأنت مولاة الله ورسوله، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((من حرق بالنار أو مثل مثله فهو حر، وهو مولى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم)). قال الليث: هذا أمر معمول به.قال سليمان: لم يروه عن ابن جريج إلا عمر، تفرد به الليث.." (١)

"#٤٤٥#٨٨٦- أخبرنا هبة الله إذناً، [أنه] قرأ على عبد الرحمن، عن أبي زرعة، عن أبي إسحاق بن بشر، عن ابن أبي حاتم قال: سمعت أبا زرعة يقول: أخبرني وهب القاضي قال: سمعت محمد بن خالد الواسطي يقول: لم أسمع من أبي إلا حديثاً واحداً: خالد، عن بيان، عن الشعبي قال: لا أدري أيهما أكثر في الناس: البخل أو الكذب. قال: ثم حدث عنه حديثاً كثيراً.رواه غيره عن بيان، فخالفه في اللفظ.." (٢)

"ثنا . وقال الآخران : أبنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه ، وحسابه على الله.مسلم : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، أخبرني عبد العزيز - يعني : الداروردي - عن العلاء.وحدثنا أمية بن بسطام - واللفظ له - حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسولصلى الله عليه وسلم قال : أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، ويؤمنوا بي وبما جئت به ، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله.العلاء بن عبد الرحمن سمع أباه وأنسا وابن عمر ، روى عنه مالك وشعبة وابن جريح ومحمد بن عجلان والحسن بن الحر وابن عيينة وعبد العزيز بن أبي حازم والوليد بن كثير وإسماعيل بن جعفر ومحمد بن إسحاق وغيرهم ، قال أحمد بن حنبل : العلاء ثقة ، لم أسمع أحدا ذكره بسوء ، وهو فوق سهيل . وقال أبو حاتم : العلاء صدوق . وقال أبو عبد الرحمن : العلاء ليس به بأس ، روى عنه مالك . وقال يحي بن معين : العلاء ليس بحجة . وقال مرة : ليس بذاك ، لم يزل الناس يتقون حديثه . وقال أبو زرعة : ليس هو بأقوى ما يكون وقال أبو حاتم : العلاء بن عبد الرحمن روى عنه الثقات ، وانا أنكر من حديثه شيئا . وقال الحاكم : العلاء اعتمده مسلم في كل ما يصح عنه من ." (٣)

"قال شعبة : لم أسمع من أبي جعفر غير هذا الحديث.باب من قال : إن الإقامة مثنى مثنوكيع : عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، حدثنا أصحاب محمدصلى الله عليه وسلم أن عبد الله بن زيد أري الأذان في

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٢٢٢

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٤٤٥

(٣) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٨٥

المنام ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، قال : علمه بلالا فقام بلال فأذن مثنى ، وأقام مثنى.حدثنيه القرشي : حدثنا شريح بن محمد ، حدثنا علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، حدثنا ابن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع . . . . . . فذكره.باب آخر من صفة الإقامةأبو داود : حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عفان وسعيد بن عامر وحجاج – والمعنى واحد – قال عفان : حدثنا همام ، حدثنا عامر الأحول ، حدثني مكحول ، أن ابن محيريز حدثه ، أن أبا محذورة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الأذان تسع عشرة كلمة ، والإقامة سبع عشرة كلمة ؛ الأذان : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله . والإقامة : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، قد ." (١)

"أعجب ما جاءتك به جنيتك ؟ قال : بينما أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع قالت : ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها من بعد (إنساكها) ولحوقها بالقلاص و أحلاسها قال عمر : صدق ، بينما أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه ، فصرخ به صارخ ، لم أسمع قط صارخا أشد صوتا منه يقول : يا جليح ، أمر نجيح ، رجل فصيح يقول لا إله إلا الله.فوثب القوم . قلت : لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى : يا جليح ، أمر نجيح ، رجل فصيح لا إله إلا الله.فقمت فما نشبنا أن قيل : هذا نبي.البخاري : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الواحد بن أيمن ، سمعت أبي ، عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة – أو نخلة – فقالت امرأة من الأنصار – أو رجل من الأنصار – : يا رسول الله ، ألا نجعل لك منبرا ؟ قال : إن شئتم . فجعلوا له منبرا ، فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر ، فصاحت النخلة صياح الصبي ، ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم وضمها تئن أنين الصبي الذي يسكن . قال : كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها.." (٢)

"أصحابه، وعليه قميص أصفر هروي (١)، وملاءة موردة متوشحا بها، متقلدا سيفه.فدنا منه عمير بن الحباب، فصار خلفه، وإبراهيم لا يأبه له، فاحتضنه منورائه، فما تحلحل (٢) إبراهيم عن موضعه، غير أنه أمال رأسه، وقال: من هذا ؟ قال: أنا عمير بن الحباب.فأقبل بوجهه إليه، وقال: – اجلس حتى أفرغ لك.فتنحى عنه، وقعدا ممسكين بأعنة فرسيهما.فقال عمير لصاحبه: هل رأيت رجلا أربط جاشا، وأشد قلبا من هذا ؟ تراه تحلحل من مكانه، أو اكترث لي، وأنا محتضنة من خلف.فقال له صاحبه: ما رأيت مثله.* * * فلما فرغ إبراهيم من تعبية أصحابه أتاهما، فجلس إليهما، ثم قال لعمير: ما أعملك إلى يا أبا المغلس ؟ قال عمير: لقد اشتد غمي مذ دخلت عسكرك، وذلك أني لم أسمع فيه كلاما

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٠٢/٢

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٩٣/٤

عربيا حتى انتهيت إليك، وإنما معك هؤلاء الأعاجم، وقد جاءك صناديد (٣) أهل الشام وإبطالهم، وهم زهاء أربعين ألف رجل، فكيف تلقاهم بمن معك ؟ فقال إبراهيم: والله لو لم أجد إلا النمل لقاتلتهم بها، فكيف وما قوم أشد بصيرة في قتال أهل الشام من هؤلاء الناس الذين تراهم معي ؟ وإنما هم أولاد الأساورة من أهل______________(١) من صنع هراة، بلدة بفارس.(٢) أي ما تحرك عن موضعه، وفي نسخة تخلخل.(٣) السادة الشجعان، وجماعات العسكر.(*)."[1]

"عن هشام عن الحسن: "أنه كان يقنت السنة كلها في الوتر إلا النصف الأول من رمضان" قال: "وكان ابن سيرين لا يقنت من السنة شيئا إلا النصف الآخر من رمضان" (١) [٨٥]).وقال مالك رحمه الله في الحدث الذي يذكره: "ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان"، قال رحمه الله: "ليس عليه العمل، لا أرى أن يعمل به، و لا يقنت في رمضان لا في أوله و لا في آخره، ولا في غير رمضان، و لا في الوتر أصلاً" (٢) [٨٦]).قال محمد بن نصر المروزي (ت٢٩٤هـ) رحمه الله: "وسئل مالك عن القنوت في الوتر في غير رمضان ؟ فقال: ما أقنت أنا في الوتر في رمضان و لا في غيره.و سئل عن الرجل يقوم لأهله في رمضان أيقنت بهم في النصف الباقي من الشهر؟ فقال: لم أسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم و لا أحداً من أولئك قنت. وما هو من الأمر القديم، وما أفعله أنا في رمضان، و لا أعرف القنوت قديماً.وفي رواية: لا يقنت في الوتر عندنا" (٣) [٨٧]). ______________(١) ٨٥]) ... أخرجه عبدالرزاق (١٢١/٣)، وسنده صحيح عن ابن سيرين، أمّا عن الحسن فحسن لغيره، إذ في السند هشام بن حسان الأزدي، قال في التقريب: " ثقة ، من أثبت الناس فى ابن سيرين ، و فى روايته عن الحسن و عطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما"اهـ، وقد توبع في روايته عن الحسن تابعه عمرو بن عبيد في الرواية المذكورة قبل قليل، وتابعه قتادة، جاء في (مختصر قيام الليل ص١٢٧) : "قال سعيد عن قتادة: كان يقنت السنة كلها في وتره، إلا النصف الأول من رمضان، فإنه كان لا يقنت. وكان يحدث عن الحسن أنه كان يقنت في السنة كلها إلا النصف الأول من رمضان إذا كان إماماً إلا أن يصلي وحده، فكان يقنت في رمضان كله [و] في السنة كلها" ما بين معقوفتين زيادة من عندي ليستقيم بها الكلام.(٢) ٨٦]) ... المدونة (١٩٥/١).(٣) ٨٧]) ... مختصر قيام الليل ص١٢٩.." [2]

"وقال أبوداود رحمه الله: "سمعت أحمد سئل يرفع يديه في القنوت؟ قال: نعم يعجبني، ورأيت أحمد يرفع يديه في القنوت وكنت أكون خلفه أليه، فكنت أسمع نغمته في القنوت فلم أسمع شيئاً.وقال أبوداود: سمعت أحمد سألته عن الرفع في القنوت؟ قلت: هكذا أو هكذا؟ فبسطت يدي ووجهت بأطراف الأصابع إلى القبلة، وجعلت مرة بعضها إلى بعض، فلم نقف منه على حد، وكان يقنت إمامه بعد الركوع" (١) [١٣٥]).قال البيهقي رحمه الله: "والحديث في الدعاء جمله إلا أن عددا من الصحابة رضي الله عنهم رفعوا أيديهم في القنوت مع ما رويناه عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم"اهـ (٢) [١٣٦]).والحاصل : أنه يشرع رفع اليدين في دعاء قنوت الوتر، ويشرع إرسالهما فيه وخاصة في دعاء القنوت في النصف من رمضان، ويشرع رفعها في أوّله وإرسالها في آخره. ويكون موضع اليدين حذو الثديين، ولا يبالغ في

---

[1] الأخبار الطوال، ص/٢٩٤

[2] الأحاديث والآثار الواردة في قنوت الوتر، ص/٣٩

رفعهما عن هذا الموضع.تنبيه : لا يشرع مسح الوجه باليدين بعد الدعاء، لعدم ثبوت ذلك.سئل مالك رحمه الله، عن الرجل يمسح بكفيه وجهه عند الدعاء؛ فأنكر ذلك، وقال: ما علمت.عن علي الباشاني قال: سألت عبد الله يعني بن المبارك عن الذي إذا دعا مسح وجهه؟ قال :لم أجد له ثبتا قال علي: ولم أره يفعل ذلك" (٣) [١٣٧]).وسئل عبدالله رحمه الله عن الرجل يبسط يديه فيدعو ثم يمسح بهما وجهه، فقال: كره ذلك سفيان (٤) [١٣٨]).قال أبوداود: سمعت أحمد سئل عن الرجل يمسح وجهه بيده إذا فرغ في الوتر؟ قال: لم أسمع به، وقال مرّة: لم اسمع فيه بشيء، ورأيت أحمد لا يفعله" (٥) [١٣٩]). ________(١) ١٣٥]) مسائل أبي داود لأحمد بن حنبل ص٩٦.(٢) ١٣٦]) سنن البيهقي الكبرى (٢/٢١١).(٣) ١٣٧]) سنن البيهقي الكبرى (٢/٢١٢).(٤) ١٣٨]) مختصر قيام الليل ص١٥٢.(٥) ١٣٩]) مسائل أبي داود لأحمد بن حنبل ص١٠٢.." (١)

"فهذا الحديث نص في القنوت للنازلة، ولمّا كان قنوت النازلة يشرع في الصلوات الخمس، ومنها المغرب، التي هي وتر النهار، فإذا شرع في قنوت النازلة الجهر من الإمام والتأمين من المأموم، وذلك في صلاة الفرض، فمثله القنوت في صلاة الوتر (١) [١٤٧])، ولأن ما جاز في الفرض جاز في النفل، فكذا يشرع في قنوت الوتر، الذي هو وتر صلاة الليل: أن يجهر الإمام بالدعاء ويؤمن المأموم على دعاء الإمام.عن الأوزاعي رحمه الله: "ليس في القنوت رفع، ويكره رفع الصوت في الدعاء" (٢) [١٤٨]).عن مالك رحمه الله: "يقنت في النصف من رمضان يعني الإمام ويلعن الكفرة ويؤمن من خلفه" (٣) [١٤٩]).قال أبوداود رحمه الله: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن القنوت؟ فقال: الذي يعجبنا: أن يقنت الإمام ويؤمن من خلفه. قيل لأحمد: قال: "اللهم إنا نستعينك ونستغفرك" يقول من خلفه: آمين؟ قال: يؤمن في موضع التأمين" (٤) [١٥٠]). وقال أبوداود: "قلت لأحمد: إذا لم أسمع قنوت الإمام أدعو؟ قال: نعم" (٥) [١٥١]).وقال إسحاق بن راهوية رحمه الله: "يدعو الإمام ويؤمن من خلفه. ________(١) ١٤٧]) انظر ما تقدّم في المسألة الثالثة حول ثبوت أحكام قنوت النازلة على أحكام قنوت الوتر.(٢) ١٤٨]) مختصر قيام الليل ص١٥٠.(٣) ١٤٩]) مختصر قيام الليل ص١٥٠. وهذه الرواية الثانية عن مالك رحمه الله وهي خارج المدونة.(٤) ١٥٠]) مسائل أبي داود لأحمد بن حنبل ص٩٦.(٥) ١٥١]) مسائل أبي داود لأحمد بن حنبل ص١٠٢.." (٢)

"أفراد البخاري٤٥ - الأول عن ابن عمر من رواية سالم عنه ومن رواية عمر بن محمد بن زيد عن عم أبيه سالم عنه قال ما سمعت عمر يقول لشيء قط أني لأظنه كذا إلا كان كما يظن بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال لقد أخطأ ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له عمر لقد أخطأ ظني أو إنك على دينك في الجاهلية أو لقد كنت كاهنهم فقال ما رأيت كاليوم أستقبل به رجل مسلم فقال فما إني أعزم عليك إلا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما أنا يوما في السوق جاءتني أعرف منها الفزع قالت ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها بعد إيناسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق بينما أنا قائم عند

---

(١) الأحاديث والآثار الواردة في قنوت الوتر، ص/٥٣

(٢) الأحاديث والآثار الواردة في قنوت الوتر، ص/٥٧

آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فوثب القوم فقلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فقمت فما نشبت أن قيل هذا نبي٤٦ – الثاني عن ابن عمر من رواية نافع عنه أنه لما فدع أهل خيبر عبد الله ابن عمر قام عمر خطيبا فقال إن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم ما أقركم الله وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله فعدي عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم." (١)

"أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا تسافر امرأة فوق ثلاث إلا مع ذي محرم وفي كتاب الصيام عن قزعة قال سمعت منه – يعني أبا سعيد – حديثا فأعجبني قلت له آنت سمعت هذا من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال فأقول على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما لم أسمع قال سمعته يقول لا يصلح الصيام في يومين يوم الأضحى ويوم الفطر في رمضان هذا الذي أخرج مسلم من الفصول المذكورة في حديث البخاري فقط وقد أهمل أبو مسعود بيان ذلك في الأطراف فيوهم ذلك أنهما قد أخرجا جميعه لأنه ذكره فيما اتفقا عليه وقد أهمل أبو مسعود مثل هذا الإهمال في ترجمة أخرى متن هذا الحديث فإن البخاري أخرج من حديث يحيى بن عمارة عن أبي سعيد قالنهى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن صوم يومين الفطر والنحر وعن الصماء وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد وعن الصلاة بعد الصبح وأخرج منه مسلم من حديث يحيى بن عمارة عن أبي سعيدأن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر لم يزد شيئا فقد انفرد البخاري بالفصول الثلاثة الباقية من هذه الترجمة وذكر ذلك أبو مسعود في المتفق عليه ولم يبين هذا وقد أخرج البخاري أيضا من حديث قزعة في موضع من كتابه طرفا من أوله منقطعا قالسمعت أبا سعيد أربعا قال سمعت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ – وكان غزا معالنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ثنتي عشرة غزوة – لم يزد فأهمل ولم يبين وأوقع السامع في حيرة لأنه أتى به ها هنا منقطعا مما يتم به وقد أخرجه في موضع آخر من كتابه في الصوم وفي الحج في الترجمة بعينها من حديث قزعة قالسمعت أبا سعيد – وقد غزا مع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ – قال أربع سمعتهن من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أو قال يحدثهن عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأعجبتني وآنقتني أن لا تسافر المرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها أو ذو محرم ولا صوم يومين الفطر والأضحى ولا صلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي والمسجد الأقصى وأخرج مسلم من حديث أبي صالح عن أبي سعيد." (٢)

"أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اشترى طعاما من يهودي إلى أجل ورهنه درعا من حديد وفي حديث سفيان الثوري عن الأعمش أنها قالتتوفي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير٣٢٨٤ – الحادي والأربعون بعد المائة عن الأسود عن عائشة قالت كانت إحدانا إذا كانت حائضا فأراد رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن يباشرها أمرها أن تأتزر بإزار في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وأيكم يملك إربه كما كان النبي

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤٤/١

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٢٢/٢

﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يملك إربه٣٢٨٥ – الثاني والأربعون بعد المائة عن الأسود عن عائشة أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أهدى مرة غنما ولمسلم من حديث أبي معاوية عن الأعمش بالإسناد أنها قالتأهدى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلى البيت غنما فقلدها٣٢٨٦ – الثالث والأربعون بعد المائة عن الأسود عن عائشة قالت رخص رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لأهل بيت من الأنصار في الرقية من كل ذي حمة وفي رواية عبد الواحد بن زيادسألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في الرقية من كل ذي حمةوقد أخرجا من حديث عبد الله بن شداد عن عائشة قالتكان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يأمرني أن أسترقي من العين٣٢٨٧ – الرابع والأربعون بعد المائةعن إبراهيم قال قلت للأسود هل سألت عائشة عما يكره أن ينتبذ فيه فقال نعم قلت يا أم المؤمنين عم نهى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن ينتبذ فيه قالت نهانا في ذلك – أهل البيت – أن ننتبذ في الدباء والمزفت قال قلت له أما ذكرت الحنتم والجر قال إنما أحدثك بما سمعت أأحدثك ما لم أسمع وأخرجه مسلم من حديث ثمامة بن حزن القشيري قاللقيت عائشة فسألتها عن النبيذ فحدثتني ان وفد عبد القيس قدموا على النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فسألوه عن النبيذ فنهاهم أن ينتبذوا في الدباء والنقير والمزفت والحنتم ودعت عائشة جارية حبشية فقالت." (١)

" ١١١٢ – حدثنا ابن فضيل عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال أتت الربيع ابنته فقالت أبتاه اذهب ألعب فقال يا بنية اذهبي فقولي خيرا

١١١٣ – حدثنا يعلي وابن فضيل عن أبي حيان عن التيمي عن أم الأسود قالت كانت ابنة الربيع بن خثيم تأتيه فتقول يا أبتاه ائذن لي ألعب فيقول يا بنية قولي خيرا

قال فتلقتها أمها قولي الحديث فيقول إني لم أسمع أن الله رضي لأحد اللعب

١١١٤ – حدثنا ابن فضيل عن أبي حيان عن أبيه قال ما سمعت الربيع بن خثيم يذكر شيئا من الدنيا إلا أني سمعته مرة يقول كم للتيم مسجدا

١١١٥ – حدثنا قبيصة عن سفيان عن نسير بن ذعلوق عن إبراهيم التيمي ." (٢)

" ٣٢ – رأيت راكبا مثل علي أبي قبيس فصاح يا آل غدر ويا آل فجر انفروا لثلاث ثم أخذ صخرة من أبي قبيس فرمى بها الركن فتفلقت الصخرة فما بقيت دار من دور قريش الا دخلتها منها كسرة غير دور بني زهرة فقال العباس ان هذه لرؤيا اكتميها ولا تذكريها فخرج العباس فلقى الوليد بن عتبة بن ربيعة فذكرها له فذكرها الوليد لأبيه ففشا الحديث قال العباس فغدوت أطوف بالبيت وأبو جهل في رهط من قريش يتحدثون برؤيا عاتكة فلما رآني أبو جهل قال يا أبا الفضل إذا فرغت من طوافك فأقبل إلينا فلما فرغت أقبلت حتى جلست معهم فقال أبو جهل يا بني عبد المطلب أما رضيتم أن يتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم قد زعمت عاتكة في رؤياها هذه أنه قال انفروا لثلاث فستتربص بكم هذه الثلاث فإن كان ما تقول حقا فسيكون وان تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء كتبنا عليكم كتابا أنكم أكذب أهل بيت في

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٢٢/٤

(٢) الزهد لهناد، ٥٣٨/٢

العرب قال العباس فوالله ما كان مني إليه شيء الا اني جحدت ذلك وانكرت أن تكون رأت شيئا قال العباس فلما أمسيت أتتني امرأة من بنات عبد المطلب فقالت أرضيتم من هذا الفاسق أن يقع في رجالكم ثم يتناول نساءكم وأنت تسمع ثم لم يكن عندك نكير والله لو كان حمزة ما قال ما قال فقلت والله كان وما كان مني إليه نكير وأيم الله لأتعرضن له فإن عاد لأكفينكم قال العباس فغدوت في اليوم الثالث لرؤيا عاتكة وأنا مغضب على أن فاتني أمر وأحب أن أدرك شيئا منه فقال والله اني لأمشي نحوه وكان رجلا خفيفا حديد الوجه حديد البصر حديد اللسان ان خرج من باب المسجد يشتد فقلت في نفسي ما له لعنه الله أكل هذا فرق مني أن أشاتمه إذ قد سمع ما لم أسمع سمع صوت ضمضم بن زرعة بن عمرو الغفاري يصرخ ببطن الوادي قد جدع بعيره وحول رداءه وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش قد خرج محمد في أصحابه ما أراكم تدركونها الغوث الغوث قال العباس فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الأمر وخرجوا على كل صعب وذلول وأظفر الله عز و جل رسول الله صلى الله عليه و سلم ببدر فقالت عاتكة بنت عبد المطلب في تصديق رؤياها وتكذيب قريش لها حين أوقع بهم رسول الله عليه وسلم ... ألم يأتكم الرؤيا بحق ويأتكم ... بتأويلها قل من القوم هارب ... رأى فأتاكم باليقين الذي أرى ... بعينيه ما نفري السيوف القواضب ... فقلتم كذبت ولم أكذب وانما ... يكذبني بالصدق من هو كاذب ... وما فر الا رهبة القوم الموت منهم ... حكيم وقد ضاقت عليه المذاهب ... وقر أقر صباح القوم عزم قلوبهم ... فهن هواء والحكوم عوازب ... مروا بالسيوف المرهفات دماءكم ... كفافا كما يمري السحاب الجنائب ... فكيف رأى يوم اللقاء محمدا ... بنو عمه والحرب فيها التجارب ... ألم يغثهم ضربا يحار لوقعه ... السجبان وتبدو بالنهار الكواكب ... ألا بأبي يوم اللقاء محمدا ... إذا عض من عون الحروب الغوارب ... كما بردت أسيافه من مليكتي ... وزعزع ورد بعد ذلك صالب ... حلفت لئن عدتم ليصطلمنكم ... بحارا تردى تجر فيها المقانب ... كأن ضياء الشمس لمع بروقها ... لها جانبا نور شعاع وثاقب ." (١)

"وقال البخاري: حسن الحديث ، وقوى أمره. وقال ابن معين: ثقة. وقال أيضا: ثبت.ووثقه أيضا يعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: لا يحتج به.وقال ابن عدي: عامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه. وشهر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به. وقال أيضا: ضعيف جدا. وقال ابن القطان: لم أسمع لمضعفه حجة(١).قال الذهبي: الاحتجاج به مترجح(٢). وقال العلائي: " شهر بن حوشب اختلف في الاحتجاج به، والراجح قبوله"(٣).وقال ابن حجر: " صدوق كثير الإرسال والأوهام"(٤).وقوى بعض العلماء حديث شهر بن حوشب إذا كان من طريق عبد الحميد بن بهرام.قال يحي القطان: من أراد حديث شهر فعليه بعبد الحميد بن بهرام.وقال أحمد: حديثه عن شهر مقارب، كان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن. وهي سبعون حديثا طوالا. وقال أيضا: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر(٥).فمما سبق يتبين لنا أن هذه الطريق صالحة للاعتبار، ولا سيما وقد جاء حديث شهر بن حوشب من طريق عبد الحميد بن بهرام.وللحديث طريق أخرى أخرجها الطبراني في الأوسط(٦) بإسناده عن الصباح بن محارب، عن أشعث بن سوار، عن أبي هبيرة يحي بن عباد قال: سمعت تميما الداري

---

(١) الأحاديث الطوال، ص/٢٥٩

قال: أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم زق خمر قد حرمت، فقال بعضهم: لو باعوها فأعطوا ثمنها للمسلمين ؟ فأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فأهريقت في واد من أودية المدينة، وقال: " لعن الله اليهود ؛ حرمت عليهم شحومها فباعوها وأكلوا أثمانها".قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن أشعث عن أبي هبيرة إلا الصباح بن محارب".____________(١) تهذيب التهذيب (٤/٣٧٠-٣٧٢) .(٢) سير أعلام النبلاء (٤/٣٧٨) .(٣) كتاب المجالس – مخطوط – (ص ٣٦) .(٤) تقريب التهذيب: رقم الترجمة (٢٨٣٠) .(٥) تهذيب التهذيب (٤/٣٧١) ، (٦/١١٠) .(٦) المعجم الأوسط (٤/٢٦٥) .." [1]

"

٣٥١ – قال وأخبرني يونس بن يزيد عن نافع قال : لم أسمع ابن عمر يلعن خادما قط غير مرة واحدة غضب فيها على بعض خدمه قال لعنت الله عليك كلمة لم أكن أحب أقولها .

٣٥٢ – قال وأخبرني حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم مثله .

___

". [2]

"٣٥١ – قَالَ Y وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَY لَمْ أَسْمَعِ ابْنَ عُمَرَ يَلْعَنُ خَادِمًا قَطُّ ، غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، غَضِبَ فِيهَا عَلَى بَعْضِ خَدَمِهِ، قَالَY لَعَنَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، كَلِمَةً لَمْ أَكُنْ أُحِبُّ أَقُولُهَا.٣٥٢ – قَالَ Y وَأَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مِثْلَهُ.." [3]

"(خ) ، وعن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال :ما سمعت عمر – رضي الله عنه – يقول لشيء قط : إني لأظنه كذا ، إلا كان كما يظن ، فبينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل (١) فقال : لقد أخطأ ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم ، علي الرجل (٢) فدعي له فقال له ذلك ، فقال : ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم ، قال : فإني أعزم عليك (٣) إلا ما أخبرتني ، قال : كنت كاهنهم في الجاهلية ، قال : فما أعجب ما جاءتك به جنيتك ؟ ، قال : بينما أنا يوما في السوق ، جاءتني أعرف فيها الفزع ، فقالت : ألم تر الجن وإبلاسها (٤) ويأسها من بعد إنكاسها (٥) ولحوقها بالقلاص وأحلاسها (٦) ؟ ، فقال عمر : صدق ، بينما أنا نائم عند آلهتهم ، إذ جاء رجل بعجل فذبحه ، فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه ، يقول : يا جليح (٧) أمر نجيح ، رجل فصيح ، يقول : لا إله إلا الله ، فوثب القوم ، فقلت : لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ، ثم نادى : يا جليح ، أمر نجيح ، رجل فصيح ، يقول : لا إله إلا الله ، فقمت ، فما نشبنا أن قيل : هذا نبي (٨) . (٩)____________(١) قال الألباني في صحيح السيرة ص٨٣ : هذا الرجل هو سواد بن قارب الأزدي ويقال : الدوسي من أهل السراة من جبال (البلقاء) له صحبة ووفادة

___

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ١٤/٣٩

(٢) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ٢/٤٦٧

(٣) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/٣٠٦

.(٢) أي : أحضروه إلي وقربوه مني .فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ١٨٩)(٣) أي : ألزمك . فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ١٨٩)(٤) المراد به اليأس . فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ١٨٩)(٥) معناه أنها يئست من استراق السمع بعد أن كانت قد ألفته ، فانقلبت عن الاستراق قد يئست من السمع .فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ١٨٩)(٦) القلاص : قلوص ، وهي الفتية من النياق ، والأحلاس : جمع حلس ، وهو ما يوضع على ظهور الإبل تحت الرحل ، فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ١٨٩)(٧) أي : الوقح . فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ١٨٩)(٨) يريد أن ذلك كان بقرب مبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - . فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ١٨٩)(٩) (خ) ٣٦٥٣ ، (ك) ٤٥٠٣." (١)

"(خ) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال :ما سمعت عمر - رضي الله عنه - يقول لشيء قط : إني لأظنه كذا ، إلا كان كما يظن ، فبينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل (١) فقال : لقد أخطأ ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم ، علي الرجل (٢) فدعي له فقال له ذلك ، فقال : ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم ، قال : فإني أعزم عليك (٣) إلا ما أخبرتني ، قال : كنت كاهنهم في الجاهلية ، قال : فما أعجب ما جاءتك به جنيتك ؟ ، قال : بينما أنا يوما في السوق ، جاءتني أعرف فيها الفزع ، فقالت : ألم تر الجن وإبلاسها (٤) ويأسها من بعد إنكاسها (٥) ولحوقها بالقلاص وأحلاسها (٦) ؟ ، فقال عمر : صدق ، بينما أنا نائم عند آلهتهم ، إذ جاء رجل بعجل فذبحه ، فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه ، يقول : يا جليح (٧) أمر نجيح ، رجل فصيح ، يقول : لا إله إلا الله ، فوثب القوم ، فقلت : لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ، ثم نادى : يا جليح ، أمر نجيح ، رجل فصيح ، يقول : لا إله إلا الله ، فقمت ، فما نشبنا أن قيل : هذا نبي (٨) . (٩)__________(١) قال الألباني في صحيح السيرة ص٨٣ : هذا الرجل هو سواد بن قارب الأزدي ويقال : الدوسي من أهل السراة من جبال (البلقاء) له صحبة ووفادة .(٢) أي : أحضروه إلي وقربوه مني .فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ١٨٩)(٣) أي : ألزمك . فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ١٨٩)(٤) المراد به اليأس . فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ١٨٩)(٥) معناه أنها يئست من استراق السمع بعد أن كانت قد ألفته ، فانقلبت عن الاستراق قد يئست من السمع .فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ١٨٩)(٦) القلاص : قلوص ، وهي الفتية من النياق ، والأحلاس : جمع حلس ، وهو ما يوضع على ظهور الإبل تحت الرحل ، فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ١٨٩)(٧) أي : الوقح . فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ١٨٩)(٨) يريد أن ذلك كان بقرب مبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - . فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ١٨٩)(٩) (خ) ٣٦٥٣ ، (ك) ٤٥٠٣." (٢)

"(٢٢) سالم مولى أبي حذيفة - رضي الله عنه -(جة) ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :أبطأت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة بعد العشاء ثم جئت ، فقال : " أين كنت ؟ " قلت : كنت أستمع قراءة

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٠٩٩

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٧٧

رجل من أصحابك ، لم أسمع مثل قراءته وصوته من أحد قالت : " فقام وقمت معه حتى استمع له ، ثم التفت إلي فقال : هذا سالم مولى أبي حذيفة ، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا " (١)ـــــــــــــــ(١) (جة) ١٣٣٨ ، (ك) ٥٠٠١ ، انظر الصحيحة : ٣٣٤٢." (١)

"عكرمة قال : قال ابن عباس : لم أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الظهر والعصر ولم يأمرنا وقد بلغ .آخر٣٤٦-...أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد المؤدب أن محمدا بن رجاء أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا هارون بن عبد الله الحمال ثنا محمد بن الحسين المخزومي قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن مسلم الجندي عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال : بعث الله محمدا إلى الأحمر والأسود فقال (يأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا) .له شاهد في الصحيحين من رواية يزيد بن صهيب الفقير عن جابر بن عبد الله . ." (٢)

"سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذا الثدية قال شيطان ردهة يحدره رجل من بجيلة يقال له الأشهب أو ابن الأشهب علامة في قوم ظلمة قال البخاري في تاريخه العلاء بن أبي العباس الشاعر المكي مولى بني الديل سمع أبا الطفيل وأبا جعفر روى عنه الثوري وابن جريج وابن عيينة وكان ابن عيينة يثني عليه وبكر بن قرواش سمع منه أبو الطفيل قال لي علي لم أسمع بذكره إلا في هذا وحديث قتادة قال علي ما يقول به أبا بكر بن قرواش سئل الدارقطني عنه فذكر الاختلاف فيه قال والصحيح القول الأول يعني رواية العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل عن بكر حسين بن عبد الرحمن الأشجعي وقيل حسيل وقيل عبد الرحمن بن حسين (إسناده ضعيف)٩٤٢ - أخبرنا عمر بن محمد بن معمر المؤدب بدار القز من." (٣)

"قال أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد قال أبي لم أسمع هذا الحديث إلا من ابن أبي عدي عن حميد عن انس قال الدارقطني تفرد به ابن أبي عدي ورواه حماد بن سلمة عن حميد عن أبي نضرة عن أبي سعيد.رواه الترمذي عن بندار عن ابن أبي عدي عن حميد عن انس وقال حديث حسن صحيح غريب من حديث أنس ورواه أبو حاتم ابن حبان عن محمد بن عبد الرحمن السامي عن أحمد بن حنبلآخرإسناده صحيح١٩٤٧ - أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني أن محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم وهو حاضر أبنا محمد بن عبد الله بن شاذان أبنا عبد الله بن محمد القباب أبنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم حدثنا وهبان حدثنا خالد عن حميد عن أنسإسناده صحيح *." (٤)

"قال: فمن أين سمعها الزهري؟ قال: كان سليمان بن أرقم يختلف إلى الحسن وإلى الزهري فسمعه [من] الحسن، فذاكر به الزهري، فقال الزهري: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله.قال ابن خلاد: أخبرني أبي أن القاسم بن نصر المخرمي حدثهم قال: سمعت علي بن المديني يقول: قدمت الكوفة، فعنيت بحديث الأعمش فجمعته، فلما قدمت البصرة

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٩٣/٤

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٠٩/١١

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٤٤/٣

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٠٢/٥

لقيت عبد الرحمن، فسلمت عليه فقال: هات يا علي ما عندك، فقلت: ما أحد يفيدني عن الأعمش شيئاً، قال: فغضب، فقال: هذا كلام أهل العلم!؟ ومن يضبط العلم ومن يحيط به. مثلك يتكلم بهذا؟! معك شيء تكتب فيه؟ قلت: نعم. قال: اكتب. قلت: ذاكرني فلعله عندي. قال: اكتب، لست أملي عليك إلا ما ليس عندك. قال: فأملى علي ثلاثين حديثاً لم أسمع منها حديثاً، ثم قال: لا تعد. قلت: لا أعود.قال علي: فلما كان بعد سنة جاء سليمان إلى الباب فقال: امض بنا إلى عبد الرحمن حتى أفضحه اليوم في المناسك. قال علي: وكان سليمان من أعلم أصحابنا بالحج. قال: فذهبنا فدخلنا عليه فسلمنا وجلسنا بين يديه فقال: هاتا ما عندكما. وأظنك يا سليمان صاحب الخطبة. قال: نعم، ما أحد يفيدنا في الحج شيئاً. فأقبل عليه بمثل ما أقبل علي، ثم قال: يا سليمان، ما تقول في رجل قضى المناسك كلها إلا الطواف بالبيت فوقع على." (١)

"$ وصية الرسول صلى الله عليه وسلم عند موته # ٢٤ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق أنا ابن عيينة عن سليمان عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما أدراك ما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصا قال فقلت ابن عباس ما يوم الخميس قال لما احتضر النبى صلى الله عليه وسلم قال قربوا أكتب إلأيكم كتابا لا تضلوا بعده قال فتنازعوا ولا ينبغي عند نبى الله تنازع فقالوا ما شأنهأهجر استفهموه فقال دعونى فالذى أنا فيه خير مما تدوننى إلأيه قال فأوصى بثلاث عند موته قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفود بنحو مما كنت أجيزهم قال فإما أن يكون سعيد سكت عن الثالثة وإما أن يكون قد نسيتها # ٢٥ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق أنا بن جريح قال مجاهد فى قوله عز وجل ![٢]! قال هو النكاح الطيب الحلال # ٢٦ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أخى الزهرى عبد الله بن مسلم قال رأيت ابن عمر وجدتمرة فى السلة فأخذها فأكل نصفها ثم لقيه مسك ين فأعطاه النصف الآخر # ٢٧ أخبرنا أبو على ثنا أحمد عبد الرزاق أن معمر نا أيوب عن أبي قلابة قال ما ابتد ع قوم بدعة إلا استحلوا بها السيف # ٢٨ أخبرنا أبو على ثنا أحمد عبد الرزاق أنا معمر عن إسماعيل ابن أمية عن نافع قال كان ابن عمر إذا اشترى شيئا مشى أذرعا ليحب البيع ثم يرجع# ٢٩ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق أنا معمر قال الرمادى أحسب عبد الرزاق قال قلت لهشام بن عروة إنى لقيت بعض أهل المدينة لم يحرم من ذى الحليفة لقيته حلالا يريد أن يحرم من الجحفة فهل عندكم فى ذلك رخصة قال لم أسمع أبي يرخص فى ذلك وبالمدينة من الزنج من هو خير منهم $ أحكام قضاء رمضان # ٣٠ أخبرنا أبو على أسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق أنبا الثورى عن أبي إسحاق عن الحارث عن على رضى الله عنه." (٣)

---

(١) الأربعين على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، ص/٢١٨

(٢) فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف

(٣) الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق – ط أخرى، ص/٧

" ٢٩ – أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق أنا معمر قال الرمادى أحسب عبد الرزاق قال قلت لهشام بن عروة إني لقيت بعض أهل المدينة لم يحرم من ذى الحليفة لقيته حلالا يريد أن يحرم من الجحفة فهل عندكم فى ذلك رخصة قال لم أسمع أبى يرخص فى ذلك وبالمدينة من الزنج من هو خير منهم

أحكام قضاء رمضان

٣٠ – أخبرنا أبو على أسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق أنبا الثورى عن أبى إسحاق عن الحارث عن على رضى الله عنه ." (١)

"فقيل لَهُ: يَا أبا يعقوب من السواد الأعظم؟ قَالَ: مُحَمَّد بْن أسلم ومن تبعه. ثُمَّ قَالَ إِسْحَاق: لو سألت الجهال عَنْ ذَلِكَ لقالوا: جماعة الناس، ولا يعلمون أن الجماعة عالم متمسك بالكتاب والسنة. ثُمَّ قَالَ إِسْحَاق: لم أسمع عالما منذ خمسين سنة أشد تمسكا بأثر النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مُحَمَّد بْن أسلم الطوسي.أنشدنا الشَّيْخ الإِمَام جمال الإِسلام أَبُو الحسن فيد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن شاذي الشعراني، لبعضهم:كل العلوم سوى القرآن زندقة ... إلا الْحَدِيث وإلا الفقه فِي الدينوالعلم متبع مَا قَالَ حَدَّثَنَا ... وما سوى ذاك وسواس الشياطين." (٢)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبوالطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن مقبل قال: أخبرنا أحمد بن بشاء القطان، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن عبد الكريم الحريري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، قال سألت ابن مسعود: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الندم توبة؟ قال: نعم." وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن شيبة، قال حدثنا بكر بن أحمد بن مقبل، قال أخبرني عمران بن عبد الرحيم الأصفهاني بأصفهان، قال حدثنا خليفة بن خياط، قال حدثنا عبد الوهاب عن محمد بن زياد عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى: " إذا تاب عبدي إلي نسيت جوارحه عمله، ونسيت البقاع، ونسيت حافظيه حتى لا يشهدا عليه " ." وبه " قال أخبرنا السيد قال بكر بن أحمد، قال عمران بن عبد الرحيم، أنا أفدت أبا زرعة الرازي هذا الحديث حين سأله عنه خليفة قال: لو لم أسمع منه إلا هذا الحديث الواحد لكان كثيرا." وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن مقبل، قال حدثنا محمد بن غالب بن حرب، قال حدثنا صالح بن حرب مولى بني هاشم، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد الله التيمي، قال حدثنا مسعد عن حميد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " التسويف شعاع الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين " ." وبه " قال

---

(١) الأمالي في آثار الصحابة، ص/٤١

(٢) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/١٧٦

أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سعيد العامري الكوفي، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال حدثنا أبي، قال أخبرنا خلف بن أيوب العامري، عن أبي مدعور عن ليطة بن الفرزدق عن أبيه، قال قال لي أبو هريرة: قدماك هاتان صغيرتان، فإن استطعت أن تحوز لهما مقاما عند حوض محمد صلى الله عليه وآله وسلم فافعل، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن باب التوبة مفتوح حتى يغرغر العبد بنفسه " ." وبه " قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد يقول، سمعت أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري يقول، سمعت إبراهيم بن عبيد الله بن أيوب المخزومي يقول، سمعت سري السقطي يقول: من دخل الخشوع قلبه، ظهر الوقار على جوارحه." وبه " قال أخبرنا أبو الحسن، قال سمعت أبا عمر بن حيوية يقول، سمعت أبا عبيد بن حربون القاضي يقول: سمعت سري السقطي يقول: من النذالة أن يأكل الإنسان بدينه." وبه " قال سمعت أبا الحسن يقول، سمعت أبا عمر بن حيويه يقول، سمعت أبا عبيد بن حربون يقول، سمعت سري السقطي يقول: من مرض فلم يتب فهو كمن عولج فلم يبرأ." وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الشيرازي صاحب الرباط بأبي قرش بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المعروف بابن الحماني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش، قال قال أحمد بن يحيى ثعلب: دخلت على أحمد بن حنبل يوما فسمعته يقول: كنت في البصرة في بعض مجالس العلماء فرأيت شيخا، فسألت عنه فقيل أبو نواس، فقلت أنشدني شيئا من شعرك في الزهد فأنشأ يقول:إذا ما حلوت الدهر يوما فلا تقل ... حلوت ولكن قل علي رقيبولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا أن ما يخفى عليه يغيبلهونا عن الأيام حتى تتابعت ... علينا ذنوب بعدهن ذنوبفيا ليت أن الله يغفر ما مضى ... ويأذن في توباتنا فنتوبأقول إذا ضاقت علي مذاهبي ... وحل بقلبي الهموم يذوب." (١)

"٢٨١ - أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا ابن المبارك ، أن رجلا تحجر على أرض ، ثم عطلها ، فجاء آخر فأحياها ، فاختصما إلى عبد الملك ، فقال : ما أرى أحدا أحق بهذه الأرض من أمير المؤمنين ، ثم التفت إلى عروة بن الزبير قال : فقال : ما تقول ؟ قال : أقول : إن أبعد الثلاثة من هذه الأرض أمير المؤمنين ، قال : ولم ؟ قال : لأن رسول الله A قال : « العباد عباد الله ، والبلاد بلاد الله ، ومن أحيا أرضا ميتة فهي له » . قال : فقال عبد الملك : انظروا إلى هذا ، يشهد على رسول الله A بما لم يسمع منه ، قال : فقال عروة : أفأكفر ، أو أكذب مما لم أسمع منه ؟ أسمعته يقول : الظهر أربع ، والعصر كذا ، والمغرب كذا ؟ إن الذين جاءونا بهذا ، هم جاءونا بهذا «." (٢)

"، عن الأوزاعي، عن القاسم ابن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري قال: ((أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبيذ ينش(١)، فقلت: يا رسول الله، ما تقول في شربه؟ فقال: اضرب به الحائط؛ فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر))(٢)______________(١) أي يغلي، قال ابن الأثير: "وفي حديث النبيذ: إذا نش فلا تشرب، أي إذا غلى، يقال: نشت الخمر، تنش نشيشا". النهاية (٥/٥٦).(٢) باطل بهذا الإسناد، لكنه جاء من طريق صحيح كما

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٦٥

(٢) الخراج ليحيى بن آدم، ١/٢٥٨

سيأتي.فيه الحسن بن علي العدوي، وهو متروك، واتهمه ابن حبان وابن عدي كما تقدم، ومع ذلك خالف في هذا الإسناد.وفيه انقطاع بين القاسم بن مخيمرة وأبي موسى الأشعري، قال ابن معين: "لم أسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم". تاريخه (٤٨٣/٢ -الدوري-).وقال ابن حبان: "ليس يصح له عندي عن أبي موسى سماع". الثقات (٣٣٢/٧).وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم المسكر" (٥٥/ ح١١)، والباغندي في "أماليه" (٤٢/ح٢٣)، وابن عدي في "الكامل" (١١١٩/٣)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨٤/٦، ١٤٧)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٠٣/٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠٩/١٠-١١٠)، و(٣٣/١٢) من طرق عن الأوزاعي، فاختلف عليه فيه:فقال الوليد بن مزيد، وقتادة، ويحيى بن سعيد القطان، وروح بن عبادة، وأبو عاصم النبيل، وعاصم بن عمارة، والوضين بن عطاء -في رواية عنه-: عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى به.وقال الوضين -في رواية-، ومخلد بن يزيد الحراني: عن الأوزاعي عن القاسم به كما في هذا الإسناد.وقال محمد بن الهاشم الأسدي: رأيت سفيان الثوري يسأل الأوزاعي عن سليمان بن موسى، عن القاسمابن مخيمرة أن أبا موسى الأشعري أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ جر ينش ... الحديث.وقال الحسن بن علي بن عاصم: عن الأوزاعي، عن القاسم، عن أبي بردة، عن أبي موسى.قلت: والمحفوظ رواية الوليد بن مزيد ومن وافقه، لأنهم أكثر عددا، والوليد بن مزيد مقدم في أصحاب الأوزاعي، ولكنه ضعيف للانقطاع بين القاسم وأبي موسى.وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه أبو داود (١٠٧/٤-١٠٨/ح٣٧١٦) كتاب الأشربة، باب النبيذ إذا غلى، والنسائي (٧٠٠/٨-٧٠١/ح٥٦٢٦) كتاب الأشربة، باب تحريم كل شراب أسكر كثيره، وفي(٧٣٠/٨/ح٥٧٢٠) كتاب الأشربة، باب ذكر الأخبار التي عقل بها من أباح شراب المسكر، وابن ماجه(١١٢٨/٢/ح٣٤٠٩) كتاب الأشربة، باب نبيذ الجر، والبخاري في "التاريخ الكبير" (١٥٧/٣)، وأبو يعلى(٣٩٤/٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٠٣/٨)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٩٨/٨) كلهم من طريق زيد بن واقد، عن خالد بن عبد الله بن حسين، عنه قال: ((علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم، فتحينت فطره بنبيذ صنعته في دباء، ثم أتيته به، فإذا هو ينش، فقال: "اضرب بهذا الحائط؛ فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر")).قلت: وخالد بن عبد الله بن حسين مختلف في سماعه من أبي هريرة، فقال البخاري: "سمع أبا هريرة".وقال ابن أبي حاتم: "روى عن أبي هريرة ... سمعت أبي يقول ذلك".وقال إسحاق بن سيار النصيبي: "أظنه لم يسمع من أبي هريرة".قلت: والصحيح هو قول البخاري؛ لأنه صرح بالسماع من أبي هريرة عنده، وهو ثقة، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وأثنى عليه أبو داود خيرا قال: "كان أعقل أهل زمانه".انظر التاريخ الكبير (١٥٧/٣)، والجرح والتعديل (٣٣٩/٣)، والثقات لابن حبان (٢٠٤/٤)، وتهذيب الكمال (٩٧/٨-٩٩)، والتهذيب (٨٦/٣).ولم يتفرد خالد بن عبد الله بن حسين هذا عن أبي هريرة، فقد تابعه قزعة، أخرج حديثه الدارقطني (٢٥٢/٤) من طريق زيد بن واقد عنه به، وإسناده صحيح.." [1]

".قال ابن صاعد: هذا حديث غريب(١).٤٢٢ . أخبرنا أحمد، حدثنا المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد القاضي(٢)،حدثنا أحمد بن محمد السحيمي(٣)، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة(٤)_____________(١) يعني

---

(١) الطيوريات، ٢٧/١

رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.(٢) أبو الفرج النهرواني الجريري، نسبة إلى رأي ابن جرير الطبري، ويقال له: ابن طرارا، العلامة الفقيه الحافظ، القاضي المتفنن، عالم عصره، مات بالنهروان سنة تسعين وثلاثمائة، في ذي الحجة، وله خمس وثمانون سنة.تاريخ بغداد (٢٣٠/١٣-٢٣١)، وسير أعلام النبلاء (٥٤٤/١٦-٥٤٧).(٣) هو أحمد بن محمد بن الحسين، أبو بكر السحيمي، قاضي همذان، كان أحد من رحل وسمع، وحدث عن ...، وأحمد ابن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، وسمع منه المعافى بن زكريا. قال أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد الحافظ: "قدم علينا قاضيا سنة ثماني عشرة وثلاثمائة، كتبنا عنه، وكان صدوقا واسع العلم". تاريخ بغداد (٤٣٤/٤).(٤) البتلهي الدمشقي، عن أبيه له مناكير.قال أبو عوانة: "سألني أبو حاتم ما كتبت بالشام قدمتي الثالثة فأخبرته بكتبي مائة حديث لأحمد بن محمد بن يحيابن حمزة كلها عن أبيه، فساءه ذلك"، وقال: "سمعت أن أحمد يقول: لم أسمع من أبي شيئا، فقلت: لا يقول: حدثني أبي، إنما يقول: عن أبيه إجازة".قلت: بل قال ذلك كما رواه أبو عوانة نفسه عنه في "مسنده" (٣٢١/٢).وقال ابن حبان في ترجمة أبيه: "يتقى حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد الله؛ فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء". وقال أبو أحمد الحاكم: "فيه نظر، وحدث عنه أبو الجهم الشعراني ببواطيل، الغالب علي أنني سمعت أبا الجهم وسألته عن حال أحمد بن محمد، فقال: "كان كبر فكان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن".مات سنة تسع وثمانين ومائتين.مولد العلماء ووفياتهم (٦١٤/٢)، والثقات لابن حبان (٧٤/٩ ـ في ترجمة أبيه ـ)، واللسان (٢٩٥/١ ـ في ترجمة أبيه ـ)، طبقات المدلسين (ص١٩)..." [١]

".قال الصوفي: قلت لعبد الله بن مطيع: أين كتبت عن خالد ؟ قال: بمكة، هذا الحديث لم أسمع منه غيره.٨٥٢- أخبرنا أحمد، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا محمد بن عبد الواهب الحارثي(١)، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير(٢)، عن يحيى ابن سعيد(٣)، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ـ رضي الله [ل١٧٦/أ]عنها ـ قالت:((لما مات عثمان بن مظعون كشف النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الثوب عن وجهه، وقبل بين عينيه، ثم بكى طويلا، فلما رفع السرير، قال: طوبى لك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها))(٤)____________(١) في الخطية ((محمد بن عبد الوهاب)) ثم كتب الناسخ في الهامش: وصوبه ((الواهب)) ومحمد بن عبد الواهب الحارثي: لعله ابن الزبير بن زنباع أبو جعفر الحارثي كوفي الأصل. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ. ووثقه صالح ابن محمد أبو علي. مات سنة تسع وعشرين ومائتين. الثقات ٨٣/٩- رقم: ١٥٣٠٧، تاريخ بغداد ٣٩٠/٢- رقم: ٩٠٦.(٢) محمد بن عبد الله ابن عبيد بن عمير: لعله مولى طلحة بن عبيد الله القرشي من أهل الكوفة. ذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٥/٧- رقم: ١٠٤٦٥.(٣) يحيى بن سعيد: هو الأنصاري،(٤) حديث حسن، في إسناده غريب انفرد به محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير.وأخرجه أبو داود في الجنائز: باب في تقبيل الميت ٢٠١/٢، رقم: ٣١٦٣، الترمذي في الجنائز، باب ما جاء في تقبيل الميت ٣١٤/٣ رقم: ٩٨٩، وأحمد في المسند: ٥٥/٦، والطيالسي في المسند: ٢٠١/١، رقم: ١٤١٥، و٢٠٢/١ رقم: ١٤٢٤، والطحاوي في شرح معني الآثار: ٢٩٣/٤، كلهم من طريق عاصم بن عبيد، عن القاسم بن محمد،

---

(١) الطيوريات، ٧٥/٥

عن عائشة ((أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت، وهو يبكي، أو قال: عيناه تزرفان)). وهذ لفظ الترمذي، وقال: حديث عائشة حديث حسن صحيح.وذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٤٥١/٢- رقم: ٣٩٤، والسيوطي في جمع الجوامع ٧٣٩/٢، والبرهان فوزي في كنز العمال ٥٢٥/١٣-٥٢٦- رقم: ٣٧٣٥٨ عن عائشة مثله بدون إسناد.وروي عن معاذ بن ربيعة أيضا عزاه الهيثمي في مجمع الزاوائد: ٢٠/٣، إلى البزار وقال: إسناده حسن.." (١)

" فصلى ركعتين ، ثم قام فصلى أربع ركعات ثم انصرف .

قال علي : إنه سأل يحيى عن عطاء عن ابن عمر فقال : ' ضعيف ' .

٢٣٢ - حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : نا روح بن عبادة ، قال : نا ابن جريج قال : سمعت عطاء قال : لم أسمع من ابن عباس في الإيلاء شيئاً .

٢٣٣ - حدثنا أحمد ، قال : نا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج قال : سألت عطاء قال : لم أسمع من ابن عباس في الإيلاء شيئاً .

٢٣٤ - حدثنا أحمد ، قال : نا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج قال : سألت عطاء وحدثني يعقوب بن عطاء بن أبي رباح عنه ، عن ابن عباس قال : لا أحفظ عن ابن عباس في الإيلاء - يعني في أنها بائن - ولا إذا حلفت على أقل من أربعة .

٢٣٥ - حدثنا أحمد بن حنبل قال : نا عبد الرزاق ، عن ابن

". (٢)

" قال : فقعد فجعل يحدثهم ويبتر الأحاديث قلت : قل له : يصلها ، فقال له : أخي ، فقال سفيان : ليس هذا عملكم ، قال : ولم تراني .

٤٤٢ - حدثنا أحمد بن محمد الصفار شيخ صحبنا إلى البصرة من أهل بغداد قال : سمعت سفيان بن عيينة غير مرة يقول : لم أسمع من زياد ابن علاقة إلا هذه الأربعة أحاديث ، ثم حدث بحديث جرير بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصح .

". (٣)

" غياث عن أبيه عن جعفر الصادق بن محمد عن أبيه الباقر بن علي بن الحسين عن أبيه علي زين العابدين ابن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال رآني النبي صلى الله عليه و سلم حزينا

---

(١) الطيوريات، ٥٢/١٠

(٢) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/٢٨٤

(٣) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/٤١٧

فقال يا ابن أبي طالب أراك حزينا قال هو كذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه و سلم فأمر بعض أهلك يؤذن لك في أذنك فإنه دواء قال ففعلت فزال عني ذلك الهم قال الحسين فجربته فوجدته كذلك وهكذا ذكر كل من رواته أنه جربه فوجده كذلك إلا ابن الجوزي فإنه قال لم أسمع ابن ناصر يقول شيئا

قال ابن الطيب الحديث ضعيف أخرجه الديلمي في مسنده ورواه ابن الجوزي عن يوسف وحسن إسناده وتعقبه السخاوي في السلمي وقد براه البيهقي وأضرابه من النقاد انتهى المسلسل بقول كل راو ما زلت بالأشواق

ما زلت بالأشواق إلى حديث يروي في الديك الأبيض فسألت عنه الشيخ عمر حمدان المحرسي عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي عن الشيخ محمد عابد السندي عن عمه محمد حسين بن مراد السندي عن أبيه مراد بن يعقوب السندي عن محمد هاشم بن عبد الغفور السندي عن عبد القادر بن أبي بكر الصديقي المكي عن أحمد بن محمد النخلي المكي عن الشمس محمد بن العلاء البابلي عن النور علي بن يحيي الزيادي عن الشهاب أحمد بن محمد بن حمزة الرملي عن الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني عن أبي عبد الله بن السكر عن أبي العباس بن طي عن أبي الفتح العبسي عن القاضي أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي قال ما زلت بالأشواق إليه فكتب به إلى أبي بكر محمد بن عمر بن عثمان بن عبد العزيز الحنفي عرف بكاك وقد كنت سمعته من إبراهيم بن المنفق بن إبراهيم السبتي عنه عن أبي بكر الرضى محمد بن علي بن يحيي النسفي عن أبي منصور عبد المحسن بن محمد عن أحمد بن عاصم عن محمد بن الحسين الخفاف عن عبد الله بن إبراهيم الدقاق عن أبي عبد الله محمد بن إدريس بن عبد الله بن إسحاق ابن أخي عيسى الدلال المصري عن أبي طاهر خير بن عرفة بن عبد الله الأنصاري عن عبد المنعم بن بشير عن أبي الخير وهب ." (١)

"ويتقهقر أبدا حتى يبلغ الركن فيستلمه، فلم يزل باب دار الندوة في موضعه هذا، حتى زاد أبو جعفر أمير المؤمنين في المسجد، فأخره إلى ما هو عليه اليوم، وكان هذا بنيان ابن الزبير الذي ذكرت في هذا الكتاب.قال جدي: لم أسمع أحدا ممن سألت من مشيخة أهل مكة، وأهل العلم يذكرون غير ذلك، غير أني قد سمعت من يذكر أن ابن الزبير، كان قد سقفه فلا أدري أكله أم بعضه، قال: ثم عمره عبد الملك بن مروان، ولم يزد فيه ولكنه رفع جدرانه وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة.حدثنا جدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن فروة، عن أبيه قال: كنت على عمل المسجد في زمان عبد الملك بن مروان قال: فجعلوا في رءوس الأساطين خمسين مثقالا من ذهب في رأس كل أسطوانة.حدثني جدي قال: حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة عن زاذان بن فروخ قال: مسجد الكوفة تسعة أجربة، ومسجد مكة تسعة أجربة وشيء، قال أبو الوليد: قال جدي: وذلك في زمن ابن الزبير.ذكر عمل الوليد بن عبد الملك:حدثنا أبو محمد إسحاق بن أحمد، حدثنا أبو الوليد قال: قال جدي: ثم عمر الوليد بن عبد الملك بن مروان المسجد الحرام، وكان إذا عمل المساجد زخرفها قال: فنقض عمل عبد الملك، وعمله عملا محكما، وهو أول من نقل إليه أساطين الرخام، فعمله بطاق واحد بأساطين الرخام، وسقفه بالساج المزخرف وجعل على رءوس الأساطين الذهب على صفائح الشبه من الصفر قال: وأزر

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٨٥

المسجد بالرخام من داخله، وجعل في وجه الطيقان في أعلاها الفسيفساء، وهو أول من عمله في المسجد الحرام، وجعل للمسجد." (١)

"أن النبي –صلى الله عليه وسلم، اتكأ فيه، فرأيتهما ينكران ذلك ويقولان: لم نسمع به من ثبت، قال لي جدي: سمعت الزنجي مسلم بن خالد، وسعيد بن سالم القداح، وغيرهما من أهل العلم يقولون: إن أمر المتكأ ليس بالقوي عندهم بل يضعفونه غير أنهم يثبتون أن النبي –صلى الله عليه وسلم، صلى بأجياد الصغير لا يثبت ذلك الموضع ولا يوقف عليه، قال: ولم أسمع أحدا من أهل مكة يثبت أمر المتكأ.ومسجد على جبل أبي قبيس يقال له: مسجد إبراهيم١، سمعت يوسف بن محمد بن إبراهيم يسأل عنه، هل هو مسجد إبراهيم خليل الرحمن؟ فرأيته ينكر ذلك، ويقول: إنما قيل هذا حديثا من الدهر، لم أسمع أحدا من أهل العلم يثبته.قال أبو الوليد: وسألت أنا جدي عنه فقال لي: متى بني هذا المسجد، إنما بني حديثا من الدهر، ولقد سمعت بعض أهل العلم من أهل مكة يسأل عنه، أهذا المسجد مسجد إبراهيم خليل الرحمن؟ فينكر ذلك ويقول: بل هو مسجد إبراهيم القبيسي لإنسان كان في جبل أبي قبيس ساسي يسأل عنده، فقلت لجدي: فإني سمعت بعض الناس يقول: إن إبراهيم خليل الرحمن حين أمر بالأذان في الناس بالحج، صعد على جبل أبي قبيس، فأذن فوقه فأنكر ذلك وقال: لا، لعمري ما بين أصحابنا اختلاف أن إبراهيم خليل الرحمن، حين أمر بالأذان في الناس بالحج، قام على مقام إبراهيم فارتفع به المقام، حتى صار أطول من الجبال، وأشرف على ما تحته، فقال: أيها الناس أجيبوا ربكم قال: وقد كنت ذكرت ذلك عند موضع ذكر المقام مفسرا.ومسجد بذي طوى –بين ثنية المدنيين المشرفة على مقبرة مكة، وبين الثنية التي تهبط على الحصحاص، وذلك المسجد بنته زبيدة بأزج.حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، أخبرنا الزنجي، عن ابن جريج،ـــــــــــ١ عرف الطيب ورقة ١٢.." (٢)

" ٣٧٨ – حدثنا أحمد بن جميل أنبأنا عبد الله أنبأنا يونس عن الزهري عن سالم قال : لم أسمع ابن عمر رضي الله عنهما يلعن خادما له قط غير مرة واحدة غضب فيها على بعض خدمه فقال : لعنة الله عليك كلمة لم أحب أن أقولها ." (٣)

"سمعت معاوية وهو على المنبر يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا انفتل من الصلاة يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.(١٤٥) حدثنا محمد بن محمد بن أبي حذيفة الدمشقي حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الخناجر حدثنا خالد بن عمرو حدثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير عن قزعة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس. قال قلت أنت سمعته من رسول

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٦٧/٢

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٥/٢

(٣) الصمت، ص/٢٠٥

الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدثك بما لم أسمع.(١٤٦) حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الصيرفي حدثنا@." (١)

"عروة بن الزبير(٤٥٣٢) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عبد الرحمن بن عوف: «يا أبا محمد، كيفصنعت في استلام الحجر.. ». الحديث. هكذا رواه أبو مروان يحيى بن أبي* زكريا ومحمد بنعبيد عن هشام عن أبيه، قال محمد بن عبيد: لم أسمع من هشام غيره.(٤٥٣٣) حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة من أهل بيتي: حمزة مني وأنا منه.. ». الحديث.تفرد به سماك الحنفي عن عروة، ولم يروه عنه غير عكرمة بن عمار.(٤٥٣٤) حديث: «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم.. ». الحديث. تفرد به محمود بن خداشعن محمد بن صبيح بن السماك عن هشام عن أبيه مرسلا.(٤٥٣٥) حديث عن رجل من الأنصار أن جبريل جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فصلى لكل صلاةوقتين... الحديث. تفرد به محبوب بن الجهم بن واقد عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عنه.عمرو بن مرة(٤٥٣٦) حديث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن حذيفة. نذكره في مسند حذيفة .(١)عمرو بن ميمون(٤٥٣٧) حديث : قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو... الحديث. رواه إسحاق الأزرق/ ٢٥٩ أ/وأبوأحمد الزبيري عن مسعر عن أبي إسحاق عنه مرسلا، وكذلك رواه شعبة والثوري عن أبيإسحاق عن عمرو مرسلا، وأسنده سيف بن محمد عن الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بنميمون* عن عمر، وتابعه يونس بن أبي إسحاق عن أبيه، وإسرائيل عن جده.________________________________٤٥٣٢ - ينظر : العلل ٤/ ٢٩٢ ، ٥/ ١٢٦ /ب . وأخرجه الطبراني في الصغير ٦٥٠ من طريق عبيد الله بنعمر عن هشام ، وقال : تفرد به القاسم عن عبيد الله . * «أبي » من غ .(١) سبق في الحديث ٢٠٢٧. ٤٥٣٧ - * « ميمون » في غ : موون ، وفي الحاشية : «كذا »..." (٢)

" الصلاة قال وجاء أسد حتى دنا منه فصعدت في شجرة أفتراه عذبه حردا حتى سجد فقلت الآن يفترسه فلا شيء فجلس ثم سلم وقال أيها السبع أطلب الرزق من مكان آخر فولى وإن له لزئيرا أقول تصدع الجبال منه فما زال كذلك يصلي حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها الا ما شاء الله ثم قال اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار أو مثلي يجترىء أن يسألك الجنة ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا وأصبحت وبي من الفترة شيء الله به اعلم فلما دنا من أرض العدو قال الامير لا يشذن أحد من العسكر فذهبت بغلته بثقلها فأخذ يصلي وقالوا له إن الناس قد ذهبوا فمضى ثم قال لهم دعوني أصلي ركعتين فقالوا له إن الناس قد ذهبوا قال انهما خفيفتان فدعا ثم قال اللهم إني أقسم عليك أن ترد الى بغلتي وثقلها فجاء حتى قامت بين يديه قال فلما لقينا العدو حمل هو وهشام بن عامر فصنعا بهم صنيعا ضربا وقتلا فكسرا ذلك العدو وقالوا رجلان من العرب صنعا بنا هذا فكيف لو قاتلونا فأعطوا المسلمين حاجتهم فقيل لأبي هريرة إن هشام بن عامر وكان يجالسه ألقى بيده الى التهلكة وأخبر خبره فقال أبو هريرة كلا ولكنه التمس هذه الآية ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد ." (٣)

---

(١) أمالي ابن سمعون، ص/١٧٣

(٢) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١٧٢/٢

(٣) الزهد لابن المبارك، ص/٢٩٦

" عن القياس فقال عند الضرورات

٣٩٩ أخبرنا أبو يعقوب أخبرنا أبو النضر محمد بن الحسن أخبرنا محمد بن إبراهيم بن خالد أخبرنا الربيع أخبرنا الشافعي قال لم أسمع أحمد أحدا ينسبه عامة علمه أو ينسب نفسه إلى علم يخالف في أن الله فرض اتباع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسليم لحكمه وأن الله لم يجعل لأحد بعده إلا اتباعه وأنه لا يلزم قول بكل حال إلا بكتاب الله أو سنة رسول الله وأن ما سواهما تبع لهما وأن فرض الله علينا وعلى من قبلنا وبعدنا في قبول الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد

---

(١) ".

"غريب عن أبي المعتمر عن سالم لم يروه عنه إلا ورقاء ولا عنه إلا شبابة من هذا الطريق.@٩٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عباس بن حماد حَدَّثَنَا قطن حَدَّثَنَا الحَسَن بن عبد العزيز الجروي حَدَّثَنَا يحي بن حسان حَدَّثَنَا سليمان يعني ابن بلال عن عبد الرحمن بن حرملة عن مُحَمَّد بن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم مر علي ناس من أسلم يتناضلون فقال فقال حسن هذا اللهو مرتين أو ثلاثا.غريب عن ابن حرملة عن مُحَمَّد بن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم .. ..#٢١٥#لا نعلم رواه عنه غير سليمان ولا عنه غير يحي .@١٠٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّد أَخْبَرَنَا قطن حَدَّثَنَا أبو بَكْر يعني ابن أبي شيبة حَدَّثَنَا وكيع عن يعلى بن الحارث عن إياس بن سلمة ، عن أبيه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة إذا زالت الشمس.وسمعت ابن أبي شيبة يقول : لم أسمع أحدا يقول إذا زالت الشمس غير وكيع.غريب صحيح عن إياس تفرد به يعلى المحاربي وأخرجه خ و م في الصحاح.@#٢١٦#١٠١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن حماد [حَدَّثَنَا] أبو شعيب عبد الله بن الحَسَن الحراني حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حميد الرازي حَدَّثَنَا حكام حَدَّثَنَا أبو الجنيد عن جعفر بن أبي المغيرة قال سألت سَعِيد بن جُبَيْر عن الألواح من أي شيء كانت قال كانت من ياقوت كتابه الذهب كتبه الرحمن عزَّ وجلَّ بيده فسمع أهل السماوات صريف القلم وهو يكتبها.آخره والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وسلم.@&& الكتاب : جزء فيه مصافحات الإمام مسلم والإمام النسائيالمؤلف : أبي مُحَمَّد عبد المؤمن بن خلف الدمياطيالمتوفى : ٧٠٥ هطُبع : ضمن مجموع فيه ثلاثة من الأجزاء الحديثيةالمحقق : جاسم بن محمد بن حمود الفجيالناشر : مكتبة أهل الأثر – دار غراسالطبعة : الثانية ، ٢٠٠٥ م#٢٤٩#." (٢)

"٢٩- مجلس أبي عمرو مع مقاتل بن سليمانحدثني بعض أصحابنا قال: حدثني أبو جعفر بن رستم قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى عن يونس قال:كنت مع أبي عمرو بن العلاء عند بيت الله الحرام، فجاءنا مقاتل بن سليمان فجعل يسأل أبا عمرو عن تفسير القرآن، فأكثر ثم قال له: ما معنى قوله تعالى: ﴿مثل الجنة التي وعد

---

(١) ذم الكلام وأهله، ٣٠/٣

(٢) مجموع فيه ثلاثة أجزاء، ص/٥٦

المتقون﴾؟ فقال أبو عمرو: لا أدري. قال يونس: فقلت له: أضجرت الشيخ من كثرة ما تسأل، أراد صفة الجنة التي وعد المتقون. فقال مقاتل لأبي عمرو: هو كما قال. فقال: إن كان سمع فخذ عنه. فقال مقاتل: ما أفتيتني سمعت؟ فقال: لو لم أسمع من الثقات ما أفتيتك. أو كلام مثل نحوه.." (١)

"الله عليه وآله وسلم فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر إليه الشاب قام إليه واعتنقه وخر ميتا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم جهزوا صاحبكم فإن الفرق من النار فلذ كبده والذي نفسي بيده لقد أعاذه الله منها فمن رجا شيئا طلبه ومن خاف شيئا هرب منه والمرسل أصح وخازم بن جبلة قال ابن مخلد الدوري الحافظ لا يكتب حديثه وقال حفص ني عمرو الجعفي اشتكى داود الطائي أياما وكان سبب علته أنه مر بآية فيها ذكر النار فكررها مرارا في ليلته فأصبح مريضا فوجدوه قد مات ورأسه على لبنة خرجه أبو نعيم وخرج أيضا هو وابن الدنيا وغيرهما من غير وجه قصة منصور بن عمار مع الذي مر به بالكوفة ليلا وهو يناجي ربه فتلا منصور هذه الآية يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة [التحريم ٦] الآية قال منصور فسمعت دكدكة لم أسمع بعدها حسا ومضيت فلما كان من الغد رجعت فإذا زة..– التخويف من النار– ابن رجب الحنبلي ص ٣١ :." (٢)

"٣٠٤– حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو ظَبْيَةَ أَنَّ شُرَحْبِيلَ بْنَ السِّمْطِ دَعَا عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ السُّلَمِيَّ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَسَةَ ، هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ أَنْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ فِيهِ تَزَيُّدٌ ، وَلاَ كَذِبٌ ، وَلاَ تُحَدِّثْنِيهِ عَنْ آخَرَ سَمِعَهُ مِنْهُ غَيْرُكَ قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَفُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَلَغَ مُخْطِئًا ، أَوْ مُصِيبًا فَلَهُ مِنَ الأَجْرِ كَرَقَبَةٍ أَعْتَقَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلاَمِ فَهِيَ لَهُ نُورٌ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلاً مُسْلِمًا فَكُلُّ عُضْوٍ مِنَ الْمُعْتَقِ بِعُضْوٍ مِنَ الْمُعْتِقِ ، فِدَاءٌ لَهُ مِنَ النَّارِ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَكُلُّ عُضْوٍ مِنَ الْمُعْتَقَةِ بِعُضْوٍ مِنَ الْمُعْتِقَةِ فِدَاءٌ لَهَا مِنَ النَّارِ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ قَدَّمَ لِلَّهِ لَهُ مِنْ صُلْبِهِ ثَلاَثًا لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ أَوِ امْرَأَةٍ فَهُمْ لَهُ سُتْرَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وُضُوءٍ يُرِيدُ الصَّلاَةَ فَأَحْصَى الْوُضوءَ إِلَى أَمَاكِنِهِ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ، أَوْ خَطِيئَةٍ هِيَ لَهُ فَإِنْ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا قَالَ شُرَحْبِيلُ بْنُ السِّمْطِ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَا ابْنَ عَبَسَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ، لَوْ لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم غَيْرَ مَرَّةٍ ، أَوْ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلاَثًا ، أَوْ أَرْبَعًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ سِتًّا ، أَوْ سَبْعًا فَانْتَهَى عِنْدَ سَبْعٍ مَا حَلَفْتُ أَنْ أُحَدِّثَهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا عَدَدُ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٥٢

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي – موافق، ص/٢٤

وسلمحَدِيثُ سَعْدِ بْنِ الأَطْوَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ٣٠٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ أَبُو جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ الأَطْوَلِ ، أَنَّ أَخَاهُ مَاتَ وَتَرَكَ ثَلاَثَمِئَةِ دِرْهَمٍ وَتَرَكَ عِيَالاً ، قَالَ : فَأَرَدْتُ أَنْ أُنْفِقَهَا عَلَى عِيَالِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ أَخَاكَ مَحْبُوسٌ بِدَيْنِهِ فَاقْضِ عَنْهُ ، قَالَ : فَقَضَى عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، قَدْ قَضَيْتُ إِلاَّ امْرَأَةً ادَّعَتْ دِينَارَيْنِ وَلَيْسَتْ لَهَا بَيِّنَةٌ ، قَالَ : أَعْطِهَا فَإِنَّهَا صَادِقَةٌ.." (١)

"٢٨٥١ حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، أنا أحمد بن حنبل، نا سفيان، عن عمرو قال: سمعت سالم بن شوال، عن أم حبيبة(ح) وحدثنا ابن أبي مسرة، نا الحميدي، وسعيد بن منصور، قالا: نا سفيان، نا عمرو بن دينار، قال: حدثني سالم بن شوال، عن أم حبيبة أنها قالت: إن كنا نفعله على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بغلس من المزدلفة إلى منى، قال الحميدي: وكان سالم بن شوال رجل من أهل مكة لم أسمع أحدا يحدث عنه إلا عمر، وهذا الحديث هذا لفظ الحميدي، وأما لفظ أحمد بن حنبل: كنا نفعله على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من جمع إلى منى، وقال سفيان مرة: كنا نغلس على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من المزدلفة إلى منى، ولفظ علي بن حرب: كنا نغلس على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من جمع إلى منى.٢٨٥٢ حدثنا عمار بن رجاء، نا محمد بن بكر البرساني، أنا ابن جريج(ح) وحدثنا أبو داود الحراني، نا أبو عاصم، عن ابن جريج قال: حدثني عبيد الله بن أبي يزيد، أنه سمع ابن عباس، يقول: كنت ممن قدم النبي – صلى الله عليه وسلم – في الثقل.." (٢)

"بيان الخبر الدال على الإجازة لمتولي مال غيره ومتولي الأمر أن يحدث في مال غيره بنقصان فيه٤٥١٦ حدثنا سليمان بن سيف الحراني، قال : حدثنا علي بن المديني، قال : حدثنا سفيان، قال : حدثنا عمرو بن دينار، قال: حدثني سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: إن نوفا البكالي يزعم أن موسى ليس موسى صاحب بني إسرائيل، إنما هو موسى آخر، قال: كذب عدو الله، حدثنا أبي بن كعب، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال: قام موسى خطيبا في بني إسرائيل، فسئل أي الناس أعلم؟ فقال: أنا، فأعتب الله عليه إذا لم يرد العلم إليه، فقال: بل عبد لي بمجمع البحرين أعلم منك، قال: يا رب، وكيف به؟ قال: تأخذ حوتا قال علي: وربما قال سفيان: يا رب ومن لي به؟ قال: تأخذ حوتا وتجعله في مكتل، ثم تنطلق، فحيثما فقدت الحوت فهو ثم، قال: قال فأخذ حوتا فجعله في مكتل، ثم انطلق، وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون، فانطلقا يمشيان حتى إذا أتيا عند صخرة وضعا رءوسهما، فرقد موسى، واضطرب الحوت في المكتل، فخرج من المكتل في البحر، فاتخذ سبيله في البحر سربا، وأمسك الله عن الحوت جرية الماء، فصار مثل الطاق، فانطلقا يمشيان بقية يومهما وليلتهما، حتى إذا كان من الغد قال لفتاه: آتنا غداءنا، لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا، قال: ولم يجد موسى النصب، حتىجاوز حيث أمره الله عز وجل، فقال له فتاه: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة، فإني نسيت الحوت، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره، واتخذ سبيله في البحر عجبا، قال موسى: ذلك ما كنا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصا، قال: فجعل يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة، فإذا رجل مسجى بثوب قال علي: وربما قال سفيان: فإذا رجل عليه ثوب مسجى

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/١٢٦

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣٢٦/٤

به، فسلم عليه موسى فرد عليه الخضر وقال: وأنى بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى، قال موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال علي: وربما قال سفيان: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا؟ قرأ الآية، قال: يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه، وإنك على علم من علم الله وربما قال سفيان: وأنت على علم من علم الله علمكه الله تعالى لا أعلمه، قال: فأنا أتبعك، قال: فانطلقا يمشيان على ساحل البحر، فمرت بهما سفينة، فكلموهم على أن يحملوهم، فعرف الخضر فحمل بغير نول، فلما ركبا في السفينة جاء عصفور، فوقع على حرف السفينة، فنقر في البحر نقرة أو نقرتين، فقال له الخضر: يا موسى، ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره منالبحر، قال: فبينا هو في السفينة لم يفجأ إلا وهو يقلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم، فقال له موسى: ما صنعت؟ ! قوم حملونا فيه بغير نول، عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها، لقد جئت شيئا إمرا، قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا؟ ! قال له موسى: لا تؤاخذني بما نسيت، ولا ترهقني من أمري عسرا، قال: وكانت الأولى من موسى نسيانا، فلما خرجا من البحر انطلقا يمشيان، فمروا بغلام يلعب مع الصبيان قال علي: وربما قال سفيان: إذ لقي غلاما مع الغلمان يلعبون، فأخذ الخضر برأسه، فقطعه بيده، قال علي: وربما قال سفيان: بأطراف أصابعه إلى فوق، فقال له موسى: أقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا، قال: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا؟ ! قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني، قد بلغت من لدني عذرا، فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها، فأبوا أن يضيفوهما، أو يؤوهما، فإذا بجدار يريد أن ينقض، قال علي: وربما قال سفيان: فلم يؤويهم أحد، فإذا فيها جدار يريد أن ينقض قال مائل هذه الكلمة مائل لم أسمع سفيان يذكرها في الحديث إلا مرة واحدة، فأفرقها، قال سفيان غير مرة: فإذا الجدار يريد أن ينقضقال: فقال الخضر بيده هكذا، قال علي: ووصف لنا سفيان، فقال بيده هكذا فسبحها إلى فوق فقال له موسى: قوم أتيناهم فاستطعمناهم، فلم يطعمونا واستضفناهم، فلم يضيفونا، ولم يؤونا عمدت إلى حائطهم، فأقمت لو شئت لاتخذت عليه أجرا، قال: هذا فراق بيني وبينك، سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. وقرأ الآيات كلها قال: وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: رحم الله موسى لوددنا أنه كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما قال: وكان ابن عباس يقول: كان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا، وكان أبواه مؤمنين، قال علي: قال سفيان في هذا الحديث: ثناه عمرو بن دينار، قال: حدثني سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس، فلما فرغ منه سفيان، قال: سمعته منه مرتين أو ثلاثا، وحفظته منه، واللفظ لعلي بطوله .." (١)

"٦٥٦٤ حدثنا محمد بن إسحاق بن شبويه السجزى بمكة، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:ليلة أسري بي أتيت بإناءين: أحدهما خمر، والآخر لبن، فقيل لي: خذ أيهما شئت، فأخذت اللبن، فشربته، فقال: هديت للفطرة، أو أصبت الفطرة، أما إنك لو أخذت الخمر لغوت أمتك.٦٥٦٥ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي الدمشقي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، قال: أخبرني الزبيدي، أن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة، يقول:أتي رسول الله – صلى الله

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٥٤/٦

عليه وسلم – ليلة أسري به بإيلياء، بقدحين من خمر ولبن، فنظر فيهما، ثم أخذ اللبن، فقال له جبريل: هديت للفطرة، لو أخذت الخمر لغوت أمتك، قال أبو عوانة: سألني أبو حاتم: ما كتبت بالشام قدمتي الثالثة؟ فأخبرته بكتبتي مائة حديث ليحيى بن حمزة، كلها عن أبيه، فساءه ذلك، فقال: سمعت أحمد يقول: لم أسمع من أبي شيئا، فقلت: لا يقول حدثني أبي، يقول: عن أبيه إجازة.." (١)

" ٢٦ – باب من لم يقنت في الوتر

كان ابن عمر رضي الله عنه لا يقنت في شيء من الصلاة وقال أبو الشعثاء سالت ابن عمر رضي الله عنه عن القنوت فقال ما رأيت أحدا يفعله وعن ابي المهزم صحبت أبا هريرةBه عشر سنين فما رأيته يقنت في وتره وكان عروة لا يقنت في شيء من الصلاة ولا في الوتر إلا أنه كان يقنت في صلاة الفجر وسئل مالك عن القنوت في الوتر في غير رمضان فقال ما أقنت أنا في الوتر في رمضان ولا في غيره وسئل عن الرجل يقوم لأهله في رمضان أيقنت بهم في النصف الباقي من الشهر فقال لم أسمع أن رسول الله ولا أحدا من أولئك قنت وما هو من الأمر القديم وما أفعله أنا في رمضان ولا أعرف القنوت قديما وفي رواية لا يقنت في الوتر عندنا ." (٢)

" فرغ من صلاته قال قلت اللهم قحط المطر فقلتم آمين ألا تسمعون ما أقول ثم تقولون آمين

وعن الأوزاعي ليس في القنوت رفع ويكره رفع الأصوات في الدعاء

وعن مالك يقنت في النصف من رمضان يعني الإمام ويلعن الكفرة ويؤمن من خلفه

وقال أبو داود سمعت أحمد سئل عن القنوت فقال الذي يعجبنا أن يقنت الإمام ويؤمن من خلفه

قال وكنت أكون خلفه فكنت أتسمع نغمته في القنوت فلم أسمع منه شيئا قلت لأحمد إذا لم أسمع قنوت الإمام أدعوا قال نعم

وقال إسحاق يدعو الإمام ويؤمن من خلفه

قال محمد بن نصر وهذا الذي اختار أن يسكتوا حتى يفرغ الإمام من قراءة السورتين ثم إذا بلغ بعد ذلك مواضع الدعاء أمنوا ." (٣)

" عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله عن رسول الله قال إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ثم لا تردوها حتى تمسحوا بها وجوهكم وفي رواية فإن الله جاعل فيها بركة

وعن المعتمر رأيت أبا كعب صاحب الحرير يدعو رافعا يديه فإذا فرغ من دعائه يمسح بهما وجهه فقلت له من رأيت يفعل هذا فقال الحسن

قال محمد بن نصر ورأيت إسحاق يستحسن العمل بهذه الأحاديث

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٨٥/٩

(٢) مختصر كتاب الوتر، ص/١٢٩

(٣) مختصر كتاب الوتر، ص/١٥٠

وأما أحمد بن حنبل فحدثني أبو داود قال سمعت أحمد وسئل عن الرجل يمسح وجهه بيديه إذا فرغ في الوتر فقال لم أسمع فيه بشيء ورأيت أحمد لا يفعله

قال وعيسى بن ميمون هذا الذي روى حديث ابن عباس رضي الله عنه ليس هو ممن يحتج بحديثه وكذلك صالح بن حسان

وسئل مالك عن الرجل يمسح بكفيه وجهه عند الدعاء فأنكر ذلك وقال ما علمت

وسئل عبد الله رضي الله عنه عن الرجل يبسط يديه فيدعو ثم يمسح بهما وجهه فقال كره ذلك سفيان ." (١)

" وفي أخرى يصلي الوتر مالم يصل الغداة وليس عليه بعد صلاة الفجر أن يصليه

وكذلك قال أيوب وأبو خيثمة وإسحاق

وعن مالك أيضا أنه قال الوتر سنة أوتر رسول الله وعمل به المسلمون وربما أوترت بعد الفجر قال لا أرى على أحد أن يوتر بعد صلاة الصبح قال ولا بأس بالوتر على البعير وغيره من الدواب في السفر

وعنه لم أسمع أن أحدا من السلف أوتر بعد صلاة الصبح

وقد سمعت عن غير واحد من أصحاب رسول الله وغيرهم أنهم أوتروا بعد الفجر

وقال في الذي ينسي الوتر ثم يذكره وهو مع الإمام في صلاة الصبح أرى أن ينصرف فيوتر وإن فاتته صلاة الإمام كلها وأما ركعتا الفجر فلا ينصرف لهما ولا يبتديهما بعد الإقامة

قال محمد بن نصر يمكن أن يكون الذين رأوا أن يوتروا عند الإقامة وبعد الإقامة كان مذهبهم أن لا يقضي الوتر بعد صلاة الفجر فلذلك كانوا يأمرون بقضائه قبل صلاة الفجر لأنهم كانوا لا يرون قضاءه بعد الفجر قد روى عن جماعة مفسرا على ما قلنا

وقال بعضهم إذا صلى الغداة لم يوتر بالنهار فإذا كانت الليلة الثانية أوتر وترين وتر الليلة الماضية ووتر الليلة التي هو فيها لأن وتر الليل لا يقضي بالنهار سئل سعيد بن جبير عن رجل لم يوتر حتى أصبح قال فليوتر ليلة أخرى

وفي رواية يوتر من القابلة وترين ." (٢)

"١٥٤ – حدثنا داود بن رشيد ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن حنظلة ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن عائشة ، Bها قالت : أبطأت على رسول الله A ذات ليلة بعد العشاء ، ثم جئت ، قال : « أين كنت ؟ » ، قلت : أتسمع قراءة رجل من أصحابك في المسجد لم أسمع مثل صوته وقراءته من أحد من أصحابك ، قالت : فقام وقمت معه حتى استمع له ، ثم التفت إلي فقال : « هذا سالم مولى أبي حذيفة ، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا »." (٣)

---

(١) مختصر كتاب الوتر، ص/١٥٢

(٢) مختصر كتاب الوتر، ص/١٦٣

(٣) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/١٩٧

" قال سمعت جماعة من شيوخنا يقولون توفي أبو الحسن علي بن داود المقري الداراني يوم الأربعاء بعد العصر لست خلون من جمادي الأولى سنة اثنتين وأربعمائة قال عبد العزيز قرأ علي ابن الأخرم يعني أبا الحسن محمد بن النضر بن مر بن الحر وانتهت الرياسة إليه في قراءة الشاميين حدث عن حسن بن حبيب وخيثمة بن سليمان وغيرهما لم أسمع منه وحضرت جنازته وكان ثقة مأمونا مضى على سداد وأمر جميل وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري رحمه الله وكان يصلي بالناس في جامع دمشق فسمعت الشيخ الأمين أبا محمد بن الأكفاني يحكي من حفظه عن بعض مشايخه الذين أدركوا ذلك أن ابا الحسن بن داود كان يؤم أهل داريا فمات أمام جامع دمشق فخرج أهل دمشق إلى داريا ليأتوا به للصلاة للناس في جامع دمشق وكان فيمن خرج معهم القاضي أبو عبد الله بن النصيبي الحسيني وجلة شيوخ البلد كأبي محمد بن أبي نصر وغيره فلبس أهل داريا السلاح وقالوا لا نمكنكم من أخذ إمامنا فتقدم إليهم أبو محمد بن أبي نصر وقال ياأهل داريا أما ترضون أن يسمع في البلاد أن أهل دمشق احتاجوا إلى إمام أهل داريا يصلي بهم فقالوا بلى قد رضينا وألقوا السلاح فقدمت له بغلة القاضي ليركبها فلم يفعل وركب حمارة كانت له فلما ركب التفت إلى ابن النصيبي فقال أيها القاضي الشريف مثلي يصلح أن يكون إمام الجامع وأنا علي بن داود كان أبي نصرانيا فأسلم وليس لي جد في الإسلام فقال له القاضي قد رضي بك المسلمون فدخل معهم وسكن في أحد بيوت المنارة الشرقية ." (١)

| "

[١٧٣] حدثنا عبد الله حدثنا أحمد بن سنان حدثنا عبد الرحمن | عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال قرأوا (البقرة : ١٩٦) ^ (وأقيموا | الحج والعمر للبيت) ^ . |

[١٧٤] حدثنا عبد الله حدثنا عمي حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل ، | حدثنا ثوير عن أبيه عن عبد الله ^ (وأقيموا الحج والعمرة للبيت) ^ | قال عبد الله لولا التحرج وإني لم أسمع من رسول الله [ ] فيها شيئاً | لقلت إن العمرة واجبة مثل الحج . |

---

(٢) ".

| "

٧٩ – حدثني عبد الله بن ياسين ثنا بندار ثنا عبد الوهاب يعني الثقفي | قال ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : وجدنا كتابا مقرونا بقائم | سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن أعتى الناس على الله تعالى القاتل غير قاتله ، | والضارب غير ضاربه ، ومن تولى يعني غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله ، | ومن آوى محدثا لا يقبل منه صرف ولا عدل)) . فقال له محمد بن المنكدر : | إنه يبلغنا في هذا الحديث ((إنه من سرق تخوم الأرض فهو ملعون / ومن كمه | أعمى فهو ملعون)) قال : لم أسمع منه إلا هذا . |

---

(١) تبيين كذب المفتري، ص/٢١٥

(٢) كتاب المصاحف، ص/١٧٠

(١) ".

"٢٠٤- ثنا علي بن الحسين، عن ابن المبارك، عن المثنى بن سعيد الضبعي، قال : لما توفي سليمان بن عبد الملك، وصالح بن عبد الرحمن يومئذ على العراق، فكتب عمر بن عبد العزيز إلى صالح أن " اكتب إلي بتصنيف الأموال التي في بيوت الأموال التي قبلك " . ففعل صالح فجاء جواب الكتاب إلى صالح، وأنا يومئذ بواسط : " إني نظرت في تصنيف الأموال التي كتبت بها فوجدت فيها من عشور الخمر أربعة آلاف، وإن الخمر لا يشتريها مسلم ولا يبيعها، فاطلب صاحب تلك الأربعة آلاف فارددها إليه، فهو أولى بما كان فيها "، فطلب الرجل حتى جاءه فدفع إليه أربعة آلاف من بيت المال.فقال رجل : أتوب إلى الله. لم أسمع بهذا.٢٠٥- قال قال أبو عبيد : فهذا عندي الذي عليه العمل، وإن كان إبراهيم النخعي قد قال غير ذلك.." (٢)

"١٦٦٢- قال : قال أبو عبيد حدثني عنه ابن كثير، وبه كان يأخذ سفيان وأهل العراق وأما الذي يجعل الدنانير مضمومة إلى الدراهم أبدا إذا جامعتها ، وإن كانت أكثر من الدراهم ، فإنه يذهب إلى أن السنة إنما جاءت في زكاة الدراهم ، وهي التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما رأى المسلمون الزكاة في الذهب تشبيها بالدراهم ، فأنا أجعلها بمنزلة العرض في أموال التجار ، وأضمها إلى الدراهم بقيمتها ، وهذا مذهب يذهب إليه بعض من يقول بالحديث والأثر وقد روي شيء يشبهه عن عطاء، والزهري ، أنهما كانا يجعلان الدنانير بمنزلة العرض وأما الذي يجعل الدنانير بعشرة عشرة ، ولا يلتفت إلى قيمتها ، فإنه يذهب إلى أنها هكذا عدلت في الأصل بها ، يقول : ألا ترى أنه لا تجب فيها زكاة حتى تبلغ عشرين، كما لا تجب في الدراهم زكاة حتى تبلغ مائتين ، فلما تساويا وجب في كل واحدة منهما ربع عشرها وهذا قول لم أسمع أحدا يقوله غير محمد بن الحسن، فإنه أخبرني أن ذلك رأيه ، وخالف فيه أصحابه وأما الذي يسقط الزكاة من المالين جميعا ، حتى تبلغ الدراهم مائتين ، والدنانير عشرين ، فإنه ذهب إلى أن السنة نفسها ، قال : قد رأيتها قد فرقت بينهما ، وجعلتها نوعين مختلفين، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الفضة بالفضة ربا ، إلا مثلا بمثل ، فسوى بينهما إذا كانتا نوعا واحدا ، وكذلك الذهب بالذهب ،." (٣)

"١١٥٦ - وَهَذَا قَوْلٌ لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ ذَلِكَ رَأْيُهُ ، وَخَالَفَ فِيهِ أَصْحَابَهُ ، وَأَمَّا الَّذِي يُسْقِطُ الزَّكَاةَ مِنَ الْمَالَيْنِ جَمِيعًا ، حَتَّى تَبْلُغَ الدَّرَاهِمُ مِائَتَيْنِ ، وَالدَّنَانِيرُ عِشْرِينَ ، فَإِنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى السُّنَّةِ نَفْسِهَا . قَالَ : رَأَيْتُهَا قَدْ فَرَّقَتْ بَيْنَهُمَا ، وَجَعَلَتْهُمَا نَوْعَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ.١١٥٧- وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ الْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ رِبًا ، إِلاَّ مِثْلًا بِمِثْلٍ ، فَسَوَّى بَيْنَهُمَا إِذَا كَانَتَا نَوْعًا وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ ، ثُمَّ أَحَلَّ صَلَّى اللَّهُ

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/١٢١

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ١٨٢/١

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٩٣٠/٣

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذَّهَبَ بِأَضْعَافِ الْفِضَّةِ ، إِذْ كَانَا نَوْعَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ . يَقُولُ : فَكَيْفَ أَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، وَأَجْعَلُهُمَا جِنْسًا وَاحِدًا ، وَقَدْ جَعَلَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِنْسَيْنِ ؟.." (١)

"قال أبو عبدالله : عِدَّةٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تكلموا فيه ، أبو هريرة كان يُدْخِل أصابعه في أنفه ، وابن عمر عَصَرَ بَثْرَةً ، وابن أبي أوفى تَنَخَّعَ دما ، وابن عباس قال : إذا كان فاحشاً ، وجابر (ق / ٧ / أ) أدخل أصابعه في أنفه ... ... عبدالله من ... جابر ؟ فقال : عبيدالله بن (حبيب) عن أبي الزبير عن جابر ، جوّده وكيع .* قيل لأبي عبدالله مرَّة أخرى ، إلى أي شيء تذهب في الدم ؟فقال : إذا كان فاحشا .قيل له : في الثوب ؟قال : إذا خرج من الجرح ، وفي الثوبقيل له : السائل ؟فقال : إذا فحشقيل له : إذا سال ؟قال : أنا أذهب إلى الفاحش .قيل له : فالقاطر ؟فقال : أما حديث ابن عباس الذي أذهب إليه ، إذا كان فاحشا .قيل لأبي عبدالله : فكم وُقِّتَ في الفاحشِ ؟قال : ما وُقِّتَ فيهِ وقتٌ ، قال : ولكن قدر ما تستفحشه في ثيابك .قيل لأبي عبدالله : من كان يقول إذا كان فاحِشاً أعاد ؟فقال : سمعته من أبي عبدالصمد العمي عبدالعزيز بن عبدالصمد عن سليمان التيمي عن عمَّار عن ابن عباس ، في الدم يخرج من الجرح ، في باب حدثنا فيه بأحاديث .(١)٩٣- حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة ثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم ، أنه كان يقول : ما خرج من الجرح من شيء ، فهو بمنزلة الدم ، ومنه الوضوء .٩٤- حدثنا أبوبكر ثنا هشيم عن يونس عن الحسن قال : القيح والصديد ، ليس فيهما وضوء .٩٥- حدثنا عبيدالله بن معاذ ثنا أبي ثنا عمران قال لاحق بن حميد وهو أبو مجلز عن القيح يكون في الثوب أو الخرقة فيعصب على الجرح ؟ فقال : لم أسمع (الله) ذكر (في) ولكن الدم .* سمعت أبا عبدالله يُسأل عن الصديد ؟ فقال : الصديد كأنه عندي أهون ... ... فاحشا كان يتوقاه .

______(١) جاء في حاشية الصفحة اليمنى ، مقابل هذه الرواية ما يل." (٢)

" أبي الفرج الوارد عليه من بغداد مشتملا من النظم والنثر على ما أثرت فيه حال من بلغ ساحل الحياة ووقف إلى ثنية الوداع ولست أدري ما فعل الدهر به وأغلب ظني أنه إلى الآن قد لحق باللطيف الخبير وأنا أبدأ بسياق قصة له من عبارته وحكايته لم أسمع أظرف منها في فنها ولا ألطف ولا أعذب ولا أخف وإن كان فيها بعض الطول والبديع غير مملول

قال أبو الفرج تأخرت بدمشق عن سيف الدولة رحمه الله مكرها وقد سار عنها في بعض وقائعه وكان الخطر شديدا على من أراد اللحاق به من أصحابه حتى إن ذلك كان مؤديا إلى النهب وطول الاعتقال واضطررت إلى إعمال الحيلة في التخلص والسلامة بخدمة من بها من رؤساء الدولة الإخشيدية وكان سني في ذلك الوقت عشرين سنة وكان انقطاعي منهم إلى أبي بكر علي بن صالح الروزباري لتقدمه في الرياسة ومكانه من الفصل والصناعة فأحسن تقبلي وبالغ في الإحسان بي وحصلت تحت الضرورة في المقام فتوفرت على قصد البقاع الحسنة والمتنزهات المطرفة تسليا وتعللا فلما كان في بعض الأيام عملت على قصد دير مران وهذا الدير مشهور الموقع في الجلالة وحسن المنظر فاستصحبت بعض من كنت آنس به

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٥١٣

(٢) قطعة من مخطوط سنن الأثرم، ص/١٨

وتقدمت لحمل ما يصلحنا وتوجهنا نحوه فلما نزلنا أخذنا في شأننا وقد كنت اخترت من رهبانه لعشرتنا من توسمت فيه رقة الطبع وسجاحة الخلق حسبما جرى به الرسم في غشيان الأعمار وطروق الديرة ومن التطرف بعشرة أهلها والأنسة بسكانها ولم تزل الأقداح دائرة بين مطرب الغناء وزاهر المذاكرة إلى أن فض اللهو ختامه ولوح السكر لصحبي أعلامه وحانت مني نظرة إلى بعض الرهبان فوجدته إلى خطابي متوثبا ولنظري إليه مترقبا فلما أخذته عيني أكب يزعجني بخفي الغمز ووحي الإيماء فاستوحشت لذلك وأنكرته ونهضت عجلان واستحضرته فأخرج إلي رقعة مختومة وقال لي قد لزمم فرض الأمانة فيما تضمنته هذه الرقعة وونى وسقط ." (١)

" (أعرفته من بينهم ... متبسطا وقت الطعام)

(أم قيل عربد ذات يوم ... حين صار إلى المدام)

(أم لم يساعد حين ملت إلى الغلامة والغلام ...)

(إن كنت تبخل بالطعام ... فكيف تبخل بالكلام)

(لسنا نحاول دعوة ... فاسمح علينا بالسلام) - مجزوء الكامل -

وقال رحمه الله

(لو فتشوا قلبي رأوا وسطه ... سطرين قد خطا بلا كاتب)

(حب علي بن أبي طالب ... وحب مولاي أبي طالب) - السريع -

وقال

(يا ابن يعقوب يا نقيب البدور ... كن شفيعي إلى فتى مسرور)

(قل له إن للجمال زكاة ... فتصدق بها على المهجور) - الخفيف -

وكتب إلى أبي العلاء الأسدي

(أبا العلا يا هلال الهزل والجد ... كيف النجوم التي تطلعن في الجلد)

(وباطن الجسم غر مثل ظاهره ... وأنت تعلم مما قلت قصدي) - البسيط -

سمعت أبا الفتح علي بن محمد البستي يقول لم أسمع في إنفاذ الحلواء إلى الأصدقاء أحسن من قول الصاحب

(حلاوة حبك يا سيدي ... تسوغ بعثي إليك الحلاوة) - المتقارب -

فقلت له وأنا لم أسمع في النثار للرؤساء أحسن من قولك

(ولو كنت أنثر ما تستحق ... نثرت عليك سعود الفلك) - المتقارب -

ثم تذاكرنا في أحسن ما نحفظه في كل باب فجرت نكت كثيرة فسألني أن ." (٢)

---

(١) قرى الضيف، ١/٢٩٤

(٢) قرى الضيف، ٣/٣١٠

" وغيرهم ثم تأملت هذا الباب من كتابي هذا وقرأت ما ينطق به من ذكر شعرائها العصريين وغرر كلامهم كعبدان الإصبهاني المعروف بالخوزي وأبي سعيد الرستمي وأبي القاسم بن أبي العلاء وأبي محمد الخازن وأبي العلاء الأسدي وأبي الحسن الغويري حكمت لها بوفور الحظ من أعيان الفضل وأفراد الدهر وساعدتني على ما أقدره من حسن آثار طيب هوائها وصحة ترتبها وعذوبة مائها في طباع أهلها وعقول أنشائها وأرجع إلى المتن فقد طال الإسناد ولا يكاد الكلام ينتهي حتى ينتهي عنه

١٨ - عبدان الإصبهاني المعروف بالخوزي

هو على سياقة المولدين وفي مقدمة العصريين خفيف روح الشعر ظريف الجملة والتفصيل كثير الملح والظرف يقول في الخضاب ما لم أسمع أحسن منه ولا أظرف ولا أعذب منه ولا أخف

(في مشيبي شماتة لعداتي ... وهو ناع منغص لحياتي)

(ويعيب الخضاب قوم وفيه ... لي أنس إلى حضور وفاتي)

(لا ومن يعلم السرائر مني ... ما به رمت خلة الغانيات)

(إنما رمت أن أغيب عني ... ما ترينيه كل يوم مراتي)

(فهو ناع إلي نفسي ومن ذا ... سره أن يرى وجوه النعاة) - الخفيف -

وكان خفيف الحال متخلف المعيشة قاعدا تحت قول أبي الشيص ." (١)

" ٨ - أبو الفتح الموازيني الحلبي

لم أسمع في هجاء قوال أملح من قوله

(ومغن عن غيره غير مغن ... جاء في لحنه القبيح بلحن)

(كاد في كفه القضيب من الغيظ ... ينادي يا أثقل الناس دعني)

وأنشدني المصيصي له وهو متنازع بينه وبين نفر من أهل الشام والجزيرة لجودته وأنشدني أبو يعلى البصري لبعضهم وقد نسيت اسمه

(لا يظن الحسود ذاك وإن دب ... دبيب التوريد في وجنتيه)

(إنما خده غلالة ورد ... نفضت صبغها على مقلتيه)

وقوله من قصيدة

(الج العجاج إلى المقنع حاسرا ... وأزورها خوف الوشاة مقنعا)

وقد كنت قلت في صباي بيتين في تشبيه كسوف البدر بالتحاء الغلام وضمنها أبو سعد بن أبي الفرج كتابه في التشبيهات وهما

(انظر إلى البدر في اسر الكسوف بدا ... مستسلما لقضاء الله والقدر)

---

(١) قرى الضيف، ٣/٣٥٠

(كأنه وجه معشوق أدل على ... عشاقه فابتلاه الدهر بالشعر)

٩ - أبو أحمد محمد بن حماد البصري

أنشدني أبو القاسم يحيى بن علاء البخاري الفقيه قال أنشدني ابن حماد البصري لنفسه بها ." [١]

" (فكأنه عمر بن خطاب إذا ... وكأنني عثمان يوم الدار)

ولم أشك في أنه لم يسمع بقولي كما لم أسمع بقوله وحسبت قولي امثل وأرجح لجمعي بين عمر وعثمان رضي الله تعالى عنهما وما أشبه الحال في هذه الموارذة إلا بمواردتي أبا الفرج بن هند وبقولي في صباي من نتفة

(إنسانة فتانة ... بدر الدجى منها خجل)

(إذا زنت عيني بها ... فبالدموع تغتسل)

ثم وقعت إلي قصيدة له وفيها

(يقولون لي ما بال عينك مذ رأت ... محاسن هذا الظبي أدمعها هطل)

(فقلت زنت عيني بطلعة وجهه ... فكان لها من صوب أدمعها غسل)

وكنت قلت في صباي أبياتا منها

(كم حيلة للوصل أعملتها ... وكم خداع قد تمحلته)

(اسر حسوا في ارتغاء إذا ... ناجيت من أهوى فقبلته)

فأنشدني الأستاذ أبو العلا ابن حسول أيده الله بعد مدة طويلة لنفسه في هذا المعنى بعينه

(جذبت كفي الغدائر منه ... فشممنا منها نسيم العرار)

(الثم الصدغ والسوالف منه ... احتجاجا بأننا في سرار)

فتعجبت من اشتراك الخواطر والتوارد في البدايع عاد شعر القاضي أبو بكر الأسكي أنشدني أبو الفتح الدباوندي له في زوال الدولة وانقراض أهلها ." [٢]

" وقوله في فتى حلق صدغه

(أبا نعيم أيا فرد الجمال ومن ... له من الحسن معناه وجملته)

(لا تجزعن لصدغ قد فجعت به ... فإن عارضك الأحوى خليفته)

(إن كان صدغك معزولا فلا أسف ... هذا عذارك قد جاءت ولايته)

وقوله في أبي الفتح الضراب لما استوزر

(أيا للناس من رجل سمين ... نسيناه فثار من الكمين)

(تلقب بالأمين بلا احتشام ... ولم نسمع بخوان أمين)

---

(١) قرى الضيف، ٢١/٥

(٢) قرى الضيف، ١١٤/٥

وقوله زعم

(ما أن نظرت إلى محاسن وجهه ... وفتور مقلته وحسن قوامه)

(إلا وددت بأن تقد نواظري ... بيد الهوى شسعا لنعل غلامه)

وقوله وأنا أشك فيه

(لا يصحبن ملوكنا إلا امرؤ ... لص مغن مفلس قواد)

(فله لديهم زلفة ومنالة ... ولمن تحرج واستعف كساد)

(ما ذاك إلا أنهم أشكالهم ... والقرد يعرف قدره القراد)

وله من قصيدة

(جمعت نفاذا في العلوم وفي الوغى ... ومثلك في الهيجاء والعلم فارس)

٨٩ – أبو علي محمد بن حمد بن فورجة البدوجردي

لم أسمع ذكره وشعره إلا من الفقيه أبي الحسن بن أبي عبيد أيضا إذ ذكر أنه من أهل أصبهان المقيمين بالري المتقدمين بالفضل المبرزين في النظم والنثر وعرض علي جزءا بخطه من شعره كالروض الممطور والوشي المنشور وأنشدني ." (١)

"(٣٢٦) – أخبرني الحسين بن الحسن بن أبي نصر بن يوسف أبو محمد الخانجي الصائغ المروزي بقراءتي عليه بمرو قال أبنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد التاجر بأصبهان قال أبنا أبو سهل عمر بن أحمد بن عمر الفقيه أبنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا هارون بن سليمان الخزاز ثنا أبو عاصم عن عثمان الشحام عن مسلم بن أبي بكرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة الماشي فيها خير من الساعي والقاعد فيها خير من القائم والمضطجع فيها خير من القاعد ألا فمن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه ومن كانت له إبل فليلحق بإبله فقال رجل يا رسول الله أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض قال يأخذ سيفه ثم يذهب به إلى صخرة فيضربها بحده فإن قدر أن ينجو فلينج ألا هل بلغت . لم أسمع من هذا الشيخ سوى هذا الحديث وهو صحيح أخرجه مسلم من طرق من حديث عثمان بن مسلم أبي سلمة الشحام البصري .." (٢)

"(٥٧٥) – حدثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة بن الغزال أبو محمد المصري ثم المكي بمكة حرسها الله في حرم الله وأمنه عند أبواب الخليل عليه السلام تجاه البيت الحرام زاده الله تشريفا وتعظيما من لفظه تلقينا وكان قد ذهب بصره وصم سمعه قال أخبرتنا المرأة الصالحة كريمة بنت أحمد المروزية قراءة عليها وأنا أسمع بمكة قالت أبنا أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني قراءة عليه قال أبنا محمد بن يوسف الفربري ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا الحميدي عن سفيان هو ابن عيينة قال ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى

---

(١) قرى الضيف، ١٤٣/٥

(٢) معجم ابن عساكر، ١٦٩/١

فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه . لم أسمع منه غيره وذكر لي أنه سمع من القضاعي وغيره وقد أجاز لي .٥٧٦- أخبرنا عبد الله بن محمد بن جحشوه أبو القاسم البغدادي إجازة كتب بها إلي من بغداد قال ثنا أبو الحسن علي بن عمر القزويني أبنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات ثنا أبو سعيد العدوي قال ثنا بشر بن معاذ العقدي قال ثنا بشر بن المفضل عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر والنظر إلى الوجه القبيح يورث الكلح . هذا حديث باطل بهذا الإسناد وقد رواه العدوي بإسناد آخر عن خراش بن عبد الله عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أيضا باطل أخبرناه زاهر بن طاهر أبنا محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي أبنا محمد بن محمد بن عثمان الطرازي أبنا أبو سعيد أنا خراش." (١)

"(٦٩٢) - أخبرني عبد الرحيم بن علي أبو سعيد البارناباذي خطيب قرية جلفر بقراءتي عليه بمرو قال أبنا الشيخ أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني أبنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة أبنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس ثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن سفيان عن رجل عن طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن أبي أوفى هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فيوصي فيه أوصى باتباع الله وسنته . لم أسمع منه غيره٦٩٣- أخبرنا عبد الرحيم بن غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم أبو الفضل المعدل الشروطي بقراءتي عليه بجورجير من أصبهان قال أبنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده قال أبنا أبي أبو عبد الله محمد بن إسحاق أبنا أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج الشاشي ببخارى ثنا عيسى بن أحمد العسقلاني ثنا أصرم بن حوشب ثنا إبراهيم بن طهمان وعبد الله بن واقد أبو رجاء الهروي عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التوبة من الزنا أيسر من التوبة من الغيبة إن صاحب الزنا إذا تاب تاب الله عليه وصاحب الغيبة لا توبة له حتى يأتي صاحبه فيستغفر له . غريب جدا من حديث إبراهيم بن طهمان وأبي رجاء تفرد به أصرم بن حوشب." (٢)

"(٩٧٠) - أخبرني عمر بن أبي بكر بن محمد أبو محمد الناطفي البزاز بقراءتي عليه بمرو قال ثنا السيد أبو القاسم علي بن موسى الموسوي إملاء أبنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سراج أبنا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان أبنا علي بن عبد العزيز أبنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة اثنا عشر شهرا أربعة منها حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان . لم أسمع منه غيره وقد أسقط بين ابن سيرين وأبي بكرة عبد الرحمن بن أبي بكرة وقد أخرج في الصحيحين من حديث أيوب على الصواب .(٩٧١) - أخبرنا عمر بن حامد بن رجاء أبو طاهر المعداني الأصفهاني إجازة ......(٩٧٢) - أخبرنا عمر بن الحسين بن أعلى بن أبي بكر أبو عبد الله بن أبي علي الخطيبي الغزنوي الحنيفي قراءة عليه وأنا أسمع بفيد بعد عودنا من الحج قال أبنا أبو عبد الله الحسين

---

(١) معجم ابن عساكر، ٢٨٣/١

(٢) معجم ابن عساكر، ٣٣٧/١

بن أبي الحسن بن خلف الملقب بالفضل إجازة وأخبرني عنه والدي بقراءتي عليه قال ثنا الشيخ الخطيب أبو علي الحسن بن أحمد البلخي بها إملاء أبنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن أحمد الفراء ثنا أبو بكر الواسطي ثنا محمد بن أبان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم عن أم سلمة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام شهرين متتابعين إلا أنه كان يصل شعبان برمضان .." (١)

"(٩٩٢) – أخبرنا عمر بن منصور بن عمر أبو طاهر الخرقي البزاز أبوه الفامي بقراءتي عليه بأصبهان قال أبنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد الكوسج قراءة عليه قال أبنا عم أبي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر العدل أبنا إبراهيم بن السندي بن علي ثنا الزبير بن بكار بن عبد الله الزبيري حدثني سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول قال سفيان وأظنه قال ولا تستدبروها ولكن شرقوا وغربوا قال أبو أيوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله عز وجل . أخرجاه عن جماعة عن سفيان .(٩٩٣) – عمر بن ناصر الحري ......عمرو(٩٩٤) – أخبرنا عمرو بن عثمان بن عبد الله أبو بكير الماكسيني الفقيه خليفة القاضي بماكسين بقراءتي عليه بها قال أبنا الفقيه أبو محمد عبد الله بن أحمد الماكسيني أبنا أبو بكر محمد بن جبير السنجاري أبنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سلمة المالكي بميافارقين أبنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن حاجب الكشاني أبنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا عبيد الله بن موسى أبنا حنظلة بن أبي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان . لم أسمع منه غيره . أخبرناه عاليا هبة الله بن سهل بن عمر بنيسابور أبنا محمد بن علي الخبازي المقرئ أبنا محمد بن المكي الكشميهني أبنا الفربري فذكره .عمران." (٢)

"(١٠٩١) – أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد أبو الفرج بن أبي الفرج الصكاك الخوارزمي الحنيفي وكان عالما بالشروط قراءة عليه بمرو ثنا القاضي أبو بكر محمد بن الحسين الأرسابندي ثنا القاضي محمد بن عبد الجبار بن السمعاني أبنا أبو الحسن علي بن محمد البوادري ببخارى أبنا أبو جعفر محمد بن علي بن محمد الصفار ثنا مكحول بن الفضل النسفي ثنا أبو صالح القطناني أبنا أحمد بن حرب عن القاسم بن الحكم العربي عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أناسا يكشرون قال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات الموت لشغلكم عما أرى أكثروا ذكر هادم اللذات الموت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما القبور روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار . لم أسمع منه غيره وهو غريب جدا من هذا الوجه .(١٠٩٢) – أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمر أبو بكر الصوفي المعروف بابن الباغبان بقراءتي عليه في الجامع بأصبهان أبنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده قال أبنا أبي أبو عبد الله أبنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق النيسابوري ثنا محمد بن إسحاق الكرماني ثنا المعتمر بن

---

(١) معجم ابن عساكر، ٤٦٩/١

(٢) معجم ابن عساكر، ٤٧٨/١

سليمان التيمي عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل من أتى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة قال معاذ أفلا أبشر الناس قال لا إني أخاف أن يتكلوا . أخرجه البخاري عن مسدد عن معتمر .." (١)

"١٢٧٢- أخبرنا محمد بن علي بن محمد أبو جعفر الطبري المقرىء المعروف بالمشاط بقراءتي عليه بهراة في جامعها قال أبنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل الهروي أبنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الخالدي أبنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير العيشي ثنا جعفر بن عون عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللهفان(١٢٧٣) - أخبرنا محمد بن علي بن محمد أبو العز بن أبي الحسن السبتي الصوفي بقراءتي عليه بمرو ثنا الشيخ أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني ثنا الإمام أبو عبد الله بن أحمد الشيرنخشيري إملاء ثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد الخضري ثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهني قال مات رجل يوم خيبر فذكروه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فاشتد ذلك على الناس وتغيرت وجوههم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صاحبكم غل في سبيل الله فنظروا في متاعه فوجدوا خرزا من خرز يهود قد غله والله ما أظنه يساوي درهمين لم أسمع منه غيره وهو حديث حسن .." (٢)

"من النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس وأكبر منه سنًا وأحفظ وأوعى للحديث منهظ فروى الحديث بطولهن قد سمع بعضه وشهد المجلس الذي حدث النبي صلى الله عليه وسلم وبعضه ممن حفظه من النبي صلى الله عليه وسلم ووعاه عنه كما يقول بعض رواه الحديث حدثني فلان واستثبته من فلان يريد خفي علي بعض الكلام فثبتني فلان لأن قول من استفهم أنسا أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهره يدل على أن المستفهم إنما استفهمه أسمت جميع هذا الخبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجاب أنس ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل أنس اللفظة أنه ليس كل هذا الحديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل أنس لم أسمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غيره في أول الخبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان هذا كلاما صحيحا جائزا إذ غير جائز في اللغة أن يقول القائل سمعت من فلان قراءة سورة البقرة وقد سمع قراءته لبعضها وكذلك جائز أن يقول القائل سمعت من فلان قراءة سورة البقرة وإنما سمع بعضها لا كلها على ما قد أعلمت من مواضع من كتبنا أن الاسم قد يقع على الأشياء ذي الأجزاء أو الشعب على بعض الشيء دون بعض كذلك اسم الحديث قد يقع على بعض الحديث كما يقع الاسم على الكل فاهموه لا تغالطوا.." (٣)

"

---

(١) معجم ابن عساكر، ٢٣/٢

(٢) معجم ابن عساكر، ١٠٥/٢

(٣) التوحيد لابن خزيمة، ص/٤٥٤

١٤٧ أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف المعقلي الأصم نيسابوري بها حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو قلابة قال حدثنا عمر بن حبيب قال حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لم أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بقتل الفأرة ويسميها الفويسقة

ولكن حدثني سعد بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الفويسقة

". (١)

"مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفي رواية محمد بن نصر المروزي عن أبي هشام الرفاعي ، عن وكيع ، قال : من زعم أن القرآن مخلوق ، فقد زعم أن القرآن محدث ، ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر٥٤٨- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي ، حدثنا أبو الحسن محمد بن محمود المروزي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ ، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : سألت عبد الله بن داود ، فقلت ، يا أبا عبد الرحمن ، ما تقول في القرآن ؟ قال : هو كلام الله عز وجل ، قال : وسألت أبا الوليد ، فقال : هو كلام الله تعالىقال أبو موسى : وحدثني سعيد بن نوح أبو حفص ، قال : حدثني محمد بن نوح ، حدثنا إسحاق بن حكيم ، قال : قلت لعبد الله بن إدريس الأودي : قوم عندنا يقولون : القرآن مخلوق ، ما تقول في قبول شهادتهم ؟ فقال : لا ، هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة ، هذه من المقاتل قال إسحاق : وسألت أبا بكر بن عياش ، عن شهادة من قال : القرآن مخلوق فقال : ما لي ولك ، لقد أدرت في صماخي شيئا لم أسمع به قط ، لا تجالس هؤلاء ، ولا تكلمهم ولا تناكحهم ، قال إسحاق : وسألت حفص بن غياث ، فقال : أما هؤلاء فلا أرى الصلاة خلفهم ، ولا قبول شهادتهم ، قال إسحاق : وسألت وكيع بن الجراح ، فقال : يا أبا يعقوب من قال : القرآن مخلوق فهو كافر." (٢)

" عن القياس فقال عند الضرورات

٣٩٩ - أخبرنا أبو يعقوب أخبرنا أبو النضر محمد بن الحسن أخبرنا محمد بن إبراهيم بن خالد أخبرنا الربيع أخبرنا الشافعي قال لم أسمع أحدا ينسبه عامة علمه أو ينسب نفسه إلى علم يخالف في أن الله فرض اتباع أمر رسول الله والتسليم لحكمه وأن الله لم يجعل لأحد بعده إلا اتباعه وأنه لا يلزم قول بكل حال إلا بكتاب الله أو سنة رسول الله وأن ما سواهما تبع لهما وأن فرض الله علينا وعلى من قبلنا وبعدنا في قبول الخبر عن رسول الله واحد ." (٣)

"٢١٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، بباسير حدثنا عبد الواحد بن غياث ، عن أشعث بن بزاز قال : سمعت الحسن يقول : « المؤمن أخذ عن الله ، D أدبا حسنا ، إذا وسع عليه وسع ، وإذا قتر عليه قتر » قال أبو عبد الله : لم أسمع من عبد الواحد غير هذه الحكاية." (٤)

---

(١) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٤٩٨/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٦٠٩/١

(٣) أحاديث في ذم الكلام وأهله، ٣٠/٣

(٤) معجم ابن المقرئ، ٢١٦/١

"٨١٢ – حدثنا حسن بن علي ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ثنا إسحاق بن سليمان ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أنس قال : « اختلفت إلى الحسن عشر سنين ، أو ما شاء الله من ذلك ، فليس من يوم إلا أسمع منه ما لم أسمع قبل ذلك »." (١)

"١٢٢١ – حدثنا عيدوس ، ثنا يحيى ، ثنا يعقوب ، ثنا شعبة ، عن علي بن بذيمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال : « من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو زاجر » قال يحيى : قال يعقوب : قال شعبة : لم أسمع من علي بن بذيمة إلا هذين الحديثين." (٢)

" (١٣٦) احمد بن أبراهيم بن عبدالله بن معاوية بن أبي أسوار وهو عبدالسلام بن سوار

حدثنا أحمد بن إبراهيم المصري بمكة حدثنا عبدالملك بن يحيى بن بكير حدثني أبي حدثني الليث عن أبي معشر عن محمد بن كعب عن عبدالله بن داره

عن حمران أنه قال مررت على عثمان بفخارة فيها ماء فدعا به فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم قال لو لم أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا ما حدثتكموه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد توضأ فأسبغ وضوءه ثم قام إلى الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى

". (٣)

"وحدثنا أحمد بن أبي عوف قال : سألت الحسن بن علي الحلواني ، فقلت له : إن الناس قد اختلفوا عندنا في القرآن ، فما تقول رحمك الله ؟ قال : القرآن كلام الله غير مخلوق ، ما نعرف غير هذا قال أحمد بن أبي عوف : وسمعت هارون القزويني يقول : لم أسمع أحدا من أهل العلم بالمدينة ، وأهل السنن ، إلا وهم ينكرون على من قال : القرآن مخلوق ، ويكفرونه قال هارون : وأنا أقول بهذه السنة وقال لنا أحمد بن أبي عوف : وأنا أقول بمثل ما قال هارون@." (٤)

"وائل ، عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إني لقائم يومئذ المقام المحمود » قال : فقال منافق لشاب من الأنصار : سله ما المقام المحمود ، فسأله قال : « يوم ينزل الله تبارك وتعالى على كرسيه يئط (١) به كما يئط الرحل الحديد وهو كسعة ما بين السماء والأرض ، ويجاء بكم حفاة عراة فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام يقول الله عز وجل : اكسوا خليلي ، فيؤتى بريطتين (٢) بيضاوين من رياط الجنة ، ثم أكسى على أثره فأقوم عن يمين الله عز وجل مقاما محمودا يغبطني به الأولون والآخرون ، ويسير لي نهر من الكوثر إلى حوضي » قال : يقول المنافق : لم أسمع كاليوم قط لقلما جرى نهر إلا على حال ورضراض (٣) ، فسله فيم يجري النهر ، فقال : « في حالة من المسك ورضراض » قال : يقول المنافق : لم أسمع كاليوم قط لقلما يجري نهر قط إلا كان له نبات قال الأنصاري : يا رسول الله هل لذلك

---

(١) معجم ابن المقرئ، ٣٢٠/٢

(٢) معجم ابن المقرئ، ٢٩٤/٣

(٣) معجم الشيوخ، ص/١٨٥

(٤) الشريعة للآجري، ٤٩٨/١

النهر نبات ؟ قال : « نعم » قال : وما هو قال : « قضبان الذهب » قال : فسله هل لتلك القضبان ثمر قال : « نعم اللؤلؤ والجوهر » قال : فسله عن شراب الحوض قال الأنصاري : يا رسول الله فما شراب الحوض ؟ قال : « أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل من سقاه الله عز وجل منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا ، ومن حرمه@." (١)

"حديث حميد بن قيس المكي ٦٠- حدثنا أبو مصعب قال حدثني مالك عن حميد بن قيس عن طاوس اليماني أن معاذ بن جبل أخذ من ثلاثين بقرة تبيعا ومن أربعين بقرة مسنة وأتي بما دون ذلك فأبى أن يأخذ منه شيئا وقال : لم أسمع من رسول الله عليه السلام فيه شيئا حتى أقدم فأسأله فتوفي #٣٧# رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ بن جبل .." (٢)

"١٧٨٦ – نا الترقفي ، نا رواد بن الجراح ، عن عبد القدوس ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : لم أسمع من أنس إلا حديثا واحدا ، سمعته يقول : قال رسول الله A : طلب العلم فريضة على كل مسلم." (٣)

"١٥٤ – حدثنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أبو قلابة ، قال : حدثنا عمر بن حبيب ، قال : حدثنا شعبة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : « لم أسمع النبي A يأمر بقتل الفأرة ويسميها الفويسقة »." (٤)

" قال إبراهيم بن سعد لم أسمع من هشام شيئا إلا هذا الحديث الواحد

٢٨ – وبه إلى ابن السماك نا يحيى بن جعفر بن الزبرقان أنا محمد بن عبيد نا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح عن أم هانىء رضي الله عنها قالت

لما كان يوم فتح مكة جئت إلى رسول الله فأتى بماء فوضعه في قصعة فاغتسل ثم صلى ثماني ركعات لم يره أحد بعد ذلك صلاها

٢٩ – وبه إلى ابن السماك نا عبد الملك بن محمد نا عون بن عمارة حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه ." (٥)

" حتى تنتهي به من قدر بها عز و جل حيث شاء الله عز و جل فتلقاه صلاة الجمعة في صورة آدمي كالشمس الضاحية نورا يتلألأ عليه تاج من نور له سبعون ركنا في كل ركن من الأركان جوهرة تضيء مشارق الأرض ومغاربها وتفوح مسكا فتقول لصاحبها هل تعرفني فيقول لها ما أعرفك ولكني أرى وجها صبيحا خليقا به كل خير فمن أنت يرحمك الله فتقول له أنا من تقر به عينك ويرتاح له قلبك وأنت لذلك أهلا أنا صلاة الجمعة التي اغتسلت لي وتنظفت لي وتطيبت لي وتلبست لي وتجملت لي وتعطرت لي ومشيت لي وتوقرت لي واستمعت خطبتي وصليت فتأخذ بيده فترفعه في الدرجات حتى تنتهي به إلى ما قال الله عز و جل في كتابه (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) فكان أبو هريرة يقرؤها (قرات أعين) وذلك منتهى الشرف وغاية الكرمة فيقال هذا ثواب ذلك من رب كريم شكور بما صليت

---

(١) الشريعة للآجري، ٤/١٦٠٨

(٢) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي، ص/٣٦

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٤/٢٩٤

(٤) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ١/٣٠٤

(٥) مشيخة ابن عبد الدائم، ص/٥٧

بنية وحسبة على السبيل والسنة ولك عند الله عز و جل أضعاف هذا من المزيد في مقدار كل يوم من الدنيا مع خلود الأبد في جوار الله عز و جل في دار السلام) // حديث موضوع بوأ الله واضعه مقعده من النار آمين //

لم أسمع هذا الحديث ولم أكتبه إلا من هذا الشيخ وهو ثقة عفيف أمين ." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبوالطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن مقبل قال: أخبرنا أحمد بن بشاء القطان، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن عبد الكريم الحريري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، قال سألت ابن مسعود: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الندم توبة؟ قال: نعم." وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن شيبة، قال حدثنا بكر بن أحمد بن مقبل، قال أخبرني عمران بن عبد الرحيم الأصفهاني بأصفهان، قال حدثنا خليفة بن خياط، قال حدثنا عبد الوهاب عن محمد بن زياد عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى: " إذا تاب عبدي إلي نسيت جوارحه عمله، ونسيت البقاع، ونسيت حافظيه حتى لا يشهدا عليه " ." وبه " قال أخبرنا السيد قال بكر بن أحمد، قال عمران بن عبد الرحيم، أنا أفدت أبا زرعة الرازي هذا الحديث حين سأله عنه خليفة قال: لو لم أسمع منه إلا هذا الحديث الواحد لكان كثيرا." وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن مقبل، قال حدثنا محمد بن غالب بن حرب، قال حدثنا صالح بن حرب مولى بني هاشم، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد الله التيمي، قال حدثنا مسعد عن حميد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " التسويف شعاع الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين " ." وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سعيد العامري الكوفي، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال حدثنا أبي، قال أخبرنا خلف بن أيوب العامري، عن أبي مدعور عن ليطة بن الفرزدق عن أبيه، قال قال لي أبو هريرة: قدماك هاتان صغيرتان، فإن استطعت أن تحوز لهما مقاما عند حوض محمد صلى الله عليه وآله وسلم فافعل، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن باب التوبة مفتوح حتى يغرغر العبد بنفسه " ." وبه " قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد يقول، سمعت أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري يقول، سمعت إبراهيم بن عبيد الله بن أيوب المخزومي يقول، سمعت سري السقطي يقول: من دخل الخشوع قلبه، ظهر الوقار على جوارحه." وبه " قال أخبرنا أبو الحسن، قال سمعت أبا عمر بن حيوية يقول، سمعت أبا عبيد بن حربون القاضي يقول: سمعت سري السقطي يقول: من النذالة أن يأكل الإنسان بدينه." وبه " قال سمعت أبا الحسن يقول، سمعت أبا عمر بن حيويه يقول، سمعت أبا عبيد بن حربون يقول، سمعت سري السقطي يقول: من مرض

(١) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/١٢٤

فلم يتب فهو كمن عولج فلم يبرأ." وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الشيرازي صاحب الرباط بأبي قرش بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المعروف بابن الحماني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش، قال قال أحمد بن يحيي ثعلب: دخلت على أحمد بن حنبل يوما فسمعته يقول: كنت في البصرة في بعض مجالس العلماء فرأيت شيخا، فسألت عنه فقيل أبو نواس، فقلت أنشدني شيئا من شعرك في الزهد فأنشأ يقول:إذا ما حلوت الدهر يوما فلا تقل ... حلوت ولكن قل علي رقيبولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا أن ما يخفى عليه يغيبلهونا عن الأيام حتى تتابعت ... علينا ذنوب بعدهن ذنوبفيا ليت أن الله يغفر ما مضى ... ويأذن في توباتنا فنتوبأقول إذا ضاقت علي مذاهبي ... وحل بقلبي الهموم يذوب." (١)

"مني الزمام وإني راكب لبقفقال النابغة:قد ملت الحبس بالآطام واشتعفتأجز يا ربيع. فقال:تريغ أوطانها لو أنها علقفقال: لا تعجل، تهبط السوق وتلقى أهلها، فإنك ستسمع شعرا لا تقدم عليه شعرا. فقال: شعر من؟ قال: حسان بن ثابت. قال: فقدم النابغة السوق، فنزل عن راحلته، وجثا على ركبتيه، واعتمد على يديه وأنشد:عرفت منازلا بعريقناتفأعلى الجزع للحي المبنقال حسان: فقلت في نفسي: هلك الشيخ، ركب قافية صعبة.قال: فوالله ما زال يحسن حتى أتى على آخرها، ثم نادى: ألا رجل ينشد؟ قال: فتقدم قيس بن الخطيم بين يديه فأنشد:أتعرف رسما كاطراد المذاهبلعمرة وحشا غير موقف راكبحتى أتى على آخرها، فقال له النابغة: أنت أشعر الناس يا ابن أخي قال حسان: فدخلني بعض الفرق، وأني لأجد على ذلك في نفسي قوة، فتقدمت، فجلست بين يديه فقال: أنشد فوالله إنك لشاعر قبل أن تتكلم. فأنشدته:أسألت رسم الدار أم لم تسألبين الجوابي فالبضيع فحوملفقال: حسبك يا ابن أخي.وفي اجتماع حسان والنابغة غير حديث، منها: أن الأصمعي ذكر فيما حدثني عنه من أثق به: أنه كان يضرب للنابغة بسوق عكاظ قبة، فيجتمع إليه الشعراء فيها، فخرج إليه حسان والأعشى وخنساء بنت عمرو بن الشريد، فأنشدوه أشعارهم، فلما أنشدته خنساء:وإن صخرا لتأتم الهداة بهكأنه علم في رأسه نارقال: يا خنيس، والله لولا أن أبا بصير أنشدني آنفا لقلت: "إني لم أسمع مثل شعرك " وما بها ذات مثانة أشعر منك. قالت: لا والله، ولا ذو خصيين، فغضب حسان. فقال: والله لأنا أشعر منك ومن أبيك. فقال له النابغة: يا ابن أخي، أنت لا تحسن أن تقول:فإنك كالليل الذي هو مدركيوإن خلت أن المنتأى عنك واسع." (٢)

" ٣٢٩ - حدثنا إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية قال حدث أبو سعيد فقال رجل أنت سمعته من رسول الله فغضب وقال أحدثكم بما لم أسمع من كذب على رسول الله ففي النار // إسناده ضعيف //

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٦٥/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ١٩٢/١

٣٣٠ – حدثنا إبراهيم قال حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا أصبغ بن زيد عن خالد بن كثير عن خالد بن دريك عن رجل من أصحاب النبي قال قال رسول الله (من قال علي ما لم أقل فليتبوأ بين عيني جهنم مقعده) // إسناده حسن // ." (١)

"٨١– السَّابق واللاَّحق، تحقيق: محمَّد بن مطر الزّهرانيّ (رسالة ماجستير بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة النبويّة).٨٢– غنية الملتمس وإيضاح الملتبس، تحقيق: عبد الرّحمن بن محمَّد الشّريف (رسالة ماجستير بجامعة الإمام أيضا).٨٣– الفَصْل للوصْل المدرج في النّقل، تحقيق: محمَّد بن مطر الزّهرانيّ (رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة النبويّة)[١٦٢].٨٤– لمتّفق والمفترق، حَقَّق النّصف الأوّل منه: محمَّد صادق آيدن (رسالة دكتوراة بجامعة الإمام أيضا).٨٥–موارد الخطيب البغداديّ في تأريخ بغداد لأكرم ضياء العمريّ (رسالة دكتوراة)[١٦٣].وهذه ترجمة موجزة له، لخّصتها من عدد من هذه المصادر، والمراجع...وبالله التّوفيق، ومنه السّداد:المبحث الأوّل: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته:هو الإمام، العلاّمة، الحافظ، النّاقد، المصنّف المجوِّد، المحدّث: أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت بن أحمد، المعروف بالخطيب البغداديّ[١٦٤].المبحث الثّاني: مولده:ولد يوم الخميس لستّ بقين من جمادى الآخرة، سنة: اثنتين وتسعين وثلاثمائة[١٦٥]، وقيل: سنة إحدى وتسعين[١٦٦].وكان مولده[١٦٧] في: غُزَية[١٦٨]، من أعمال الحجاز، وقيل: في هنيقيه[١٦٩]، من أعمال نهر الملك[١٧٠].المبحث الثالث: نشأته، وطلبه للعلم:نشأ الخطيب في قرية (درزيجان)[١٧١]، وكان أبوه من أهل العلم الحافظين لكتاب الله عزّ وجلّ تولّى الخطابة، والإمامة في قريته لمدّة عشرين سنة[١٧٢]... ونشأ ابنه تحت رعاية الله، ثمّ رعاية والده، الّذي بثّ فيه روح العلم، وحبّب إليه القرآن، ومجالسة العلماء، ودفعه إلى هلال بن عبد الله الطّيبيّ، فأدّبه، وعلّمه القرآن[١٧٣]، وأفاد في القراءات من منصور الحبّال. وسمع الحديث أوّل ما سمعه في حَلْقَة أبي الحسن بن رزقويه، في جامع المدينة ببغداد[١٧٤]، وأخذ الفقه عن أحمد بن محمَّد المحامليّ، وأبي الطّيّب الطّبريّ الشّافعيّين[١٧٥].المبحث الرّابع: رحلاته:لم يكتف الخطيب رحمه الله بالأخذ من شيوخ بغداد من القرّاء، والمحدّثين، والفقهاء، والمؤرّخين وهم كثر في عصره بل أخذ يتجوّل في المدن، والقرى القريبة، والبعيدة منها؛ راغبا في المزيد من العلم، والسّماع من الشّيوخ، ماضيا على سَنَن المحدّثين من قبله.فانتقلَ إلى: الأنبار[١٧٦]، وبعقوبا[١٧٧]، وجرجرايا[١٧٨]، وعكبرا[١٧٩]، والنّهروان[١٨٠].وانحدر وهو في العشرين من عمره إلى الكوفة، فالبصرة، ثمّ رجع إلى بغداد مرّة أخرى، ثم رحل إلى نيسابور آخذًا عمّن قابل من أهل الرّواية في الطّريق إليها، ثمّ انتقل إلى خراسان، ودخل دمشق خمس مرّات، ودخل صور[١٨١]، وحلب، وطرابلس[١٨٢]، والمصّيصة[١٨٣]، وتردّد على القدس أكثر من مرّة، ومكّة المكرّمة مارًّا بالمدينة النبويّة إلى أن استقرّ ببغداد في ذي الحجّة، سنة: اثنتين وستّين وثلاثمائة[١٨٤].المبحث الخامس: شيوخه:كان لكثرة توسّع الخطيب في الرّحلة، والرّواية أن اجتمع له عدد كبير من الشّيوخ... ومنهم: أبو الحسن البزّاز، وأبو بكر البرقانيّ، وأبو الحسين بن بشران، وأبو نعيم الأصبهانيّ، وأبو عبد الله الصّوريّ[١٨٥].المبحث السّادس: تلاميذه:أكرم الله تبارك وتعالى الخطيب بعلم وافر، ومصنّفات كثيرة، حدّث بها، وأملاها في أكثر من مكان، ممّا كان له الأثر في كثرة تلاميذه، والآخذين عنه... ومنهم: أحمد

---

(١) جزء الألف دينار، ص/٤٨٢

بن الحسن بن خيرون، وعبد العزيز الكتّانيّ، وهبة الله بن الأكفانيّ، والخطيب التّبريزيّ، وابن ماكولا[١٨٦].المبحث السّابع: مكانته العلميّة، وثناء العلماء عليه:الخطيب إمام، حافظ، ثقة، متقن، ذكر ذلك كُلُّ من ترجم له، وأوفاه حقّه، وعرف منزلته، وقدره...قال السّمعانيّ في (الأنساب): ".. وكان إمام عصره بلا مدافعة، وحافظ وقته بلا منازعة"[١٨٧].وقال الذّهبيّ في (السّير) في استهلاله لترجمة الخطيب: "الإمام الأوحد، العلاّمة، المفتي، الحافظ، النّاقد، محدّث الوقت... صاحب التّصانيف، وخاتمة الحفّاظ"[١٨٨].وحاول بعضهم الطّعن على الخطيب برميه بالتّصحيف، والتّدليس، وتحديثه عن الضّعفاء، واحتجاجه بالموضوعات في مصنّفاته، وقد فنّد جماعة من أهل العلم (كالمعلّمي[١٨٩]، وأكرم العمريّ[١٩٠]) معظم هذه الإتّهامات، وردّوها على أهلها وقائليها، فتألّق نجم الخطيب أكثر، وأُوفي حقّه، والحمدلله[١٩١].المبحث الثّامن: عقيدته:الخطيب البغداديّ على مذهب السّلف، وأهل الحديث في العقيدة إن شاء الله تعالى[١٩٢].أمّا مذهبه من حيث الفروع: فهو شافعيّ المذهب[١٩٣] هذا هو المشهور.وذكر ابن الجوزيّ[١٩٤]، وغيره أنّه كان في أوّل حياته حنبليا، ثمّ ترك مذهب الحنابلة إلى مذهب الشّافعيّة، وأيّد هذا الرّأي المعلّميّ رحمه الله في التّنكيل، وهو الصّواب؛ خلافا لما رآه: العُشّ، وأكرم العمريّ، والطّحّان فيما كتبوه عن المترجَم[١٩٥].المبحث التّاسع: صفاته:كان رحمه الله مهيبا، وقورًا، نبيلاً، عفيفا، فصيح القراءة، جهوريّ الصّوت، حسن الخطّ، كثير الضّبط والشّكل، منصرفا إلى العلم، والعمل، لا يحفل بالدنيا، موصوفاً بالمروءة، والكرم، والتّواضع[١٩٦].المبحث العاشر: مؤلّفاته:الخطيب رحمه الله من الأئمّة المكثرين من التّأليف، والتّصنيف، وكثير ممّا كتَبَه متداوَل بين أهل العلم، يُقَدِّرون من خلالها الخطيب وعلمه، وجودة تأليفه، وتصنيفه... قال السّمعانيّ: "صنّف قريبا من مائة مصنّف، صارت عمدة لأصحاب الحديث"[١٩٧]، ويقول أبو بكر بن نقطة: "وله مصنّفات في علوم الحديث لم يُسْبق إلى مثلها، ولا شبهة عند كلّ لبيب أنّ المتأخّرين من أصحاب الحديث عيال على أبي بكر الخطيب"[١٩٨]... وقد ألّف رحمه الله قريبا من مائة مؤلّف، منها:تأريخ بغداد[١٩٩]، وكتاب: حديث السّتّة من التّابعين وذِكر طرقه، وكتاب: الكفاية، وكتاب: الفقيه والمتفقّه، وكتاب: مناقب الإمام أحمد، والمنتخب من: الزّهد والرّقائق، وكتاب: التّطفيل[٢٠٠].وله كتاب لم يذكره أحد ممّن كتب عنه – فيما أعلم – وهو: تخريجه لفوائد من حديث أبي الفرج الدّينوريّ[٢٠١].ووصل إلينا في هذا الكتاب بعضُ مصنّف له، كان في حكم المفقود، وهو: جزء حديث نُعيم بن همَّار الغطفانيّ رضي الله تعالى عنه ... حيث أورد بعضاً منه أثناء كلامه على أحد الأحاديث[٢٠٢]، ولم أر من نبّه عليه.المبحث الحادي عشر: وفاته:مرض الخطيب رحمه الله في النّصف من رمضان، سنة: ثلاث وستّين وأربعمائة، واشتدّ به في أوّل ذي الحجّة من السّنة نفسها إلى أن توفّي في اليوم السّابع منه[٢٠٣]، ولم يكن له عقب[٢٠٤].فرحمه الله رحمة واسعة، وأدخله فسيح جنّاته لما قدّمه من خدمة جليلة للإسلام، والمسلمين، وما خلّفه من مصنّفات جليلة في فنون مختلفة لا سيّما فنّ الحديث، يُرجى أن تكون من عمله الّذي لا ينقطع... إنّه أكرم مسؤول.الفَصْل الثَّالث دراسَة كتب الفوائد الحديثيَّةالمَبْحَث الأَوَّل تعريف الفوائد الحديثيةأوّلاً: تعريفها في اللّغة:الفوائد في اللّغة جمع: فائدة... واجتمعت كلمة أهل اللّغة على أنّ الفائدة:"كلّ ما يعود على العبد من خير يستفيده، ويستحدثه" (كالعلم، أو المال، أو غير ذلك)، وأنّها قد تكون بين أكثر من طرف (فائد، ومستفيد).يقول ابن فارس في: (معجم المقاييس)[٢٠٥]: "الفائدة: استحداث مال، وخير... يقال أَفدتُ غيري، وأَفَدْتُ من غيري".وقال الجوهريّ في: (الصّحاح)[٢٠٦]: "الفائدة: ما استفدت من علم، أو مال".وقال

ابن منظور في: (لسان العرب)[٢٠٧]: "الفائدة: ما أفاد الله تعالى العبد من خير يستفيده، ويستحدثه، وجمعها: الفوائد"، ونقل عن ابن شميل[٢٠٨] قال: "يقال: إنّهما ليتفايدان بالمال بينهما أي: يفيد كلّ واحد منهما صاحبه.والنّاس يقولون: هما يتفاودان[٢٠٩] العلم، أي: يفيد كلّ واحد منهما الآخر"[٢١٠] اه.ثانيا: تعريفها في الاصطلاح:اهتمّ المحدّثون بتدوين الفوائد، وإفرادها بالتّأليف من وقت مبكّر، وتوسّعوا فيه خصوصا في القرن الرّابع، والخامس الهجريّين، وحرصوا على سماعها، وإسماعها، ولم أقف فيما اطّلعت عليه من كتبهم، ومصنّفاتهم على من تحدّث عن الغرض من جمعها، وطريقة تصنيفها، ونوع أحاديثها، وتعريفها، وما إلى ذلك، وهذا بلا شكّ ليس تقصيرًا منهم، بل نتج عن عدم حاجتهم إلى ما تقدّمت الإشارة إليه، فهي بالنظر إليهم أمور تقع تحت حسّهم، وفي دائرة معارفهم.ولكنه مع مرور الزّمن أخذ النّاس يبتعدون شيئا فشيئا عن سماع الحديث، وإسماعه، وانقطعت مجالس إملائه في أواخر القرن التّاسع تقريبا[٢١١] وحرص من اهتمّ بالرّواية بعد ذلك على رواية الكتب المشهورة في الحديث، أو غيره من الفنون بالأجازة، لا بالقراءة أو السماع – في الغالب – وقلَّ الاهتمام بسماع المؤلّفات المسندة، ومنها: الأجزاء، والأمالي، والمجالس، والفوائد الحديثيّة، وغيرها.وبعد عودة جيّدة للاهتمام بكتب التّراث الإسلاميّ في بقاع مختلفة من العالم الإسلاميّ، ومع ما وفّرته هذه الدّولة من جامعات إسلاميّة، ومكتبات عامرة بكنوز التّراث الإسلاميّ الّذي جُلب من بقاع شتّى، وفتح مجال الدّراسات العليا أمام طلاّب العلم، وتشجيعهم، وحفزهم على التّأليف، والتّحقيق؛ نظر أهل العلم وطلاّبه في (كتب الفوائد الحديثيّة) وحاول عدد منهم تعريفها بما يتبادر إلى ذهنه من خلال قراءته، واطّلاعه عليها، وما يلحظه على أحاديثها...وأوّل تعريف وقفت عليه عند أهل العلم: تعريف الكتّانيّ (ت: ١٣٤٥هـ) في (الرّسالة المستطرفة)[٢١٢] حيث قال في تعريفه للأجزاء: "والجزء عندهم: تأليف الأحاديث المرويّة عن رجل واحد من الصّحابة، أو من بعدهم، وقد يختارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلبا جزئيا يصنّفون فيه مبسوطا، وفوائد حديثية أيضا ووحِدَانيات، وثنائيّات إلى العشاريات وأربعونيات، وثمانونيّات، والمئة، والمائتان، وما أشبه ذلك" اه... فجعل كتب الفوائد داخلة في الأجزاء الحديثيّة المؤلّفة في مطلب جزئيّ معيّن[٢١٣].وأفاد الدّكتور: عبد الموجود محمَّد عبد اللّطيف من كلام الكتّانيّ هذا، فقال معرّفا لكتب الفوائد: "هي: المصادر الّتي يختار أصحابها مطلبا من المطالب المذكورة في صفة الجامع يصنّفون فيه فوائد حديثيّة، وتوجد فيها الأحاديث بأسانيد مؤلّفيها"[٢١٤] اه.وقريب منه تعريف الدّكتور: محمَّد محمود بكّار في كتابه: (علم تخريج الأحاديث)[٢١٥].وقال الشّيخ عبد الرّحمن المعلّميّ (ت: ١٣٨٦هـ) في تحقيقه (للفوائد المجموعة) للشّوكانيّ[٢١٦] وقد ذكر حديثا رواه: إسماعيل بن الفضل في فوائده: "وإخراجه هذا الخبر في فوائده معناه: أنّه كان يَرى أنّه لا يوجد عند غيره، فإنّ هذا هو معنى الفوائد في اصطلاحهم" اه.. فَحَصَر التّعريف بتفرّد الشّيخ بالرّواية في نظره[٢١٧].ونقل فضيلة الشّيخ: بكر أبو زيد في التّأصيل[٢١٨]، وخالد السّبيت في مقدّمة تحقيقه لفوائد يحيى بن معين[٢١٩] تعريفه هذا تعريفا ارتضياه لكتب الفوائد.ونقله أيضا الشّيخ: عبد الله بن عتيق المُطَرِّفيّ في مقدّمة تحقيقه لفوائد الحنّائيّ، وقال[٢٢٠]: "وما قاله رحمه الله لا يتّفق وَواقع الفوائد" اه! وسكت.وخلص في آخر المبحث[٢٢١] الّذي عقده لتعريف كتب الفوائد إلى أنها: (ما انتُقي من الأصول لغرض مخصوص" اه.وما ذكره العلاّمة المعلّميّ رحمه الله ووافقه عليه الشّيخ بكر أبو زيد، وغيره له وجهه، وتؤيّده عدّة أدلّة... منها:أوّلاً: ما ذكره الخطيب في: (تأريخه)[٢٢٢] قال: "وأخبرني الحسن ابن محمّد: قال أنبأنا محمّد بن أبي بكر قال: سمعت أبا القاسم منصور ابن إسحاق

الأسديّ يقول: سمعت أبا محمَّد عبد الله بن محمَّد بن إبراهيم الزّاغونيّ يقول: سمعت يوسف بن موسى المروروذيّ يقول: كنت بالبصرة في جامعها إذ سمعت مناديا ينادي: يا أهل العلم! لقد قدم محمَّد بن إسماعيل البخاريّ..." وذكر أنّهم طلبوا منه أن يعقد لهم مجلس إملاء، ولَمَّا جلس لهم قال: "يا أهل البصرة، أنا شابّ، وقد سألتموني أن أحدّثكم، وسأحدّثكم بأحاديث عن أهل بلدكم:- تستفيدون الكُلّ...".قال: فتعجّب النّاس من قوله، فأخذ في الإملاء، فقال: "نبأنا عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي روّاد العتكيّ ببلدكم قال: حدّثني أبي عن شعبة عن منصور وغيره عن سالم بن أبي الجعد عن أنس بن مالك..." فذكر حديثا، ثمّ قال: "هذا ليس عندكم عن منصور، إنّما هو عندكم عن غير منصور".قال يوسف بن موسى: "فأملى عليهم مجلسا من هذا النّسق، يقول في كلّ حديث: روى فلان هذا الحديث عندكم كذا، فأمّا من رواية فلان يعني: الّتي يسوقها فليست عندكم"[٢٢٣]. اهثانياً: وقال الخطيب أيضاً[٢٢٤]: "قال [يعني: إسماعيل بن إسحاق القاضيّ]: وقلت له [أي: لعليّ بن المدينيّ]: قد كتبتُ حديث الأعمش وكنتُ عند نفسي أنّي قد بلغتُ فيها فقلتُ: ومن يفيدنا عن الأعمش؟!قال: فقال لي: من يفيدك عن الأعمش؟! قلتُ: نعم! قال: فأطرق، ثمّ ذكر ثلاثين حديثا، ليست عندي...".ثالثاً: وَذكر عقب ما تقدّم من طريق أخرى أنّ عليّاً قال: "قدمتُ الكوفة، فعنيت بحديث الأعمش فجمعته، فلمّا قدمتُ البصرة لقيت عبد الرّحمن، فسلّمت عليه، فقال: هاتِ يا عليّ ما عندك. فقلت: ما أحد يفيدني عن الأعمش شيئا. قال: فغضب، فقال: هذا كلام أهل العلم! ومن يضبط العلم! ومن يحيط به؟ مثلك يتكلّم بهذا، أمعك شيء يكتب فيه؟ قلتُ: نعم. قلت: ذاكرني فلعلّه عندي. قال: اكتب لستُ أُملي عليك إلاّ ما ليس عندك. قال: فأملى عليّ ثلاثين حديثا لم أسمع منها حديثا" الخ.رابعاً: وقال أيضا[٢٢٥]: "قال أبو يحي الزّعفرانيّ: سمعت أبا حفص عمر بن مدرك القاص يقول في قصصه في دار مقاتل: حدّثنا أبو إسحاق الطّالقانيّ: حدّثنا ابن المبارك عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾[٢٢٦] في قصّة طويلة. فكتبته، ثمّ أتيته من الغد، فدفعته إليه، فقال: من يروي هذا؟ ما أحسنه! ما طنّ على أُذني مِمّن يفيدني. فاستحييت أن أقول له: أنت حدّثتني بالأمس".خامساً: وقال الخطيب في: (اقتضاء العلم العمل)[٢٢٧]: "أخبرنا عليّ بن القاسم: ثنا عليّ بن إسحاق قال: قرئ على المفضّل ابن محمَّد بن إبراهيم: ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت الفضيل يقول: "لو طلبت منّي الدّنانير كان أيسر إليّ من أن تطلب الأحاديث. فقلت له: لو حدّثتني بأحاديث فوائد ليست عندي كان أحبّ إليّ من أن تَهَبَ لي عددها دنانير..." الخبر.سادساً: وقال يوسف بن محمَّد بن مسعود مخرّج فوائد أبي عبدالله الورّاق في مقدّمة فوائده[٢٢٨]: ".. فإنّي وقفت على إجازة بيد شيخنا (محمَّد بن عبد العزيز الورّاق).. فيها أسماء جماعة من المشايخ الصّلحاء قد أجازوا فيها... فأحببت أن أُخرّج عن كل شيخ منهم شيئا من مرويّاته؛ لتحصل فائدة هذه الإجازة المباركة لمن تصل إليهم..." اه، فجعل وصول هذه الرّوايات من طريق شيخه فائدة لمن وصلت إليه.والنّقل عن أهل العلم كثير في هذا الجانب[٢٢٩].وواقع فوائد المهروانيّ من أقرب الأدلّة على ما نصّ عليه من تقدّم ذكرهم، فلم أقف على أنّ المخرّج الخطيب البغداديّ قد روى خارجها أيّ حديث من أحاديثها عن شيوخه أنفسهم، بل أجده يرويها عن غير شيخه الّذي انتقى الحديث عنه هنا، إلاّ حديثا واحدًا[٢٣٠] لعلّه وهم فيه، أو نسي أنّه رواه عنه والله تعالى أعلم.مع أنّي لا أقول إنّ هذا التّعريف لكتب الفوائد جامع مانع، ففيه بعض القصور ولا شك، إلاّ أنّهم وضعوا أيديهم على عين الحقيقة، وجوهرها...

فكتب الفوائد كثيرة، ومتشتّتة، ومادّتها مختلفة، ومتنوّعة، وموضوعاتها متفرّقة، كذا طريقة تأليفها أو تصنيفها ليست متشابهة ومطّردة، فلا يمكن جمعها في تعريف واحد جامع مانع إلا بعد سبر أغوارها، والنّظر فيها نظرًا دقيقا متأمّلاً...فيعتذر لهم بأنّهم قصدوا تعريفها بذكر أهمّ شيء فيها، والنّصّ على جوهرها، والعمدة في انتقائها – خصوصا أنّ المقام الّذي ورد فيه كلامهم ليس مقام تطويل وإسهاب، وإرادة للتّعريف بها تعريفا جامعا مانعا، والله تعالى أعلم.وممّن حاول إبراز تعريف لها د. عبد الغنيّ بن أحمد التّميميّ في مقدّمة تحقيقه لفوائد تمّام، حيث قال[٢٣١] هي: "عبارة عمّا يفيده الشّيخ لطلاّبه من الأصول الّتي سمعها، أو جمعها عن مشايخه، ويتمّ ذلك في مجلس واحد، أو مجالس متعدّدة "... إلاّ أنّه عاد، وقال[٢٣٢] – وقد ذكر كلاما –: "وخلاصة القول في تعريف هذا الفنّ أنّه: ما ينتقيه المحدّث من مسموعاته عن شيوخه ممّا يتضمّن فوائد متنوّعة في إسناد، أو متن".ونقل الشّيخ علي بن حسن بن عبد الحميد في مقدّمة تحقيقه لفوائد أبي الشيخ الأصبهانيّ من رواية أبي عبد الله الملنجيّ عنه[٢٣٣] التّعريف الأوّل للتّميميّ، وأقرّه عليه.وقريب من التّعريف الثّاني للتّميميّ تعريف د. حلمي كامل عبد الهادي في مقدّمة تحقيقه لفوائد أبي بكر الشّافعيّ (الغيلانيّات)[٢٣٤] إلاّ أنّ الأوّل قيّد الانتقاء بانتقاء المحدّث نفسه عن شيوخه، والآخر أطلق فيدخل في تعريفه ما انتقاه المحدّث من أصوله، وما انتقي عليه.وقريب منه أيضا تعريف الشّيخ محمّد عبد الله عايض في مقدّمة تحقيقه لحديث الفاكهيّ عن ابن أبي مسرّة[٢٣٥].وعرّفها جاسم بن سليمان الفهيد في مقدّمة ترتيبه وتخريجه لفوائد تمّام[٢٣٦] بأنّها: "الكتب الّتي تجمع غرائب أحاديث الشّيوخ، ومفاريد مرويّاتهم" فحصرها فيما وقع للشّيخ من الغرائب، والمفاريد، وفيه قرب من تعريف المعلّميّ رحمه الله.وألمح الدّكتور عمر بن عبد السّلام تدمريّ في مقدمة تحقيقه لفوائد أبي القاسم التّنوخيّ، تخريج: أبي عبد الله الصّوريّ[٢٣٧] إلى أنّ كتب الفوائد هي: الكتب الّتي لا يقتصر فيها على رواية الحديث فحسب، بل تتضمّن أيضا التّفسير، والمواعظ، ونحوهما.وكلامه هذا لا يعدّ تعريفا في الحقيقة، ولعلّه لا يقصد به التّعريف أيضا إذ لا يمكن قصره على كتب الفوائد أو العكس ويدخل فيما ألمح إليه كتب الأمالي، والمجالس، والأجزاء الحديثيّة، ونحوها ممّا جُمع في مادّته ما بين المرفوع، والموقوف في التّفسير، والأدب، والوعظ، ونحو ذلك.مع التّنبيه على أنّه ليس كل كتب الفوائد تجمع ما ذكره، بل منها ما أودع فيها الأحاديث فقط، ومنها ما جمع بين الأحاديث، والآثار؛ ومنها ما جمع بين الأحاديث، والآثار، والأشعار.وإنّه من خلال اطّلاعي على ما وقفت عليه من كتب الفوائد وسبر أغوار مناهج المحدّثين في انتقائها، وتصنيفها يتبيّن لي أنّ جميع التّعاريف السّابقة فيها قصور ظاهر لمن نظر، وفتّش، وتأمّل، ويعوزها تحرير في العبارة، حتى تصير جامعة مانعة.ولاختيار تعريف لها إمّا أن أُعرّفها بما ورد في التّعليق على كلام البخاريّ وما وافقه من النّقول، وحرّره المعلّميّ رحمه الله ووافقه عليه الشّيخ بكر أبو زيد، وغيره؛ باعتبار النّظر إلى أهمّ شيء فيها وإظهار حقيقتها بأعلى أنواعها، والنّصّ على جوهر الغرض من انتقائها[٢٣٨].وإمّا أن أحاول حسب – نظري، وقدرتي المتواضعة – تعريفها بتعريف جامع مانع، محرّر في العبارة، مستفيدًا ممّن سبقني، فأقول هي: "ما خُرّج من مرويّات الشّيخ؛ لاستحداث فائدة مخصوصة".فقولي: "ما خُرّج" يدخل فيه: الانتقاء، سواء أكان المنتقي صاحب الأحاديث، أم تلميذه، أم أحد الحفاظ في عصره، أم جامعها عنه بأسانيده إليه.والمادّة المنتقاة الّتي يرى المنتقي أنّ له أو لغيره فائدة في سندها، أو متنها من الأحاديث، والآثار، والأشعار، أو الأحاديث فقط، أو الأحاديث والآثار، أو الآثار المجرّدة عن غيرها.ويدخل فيه أيضا: ما تكلّم على أحاديثه من كتب الفوائد، أو العكس.وقولي: "من مرويّات الشّيخ" يشمل

كلّ طريقة صحيحة معتبرة احتملت بها هذه الأصول الّتي تحت تملّك المشايخ المرويّ عنهم، أوما تملّكها غيرهم وعليها سماعاتهم، أوما أجازوه لتلاميذهم.وقولي: "لاستحداث فائدة مخصوصة"، وهي: أن يرى المُخرّج أنّ الحديث لا يوجد عند أحد أو لم يَسْبق له أن تحمّله من هذا الطّريق وهذا هو الغرض الأصل في انتقاء كتب الفوائد الحديثيّة، وقد تكون فائدتها من باب (المُشتَرك) فيستفيدها المُخرّج، والمخرَّج له أو أحدهما، أو غيرهما من أهل الحديث ورواته.ويدخل ضمن هذه الغرض ما يوجد تبعا أو سبباً له من فوائد إسنادية كأنّ يرى مخرِّجه أنّ سنده صحيح فيخرّجه[٢٣٩]، أو حسن لا سيّما إذا كان عالياً، أو غريب، أو اشتهر الحديث برواية راو في طبقة من طبقاته ثمّ يقف عليه المُخرّج من طريق أخرى غير مشهورة، أو فيه النّصّ على تعيين مبهم، أو تقييد مهمل، أو وصل معلّق، أو تصريح مدلّس بالسّماع من شيخه، أو لطيفة، أو علوّ بأيّ نوع من أنواعه... ونحو هذا.أو فوائد مَتْنيّة كزيادة في لفظ، أو تفسير غريب، أو سبب ورود، أو فصل إدراج، أو تعيين مبهم، أو ملاحة متن... أو غير ذلك من الفوائد الإسناديّة، أو المتنيّة المتعدّدة الّتي تزخر بها كتب الفوائد الحديثيّة، يلحظها كلّ من يدرس أسانيدها، ومتونها دراسة متأنيّة، واعية.-----------------------------------
--[١] أخرج مسلم في صحيحه (كتاب: الوصيّة، باب: ما يلحق الإنسان من الثّواب بعد وفاته) ١٢٥٥/٣ رقم الحديث/١٦٣١ بسنده عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرّحمن الحرقيّ عن أبيه عن أبي هريرة – رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا ماتَ الإنسانُ انقطعَ عنهُ عملُه إلاّ مِن ثلاثةٍ: إلاّ منْ صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ ينتفعُ بِهِ، أو ولدٍ صالحٍ يدعُو لَه".[٢] عند أقدم المترجمين بكسر الجيم أو بالعزو إلى سماع من سماعات الكتاب.[٣] ب [١/أ].[٤] (ص/٥) ت/٢.[٥] السّير (١١٠/١٩).[٦] انظر ترجمته أيضا في: سؤالات السّلفيّ (ص/١٠٢)، والمنتظم (٣٥/١٧) ت/٣٦٦٤،ولسان الميزان (٥٧/٥) ت/١٩٢.[٧] بفتح الطّاء المهملة، والباء المعجمة بواحدة.انظر: تبصير المنتبه (٨٦٣/٣).[٨] (١٩٩/٢).[٩] المنتظم (٣٢٦/١٧) ت/٤٠٢٩.[١٠] (١٣/٤) ت/٣٨٧٢.[١١] (٤٤٠/٢).[١٢] انظر ترجمته في: السّير (٥٩٣/١٩)، والشّذرات (٩٧/٤).[١٣] (ص/٣٧٧) ت/٤٨٥.[١٤] ذيل تأريخ بغداد (١٦٥/١).[١٥] السّير (٦٢٣/١٩).[١٦] انظر ترجمته أيضا في: المنتخب من السياق لتأريخ نيسابور (ص/٣٦٥) ت/١٢١٢، والأنساب (٥٠٣/٤).." [(١)]

"٥٠ – حدثنا محمد ، نا روح ، نا ابن جريج ، قال : قلت لابن شهاب : أحدثك عروة بن الزبير ، عن عائشة عن النبي A : أن « من أفطر في تطوعه (١) فليقضه ؟ فقال : لم أسمع من عروة في ذلك شيئا ، ولكن حدثني في خلافة سليمان بن عبد الملك ناس عن بعض من كان يسأل عائشة أنها قالت : أصبحت أنا وحفصة صائمتين فقرب لنا طعام فابتدرنا فأكلنا ، فدخل النبي A علينا فبدرتني حفصة وكانت بنت أبيها فذكرت ذلك له ، فقال النبي A : » صوما يوما «__________(١) التطوع : هو فعل الشيء تبرُّعا من نَفْسه واختيارا دون إجبار." [(٢)]

---

(١) المهروانيات، ص/٥

(٢) جزء ابن جريج، ص/٥٠

" ١٣٢ – حدثنا إسحاق أنا عبدة بن سليمان ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي حازم مولى هذيل قال جاورت في مسجد المدينة مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من بني بياضة فبينما نحن في المسجد ورسول الله في قبة له فأشار إلى من في المسجد أن اجتمعوا فاجتمعنا فوعظنا موعظة لم أسمع بمثلها فقال إن أحدكم إذا قام يصلي فإنه مناج ربه فلينظر بم يناجيه ." (١)

" رمضان

٤١٦ – حدثنا إبراهيم بن راشد ثنا حجاج بن نصير ثنا شعبة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن الحواري عن ابن عمر مثل ذلك

٤١٧ – حدثني فضيل بن عبدالرحمن المروزي ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا سعير بن الخمس التميمي عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال قال رسول الله ص – بنى الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان – وحج البيت

قال الحميدي وثنا سفيان مرة واحدة عن سعير ومسعر بهذا الإسناد ثم لم أسمع سفيان يذكر مسعرا بعد ذلك ." (٢)

" الآن يفترسه فلا ينثني فجلس ثم سلم فقال أيها السبع اطلب الرزق من مكان آخر فولى وإن له أزيزا أقول تصدعت الجبال منه فما زال كذلك يصلي حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله ثم قال اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار أو مثلي يجترىء أن يسألك الجنة ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا وأصبحت وبي من الفترة ما الله به عليم فلما دنوا من أرض العدو وقال الأمير لا يشذن أحد من العسكر فذهبت بغلته بثقلها فأخذ يصلي فقيل له إن الناس قد ذهبوا قال دعوني أصلي ركعتين قالوا إن الناس قد ذهبوا قال إنما هما خفيفتان قال فدعا ثم قال إني أقسم عليك أن ترد علي بغلتي وثقلها قال فجاءت حتى قامت بين يديه قال فلما لقيه العدو حمل هو وهشام بن عامر فطعنا بهم طعنا وضربا وقتلا قال فكسرا ذلك العدو وقالوا رجلان من العرب صنعا هذا فكيف لو قاتلونا فأعطوا المسلمين حاجاتهم فقيل لأبي هريرة إن هشام بن ." (٣)

"١٠٠– أَخْبَرَنَا مُحَمَّد أَخْبَرَنَا قطن حَدَّثَنَا أبو بَكْر يعني ابن أبي شيبة حَدَّثَنَا وكيع عن يعلى بن الحارث عن إياس بن سلمة ، عن أبيه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة إذا زالت الشمس.وسمعت ابن أبي شيبة يقول : لم أسمع أحدا يقول إذا زالت الشمس غير وكيع.غريب صحيح عن إياس تفرد به يعلى المحاربي وأخرجه خ و م في الصحاح.." (٤)

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ١٨٣/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٤٢١/١

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٨٣٣/٢

(٤) جزء أبي العباس العصمي، ص/٢١٥

"أخرجه العقيلى (٢/٢١ ، رقم ٤٣٧) ، والضياء (١/٢١٥ ، رقم ١١٥) . قال الهيثمى (١/١٨٢) : رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى ضعفه أحمد وجماعة .٢٩٥٩٨- عن جبير بن نفير عن عمر قال : انطلقت فى حياة النبى - صلى الله عليه وسلم - حتى أتيت خيبر فوجدت يهوديا يقول قولا فأعجبنى فقلت هل أنت مكتبى بما تقول قال : نعم ، فأتيته بأديم فأخذ يملى على ، فلما رجعت قلت : يا رسول الله إنى لقيت يهوديا يقول قولا لم أسمع مثله بعدك فقال : لعلك كتبت منه قلت : نعم ، قال : ائتنى به ، فانطلقت فلما أتيته قال : اجلس اقرأه فقرأت ساعة ونظرت إلى وجهه فإذا هو يتلون فصرت من الفرق لا أجيز حرفا منه ، ثم رفعته إليه ثم جعل يتبعه رسما رسما يمحوه بريقه وهو يقول : لا تتبعوا هؤلاء فإنهم قد تهوكوا حتى محا آخر حرف (أبو نعيم فى الحلية) [كنز العمال ١٦٢٨]." (١)

"٢٩٧٩٨- عن ابن عباس قال : جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب فقالت : إن سيدى اتهمنى فأقعدنى على النار حتى احترق فرجى ، فقال لها عمر : هل رأى ذلك عليك قالت : لا ، قال : فهل اعترفت له بشىء قالت : لا ، فقال عمر : على به فلما رأى عمر الرجل قال : أتعذب بعذاب الله قال : يا أمير المؤمنين اتهمتها فى نفسها ، قال : أرأيت ذلك عليها قال : لا ، قال : فاعترفت لك به قال : لا ، قال : والذى نفسى بيده لو لم أسمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : لا يقاد مملوك من مالكه ولا ولد من والده لأقدتها منك وضربه مائة سوط ، وقال للجارية : اذهبى فأنت حرة لوجه الله وأنت مولاة الله ورسوله ، أشهد لسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : من حرق بالنار أو مثل به فهو حر وهو مولى الله ورسوله (الطبرانى فى الأوسط ، والحاكم ، والبيهقى)[كنز العمال ٤٠١٧٥]أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨/٢٨٦) ، والحاكم (٢/٢٣٤) ، والبيهقى (٨/٣٦) .." (٢)

"٣٠٦٨٥- عن جابر قال لى عمر : كان أول إسلامى أن ضرب أختى المخاض فأخرجت من البيت فدخلت فى أستار الكعبة فى ليلة قارة ، فجاء النبى - صلى الله عليه وسلم - فدخل الحجر وعليه نعلاه فصلى ما شاء الله ثم انصرف ، فسمعت شيئا لم أسمع مثله ، فخرجت فاتبعته فقال : من هذا قلت : عمر ، قال : يا عمر أما تتركنى ليلا ولا نهارا فخشيت أن يدعو على فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال : يا عمر أسره ، فقلت : والذى بعثك بالحق لأعلنته كما أعلنت الشرك (ابن أبى شيبة ، وأبو نعيم فى الحلية وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى عن عبد الله بن المؤمل ضعيفان) [كنز العمال ٣٥٧٤١]أخرجه ابن أبى شيبة (٧/٢٦٠ ، رقم ٣٥٨٧٩) ، وأبو نعيم فى الحلية (١/٣٩) .٣٠٦٨٦- عن جامع بن شداد عن أبيه قال : كان أول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر أن قال اللهم إنى غليظ فليينى وإنى ضعيف فقونى وإنى بخيل فسخنى (ابن سعد ، وأبو نعيم فى الحلية) [كنز العمال ١٤١٨٦]." (٣)

"ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها من بعد انكاسهاولحوقها بالقلاص وأحلاسهاقال عمر صدق ، بينا أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول : يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول

(١) جامع الأحاديث، ٢٧/١٣

(٢) جامع الأحاديث، ٢٧/١٣٤

(٣) جامع الأحاديث، ٢٨/٦٥

: لا إله إلا الله فوثب القوم ، قلت : لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ، ثم نادى كذلك الثانية والثالثة ، فقمت فما نشبت أن قيل : هذا نبي (البخارى ، والحاكم ، والبيهقى) [كنز العمال ٣٥٣٦٧]أخرجه البخارى (١٤٠٣/٣ ، رقم ٣٦٥٣) ، والحاكم (٩٤/٣ ، رقم ٤٥٠٣) .٣١٤٠٥- عن ابن عمر قال : ما سمعت عمر يقرؤها قط إلا فامضوا إلى ذكر الله (الشافعى فى الأم ، وعبد الرزاق ، والفريابى ، والنسائى ، وسعيد بن منصور ، وابن أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن الأنبارى ، والبيهقى) [كنز العمال ٤٨٠٩]أخرجه الشافعى فى الأم (١٩٦/١) ، وعبد الرزاق (٢٠٧/٣ ، رقم ٥٣٤٨) ، والبيهقى (٢٢٧/٣ ، رقم ٥٦٥٩) .." (١)

"٣١٨٦٦- عن الزهرى قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فسألنى أيقطع العبد الآبق إذا سرق قلت لم أسمع فيه شيئا فقال عمر كان عثمان ومروان لا يقطعانه (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٣٩٠٠]أخرجه عبد الرزاق (٢٤٠/١٠ ، رقم ١٨٩٨٣) .٣١٨٦٧- عن حمران قال : دعا عثمان بماء فتوضأ ثم ضحك فقال ألا تسألونى مم أضحك قالوا يا أمير المؤمنين ما أضحكك قال رأيت رسول الله ؟ توضأ كما توضأت فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ومسح برأسه مسحة وغسل رجليه غسلا ثم قال هكذا رأيت رسول الله ؟ توضأ (عبد الرزاق ، وابن أبى شيبة) [كنز العمال٢٦٨٦٣]أخرجه عبد الرزاق (٤٥/١ ، رقم ١٤٠) ، وابن أبى شيبة (١٦/١ ، رقم ٥٦) .." (٢)

"جربته فوجدته كذلك قال محمد بن على جربته فوجدته كذلك قال جعفر بن محمد جربته فوجدته كذلك قال حفص بن غياث جربته فوجدته كذلك قال عمر بن حفص جربته فوجدته كذلك قال الحسين بن هارون جربته فوجدته كذلك قال الفضل جربته فوجدته كذلك قال عبد الله بن موسى جربته فوجدته كذلك قال عبد الرحمن جربته فوجدته كذلك قال أبو بكر جربته فوجدته كذلك قال ابن الجوزى لم أسمع ابن ناصر يقول فيه شيئا بل جربته فوجدته كذلك قال أبو محمد يوسف جربته فوجدته كذلك قال عبد الصمد جربته فوجدته كذلك قال أبو الثناء جربته فوجدته كذلك قال ابن الجوزى ولم أسمع شيخنا السرمدى يقول فيه شيئا ولكن جربته فوجدته كذلك قلت وسمعت هذا الحديث من الحافظ تقى الدين محمد بن فهد بسماعه من الجزرى وقال جربته فوجدته كذلك قال ابن الجزرى حسن التسلسل لم أر فى رجاله من تكلم فيه بقدح . [كنز العمال ٥٠٠١]." (٣)

"٣٥١٥١- قال الحاكم فى الكنى حدثنا أبو حاتم مكى بن عبدان حدثنا أحمد يعنى ابن يوسف السلمى حدثنا حماد بن سليمان الحرانى حدثنا عيسى بن عبد الرحمن الأنصارى أبو عبادة قال أخبرنى ابن شهاب أخبرنى عامر بن سعد بن أبي وقاص عن إسماعيل بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه قال : أردت مالا لى بالغابة فأدركنى الليل فقلت لو أنى ركبت فرسى إلى أهلى لكان خيرا لى من المقام هاهنا فركبت حتى إذا جئت ودنوت من قبور الشهداء من القناة استوحشت فقلت لو أنى ربطت فرسى فأويته إلى قبر عبد الله بن عمرو ففعلت فوالله ما هو إلا أن وضعت رأسى سمعت قراءة فى القبر ما

(١) جامع الأحاديث، ٤٣١/٢٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٣٩/٢٩

(٣) جامع الأحاديث، ٣٦٥/٣٠

سمعت قراءة قط أحسن منها فقلت هذا فى القبر لعله فى الوادى فاخرج إلى الوادى فإذا القراءة فى القبر فرجعت فوضعت رأسى عليه فإذا قراءة لم أسمع مثلها قط، فأستأنست وذهب عنى النوم فلم أزل أسمعها حتى طلع الفجر فلما طلع الفجر هدأت القراءة وهدأ الصوت حتى أصبحت فقلت لو جئت النبى – صلى الله عليه وسلم – فأخبرته فجئت." (١)

"٣٦٥٤٧- عن بلال بن الحارث قال : خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى بعض أسفاره فخرج لحاجته وكان إذا خرج لحاجته يبعد فأتيته بإداوة من ماء فانطلق فسمعت عنده خصومة رجال ولغطا لم أسمع مثلها فجاء فقال بلال قلت بلال قال أمعك ماء قلت نعم قال أصبت فأخذ منى فتوضأ قلت يا رسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولغطا ما سمعت أحد من ألسنتهم قال اختصم عندى الجن المسلمون والجن المشركون سألونى أن أسكنهم فأسكنت المسلمين الجلس وأسكنت المشركين الغور (الطبرانى) [كنز العمال ١٥٢٣٢]أخرجه الطبرانى (١٢٥/٢، رقم ١٥٣٧) .٣٦٥٤٨- عن بلال بن الحارث قال : قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة أو لمن أتى قال بل لنا خاصة (أبو نعيم) [كنز العمال ١٢٨٦٩]أخرجه أيضا : أحمد (٤٦٩/٣ ، رقم ١٥٨٩١) .٣٦٥٤٩- عن بلال بن الحارث بن بلال عن أبيه قال : قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة أم للناس قال بل لنا خاصة (أبو نعيم) [كنز العمال ١٢٨٧٠]مسند بلال بن رباح الحبشى." (٢)

"٣٧٥٩٤- عن ابن عباس قال : قام عمر على المنبر فقال : أذكر الله امرأ سمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قضى فى الجنين فقام حمل بن مالك بن النابغة الهذلى فقال : يا أمير المؤمنين كنت بين ضرتين فضربت إحداهما الأخرى بعود فقتلتها وقتلت ما فى بطنها ، فقضى النبى – صلى الله عليه وسلم – فى الجنين بغرة عبد أو أمة ، فقال عمر : الله أكبر لو لم أسمع بهذا قضينا بغيره (عبد الرزاق ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٤٠٤٢٠]أخرجه عبد الرزاق (٥٨/١٠ ، رقم ١٨٣٤٣) .مسند حميد بن ثور الهلالى٣٧٥٩٥- عن يعلى بن الأشدق بن جراد حدثنى حميد بن ثور الهلالى : أنه حين أسلم أتى النبى – صلى الله عليه وسلم – فأنشده :أصبح قلبى من سليمى مقصدا إن خطأ منها وإن تعمدا(أبو نعيم) [كنز العمال ٣٦٩٩٦]أخرجه أيضا : الطبرانى (٤٧/٤ ، رقم ٣٦٠٢)مسند حنظلة الثقفى." (٣)

"٤٠٦١٧- عن عقبة بن عامر قال : جئت فى اثنى عشر راكبا حتى حللنا برسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال أصحابى من يرعى لنا إبلنا وننطلق فنقتبس من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فإذا راح ورحنا اقتبسناه مما سمعنا من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ففعلت ذلك أياما ثم إنى فكرت فى نفسى فقلت لعلى مغبون يسمع أصحابى ما لم أسمع ويتعلمون ما لم أتعلم من نبى الله – صلى الله عليه وسلم – فحضرت يوما فسمعت رجلا يقول قال نبى الله – صلى الله عليه وسلم – من توضأ وضوءا كاملا كان من خطيئته كيوم ولدته أمه فتعجبت لذلك فقال عمر بن الخطاب فكيف لو سمعت الكلام الأول كنت أشد عجبا فقلت أردد على جعلنى الله فداك قال رسول الله – صلى

(١) جامع الأحاديث، ٢٣٧/٣٢

(٢) جامع الأحاديث، ٤٣٧/٣٣

(٣) جامع الأحاديث، ٤٠٠/٣٤

الله عليه وسلم – من مات لا يشرك بالله شيئا فتح الله له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء ولها ثمانية أبواب فخرج علينا نبى الله فجلست مستقبله فصرف وجهه عنى حتى فعل ذلك مرارا فلما كانت الرابعة قلت يا نبى الله بأبى وأمى لم تصرف وجهك عنى فأقبل." (١)

"٤١٠٦٨- عن عبد الله بن الصامت : أن معاذ بن جبل كان مريضا فأراد أن يبصق عن يمينه فقال ما بصقت عن يمينى منذ أسلمت .أخرجه عبد الرزاق (١/٤٣٥ ، رقم ١٧٠٠) .٤١٠٦٩- عن طاووس : أن معاذا أخذ من البقر من ثلاثين تبيعا ومن أربعين مسنة فسألوه عما دون الثلاثين فقال لم أسمع من النبى – صلى الله عليه وسلم – شيئا أو لم يأمرنى فيه بشيء (ابن جرير) [كنز العمال ١٦٩٥١]أخرجه أيضا : البيهقى (٤/٩٨ ، رقم ٧٠٨٢) .٤١٠٧٠- عن أبى إدريس الخولانى : أن معاذا قدم عليهم اليمن فقالت له امرأة من أرسلك إلينا أيها الرجل قال أرسلنى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قالت المرأة أفلا تحدثنى يا رسول رسول الله قال سلى عما شئت قالت حدثنى ما حق المرء على زوجته قال لها تتقى الله ما استطعت وتسمع وتطيع قالت حدثنى ما حق المرء على زوجته فإنى تركت أبا هؤلاء شيخا كبيرا فى البيت فقال والذى نفس معاذ بيده لو أنك ترجعين إذا رجعت إليه فوجدت الجذام قد خرق أنفه ووجدت منخريه." (٢)

"٤٢٧٦٨- عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : استشار عمر فى امرأة ضربت أخرى بعمود فأراد أن يقيدها ثم سأل هل كان من النبى – صلى الله عليه وسلم – فى ذلك قضاء فقيل له ينفذ امرأتان تحت حمل بن مالك بن النابغة فضربت إحداهما الأخرى فقتلتها وجنينها فقضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالدية فى المرأة وفى الجنين بغرة عبد أو أمة أو فرس قال وكبر قال وأخذ عمر بذلك وقال لو لم أسمع بهذا لقلت فيه فقال الرجل يا رسول الله كيف أعقل من لا أكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل هذا بطل (عبد الرزاق) .أخرجه عبد الرزاق (١٠/٥٧، رقم ١٨٣٣٩) .٤٢٧٦٩- عن عاصم بن عمرو بن قتادة عن نفر من قومه أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : اسفروا بصلاة الفجر فإنكم كلما أسفرتم بها كان أعظم لأجوركم (الضياء) [كنز العمال ٢٢٠٢٣]." (٣)

"المخزومى فأرسل مروان قبيصة بن ذؤيب إلى فاطمة بنت قيس فسألها عن ذلك فأخبرته أنها كانت تحت أبى عمرو بن حفص المخزومى قالت وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمر عليا على بعض اليمن فخرج معه زوجها وبعث إليها بتطليقة كانت بقيت لها وأمر عياش بن أبى ربيعة والحارث بن هشام أن ينفقا عليها فقالا والله ما لها نفقة إلا أن تكون حاملا قالت فأتت النبى – صلى الله عليه وسلم – فذكرت ذلك له فقال لا نفقة لك إلا أن تكونى حاملا واستأذنته فى الانتقال فأذن لها فقالت أين أنتقل يا رسول الله قال عند ابن أم مكتوم وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يبصرها فلم يزل هناك حتى انقضت عدتها فأنكحها النبى – صلى الله عليه وسلم – أسامة بن زيد فرفع قبيصة بن ذؤيب إلى مروان

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٧/٣٠٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨/٦٨

(٣) جامع الأحاديث، ٣٩/٣٨٦

فأخبره بذلك فقال مروان لم أسمع بهذا الحديث إلا من امرأة فنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة حين بلغها ذلك بيني وبينكم كتاب الله قال الله فطلقوهن لعدتهن حتى لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك." (١)

"٤٤٠٤٦- عن سعيد بن المسيب قال : كتب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى كسرى وقيصر والنجاشى أما بعد فتعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقلوا اشهدوا بأنا مسلمون قال سعيد فمزق كسرى الكتاب ولم ينظر فيه فقال النبى – صلى الله عليه وسلم – مزق ومزقت أمته فأما النجاشى فآمن وآمن من كان عنده فأرسل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بهدية حلة فقال رسول الله اتركوه ما ترككم وأما قيصر فقرأ كتاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال هذا كتاب لم أسمع به بعد سليمان النبى بسم الله الرحمن الرحيم ثم أرسل إلى أبى سفيان والمغيرة بن شعبة وكانا تاجرين فسألهما عن بعض شأن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسألهما من تبعه فقالا تتبعه النساء وضعفة الناس فقال أرأيتما الذين يدخلون معه يرجعون قالا لا قال هذا هو النبى ليملكن تحت قدمى لو كنت عنده لغسلت قدميه (ابن أبى شيبة) [كنز." (٢)

" | إن أمسكت الدراهم أن أفتتن بحبها ، فودعه عمر ، ثم جهد بعد ذلك في طلبه | وسأل عنه ، فلم يدر أين سلك . | | (عابد آخر مدني) | |

[١٢٧] أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا جعفر بن أحمد بن | السراج قال أنبأ أبو القاسم عبيد اللَّهِ بن عمر بن شاهين قال نا أبي قال ثنا أحمد | بن سعد بن إبراهيم الزهري قال نا عبيد اللَّهِ بن عمر قال نا صالح بن سليمان | عن محمد بن المنكدر قال : كانت لي سارية في مسجد رسول اللَّهِ [ ] ، ثم | جئت فتساندت إلى ساريتي فجاء رجل أسود تعلوه صفرة متزر بكساء وعلى | رقبته كساء أصغر منه ، فتقدم إلى السارية التي بين يدي . فكنت خلفه ، فقام فصلى ركعتين ، ثم جلس فقال : أي رب خرج أهل حرم بيتك يستسقون فلم | تسقهم ، فأنا أقسم عليك لما سقيتهم . قال ابن المنكدر : فما وضع يده حتى | سمعت الرعد ، ثم جاءت السماء بشيء من المطر أهمني الرجوع إلى أهلي ، | فلما سمع المطر حمد اللَّهِ محامدا لم أسمع بمثلها قط . قال : ثم قال : ومن أنا ؟ | وما أنا حيث استجيب لي ، ولكن عذت بحمدك وعذت بطولك ، ثم قام | فتوشح بكسائه الذي كان متزرا به ، وألقى الكساء الآخر الذي كان على ظهره | في رجليه ، ثم قام فلم يزل قائما يصلي حتى إذا أحس الصبح سجد وأوتر ، | وصلى ركعتي الصبح ، ثم أقيمت صلاة الصبح ، فدخل مع الناس في الصلاة | ودخلت معه ، فلما سلم الإمام قام فخرج ، وخرجت خلفه حتى انتهى إلى | باب المسجد ، فخرج يرفع ثوبه يخوض الماء ، فخرجت خلفه رافعا ثوبي أخوض |

". (٣)

(١) جامع الأحاديث، ٤٠/٢٠٧

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠/٤٣٥

(٣) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٢٠٨

"١٨٣٢ – نا الترقفي، نا رواد بن الجراح، عن عبد القدوس، عن حماد، عن إبراهيم قال: لم أسمع من أنس إلا حديثا واحدا ، سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم." (١)

" ٧٧٧ – أخبرني محمد رافع قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا إسرائيل

وأخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لرجل يا فلان إذا أخذت مضجعك فقل اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك وألجأت ظهري اليك رهبة ورغبة اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن حدث بك حدث من ليلتك فمت مت وأنت على الفطرة وإن أصبحت أصبحت وقد أصبت خيرا

قال وكان أبو اسحق (ح) يزيد فيه لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ويقول لم أسمع هذا من البراء سمعتهم يذكرونه عنه لا ملجأ ولا منجا

٧٧٨ – أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن البراء أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا أوى إلى فراشه قال

اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك الذي أرسلت

خالفهم ليث ." (٢)

"٣٩– وبه أخبرنا أبو العباس ثعلب قال: حدثني سعيد بن عامر عن جويرية ابن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز والبريد الذي جاءه من قسطنطنية، قال بينا أنا أسير على بغلتي في مدينة القطسنطنية إذ سمعت غناء لم أسمع غناء قط أحسن منه، فوالله ما أدري أكذلك هو أو لغربة العربية في تلك البلاد فإذا رجل في غرفة درجة تلك الغرفة في الطريق، فنزلت عن بغلتي فأوثقتها ثم صعدت الدرجة فقمت على باب الغرفة فإذا رجل مستلقٍ على قفاه واضع إحدى رجليه على الأخرى وإذا هو يغني بيتين من الشعر لا يزيد عليهما فإذا فرغ بكى فيبكي ما شاء الله ثم يعيد ذينك البيتين ثم يعود إلى البكاء ففعل ذلك غير مرة وأنا قائم على باب الغرفة وهو لا يراني ولا يشعر بي والبيتان:وكائن بالبلاط إلى المصلى ... إلى أحد إلى ما حاز ريمإلى الجماء من خد أسيل ... تقي اللون ليس به كلومقال: قال البيت الثاني لم ينشدنيه سعيد بن عامر، قال: قلت: السلام عليك فأتيته فقلت أبشر فقد فك الله عز وجل أسرك، أنا بريد أمير المؤمنين عمر إلى هذه #٣٩٧ الطاغية في فداء الأسارى. فإذا هو رجل من قريش وكان أسر فسألوه فعرفوا منزلته فدعوه إلى النصرانية فتنصر وزوجوه امرأة منهم. قال البريد: فقال لي: ويحك فكيف بعبادة الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير فقلت سبحان الله أما تقرأ القرآن: ﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾، فأعاد علي فكيف بعبادة الصليب؟! وأعاد

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٨٧٩/٣

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٤٥٨

كلامه الأول حتى أعاده غير مرة قال: فرفع عمر يده، وقال: اللهم لا تمته أو تمكنني منه. قال: فما زلت راجياً لدعوة عمر قال جويرية: وقد رأيت أخاه بالمدينة.." (١)

"١٢١- [حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا عمران قال : حدثنا لاحق بن حميد وهو أبو مجلز عن القيح يكون في [الثوب] أو الخرقة فيعصب على الجرح فقال لم أسمع الله ذكر القيح ولكن الدم .." (٢)

"باب من لم يقنت في الوتر كان ابن عمر لا يقنت في شيء من الصلاة ، وقال أبو الشعثاء : سألت ابن عمر عن القنوت فقال : ما رأيت أحدا يفعله وعن أبي المهزم ، صحبت أبا هريرة ، عشر سنين ، فما رأيته يقنت في وتره وكان عروة لا يقنت في شيء من الصلاة ولا في الوتر ، إلا أنه كان يقنت في صلاة الفجر وسئل مالك عن القنوت ، في الوتر في غير رمضان فقال : ما أقنت أنا في الوتر في رمضان ولا في غيره ، وسئل عن الرجل يقوم لأهله في رمضان ، أيقنت بهم في النصف الباقي من الشهر ، فقال : لم أسمع أن رسول الله A ، ولا أحدا من أولئك قنت ، وما هو من الأمر القديم ، وما أفعله أنا في رمضان ، ولا أعرف القنوت قديما ، وفي رواية : لا يقنت في الوتر عندنا." (٣)

"٧٣ – حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ، ثنا ثابت بن يزيد ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « قنت (١) النبي A شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، إذا قال : سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة ، يدعو على أحياء من بني سليم ، على رعل ، وذكوان ، وعصية ، ويؤمن من خلفه » قال عكرمة : هذا مفتاح القنوت وقيل للحسن ، إنهم يضجون في القنوت فقال : « أخطئوا السنة ، كان عمر يقنت ويؤمن من خلفه » وقال معاذ القارئ في قنوته : « اللهم قحط المطر ، فقالوا : آمين ، فلما فرغ من صلاته قال : قلت : اللهم قحط المطر فقلتم : آمين ، ألا تسمعون ما أقول ثم تقولون : آمين ؟ » وعن الأوزاعي : « ليس في القنوت رفع ، ويكره رفع الأصوات في الدعاء » وعن مالك ، « يقنت في النصف من رمضان ، يعني الإمام ، يلعن الكفرة ويؤمن من خلفه » وقال أبو داود ، سمعت أحمد ، سئل عن القنوت ، فقال : « الذي يعجبنا أن يقنت الإمام ، ويؤمن من خلفه » قال : وكنت أكون خلفه ، فكنت أتسمع نغمته في القنوت فلم أسمع منه شيئا ، قلت لأحمد : إذا لم أسمع قنوت الإمام أدعو ، قال : « نعم » وقال إسحاق : « يدعو الإمام ويؤمن من خلفه » قال محمد بن نصر : وهذا الذي أختار أن يسكتوا حتى يفرغ الإمام من قراءة السورتين ، ثم إذا بلغ بعد ذلك مواضع الدعاء أمنوا______________(١) القنوت : الدعاء في الصلاة قبل الركوع أو بعده." (٤)

"٧٥ – حدثنا إسحاق ، أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي ، ثنا عيسى بن ميمون ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس ، عن رسول الله A قال : « إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ، ثم لا تردوها حتى تمسحوا بها وجوهكم » ، وفي رواية : « فإن الله جاعل فيها البركة » وعن المعتمر ، رأيت أبا كعب ، صاحب الحرير يدعو رافعا يديه فإذا فرغ من

---

(١) عوالي هشام بن عروة وغيره لأبي الحجاج الدمشقي، ص/٣٩٦

(٢) سنن أبي بكر الأثرم، ص/٢٦٨

(٣) صلاة الوتر لمحمد بن نصر المروزي، ص/٩٥

(٤) صلاة الوتر لمحمد بن نصر المروزي، ص/١٠٩

دعائه يمسح بهما وجهه ، فقلت له : من رأيت يفعل هذا ، فقال : الحسن « قال محمد بن نصر : ورأيت إسحاق يستحسن العمل بهذه الأحاديث ، وأما أحمد بن حنبل فحدثني أبو داود قال : سمعت أحمد ، وسئل عن الرجل يمسح وجهه بيديه إذا فرغ في الوتر . فقال : لم أسمع فيه بشيء ، ورأيت أحمد لا يفعله . قال : وعيسى بن ميمون هذا الذي روى حديث ابن عباس ليس هو ممن يحتج بحديثه ، وكذلك صالح بن حسان ، وسئل مالك عن الرجل يمسح بكفيه وجهه عند الدعاء ، فأنكر ذلك ، وقال : ما علمت ، وسئل عبد الله عن الرجل ، يبسط يديه فيدعو ثم يمسح بهما وجهه ، فقال : كره ذلك سفيان." (١)

"٨٢ – حدثنا إسحاق ، أخبرنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن رجل من عنزة ، عن رجل من بني أسد قال : خرج علي حين ثوب المثوب لصلاة الصبح ، فقال : إن رسول الله A أمرنا بالوتر « وإنه أثبت وتره في هذه الساعة ، وعن الأسود : سألت عائشة ، متى توترين ؟ قالت : » ما أوتر إلا بين الإقامة والأذان ، وما تؤذنون حتى نصبح « ، وعن عبد الله بن مسعود : » الوتر ما بين الصلاتين « ، وعن علي ، » ما بينك وبين صلاة الغداة وتر ، متى أوترت فحسن « وسئل عن رجل نام عن الوتر ، حتى أصبح أو نسيه فقال : يصليه إذا استيقظ أو إذا ذكر » ، وعن ابن مسعود ، « لو أوترت بعد طلوع الفجر ما باليت » ، وقال عروة : « أو ليس بعد طلوع الفجر حزب حسن » ، وسئل عبد الله « هل بعد الأذان وتر ، قال : » نعم ، وبعد الإقامة « ، وسئل ابن عمر ، عمن أصبح ولم يوتر ، فقال : » إني الليلة لم يفجأني إلا الصبح ، فأوترت « ، وفي رواية : » الوتر ما بين صلاة العشاء الآخرة إلى صلاة الفجر « ، وفي أخرى : » أما أنا فأختم النهار بوتر ، وأفتحه بوتر « ، يعني : الوتر بعد طلوع الفجر ، وسئل مرة : سأله وبرة ، من ترك الوتر حتى تطلع الشمس ، أيصليها ؟ ، فقال : » أرأيت لو تركت صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ، أكنت مصليها ؟ « ، قلت : مه . فقال : » مه « ، وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه » إني لأوتر وأنا أسمع الإقامة « ، وخرج عبادة بن الصامت ، يوما لصلاة الفجر ، فلما رآه المؤذن أخذ في الإقامة ، فقال عبادة كما أنت ، فأوتر ولم يكن أوتر ، فأوتر وصلى ركعتين قبل الفجر ، ثم أمره فأقام وصلى ، وكان فضالة بن عبيد » إذا أذن للصبح يقوم ، فيوتر ، ثم يركع ركعتي الفجر ، ثم يصلي صلاة الصبح « ، وعن مسلم بن مشكم : رأيت أبا الدرداء ، غير مرة ، يدخل المسجد ولم يوتر والناس في صلاة الغداة ، فيوتر وراء عمود ، ثم يلحق بالناس في الصلاة . » ، وروي مثل ذلك عن فضالة بن عبيد ، ومعاذ بن جبل وعن عكرمة ، قال : تحدث عند ابن عباس ، رجال من أصحابه حتى تهور الليل ، ثم خرجوا ، وغلبته عينه ، فما استيقظ حتى استيقظ بأصوات أهل البقيع ، وذلك بعدما أصيب بصره ، فقال لي : « تراني أستطيع أن أصلي العشاء أربعا » قلت : نعم ، فصلى ثم قال : « أتراني أستطيع أن أوتر بثلاث » قلت : نعم ، فأوتر فقال : « أتراني أستطيع أن أصلي الركعتين قبل الغداة » قلت : نعم ، فصلاهما ثم صلى الغداة . وفي رواية : أنه نام ولم يوتر ، فأوتر بركعة بعد الصبح ، وعن أبي نضرة ، أقيمت الصلاة ، وصف الصف ، فجاء سعد ، فقالوا : إنا كنا ننتظرك قال : « إني كنت أوتر » ، واستيقظ أبو أسيد الأنصاري ليلة بعدما أصبح ، فجعل يسترجع ويقول : إنا لله ، فاتني وردي من الليل ، وعن أبي العالية ، « أخذتنا ظلمة

---

(١) صلاة الوتر لمحمد بن نصر المروزي، ص/١١٢

ليلا ، فخرجنا إلى الجبان ، فبينا نحن كذلك إذ طلع الفجر ، فأوترنا ثم رجعنا » ، وكان عمرو بن شرحبيل يؤم قومه ، فاحتبس عن صلاة الغداة ، فقيل له : ما حبسك ، قال : كنت أوتر « ، وعن طاوس ، » من فاته الوتر حتى يصبح فليوتر حين يذكر « ، وعن إبراهيم : سألت عبيدة ، عن الرجل يستيقظ بالإقامة ، قال » يوتر « ، وعن مسروق ، » إذا أدركتك صلاة الغداة ولم توتر فأوتر « ، وعن مالك ، أنه بلغه أن ابن عباس ، وعبادة بن الصامت ، وعبد الله بن عامر ، والقاسم بن محمد ، » قد أوتروا بعد الفجر « ، وعن عبد الله بن عامر » إني لأوتر وأنا أسمع الإقامة ، أو بعد الفجر « ، وعن القاسم بن محمد ، » إني لأوتر بعد الفجر « ، قال مالك ، » إنما يوتر بعد الفجر من ينام عن الوتر ، ولا ينبغي لأحد أن يتعمد ذلك حتى يضيع وتره بعد الفجر « ، وسئل الأوزاعي ، عن رجل لم يوتر حتى انشق الفجر ، قال : يوتر ، قيل له : فإن سها فركع ركعتين ، قال : يجعلهما ركعتي الفجر ويوتر بواحدة ، وعن سفيان ، » الوتر ما بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر ، أي الليل أوترت أجزاك ، وكانوا يستحبون أن يوتروا وعليهم من الليل شيء ، وإن أوترت بعد طلوع الفجر فلا بأس ، والليل أحب إليهم « ، وقال مالك ، » إذا دخلت المسجد ولم توتر فأقيمت الصلاة ، فاخرج من المسجد فأوتر ، ومن نسي الوتر حتى دخل في صلاة الصبح ، وحده أو مع الإمام ، ثم ذكر فإن كان وحده انصرف فأوتر ثم صلى الصبح ، إلا أن يخشى فوات الصبح ، وإن كان مع الإمام قطع ، ما لم يركع معه . وفى رواية : سئل مالك عمن أصبح ولم يوتر هل يقضي وتره ؟ ، قال : لم أسمعه . وفي أخرى : « لا يقضي الوتر » ، وعن الحسن ، « في رجل صلى من الصبح ركعة ، فذكر أنه لم يوتر . قال : يخرج فيوتر ، وإن صلى ركعتين مضى ، وليس عليه قضاء ، وإن ذكر أنه لم يوتر بعدما صلى الصبح فلا شيء عليه » ، وعن ابن عباس « من ترك الوتر حتى يصلي الغداة فلا يقضي » ، وعن الشعبي « الوتر لا يقضى ولا ينبغي تركه ، وهو من أشرف التطوع . وسئل عمن نسي الوتر ، فقال : وما يضره » ، وعن مكحول « لا وتر بعد صلاة الفجر » ، وعن إبراهيم ، « إذا صلى الغداة أو طلعت الشمس فلا وتر » ، وعن الحسن ، وقتادة ، « لا وتر بعد صلاة الصبح » ، وقال حماد ، « أوتر وإن طلعت الشمس » ، وسئل نافع عن رجل نسي الوتر حتى صلى الغداة ، فقال : أيوتر أحد بعدما تطلع الشمس ؟ « ، وعن ابن شهاب ، » فيمن نسي الوتر حتى أصبح ، قال : قد فرط في سنة رسول الله A ، فليستغفر الله ، فإنما الوتر بالليل وليس بالنهار « ، وعن الشافعي ، في رواية الزعفراني أنه قال : » نرى أن يصلي الوتر حتى يصلي الصبح ، فإن صلى الصبح ولم يصل الوتر لم يقضه ، وقال بعض الناس : يقضيه ولا يقضي ركعتي الفجر قال : وكلاهما تطوع ، ولو صرنا إلى النظر لم يقض واحدة منهما ، ولكنا إنما اتبعنا في ذلك الأثر ، روينا عن ابن عمر أنه قضى ركعتي الفجر ، وعن ابن مسعود أنه قال : الوتر ما بين الصلاتين . قال : فمن ثم زعمنا أن الوتر إذا زال لم يكن عليه قضاء « ، وفي رواية المزني ، عن الشافعي ، أنه قال : » يصلي الوتر ما لم يصل الغداة ، فإذا صلى الغداة لم يقضه بعد ذلك « ، » وسئل أحمد عن رجل عليه صلوات فوائت ، أيوتر ؟ قال : إن فعل لم يضره . وسئل عمن أصبح ولم يوتر ، قال : يوتر ما لم يصل الغداة ، وفي رواية : ما أعرف الوتر بعد صلاة الغداة . وفي أخرى : يصلي الوتر ما لم يصل الغداة ، وليس عليه بعد صلاة الفجر أن يصليه . وكذلك قال أيوب ، وأبو خيثمة ، وإسحاق « ، وعن مالك ، أيضا أنه قال : » الوتر سنة أوتر رسول الله A وعمل به المسلمون ، وربما أوترت بعد الفجر . قال : لا أرى على أحد أن يوتر بعد صلاة الصبح ، قال : ولا بأس بالوتر على البعير وغيره من الدواب في السفر ، وعنه : لم أسمع أن أحدا من السلف

أوتر بعد صلاة الصبح ، وقد سمعت عن غير واحد من أصحاب رسول الله A وغيرهم أنهم أوتروا بعد الفجر ، وقال في الذي ينسى الوتر ثم يذكره وهو مع الإمام في صلاة الصبح : أرى أن ينصرف فيوتر ، وإن فاتته صلاة الإمام كلها ، وأما ركعتا الفجر فلا ينصرف لهما ، ولا يبتديهما بعد الإقامة « قال محمد بن نصر : يمكن أن يكون الذين رأوا أن يوتروا عند الإقامة ، وبعد الإقامة كان مذهبهم أن لا يقضى الوتر بعد صلاة الفجر ، فلذلك كانوا يأمرون بقضائه قبل صلاة الفجر ؛ لأنهم كانوا لا يرون قضاءه بعد الفجر ، قد روي عن جماعة مفسرا على ما قلنا . وقال بعضهم : إذا صلى الغداة لم يوتر بالنهار ، فإذا كانت الليلة الثانية أوتر وترين ، وتر الليلة الماضية ، ووتر الليلة التي هو فيها ؛ لأن وتر الليل لا يقضى بالنهار سئل سعيد بن جبير عن رجل لم يوتر حتى أصبح قال : فليوتر ليلة أخرى . وفي رواية : يوتر من القابلة وترين . وقال بعضهم : إذا ذكر وتره بعد صلاة الغداة أوتر متى ذكره نهارا ، فإذا جاءت الليلة الأخرى ولم يكن أوتر لم يوتر ؛ لأنه إن أوتر في ليلة مرتين صار وتره شفعا » ، « سئل الأوزاعي عمن نسي وتر ليلة فذكر من الغد ، قال : يقضيه متى ما ذكره من يومه حتى يصلي العشاء الآخرة ، فإن لم يذكر حتى يصلي العشاء الآخرة فلا يقضه حتى يصبح ، فإنه إن فعل شفع وتره . وفي رواية : إذا ذكر وتره بعدما صلى الصبح ، فإنه يوتر إذا طلعت الشمس ، ولا يوتر قبل طلوع الشمس ، والوتر عنده سنة من السنن التي تركها إلى غير حرج » ، وفي رواية : سئل عمر عمن ذكر وتره بعد العشاء ، قال : يؤخره ، لا يوتر وتر البارحة ويوتر وتر الليلة ، فيكون وتران في ليلة ، فيصبح على شفع من صلاة ليلته « قال : والذي أقول به إنه يصلي الوتر ما لم يصل الغداة ، فإذا صلى الغداة فليس عليه أن يقضيه بعد ذلك ، وإن قضاه على ما يقضي التطوع فحسن ، قد صلى النبي A الركعتين قبل الفجر بعد طلوع الشمس في الليلة التي نام فيها عن صلاة الغداة حتى طلعت الشمس ، وقضى الركعتين اللتين كان يصليهما بعد الظهر بعد العصر في اليوم الذي شغل فيه عنهما ، وقد كانوا يقضون صلاة الليل إذا فاتتهم بالليل نهارا ، فذلك حسن وليس بواجب »." (١)

"٣١٨- أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق الغنوي أبو جعفر حدثنا علي بن حجر حدثنا الوليد بن محمد أخبرني الزهري عن القاسم بن محمد قال : وعظ عمر رضوان الله عليه الناس يوم جمعة ثلاث مواعظ لم أسمع أحدا من التابعين ، ولا غيرهم – يعني وعظ مثلها – وإن كان الله عز وجل جعل فيهم خيرا كثيرا، قال: ثم قال: أيها الناس فرغوا إلي قلوبكم، وأقبلوا إلي بأسماعكم فإن أحدا لم يشغل بصره إلا قل وعيه وليبلغ شاهدكم غائبكم إن الله عز وجل أنزل كتابه فافترض فيه فرائض فلا تنتقصوها وحد فيه حدودا فلا تعتدوها وسكت فيه عن أشياء لم يتركها نسيانا لها كانت عفوا لكم من الله عز وجل فاقبلوها إن أصحاب الرأي هم أعداء السنن غلبتهم الأحاديث أن يعوها وأعيتهم السنن أن يحفظوها وسئلوا عن أشياء فاستحيوا أن يقولوا لا نعلم فعارضوا السنة برأيهم فإياكم وإياهم الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أشياء فمن تركها كان أوفر لعرضه ، ومن وقع فيها يوشك أن يقع في الحرام كالمرتع إلى #٣٠٣# جانب الحمى يوشك أن يقع فيه إن لكل ملك حمى وحمى الله في أرضه محارمه.." (٢)

---

(١) صلاة الوتر لمحمد بن نصر المروزي، ص/١٢١

(٢) فضائل القرآن للمستغفري، ٣٠٢/١

"١٠٩٩- وأخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا محمد بن علي بن ميمون حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزل علي الليلة آيات لم أسمع بمثلهن أو قال : لم ير مثلهن قط المعوذتين.." (١)

" حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: لم أسمع من عقبة إلا هذا الحديث.قال ابن لهيعة: وحدثنيه يزيد بن أبي حبيب، عن [أبي الخير]، عن عقبة بن عامر الجهنى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "هلاك أمتى فى الكتاب واللبن، قالوا: يا رسول الله، ما الكتاب واللبن؟ قال: "يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير ما أنزل الله عز وجل، ويحبون اللبن فيدعون الجماعات، [والجمع] ويبدون.* * *." (٢)

"حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال: لم أسمع من عقبة إلا هذا الحديث، قال ابن لهيعة: وحدثنيه يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهنى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: هلاك أمتى فى الكتاب واللبن. قالوا: يا رسول الله ما الكتاب واللبن؟ قال: يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير ما أنزل الله عز وجل، ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون.." (٣)

"حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا سعيد بن زيد، حدثنا على بن الحكم البنانى، عن عثمان، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن ابن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبى صلى الله عليه وسلم، فقالا: إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، وتكرم الضيف غير أنها كانت وأدت فى الجاهلية، قال: إن أمكما فى النار، فأدبرا والشر يرى فى وجوههما، فأمر بهما، فردا، فرجعا والسرور يرى فى وجوههما رجيا أن يكون قد حدث شيء، فقال: أمى مع أمكما، فقال رجل من المنافقين: ما يغنى هذا عن أمه شيئا، ونحن نطأ عقبيه، فقال رجل من الأنصار، ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه: يا رسول الله، هل وعدك ربك فيها أو فيهما؟ قال فظن: أنه من شيء قد سمعه، فقال: ما سألته ربى وما أطمعنى فيه، وإنى لأقوم المقام المحمود يوم القيامة، فقال الأنصارى: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: ذاك إذا جيء بكم عراة حفاة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم، عليه السلام، يقول: البسوا خليلى، فيؤتى بريطتين بيضاوين فليلبسهما، ثم يقعد فيستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتى فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيرى، يغبطنى به الأولون والآخرون، قال: ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض. فقال المنافقون: فإنه ما جرى ماء قط إلا على حال أو رضراض، قال: يا رسول الله، على حال أو رضراض؟ قال: حاله المسك، ورضراضه التوم. قال المنافق: لم أسمع كاليوم، فلما جرى ماء قط على حال أو رضراض، إلا كان له نبتة، فقال الأنصارى: يا رسول الله، هل له نبت؟ قال: نعم، قضبان الذهب، قال المنافق: لم أسمع كاليوم، فإنه قلما نبت قضيب إلا أورق، وإلا كان له ثمر، قال الأنصارى: يا رسول الله، هل من ثمر؟ قال: نعم، ألوان الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه مشربا لم يظمأ بعده، ومن حرمه لم يرو بعده.." (٤)

---

(١) فضائل القرآن للمستغفري، ٧٣٥/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١١٤٧/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٥٨٨/٢

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٢٠٩/٢

"١٨٩ – قال أبو عبيد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا سليمان التيمي ، أو نبئت عنه قال : حدثنا أبو عثمان النهدي ، قال : « كان أبو موسى يصلي بنا ، فلو قلت : إني لم أسمع صوت صنج قط (١) ، ولا صوت بربط قط ، ولا شيئا قط أحسن من صوته »______________(١) قط : بمعنى أبدا ، وفيما مضى من الزمان." (١)

"٤٤٨ – حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشام بن إسماعيل الدمشقي ، عن محمد بن شعيب ، عن محمد بن عبد الله الشعيثي ، عن أبي الفرات مولى صفية أم المؤمنين ، أن عبد الله بن مسعود قال : « في القرآن آيتان ما قرأهما عبد مسلم عند ذنب إلا غفر له » . قال : فسمع بذلك رجلان من أهل البصرة ، فأتياه ، فقال : ائتيا أبي بن كعب فإني لم أسمع من رسول الله A فيهما شيئا إلا وقد سمعه أبي بن كعب ، فأتيا أبي بن كعب فقال لهما : « اقرأا القرآن فإنكما ستجدانهما » . فقرآ حتى بلغا آل عمران : والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم . . . . . (١) إلى آخر الآية ، وقوله : ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما (٢) فقالا : قد وجدناهما . فقال أبي : « أين ؟ » فقالا : في آل عمران والنساء . فقال : « هما ، هما »______________(١) سورة : آل عمران آية رقم : ١٣٥(٢) سورة : النساء آية رقم : ١١٠." (٢)

"٢٥٦٨– حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث ((أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل في الصلاة كبر، ثم رفع يديه حتى يجعلهما حيال أذنيه –أو حذاء أذنيه، كذا كان يقول أبي– وإذا ركع فعل مثل ذلك، وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك، وإذا رفع رأسه من السجود فعل مثل ذلك)).قال قتادة: لم أسمع أحدا تابعه على السجود.." (٣)

" عن الطعام فجاءتك أمك وقالت لك لم تغتم على هذه القحبة أنا أهب لك جاريتي المغنية وهي أحسن منها وهي بكر وصالحة وتلك ثيب فاجرة وأجلوها عليك كما يفعل بالحرائر وأجهزها من مالي ومال أبيك بأحسن من الجهاز الذي نقل إليك فلما سمعت ذلك زال غمك وأجبتها فوافقت على ذلك وأصلحت الجهاز وصاغت الحلى عليك وأولدتها أولادك هؤلاء وهي الآن قعيدة بيتك

فهذا باب واحد مما أعرفه من أمك وباب آخر وبدأت تحدث فقال حسبي حسبي اقطعي لا تقولي شيئا لعن الله تلك المرأة ولا رحمها ولعنك معها وقام يستغفر الله ويبكي ويقول خرب والله بيتي واحتجت إلى مفارقة أم أولادي

وأخذ بيدي وقمت وفي قلبي حسرة كيف لم أسمع باقي ما أرادت العجوز أن تحدثنا به

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي عن أبيه قال حدثني إبراهيم بن علي النصيبي قال حدثني أبو بكر النحوي قال حدثني أبو علي بن فتح قال حدثني أبي قال كنت سنة من السنين جالسا في دربي إذ دخل رجل شاب حسن الوجه والهيئة وعليه أثر نعمة فسأل عن دار فارغة في الدرب يكتريها وكان أكثر الدرب

---

(١) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٢١٠/١

(٢) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ١/٢

(٣) حديث السراج، ٢٢٤/٣

لي فقمت معه إلى دار فيه كبيرة حسنة فارغة فأريته إياها فاستحسنها ووزن لي أجرتها لشهر وأخذ المفتاح فلما كان من غد جاء وجاء معه غلام ففتحا الباب ." (١)

"٤- حدثنا عمر بن محمد بن علي الزيات قال : حدثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق أبو الحسن الصوفي الصغير سنة إحدى وثلاثمئة قال: #٢٤# حدثنا عبد الله بن مطيع قال : حدثنا خالد بن عبد الله يعني الواسطي عن ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل أهل الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم كما ترون الكوكب الدري في أفق السَّماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما.قال أحمد بن الحسين الصوفي قلت لعبد الله بن مطيع أين كتبت عن خالد قال بمكة هذا الحديث لم أسمع منه غيره.." (٢)

"١٦- حدثنا علي بن الحسن الجراحي قال : حدثنا زكريا بن عبد الله #٣٧# قال : حدثنا عبيد الله بن سعد وحدثنا أحمد بن علي بن الحسن بن بشير القطان قال : حدثنا عثمان بن أحمد قال : حدثنا حنبل قال : حدثنا سليمان بن داود الهاشمي [قالا] حدثنا إبراهيم بن سعد عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء.#٣٨# قال إبراهيم بن سعد : لم أسمع من هشام شيئا إلا هذا الحديث الواحد.." (٣)

"#٥٠#٢٧- حدثنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب الكاتب قال : حدثنا أبي قال : حدثنا العباس بن عبد الله قال : حدثنا رواد عن عبد القدوس عن حماد عن إبراهيم قال لم أسمع من أنس إلا حديثا سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم.حدثناه يوسف بن عمر قال : حدثنا أسامة بن محمد الدقاق قال : حدثنا العباس بن عبد الله ، .. فذكر مثله سواء.حدثناه ابن البواب قال : حدثنا العباس بن علي النسائي قال : حدثنا عباس بن عبد الله مثله.." (٤)

"#٥٣#٢٩- حدثنا علي بن عمر التمار قال : حدثنا أبو عيسى موسى بن محمد القنطري قال : حدثنا محمد بن الهيثم القاضي قال : حدثنا محمد بن الصلت قال : حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن فاطمة بنت علي قالت كان لعلي عليه السلام خصي بربري.قال محمد بن الصلت لم أسمع من يونس بن بكير غيره.." (٥)

"٥٥- حدثنا محمد بن عثمان المعدل قال : حدثنا أحمد بن بهزاد السيرافي قال : حدثنا حبوش بن رزق الله بن بيان الفارسي قال : حدثنا علي بن معبد بن شداد العبدي الخراساني قال : حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي عن موسى بن

---

(١) ذم الهوى، ص/٤٥٣
(٢) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال، ص/٢٣
(٣) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال، ص/٣٦
(٤) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال، ص/٥٠
(٥) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال، ص/٥٣

عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : قال #٧٩# رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنب والحائض لا يقرآن من القرآن شيئا.قال حبوش لم أسمع من علي بن معبد غير هذا الحديث.." (١)

"#٩٣#٦٨- حدثنا عبد الواحد بن علي قال : حدثنا أبو سالم الجلودي قال : حدثنا أبو داود السجستاني قال : حدثنا بندار قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : سمعت شعبة قال : سمعت أبا جعفر يحدث عن مسلم أبي المثنى عن ابن عمر قال إنما كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والإقامة مرة مرة غير أنه يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، فإذا سمعنا الإقامة توضأنا ثم خرجنا إلى الصلاة.#٩٤#قال شعبة لم أسمع من أبي جعفر العريان غير هذا الحديث.." (٢)

"٧٩- حدثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ قال : حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا محمد بن حرب النَّشائي قال : حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال : حدثنا هشام ، عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لعبد الرحمن بن عوف يا أبا محمد كيف صنعت في استلام الحجر قال استلمت وتركت.

قال محمد بن عبيد : لم أسمع من هشام غيره.." (٣)

"٧ - وحدثني عن مالك، عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال: " ساعتان يفتح لهما أبواب السماء، وقل داع ترد عليه دعوته: حضرة النداء للصلاة، والصف في سبيل الله -[٧١]- " وسئل مالك عن النداء يوم الجمعة. هل يكون قبل أن يحل الوقت؟ فقال: «لا يكون إلا بعد أن تزول الشمس» وسئل مالك عن تثنية الأذان والإقامة، ومتى يجب القيام على الناس حين تقام الصلاة؟ فقال: «لم يبلغني في النداء والإقامة إلا ما أدركت الناس عليه، فأما الإقامة، فإنها لا تثنى. وذلك الذي لم يزل عليه أهل العلم ببلدنا. وأما قيام الناس، حين تقام الصلاة، فإني لم أسمع في ذلك بحد يقام له، إلا أني أرى ذلك على قدر طاقة الناس، فإن منهم الثقيل والخفيف، ولا يستطيعون أن يكونوا كرجل واحد» وسئل مالك عن قوم حضور أرادوا أن يجمعوا المكتوبة، فأرادوا أن يقيموا ولا يؤذنوا؟ قال مالك: «ذلك مجزئ عنهم. وإنما يجب النداء في مساجد الجماعات التي تجمع فيها الصلاة» وسئل مالك عن تسليم المؤذن على الإمام، ودعائه إياه للصلاة، ومن أول من سلم عليه؟ فقال: «لم يبلغني أن التسليم كان في الزمان الأول» -[٧٢]- قال يحيى: وسئل مالك عن مؤذن أذن لقوم، ثم انتظر هل يأتيه أحد؟ فلم يأته أحد، فأقام الصلاة، وصلى وحده، ثم جاء الناس بعد أن فرغ، أيعيد الصلاة معهم؟ قال: «لا يعيد الصلاة. ومن جاء بعد انصرافه، فليصل لنفسه وحده» قال يحيى: وسئل مالك عن مؤذن أذن لقوم، ثم تنفل، فأرادوا أن يصلوا بإقامة غيره؟ فقال: «لا بأس بذلك. إقامته وإقامة غيره سواء» قال يحيى: قال مالك: «لم تزل الصبح ينادى لها قبل الفجر. فأما غيرها من الصلوات، فإنا لم نرها ينادى لها، إلا بعد أن يحل وقتها»." (٤)

---

(١) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال، ص/٧٨

(٢) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال، ص/٩٣

(٣) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال، ص/١٠٢

(٤) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٧٠/١

"٢٤ - حدثني يحيى، عن مالك، عن حميد بن قيس المكي، عن طاوس اليماني، أن معاذ بن جبل الأنصاري " أخذ من ثلاثين بقرة، تبيعا، ومن أربعين بقرة، مسنة. وأتي بما دون ذلك، فأبى أن يأخذ منه شيئا. وقال: لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا، حتى ألقاه فأسأله "، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ بن جبل -[٢٦٠]- قال يحيى: قال مالك: «أحسن ما سمعت فيمن كانت له غنم على راعيين مفترقين، أو على رعاء مفترقين، في بلدان شتى، أن ذلك يجمع كله على صاحبه، فيؤدي منه صدقته. ومثل ذلك، الرجل يكون له الذهب أو الورق متفرقة، في أيدي ناس شتى، إنه ينبغي له أن يجمعها، فيخرج منها ما وجب عليه في ذلك من زكاتها» وقال يحيى: قال مالك: " في الرجل يكون له الضأن والمعز: أنها تجمع عليه في الصدقة. فإن كان فيها ما تجب فيه الصدقة، صدقت. وقال: إنما هي غنم كلها. وفي كتاب عمر بن الخطاب: وفي سائمة الغنم، إذا بلغت أربعين شاة، شاة " قال مالك: «فإن كانت الضأن هي أكثر من المعز، ولم يجب على ربها إلا شاة واحدة، أخذ المصدق تلك الشاة التي وجبت على رب المال من الضأن، وإن كانت المعز أكثر من الضأن، أخذ منها. فإن استوى الضأن والمعز، أخذ الشاة من أيتهما شاء» قال يحيى: قال مالك: " وكذلك الإبل العراب والبخت، يجمعان على ربهما في الصدقة. وقال: إنما هي إبل كلها. فإن كانت العراب هي أكثر من البخت، ولم يجب على ربها إلا بعير واحد، فليأخذ من العراب صدقتها. فإن كانت البخت أكثر فليأخذ منها، فإن استوت، فليأخذ من أيتهما شاء " قال مالك: " وكذلك البقر والجواميس، تجمع في الصدقة على ربها.-[٢٦١]- وقال: إنما هي بقر كلها، فإن كانت البقر هي أكثر من الجواميس، ولا تجب على ربها إلا بقرة واحدة، فليأخذ من البقر صدقتهما، وإن كانت الجواميس أكثر، فليأخذ منها. فإن استوت، فليأخذ من أيتهما شاء. فإذا وجبت في ذلك الصدقة صدق الصنفان جميعا " قال يحيى: قال مالك: «من أفاد ماشية من إبل أو بقر أو غنم فلا صدقة عليه فيها حتى يحول عليها الحول من يوم أفادها. إلا أن يكون له قبلها نصاب ماشية، والنصاب ما تجب فيه الصدقة، إما خمس ذود من الإبل، وإما ثلاثون بقرة، وإما أربعون شاة، فإذا كان للرجل خمس ذود من الإبل، أو ثلاثون بقرة أو أربعون شاة، ثم أفاد إليها إبلا أو بقرا أو غنما، باشتراء أو هبة أو ميراث، فإنه يصدقها مع ماشيته حين يصدقها، وإن لم يحل على الفائدة الحول، وإن كان ما أفاد من الماشية إلى ماشيته، قد صدقت قبل أن يشتريها بيوم واحد، أو قبل أن يرثها بيوم واحد، فإنه يصدقها مع ماشيته حين يصدق ماشيته» قال يحيى: قال مالك: «وإنما مثل ذلك، مثل الورق يزكيها الرجل ثم يشتري بها من رجل آخر عرضا، وقد وجبت عليه في عرضه ذلك، إذا باعه، الصدقة، فيخرج الرجل الآخر صدقتها هذا اليوم. ويكون الآخر قد صدقها من الغد» قال مالك: «في رجل كانت له غنم لا تجب فيها الصدقة، فاشترى إليها غنما كثيرة تجب في دونها الصدقة، أو ورثها، أنه لا تجب عليه في الغنم كلها الصدقة، حتى يحول عليها الحول من يوم أفادها باشتراء أو ميراث. وذلك أن كل ما كان عند الرجل من ماشية لا تجب-[٢٦٢]- فيها الصدقة، من إبل أو بقر أو غنم، فليس يعد ذلك نصاب مال، حتى يكون في كل صنف منها ما تجب فيه الصدقة، فذلك النصاب الذي يصدق معه ما أفاد إليه صاحبه، من قليل أو كثير من الماشية» قال مالك: «ولو كانت لرجل إبل أو بقر أو غنم، تجب في كل صنف منها الصدقة، ثم أفاد إليها بعيرا أو بقرة أو شاة، صدقها مع ماشيته حين يصدقها» قال يحيى: قال مالك: «وهذا أحب ما سمعت إلي في هذا» قال مالك: " في الفريضة تجب على الرجل، فلا توجد عنده: أنها إن كانت ابنة مخاض فلم توجد، أخذ مكانها ابن لبون ذكر. وإن كانت

بنت لبون، أو حقة، أو جذعة، ولم يكن عنده، كان على رب الإبل أن يبتاعها له حتى يأتيه بها. ولا أحب أن يعطيه قيمتها " وقال مالك: " في الإبل النواضح، والبقر السواني، وبقر الحرث: إني أرى أن يؤخذ من ذلك كله، إذا وجبت فيه الصدقة "." (١)

"٥٩ - وحدثني عن مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه عن أبي هريرة، أنه -[٣١١]- قال: « إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين» ٦٠ - وحدثني عن مالك أنه سمع أهل العلم «لا يكرهون السواك للصائم في رمضان. في ساعة من ساعات النهار لا في أوله ولا في آخره، ولم أسمع أحدا من أهل العلم يكره ذلك ولا ينهى عنه» قال يحيى: وسمعت مالكا يقول: في صيام ستة أيام بعد الفطر من رمضان، «إنه لم ير أحدا من أهل العلم والفقه يصومها. ولم يبلغني ذلك عن أحد من السلف. وإن أهل العلم يكرهون ذلك. ويخافون بدعته. وأن يلحق برمضان ما ليس منه، أهل الجهالة والجفاء. لو رأوا في ذلك رخصة عند أهل العلم. ورأوهم يعملون ذلك» وقال يحيى: سمعت مالكا يقول: «لم أسمع أحدا من أهل العلم والفقه. ومن يقتدى به. ينهى عن صيام يوم الجمعة. وصيامه حسن. وقد رأيت بعض أهل العلم يصومه وأراه كان يتحراه»." (٢)

"٣ - وحدثني عن مالك، أنه سأل ابن شهاب عن الرجل يعتكف هل يدخل لحاجته تحت سقف؟ فقال: « نعم لا بأس بذلك» قال مالك: " الأمر عندنا الذي لا اختلاف فيه. أنه لا يكره الاعتكاف في كل مسجد يجمع فيه، ولا أراه كره الاعتكاف في المساجد التي لا يجمع فيها، إلا كراهية أن يخرج المعتكف من مسجده الذي اعتكف فيه، إلى الجمعة أو يدعها. فإن كان مسجدا لا يجمع فيه الجمعة ولا يجب على صاحبه إتيان الجمعة في مسجد سواه، فإني لا أرى بأسا بالاعتكاف فيه. لأن الله تبارك وتعالى قال: ﴿وأنتم عاكفون في المساجد﴾ [البقرة: ١٨٧] فعم الله المساجد كلها ولم يخص شيئا منها " قال مالك: «فمن هنالك جاز له أن يعتكف في المساجد التي لا يجمع فيها الجمعة. إذا كان لا يجب عليه أن يخرج منه إلى المسجد الذي تجمع فيه الجمعة» قال مالك: «ولا يبيت المعتكف إلا في المسجد الذي اعتكف فيه إلا أن يكون خباؤه في رحبة من رحاب المسجد. ولم أسمع أن المعتكف يضرب بناء يبيت فيه. إلا في المسجد. أو في رحبة من رحاب المسجد. ومما يدل على أنه لا يبيت إلا في المسجد، قول عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف -[٣١٤]- لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان. ولا يعتكف فوق ظهر المسجد، ولا في المنار يعني الصومعة» وقال مالك: «يدخل المعتكف المكان الذي يريد أن يعتكف فيه، قبل غروب الشمس من الليلة التي يريد أن يعتكف فيها، حتى يستقبل باعتكافه أول الليلة التي يريد أن يعتكف فيها، والمعتكف مشتغل باعتكافه. لا يعرض لغيره مما يشتغل به من التجارات، أو غيرها. ولا بأس بأن يأمر المعتكف ببعض حاجته بضيعته، ومصلحة أهله، وأن يأمر ببيع ماله. أو بشيء لا يشغله في نفسه، فلا بأس بذلك إذا كان خفيفا، أن يأمر بذلك من يكفيه إياه» قال مالك: " لم أسمع أحدا من أهل العلم يذكر في الاعتكاف شرطا، وإنما الاعتكاف عمل من الأعمال مثل: الصلاة والصيام والحج. وما أشبه ذلك من الأعمال. ما كان

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ١/٢٥٩

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ١/٣١٠

من ذلك فريضة أو نافلة. فمن دخل في شيء من ذلك فإنما يعمل بما مضى من السنة. وليس له أن يحدث في ذلك غير ما مضى عليه المسلمون. لا من شرط يشترطه ولا يبتدعه، وقد اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرف المسلمون سنة الاعتكاف " قال مالك: «والاعتكاف والجوار سواء. والاعتكاف للقروي والبدوي سواء»." (١)

"قال يحيى: سئل مالك عما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ومن لم يجد إزارا فليلبس سراويل، فقال: «لم أسمع بهذا. ولا أرى أن يلبس المحرم سراويل لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس السراويلات، فيما نهى عنه من لبس الثياب التي لا ينبغي للمحرم أن يلبسها، ولم يستثن فيها كما استثنى في الخفين»." (٢)

"٢١ - حدثني يحيى، عن مالك، أنه قال: بلغني أن عمر بن عبد العزيز كان يقول: « للفرس سهمان، وللرجل سهم» قال مالك: «ولم أزل أسمع ذلك» وسئل مالك، عن رجل يحضر بأفراس كثيرة، فهل يقسم لها كلها؟ فقال: «لم أسمع -[٤٥٧]- بذلك. ولا أرى أن يقسم إلا لفرس واحد. الذي يقاتل عليه» قال مالك: " لا أرى البراذين والهجن إلا من الخيل، لأن الله تبارك وتعالى قال في كتابه ﴿والخيل والبغال والحمير، لتركبوها وزينة﴾ [النحل: ٨]، وقال عز وجل ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم﴾ [الأنفال: ٦٠]. فأنا أرى البراذين والهجن من الخيل إذا أجازها الوالي "." (٣)

"٧٥ - وحدثني عن مالك، أنه سأل ابن شهاب متى يضرب له الأجل؟ أمن يوم يبني بها؟ أم من يوم ترافعه إلى السلطان؟ فقال: بل « من يوم ترافعه إلى السلطان» -[٥٨٦]- قال مالك: «فأما الذي قد مس امرأته، ثم اعترض عنها، فإني لم أسمع أنه يضرب له أجل، ولا يفرق بينهما»." (٤)

"٨ - حدثني عن مالك، عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قال - وكان جليسا -[٩٥٠]- لهم، وكان أبيض اللحية والرأس قال -: فغدا عليهم ذات يوم وقد حمرها، قال: فقال له القوم: هذا أحسن، فقال: إن أمي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أرسلت إلي البارحة جاريتها نخيلة « فأقسمت علي لأصبغن، وأخبرتني أن أبا بكر الصديق كان يصبغ» قال يحيى: سمعت مالكا يقول: " في صبغ الشعر بالسواد لم أسمع في ذلك شيئا معلوما، وغير ذلك من الصبغ أحب إلي، قال: وترك الصبغ كله واسع إن شاء الله، ليس على الناس فيه ضيق " قال: وسمعت مالكا يقول: «في هذا الحديث بيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصبغ، ولو صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأرسلت بذلك عائشة إلى عبد الرحمن بن الأسود»." (٥)

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ١/٣١٣

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ١/٣٢٥

(٣) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٢/٤٥٦

(٤) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٢/٥٨٥

(٥) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٢/٩٤٩

"٦٨١ – حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن حميد بن قيس، عن طاووس اليماني، أن معاذ بن جبل الأنصاري أخذ من ثلاثين بقرة، تبيعا، ومن أربعين بقرة، مسنة، وأتي بما دون ذلك، فأبى أن يأخذ منه شيئا، وقال: لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا، حتى أقدم فأسأله، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ بن جبل.." (١)

"١٠٣٩ – قال: وسئل مالك عما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ومن لم يجد إزارا ، فليلبس سراويل، قال مالك: لم أسمع بهذا، ولا أرى أن يلبس المحرم سراويل ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس السراويلات، فيما نهى عنه من لبس الثياب التي لا ينبغي للمحرم أن يلبسها، ولم يستثن فيها كما استثنى في الخفين.." (٢)

"١٦٨٧ – قال مالك: فأما الذي مس امرأته، ثم اعترض عنها، فإني لم أسمع أن يضرب له أجل، ولا يفرق بينهما.." (٣)

"١٩٩٧ – قال مالك: في صبغ الشعر بالسواد: إني لم أسمع في ذلك شيئا، وغير ذلك من الصبغ أحب إلي.قال: وترك الصبغ كله واسع للناس، ليس عليهم فيه تضييق.." (٤)

"٣٤٠ – أخبرنا مالك، أخبرنا حميد بن قيس، عن طاوس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن الجبل إلى اليمن، «فأمره أن يأخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعا، ومن كل أربعين مسنة» ، فأتي بها دون ذلك، فأبى أن يأخذ منه شيئا، وقال: لم أسمع فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا حتى أرجع إليه، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ، قال محمد: وبهذا نأخذ ليس في أقل من ثلاثين من البقر زكاة، فإذا كانت ثلاثين ففيها تبيع، أو تبيعة، والتبيع الجذع الحولي، إلى أربعين، فإذا بلغت أربعين ففيها مسنة، وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى والعامة." (٥)

"٨٦٣ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مستلم بن سعيد الواسطي قال: أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد – أراه قال: العبدي – أن أباه أخبره، قال: خرجنا في غزوة إلى كابل، وفي الجيش صلة بن أشيم، قال: فنزل الناس عند العتمة، فقلت: لأرمقن عمله؛ فأنظر ما يذكر الناس من عبادته، فصلى العتمة، ثم اضطجع، فالتمس غفلة الناس حتى إذا قلت: قد هدأت العيون وثب، فدخل غيضة قريبا منا، ودخلت في إثره، فتوضأ، ثم قام يصلي فافتتح –[٢٩٦]– الصلاة، قال: وجاء أسد حتى دنا منه فصعدت في شجرة، أفتراه عذبه حردا حتى سجد؟ فقلت: الآن يفترسه، فلا شيء، فجلس، ثم سلم، وقال: أيها السبع، اطلب الرزق من مكان آخر، فولى وإن له لزئيرا، أقول: تصدع الجبال منه، فما زال كذلك يصلي، حتى لما كان عند الصبح، جلس، فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله، ثم قال: اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار، أو مثلي يجترئ أن يسألك الجنة؟ ثم رجع فأصبح كأنه

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٢٦٦/١

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٤١١/١

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٦٤٨/١

(٤) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ١٢٨/٢

(٥) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني مالك بن أنس ص/١١٩

بات على الحشايا، وأصبحت وبي من الفترة شيء، الله به أعلم، فلما دنا من أرض العدو، قال الأمير: لا يشذن أحد من العسكر، فذهبت بغلته بثقلها فأخذ يصلي، وقالوا له: إن الناس قد ذهبوا ، فمضى، ثم قال لهم: دعوني أصل ركعتين، فقالوا له: إن الناس قد ذهبوا، قال: إنهما خفيفتان، فدعا، ثم قال: اللهم إني أقسم عليك أن ترد إلي بغلتي وثقلها، فجاء حتى قامت بين يديه، قال: فلما لقينا العدو، حمل هو وهشام بن عامر، فصنعنا بهم صنيعا ضربا، وقتلا، فكسرا ذلك العدو، وقالوا: رجلان من العرب صنعا بنا هذا، فكيف لو قاتلونا؟ فأعطوا المسلمين حاجتهم، فقيل لأبي هريرة: إن هشام بن عامر – وكان يجالسه – ألقى بيده إلى التهلكة، وأخبر خبره، فقال أبو هريرة: «كلا، ولكنه التمس هذه الآية ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف بالعباد﴾ »." (١)

"قال:٣٥١ – وأخبرني يونس بن يزيد، عن نافع، قال: لم أسمع ابن عمر يلعن خادما قط، غير مرة واحدة، غضب فيها على بعض خدمه، قال: « لعنة الله عليك، كلمة لم أكن أحب أقولها»٣٥٢ – قال: وأخبرني حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم مثله." (٢)

"في بيع الميراث بالبراءة– قال ابن وهب: وسمعت مالك بن أنس يقول في بيع الميراث إنه لا تباعة على أهل الميراث ولا عهدة ولا أيمان عليهم إلا أن يقيم المشتري البينة على أهل الميراث أنهم قد باعوا أو علموا بذلك.قال مالك: لا أعلم على أهل الميراث عهدة السنة في الرقيق ولا عهدة الثلاث، وإنما بيعهم بيع البراءة.– وسمعت مالكا يقول في الرجل يلي الميراث، فيبيع تركة الرجل ويخبر أنه بيع ميراث، وأنه لا علم له بشيء، وأنه يبيع الرأس أو غيره بالبراءة، ثم يوجد العيب؛ قال مالك: بيع الميراث كمنزلة البيع بالبراءة، وإن لم يتبرإ البائع من شيء، أو يوجد العبد قد سرق سرقة وجب عليه فيها القطع، أو يكون عليه الدين الكثير؛ قال مالك: لا أرى أن يرد من بيع الميراث ولا البراءة شيئا إلا ما علم الوصي البائع، وأرى عليه اليمين: ما علمت من ذلك شيئا؛ إن لم تكن عليه بينة.– قال ابن وهب: وبلغني عن ربيعة في بيع الميراث: أهلها برآء مما كان فيها لتفرق ذلك وتشتته، وكيف يغرم ولي وقد تفرق ما ولي، أم كيف يغرم وارث قد انطلق بالذي له؟ فهم برآء، وإن لم يشترطوا البراءة.وسألت مالكا عن ذلك، فقال لي: لم أسمع أن ذلك عليهم.– وأخبرني يونس بن يزيد، عن ربيعة أنه قال في الرجل يلي للغائب فلا يريد أن يكون عليه عهدة في شيء، وبيع الشيء في التفرقة بين الغرماء؛ ومن ذلك ما ولي من وجوه الصدقة، فلا يريد أن يتفاوت ثمن ذلك في تلك المواضع، فتكون عليه التباعة.ولذلك كان ما كان من بيع الميراث والبراءة منه لما يكون في ذلك من الوصايا وتفريق المواريث.فمن با ع على ذلك متبرئا لا يعلم شيئا، فلا تباعة عليه في عهدة قديما كان أو حديثا.– وأخبرني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن أبي عبيد أنه اشترى بعيرا فلم يلبث إلا يسيرا من نهاره حتى التوت عنقه من الذباب؛ قال: فذكرت أمره لمروان بن الحكم، فقال: يحلف لك البائع بالله: ما علمت به داء.– قال ابن وهب: قال مالك: لا عهدة إلا في الرقيق.– وأخبرني يونس، عن ابن شهاب أنه قال في رجل ابتاع دابة فغزا عليها، فلما قفل وجد بها عيبا فردها منه؛ قال ابن شهاب: لا نرى لصاحبها كراء من أجل ضمانها وعلفها.– وأخبرني

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٢٩٥/١

(٢) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير ابن وهب ص/٤٦٧

يونس، عن ابن شهاب أنه قال في رجل اشترى دابة قد كويت، فلما اعتلت كواها على كيها ذلك وخاصمه؛ قال ابن شهاب: وجبت له حين كواها.- وقال لي مالك بن أنس: إذا باع الرجل من الرجل الثوب فيه عيب من خرق أو غيره قد علمه، فشهد عليه بذلك، وأقر به، وأحدث فيه الذي ابتاعه حدثا من تقطيع ينقص الثوب، ثم علم المشتري بالعيب؛ رأيت أنه يرد على الذي باعه، وليس على الذي ابتاعه غرم في تقطيعه.قال: وإن ابتاع رجل ثوبا فيه حرق أو عوار، فزعم الذي باعه أنه لم يعلم بذلك، وقد قطع الرجل الذي ابتاع الثوب أو صبغه، فإن الذي ابتاع الثوب بالخيار، إن شاء أن يوضع عنه بقدر ما نقص الحرق أو العوار من ثمن الثوب، ويمسك الثوب، فعل؛ وإن أحب أن يغرم قدر ما نقص التقطيع أو الصبغ الذي ينقص الثوب من ثمن الثوب ويرده، فعل.- قال مالك: وإن كان الذي ابتاع الثوب صبغ الثوب صبغا يزيد في ثمن الثوب، فالذي ابتاعه بالخيار: إن أحب أن يوضع عنه من ثمن الثوب بقدر ما نقص، فعل؛ وإن أحب أن يكون شريكا للذي باعه الثوب، فعل؛ ينظر كم ثمن الثوب فيه الحرق، فإن كان ثمنه عشرة دراهم، وثمن ما زاد فيه من الصبغ خمسة دراهم، كان شريكه بذلك، يكون لرب الثوب الثلثان، ويكون للذي صبغه الثلث؛ وعلى حساب هذا يكون ما زاد الصبغ في ثمن الثوب.- قال ابن وهب: وبلغني عن ابن أبي الزناد أنه قال: إذا ابتاع الرجل ثوبا فقطعه قميصا، ثم وجد به عيبا، قال: إن كان صاحبه دلسه رد عليه؛ وإن لم يكن دلسه طرح عن المبتاع قدر العيب.- وكتب إلي مالك بن أنس يقول فيما باع الوصي من الدور: إن الوصي عندنا لا يضمن، وذلك أنه لا يجعل على نفسه ضمانا؛ فأما رجل يشترط على نفسه شروطا ويقر بها لبيعه، وابتاع منه على ذلك، فإني أرى أن يلزمه ما شرط على نفسه من ذلك.." (١)

"٢٨٩ - أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا ابن المبارك، أن رجلا تحجر على أرض ، ثم عطلها، فجاء آخر فأحياها، فاختصما إلى عبد الملك، فقال: ما أرى أحدا أحق بهذه الأرض من أمير المؤمنين، ثم التفت إلى عروة بن الزبير قال: فقال: ما تقول؟ قال: أقول: إن أبعد الثلاثة من هذه الأرض أمير المؤمنين، قال: ولم؟ قال: لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " العباد عباد الله، والبلاد بلاد الله، ومن أحيا أرضا ميتة فهي له ". قال: فقال عبد الملك: انظروا إلى هذا، يشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لم يسمع منه، قال: فقال عروة: أفأكفر ، أو أكذب مما لم أسمع منه؟ أسمعته يقول: الظهر أربع، والعصر كذا، والمغرب كذا؟ إن الذين جاءونا بهذا ، هم جاءونا بهذا "." (٢)

"٧٤٩- (أخبرنا) : مسلم بن خالد، عن ابن جريج قال:-قلت لنافع أسمعت عبد الله بن عمر يسمي أشهر الحج؟ قال: نعم كان يسمي شوال -[٢٨٧]- وذو القعدة وذو الحجة (ذو الحجة بالرفع على الحكاية وفي المطبوعة بالنصب والمراد عشر ذي الحجة) قلت لنافع فإن أهل (الإهلال رفع الصوت بالتلبية يقال أهل المحرم بالحج يهل إهلالا إذا لبى ورفع

---

(١) الموطأ كتاب القضاء في البيوع ابن وهب ص/١١

(٢) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/٨٧

صوته والمراد بذلك الإحرام وقد صرح بجواب السؤال في الحديث الذي يلي هذا وهو عدم الجواز لأن وقت الحج لم يحن بعد كالذي يصلي قبل أن يؤذن للوقت) إنسان بالحج قبلهن؟ قال: لم أسمع في ذلك منه شيئا.." (١)

"في سبيل الله ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوليها أبو بكر الصديق رضي الله عنه بمثل ما وليها به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وليتها بمثل ما وليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم سألتماني أن أوليكماها فوليتكماها على أن لا تعملا فيها إلا بمثل ما وليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم وليتماها فجئتماني تختصمان أتريدان أن أدفع إلى كل واحد منكما نصفا؟ أتريدان مني قضاء غير ما قضيت به بينكما أولا؟ فلا والذي بإذنه تقوم السموات والأرض لا أقضي بينكما قضاء غير ذلك فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي أكفيكماها.قال الشافعي رضي الله عنه: قال لي سفيان لم أسمع من الزهري ولكن أخبرنيه عمرو بن دينار عن الزهري قلت كما قصصت؟ قال نعم.." (٢)

"باب صدقة البقر٧٠١ - أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا مالك، عن حميد بن قيس، عن طاوس اليماني: أن معاذ بن جبل أخذ من ثلاثين بقرة تبيعا، ومن أربعين مسنة، وأتي بما دون ذلك، فأبى أن يأخذ منه شيئا، وقال: لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا حتى ألقاه فأسأله، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ.٧٠٢ - أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس: أن معاذ بن جبل رضي الله عنه أتي بوقص البقر فقال: لم يأمرني فيه النبي صلى الله عليه وسلم بشيء.قال الشافعي: والوقص ما لم يبلغ الفريضة ، أخرج الحديثين من كتاب الزكاة.." (٣)

"باب أشهر الحج٧٥٦ - أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج قال: قلت لنافع: أسمعت عبد الله بن عمر يسمي أشهر الحج؟ فقال: نعم، كان يسمي شوالا وذا القعدة وذا الحجة، قلت لنافع: فإن أهل إنسان بالحج قبلهن؟ قال: لم أسمع منه في ذلك شيئا.٧٥٧ - أخبرنا مسلم وسعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الرجل أيهل بالحج قبل أشهر الحج؟ فقال: لا.أخرج الحديثين من كتاب المناسك.باب الاستمتاع بالأهل والثياب حتى يأتي المواقيت٧٥٨ - أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء: أن." (٤)

"أخبرنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج قال: قلت نافع أسمعت عبد الله بن -[١٢٢]- عمر يسمي أشهر الحج؟ فقال: " نعم، كان يسمي: شوال وذو القعدة وذو الحجة. قال: قلت لنافع: فإن أهل إنسان بالحج قبلهن؟ قال: لم أسمع منه في ذلك شيئا "." (٥)

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ٢٨٦/١

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١٢٤/٢

(٣) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ١٤٧/٢

(٤) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ١٧٢/٢

(٥) مسند الشافعي الشافعي ص/١٢١

"١٦٣ – حدثنا أبو داود قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن شمر بن عطية، عن سويد بن غفلة الجعفي، قال: كان علي يخرج إلى السوق فيقول: صدق الله ورسوله فقيل له: قولك: صدق الله ورسوله؟ فقال: صدق الله ورسوله إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لأن أخر من السماء فتخطفني الطير أحب إلي من أن أقول: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم أسمع وإذا حدثتكم عن نفسي فإن الحرب خدعة، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « يجيء في آخر الزمان أقوام –[١٤١]– أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فمن أدركهم فليقتلهم أو ليقاتلهم فإن لمن قتلهم أجرا في قتلهم يوم القيامة»." (١)

"٢٩ – أخبرنا أبو علي إسماعيل، ثنا أحمد، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، قال الرمادي أحسب عبد الرزاق قال: قلت لهشام بن عروة إني لقيت بعض أهل المدينة لم يحرم من ذي الحليفة لقيته حلالا يريد أن يحرم من الجحفة فهل عندكم في ذلك رخصة؟ قال: لم أسمع أبي يرخص في ذلك وبالمدينة من الزنج من هو خير منهم." (٢)

"٢٠٧ – عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: سأل إنسان عطاء عن صوف الميتة فكرهه، وقال: « إني لم أسمع أنه يرخص إلا في إهابها إذا دبغ»." (٣)

"٣٣٦ – عبد الرزاق، عن معمر قال: سألت الزهري، عن الكلب يلغ في الإناء قال: «يغسل ثلاث مرات» قال: «لم أسمع في الهر شيئا»." (٤)

"٨٢٨ – عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن طاوس، عن أبيه، في المسح بالتراب، كما قال الله يمسح وجهه ويديه قال: «لم أسمع منه إلا ذلك»." (٥)

"١٦٧٦ – عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: قال إنسان لعطاء: أكان يقال: إذا مر الرجل بالمسجد فليركع فيه ركعتين؟ فقال: «لم أسمع فيه ذلك، وذلك حسن»." (٦)

"عبد الرزاق،٣٠٧١ – عن ابن جريج قال: أخبرني ابن طاوس، عن أبيه، " أنه كان يقول في التشهد: بسم الله الرحمن الرحيم، التحيات المباركات والصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله " قال طاوس في التشهد: «كان يعلم كما يعلم القرآن» عبد الرزاق،٣٠٧٢ – عن ابن جريج قال: أخبرني سليمان الأحول، عن طاوس في التشهد كما أخبرني ابن طاوس، إلا أنه لم يجعل فيه بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبد الرحمن فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال: إن طاوسا قد رجع عن

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ١/١٤٠

(٢) الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ص/٤١

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١/٦٧

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١/٩٧

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١/٢١٤

(٦) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١/٤٢٩

بعضه، فعرفت ذلك طاوسا فأنكر أن يكون رجع عن شيء منه، وقال: لو أني لم أسمع عبد الله بن عباس إلا مرة أو مرتين." (١)

"عبد الرزاق،٣٥٣٩ - عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم في الرجل يفوته بعض الصلاة في أيام التشريق مع الإمام قال: « يقوم فيقضي، فإذا فرغ من صلاته كبر بعد»، مثل قول ابن سيرين،٣٥٤٠ - عبد الرزاق، قال ابن المبارك: «فإني لم أسمع لأبي حنيفة أحسن من هذا الحديث»." (٢)

"عبد الرزاق،٥٢٨٨ - عن ابن جريج، عن عطاء قال: قلت له: القنوت في ركعتي الجمعة؟ قال: «لم أسمع بالقنوت في المكتوبة إلا في الصبح، وأنكر أن يكون في الجمعة قنوت»." (٣)

"عبد الرزاق،٥٧٩٧ - عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: على أهل البادية من زكاة؟ قال: «لا، لم أسمع بها إلا على أهل القرى»." (٤)

"عبد الرزاق،٦٠٣٩ - عن الثوري، عن سعد بن إبراهيم، عن رجل، من جهينة، عن عقبة بن عامر الجهني قال: «بينا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه آيات لم أسمع مثلهن ولم أر مثلهن المعوذتين»." (٥)

"عبد الرزاق،٦٨٥٦ - عن مالك، عن حميد بن قيس، عن طاوس، عن معاذ بن جبل، أنه أخذ من البقر من ثلاثين تبيعا، ومن أربعين مسنة، فسألوه عما دون الثلاثين، فقال: «لم أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا، ولم يأمرني فيها بشيء»." (٦)

"عبد الرزاق،٧٥٦٩ - عن ابن جريج قال: سئل عطاء، هل للمرء رخصة في أن يكره خادمه على أن تفطر في شهر رمضان؟ قال: «لا»، قال له رجل: هل للراعي رخصة في الفطر؟ قال: «لم أسمع له برخصة» قال: إنه لا يرى المال إلا ربعا أو ثلثا قال: «لا يفطر»." (٧)

"عبد الرزاق،٧٧٩١ - عن ابن جريج قال: قلت لابن شهاب: أحدثك عروة، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من أفطر في تطوع فليقضه؟» قال: لم أسمع من عروة في ذلك شيئا، ولكن حدثني في خلافة سليمان إنسان، عن بعض من كان يسأل عائشة، ثم ذكر مثل حديث معمر، عن الزهري." (٨)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢/٢٠٣

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢/٣٢٣

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣/١٩٤

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣/٣٢١

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣/٣٨٤

(٦) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤/٢٦

(٧) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤/٢١٩

(٨) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤/٢٧٦

"عبد الرزاق،-[٤٠٢]-٨٢١٩ – عن ابن جريج قال: أخبرني أبو شداد قال: سمعت مجاهدا يقول: « في اليربوع سخلة»، قال ابن جريج: فسألت عطاء، فقال: «لم أسمع فيه بشيء»." (١)

"عبد الرزاق،١١١٤٨ – عن معمر: وسئل عنها قال: لم أسمع في هذا بشيء، ولكن الزهري يقول: « لو زنت امرأة بغلام لم يبلغ، وقد قارب، وأطاق ذلك رجم»." (٢)

"عبد الرزاق،١١٦١٠ – عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: إن يعقوب أخبرني عنك أنك سمعت ابن عباس يقول: إن سمى أجلا فله الأجل ليس بإيلاء، وإن لم يسمه فهو إيلاء قال: «لم أسمع من ابن عباس في الإيلاء شيئا»، فقلت: فكيف تقول أنت؟ قال: « إن سمى أجلا وإن لم يسم، فإذا مضت أربعة أشهر كما قال الله فهي واحدة»." (٣)

"عبد الرزاق،١٢٠١٤ – عن معمر، وسئل عنها؟ فقال: لم أسمع فيها بشيء غير، أن عمر: « جعل للتي ترتاب أن تنتظر تسعة أشهر، ثم تعتد ثلاثة أشهر»." (٤)

"عبد الرزاق،١٢٠٢٤ – عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة، خرج مع علي -[٢١]- إلى اليمن، وأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت قد بقيت من طلاقها، وأمر لها الحارث بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، بنفقة، فاستقلتها، فقالا لها: والله ما لك نفقة إلا أن تكوني حاملا، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم، فذكرت له أمرها، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: « لا نفقة لك» واستأذنته في الانتقال، فأذن لها، فقالت: أين يا رسول الله قال: «إلى ابن أم مكتوم، وكان أعمى، تضع ثيابها عنده ولا يراها»، فلما مضت عدتها أنكحها النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد، فأرسل إليها مروان قبيصة بن ذؤيب يسألها عن ذلك، فحدثته، فأتى مروان، فأخبره، فقال مروان: لم أسمع بهذا الحديث إلا من امرأة، سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها، فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان: بيني وبينكم القرآن. قال الله عز وجل: ﴿ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا﴾ [الطلاق: ١] قالت: هذا لمن كانت له مراجعة، فأي أمر يحدث بعد الثلاث، فكيف تقولون: لا نفقة لها إذا لم تكن حاملا، فعلى ما تحبسونها. قال عبد الرزاق: «وحدثنا معمر بهذا الحديث أولا ثم حدثنا -[٢٢]-. بهذا الآخر بعد»." (٥)

"عبد الرزاق،١٢٠٢٥ – عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن عمرو بن عثمان، طلق وهو غلام شاب في إمرة مروان، ابنة سعيد بن زيد، وأمها ابنة قيس، فطلقها البتة، فأرسلت إليها خالتها فاطمة بنت قيس، فأمرتها بالانتقال من بيت زوجها عبد الله بن عمرو، فسمع ذلك مروان، فأرسل إليها، فأمرها أن ترجع إلى مسكنها، فسألها ما حملها على الانتقال، قبل أن تنقضي عدتها؟ فأرسلت تخبره أن فاطمة بنت قيس أفتتها بذلك،

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٠١/٤

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٥٠/٦

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٤٧/٦

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٨/٧

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٠/٧

وأخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أفتاها بالخروج – أو قال: بالانتقال – " حين طلقها أبو عمرو بن حفص المخزومي، فأرسل مروان قبيصة بن ذؤيب إلى فاطمة بنت قيس يسألها عن ذلك، فأخبرتها أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص المخزومي قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عليا على بعض اليمن، فخرج معه زوجها، وبعث إليها بتطليقة كانت بقيت لها، وأمر عياش بن أبي ربيعة، والحارث بن هشام أن ينفقا عليها، فقالا: والله، ما لها نفقة، إلا أن تكون حاملا قالت: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له، فقال: « لا نفقة لك، إلا أن تكوني حاملا» واستأذنته في الانتقال، فأذن لها، فقالت: أين أنتقل يا رسول الله؟ قال: «عند ابن مكتوم» وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يبصرها، فلم تزل هنالك حتى مضت عدتها فأنكحها النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد –[٢٣]–، فرجع قبيصة بن ذؤيب إلى مروان، فأخبره بذلك، فقال مروان: لم أسمع بهذا الحديث إلا من امرأة، فنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها، فقالت فاطمة حين بلغها ذلك: بيني وبينكم كتاب الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿فطلقوهن لعدتهن﴾ [الطلاق: ١] حتى ﴿لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا﴾ [الطلاق: ١] فأي أمر يحدث بعد الثلاث؟ وإنما هي مراجعة الرجل امرأته، فكيف تقولون: لا نفقة لها إذا لم تكن حاملا، فكيف تحبس امرأة بغير نفقة؟." (١)

"١٣٥٠٠ – عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج قال: قال ابن شهاب: في الرجل يقع على البهيمة من الأنعام قال: «لم أسمع فيها سنة، ولكن نراه مثل الزاني إن كان أحصن أو لم يحصن»." (٢)

"عبد الرزاق،١٣٦٥٥ – عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: البكر تستكره نفسها؟ قال: « مثل صداق إحدى نسائها». قال: «وصداق. . أن تصيح، أو يوجد بها أثر»، قلت: الثيب؟ قال: «لم أسمع فيها بشيء»." (٣)

"أخبرنا١٤٥١١ – عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر قال: سألت يحي بن أبي كثير عن بيع المعادن، فقلت: لم أسمع فيه بشيء، فقال: «إنه لمكروه أو إنهم ليكرهونه»." (٤)

"أخبرنا–[١٠٠]–١٦٥٠٢ – عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: وارث ينحل بنيه أيسوي بينهم وبين أب أو زوجة أيحق عليه أن ينحل أباه وزوجته على كتاب الله عز وجل مع ولده قال: «لم يذكر إلا الولد» لم أسمع عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ذلك." (٥)

"أخبرنا١٦٩٢٠ – عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا عمرى، ولا رقبى فمن أعمر شيئا أو أرقبه فهي له حياته وموته» قال: " والرقبى أن يقول: هذا للآخر مني ومنك موتا، والعمرى أن يجعله حياته بأن يعمر حياته " قلت لحبيب فإن عطاء أخبرني

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٢/٧
(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٦٦/٧
(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٠٨/٧
(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٠٩/٨
(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٩٩/٩

عنك في الرقبى قال: لم أسمع من ابن عمر في الرقبى شيئا ولم أسمع منه إلا هذا الحديث في العمرى ولم أخبر عطاء في العمرى شيئا، قال عطاء: فإن أعطى سنة أو سنتين يسميه فتلك منيحة يمنحها إياه ليست بعمرى "." (١)

"١٧٢٦٩ – عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج قال: قلت لابن طاوس أهل الطعام الذرة عليهم طعام؟ قال: «لم أسمع بذلك» قال ابن طاوس: قال أبوه: « فمن اتقى بالإبل من الناس، فهو حق المعقول له الإبل»." (٢)

"أخبرنا١٧٣٧٨ – عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: الحاجب يشتر؟ قال: «لم أسمع فيه بشيء»." (٣)

"عبد الرزاق،١٧٥٦٩ – عن ابن جريج، عن عطاء قلت: الضربة تذهب بالصوت قال: «لم أسمع في ذلك شيئا» قال سفيان: «في الصوت إذا انقطع حكم»." (٤)

"عبد الرزاق،-[٥٧]-١٨٣٣٩ – عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال: استشار عمر في امرأة ضربت أخرى بعمود ، فأراد أن يقيدها ، ثم سأل هل كان من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قضاء؟ فقيل له: كانتا امرأتان تحت حمل بن مالك بن النابغة فضربت إحداهما الأخرى فقتلتها وجنينها ، « فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدية في المرأة ، وفي الجنين بغرة عبد أو أمة أو فرس» قال: وكبر، قال: وأخذ عمر بذلك وقال: لو لم أسمع بهذا لقلت فيه، فقال الرجل: يا رسول الله ، كيف أعقل من لا أكل ولا شرب ، ولا نطق ، ولا استهل؟ ، ومثل هذا يطل." (٥)

"١٨٩٨٣ – أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر ، عن الزهري ، قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز فسألني: أيقطع العبد الآبق إذا سرق؟ قلت: لم أسمع فيه بشيء ، فقال لي عمر: فإن عثمان ومروان لا يقطعانه ، قال الزهري: فلما استخلف يزيد بن عبد الملك -[٢٤١]- رفع إليه عبد آبق ، فسألني عنه ، فأخبرته ما أخبرني به عمر بن عبد العزيز ، عن عثمان ، ومروان ، فقال: أسمعت فيه بشيء؟ فقلت: لا ، إلا ما أخبرني به عمر ، قال: فوالله لأقطعنه ، قال الزهري: فحججت عامي ، فلقيت سالم بن عبد الله ، فأخبرني أن غلاما لعبد الله بن عمر سرق وهو آبق ، فرفعه ابن عمر إلى سعيد بن العاص وهو على المدينة ، فقال: « ليس عليه قطع ، إنك لا تقطع آبقا» قال: «فذهب به ابن عمر فقطعه ، وقام عليه ، حتى قطع»." (٦)

"٢٤٩٤ – حدثنا سعيد قال: نا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد -[٢٣٣]-، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى تبوك: « لا يخرج معنا إلا مقو» فخرج رجل على بكر له صعب، فوقص به فمات، فقال الناس: الشهيد الشهيد، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ينادي: «ألا لا تدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يدخلها

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٩٦/٩

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٩٤/٩

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٢١/٩

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٦٠/٩

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥٦/١٠

(٦) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٤٠/١٠

عاص» قال مجاهد: لم أسمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا أشد من هذا، وحديث سعد بن معاذ «لقد ضم ضمة»." [1]

". . . . . ______________= وقد أنكر بعضهم أن يكون الحسن رأي أبا هريرة كيونس بن عبيد، وأبي زرعة، والراجح أنه رآه وسمع منه حديثا واحدا، قال الحافظ ابن حجر في الموضع السابق من "التهذيب": ((وقع في "سنن النسائي" من طريق أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة في المختلعات، قال الحسن: لم أسمع من أبي هريرة غير هذا الحديث، أخرجه عن إسحاق بن راهويه، عن المغيرة بن سلمة، عن وهيب، عن أيوب، وهذا إسناد لا مطعن في أحد من رواته، وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريرة في الجملة، وقصته في هذا شبيهة بقصته في سمرة سواء)) . اهـ.٢- عباد بن ميسر المنقري، البصري لين الحديث عابد من الطبقة السابعة كما في "التقريب" (ص٢٩١ رقم ٣١٤٩) . وهو يروي عن الحسن البصري ومحمد بن المنكدر وعلي بن زيد بن جدعان، ويروي عنه أبو الوليد الطيالسي ووكيع وهشيم وغيرهم، وقد ضعفه الإمام أحمد وابن معين، وقال ابن معين في رواية: ((إن حديثه ليس بالقوي، ولكنه يكتب)) ، وفي رواية قال: ((ليس به بأس)) . وقال أبو داود: ((ليس بالقوي)) ، وقال ابن عدي: ((هو ممن يكتب حديثه)) ، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ((كان من العباد)) .انظر: "الكامل" لابن عدي (٤ / ١٦٤٧ - ١٦٤٨) ، و"التهذيب" (٥ / ١٠٧ - ١٠٨ رقم ١٧٩) .ب- طريق صالح بن مقسم.أخرجه ابن منده في الرد على من يقول: (آلم) حرف برقم (٢٤) من طريق إسماعيل بن عياش، عن صالح بن مقسم، عن الحسن، عن أبي هريرة، مرفوعا، به نحو لفظ المصنف.وسنده ضعيف أيضا، للانقطاع بين الحسن وأبي هريرة.وصالح بن مقسم مجهول، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤ / ٤١٤ رقم ١٨٢١) ، وبيض له، ولم يذكر أنه روى عنه سوى إسماعيل بن عياش. =." [2]

"باب تفسير فاتحة الكتاب١٦٨- حدثنا سعيد، قال: نا عبد الله بن جعفر (١) ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب (٢) ، عن أبيه (٣) ، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج (٤) ، فهي خداج غير تمام)) . قلت له: يا أبا هريرة، إني أكون أحيانا وراء إمام؟ فغمز ذراعي، وقال: يا فارسي، اقرأها في نفسك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((قال الله عز وجل: قسمت السورة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي، ونصفها______________(١) هو عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم، أبو جعفر المديني، والد علي بن المديني، بصري أصله من المدينة، روى عن عبد الله بن دينار والعلاء بن عبد الرحمن وأبي الزناد وغيرهم، روى عنه ابنه علي وعلي بن الجعد وقتيبة بن سعيد وغيرهم، وروى عنه هنا سعيد بن منصور، وهو ضعيف؛ يقال تغير حفظه بأخرة كما في "التقريب" (ص٢٩٨ رقم ٣٢٥٥) ؛ قال ابن معين: ((ليس بشيء)) ، وفي رواية: ((كان من أهل الحديث، ولكنه بلي في آخر عمره)) ، وقال عمرو بن علي: ((ضعيف الحديث)) ، وقال أبو حاتم: ((منكر الحديث جدا، ضعيف الحديث، يحدث عن الثقات بالمناكير، يكتب حديثه ولا يحتج به)) ، وقال النسائي: ((متروك الحديث)) ، وقال

---

(١) سنن سعيد بن منصور   سعيد بن منصور ٢٣٢/٢

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا   سعيد بن منصور ٥٦/١

ابن حبان: ((كان ممن يهم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة، ويخطئ في الآثار كأنها معمولة)) ، وكانت وفاته سنة ثمان وسبعين ومائة. اهـ. من "الجرح والتعديل" (٥ / ٢٢ - ٢٣ رقم ١٠٢) ، و"التهذيب" (٥ / ١٧٤ - ١٧٦ رقم ٢٩٨) .(٢) هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي - بضم المهملة وفتح الراء، بعدها قاف -، أبو شبل - بكسر المعجمة وسكون الموحدة -، المدني روى عن أبيه وابن عمر وأنس وغيرهم، روى عنه ابنه شبل وابن جريج والإمام مالك وشعبة والسفيانان وغيرهم، وهو صدوق، قال عنه الإمام أحمد: ((ثقة، لم أسمع أحدا ذكره بسوء)) ، وقال ابن سعد: ((كان ثقة كثير الحديث)) ، وقال الترمذي: ((هو ثقة عند أهل الحديث)) ، وقال النسائي: ((ليس به بأس)) ، وقال ابن عدي: ((ما أرى به بأسا)) ، =." (١)

". . . . . .______________= كما في ترجمته في

الحديث [٨] ، ولم يصرح بالسماع من سليمان التيمي، وإنما عطفه على سماعه من منصور وجويبر، وهذا شيء يستعمله بعض المدلسين مثل هشيم ويسمى: ((تدليس العطف)) ، وهو: ((أن يروي عن شيخين من شيوخه ما سمعاه من شيخ اشتركا فيه، ويكون قد سمع ذلك من أحدهما دون الآخر، فيصرح عن الأول بالسماع، ويعطف الثاني عليه، فيوهم أنه حدث عنه بالسماع - أيضا -، وإنما حدث بالسماع عن الأول، ثم نوى القطع، فقال: وفلان، أي: حدث فلان)) . اهـ. من "النكت على كتاب ابن الصلاح" لابن حجر (٢ / ٦١٧) .وقد مثلوا لذلك بما رواه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص١٠٥) : أن جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يوما على أن لا يأخذوا منه التدليس، ففطن لذلك، فكان يقول في كل حديث يذكره: ((حدثنا حصين ومغيرة، عن إبراهيم)) ، فلما فرغ قال لهم: هل دلست لكم اليوم؟ فقالوا: لا، فقال: لم أسمع من مغيرة حرفا مما ذكرته، إنما قلت: حدثني حصين، ومغيرة غير مسموع لي. اهـ.والحديث أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٥ / ١٠٧ رقم ٥١٥١) من طريق هشيم، به مثله مقرونا بقولي الحسن والضحاك السابقين.وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (ص٦٩ رقم ١١٦) عن شيخه سليمان التيمي، به مثله.وسنده صحيح.ومن طريق الثوري أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٥ / ١٠٥ - ١٠٦ رقم ٥١٣٩ و ٥١٤٠) .وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٧ / ٥٦ رقم ١٢١٦٩) .وابن جرير في "تفسيره" (٥ / ١٠٥ رقم ٥١٣٧) .كلاهما من طريق معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن أبي مجلز: قوله: ﴿ولكن لا تواعدوهن سرا﴾ ، قال: الزنا. =." (٢)

". . . . . .______________= غفر له: ﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما﴾ ، ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ... ﴾ الآية.وسفيان هو الثوري، وعبد الملك بن عمرو هو أبو عامر العقدي.وهذا فيه مخالفة لأبي الأحوص في ذكر آية آل عمران، وسفيان الثوري أوثق من أبي الأحوص، وهو ممن روى عن أبي إسحاق السبيعي قبل الاختلاط، وأما أبو الأحوص فلم يذكر فيمن روى عنه قبل الاختلاط.وقد جاء الحديث من غير طريق أبي إسحاق.فأخرجه أبو عبيد في

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا   سعيد بن منصور ٥٠٥/٢

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا   سعيد بن منصور ٨٧٧/٣

"فضائل القرآن" (ص٢٠٩ - ٢١٠ رقم ٥٣١) .والطبراني في "مسند الشاميين" (٢ / ٣٣٤ - ٣٣٥ رقم ١٤٤٤) .كلاهما من طريق محمد بن عبد الله بن المهاجر الشعيثي، عن أبي الفرات مولى صفية أم المؤمنين، أن عبد الله بن مسعود، قال: في القرآن آيتان، ما قرأهما عبد مسلم عند ذنب إلا غفر له. قال: فسمع بذلك رجلان من أهل البصرة، فأتياه، فقال: ائتيا أبي بن كعب؛ فإني لم أسمع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا إلا وقد سمعه أبي. فأتيا أبي بن كعب، فقال لهما: اقرأ القرآن، فإنكما ستجدانهما، فقرأ حتى بلغا آل عمران: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ... ﴾ إلى آخر الآية، وقوله: ﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما﴾ ، فقالا: قد وجدناهما، فقال أبي: أين؟ فقال: في آل عمران والنساء، فقال: إنهما هما.وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال أبي الفرات مولى صفية أم المؤمنين - رضي الله عنها -، قال ابن عبد البر في "الاستغناء" (٣ / ١٥١١ - ١٥١٢) : (أبو الفرات، روى عن عبد الله بن مسعود: ((ما أخاف عليكم الفقر، ولكني أخاف عليكم الغنى)) ، روى عنه فضيل بن غزوان، قال أبو أحمد الحاكم: وقد روى فضيل بن غزوان، عن شداد بن أبي العالية أبي الفرات، عن أبي داود الأحمري، عن حذيفة، =." (١)

"وأنه لم يكتب كل ذلك الحديث الذي يرويه عن الليث بن سعد، وإنما كان كاتبا لضياع الليث، ولذلك كتب بكاتب الليث.ويجلي ذلك ما ذكره سعيد بن منصور أيضا قال: قلت لأبي صالح كاتب الليث: سمعت من الليث؟ قال: لم أسمع من الليث إلا كتاب يحي بن سعيد (١) .وقد كان لهذه الحكاية محل عند علماء الجرح والتعديل فيما يتعلق بسماع أبي صالح من الليث بن سعد.قال أبو عثمان سعيد بن عمرو البرذعي: قلت لأبي زرعة: أبو صالح كاتب الليث؟ فضحك وقال: ذاك رجل حسن الحديث. قلت: أحمد يحمل عليه في كتاب ابن أبي ذئب، وحكاية سعيد بن منصور قد عرفتها؟ قال: نعم، وشيء آخر؛ سمعت عبد العزيز بن عمران يقول: قرأ علينا كتاب عقيل، فإذا في أوله مكتوب: حدثني أبي، عن جدي، عن عقيل، فإذا هو كتاب عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد. قلت: فأي شيء حاله في يحي بن أيوب، ومعاوية بن صالح، والمشيخة؟ قال: كان يكتب لليث، فالله أعلم (٢) .ومن كلامه في الرجال أيضا، ما نقله القاضي عياض في ترتيب المدارك (٣) ، حيث قال: (قال سعيد بن منصور: إنا لنقول- أو إنه ليقال-: ما يطوف بهذا البيت أحد من خلق الله أفضل من القعنبي) (٤) .__________(١) أسئلة البرذعي لأبي زرعة الرازي (٢ / ٤٦٦) ، وتاريخ بغداد (٩ / ٤٨٠) ، وتهذيب الكمال المطبوع (١٥ / ١٠٣) .(٢) أسئلة البرذعي لأبي زرعة (٢ / ٤٩٢ - ٤٩٤) ، وتاريخ بغداد (٩ / ٤٨٠) ، وتهذيب الكمال (١٥ / ١٠٣) .(٣) ترتيب المدارك (٣ / ٢٠٠) .(٤) هو عبد الله بن مسلم بن قعنب، القعنبي، الحارثي، ثقة عابد، كان ابن معين وابن =." (٢)

"١١٠٣ - حدثنا علي، أنا شعبة قال: سألت معاوية عن أجر المعلم، فقال: " أرى له أجرا. قال شعبة: وسألت الحكم، فقال: لم أسمع أحدا يكرهه "." (٣)

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٠٩٢/٣

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور المقدمة/٩٧

(٣) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/١٧٠

"حدثنا١٦٢٩٢ – غندر، عن شعبة، قال: سألت حمادا عن ذلك قال: " لم أسمع ولكن الله يقول: ﴿ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم﴾ [سورة: المؤمنون، آية رقم: ٦] "." (١)

"٣٤١٤٩ – حدثنا محمد بن بشر، عن هارون بن أبي إبراهيم، عن أبي نصر، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: إنا يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيناه كئيبا ، فقال بعضهم: يا رسول الله ، بأبي وأمي ما لي أراك هكذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سمعت هدة لم أسمع مثلها ، فأتاني جبريل فسألته عنها فقال: هذا صخر قذف به في النار منذ سبعين خريفا فاليوم استقر قراره ، فقال أبو سعيد: والذي ذهب بنفس نبينا صلى الله عليه وسلم ، ما رأيته ضاحكا بعد ذلك اليوم حتى واراه التراب." (٢)

"حدثنا٣٥٨٧٩ – يحي بن يعلى الأسلمي، عن عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كان أول إسلام عمر ، قال: قال عمر: قال ضرب أختي المخاض ، قال: فأخرجت من البيت ، فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة ، قال: فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر وعليه نعلاه ، قال: فصلى ما شاء الله ثم انصرف ، فسمعت شيئا لم أسمع مثله ، فخرجت فاتبعته فقال: من هذا؟ فقلت: عمر ، قال: يا عمر ، ما تدعني ليلا ولا نهارا ، قال: فخشيت أن يدعو علي ، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، فقال: يا عمر ، استره ، قال: فقلت: والذي بعثك بالحق لأعلننه كما أعلنت الشرك "." (٣)

"حدثنا أبو بكر قال: حدثنا٣٦٥٩٩ – يحي بن يعلى الأسلمي ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال: كان أول إسلام عمر قال: قال ضرب أختي المخاض ليلا فأخرجت من البيت فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة ، قال فجاء النبي عليه الصلاة والسلام فدخل الحجر وعليه نعلاه ، فصلى ما شاء الله ثم انصرف ، قال: فسمعت شيئا لم أسمع مثله ، فخرجت فاتبعته فقال: " من هذا؟ فقلت: عمر: قال: يا عمر ، ما تتركني نهارا ولا ليلا ، قال: فخشيت أن يدعو علي ، قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، قال: فقال: يا عمر ، استره " ، قال: فقلت: والذي بعثك بالحق لأعلننه كما أعلنت الشرك "." (٤)

"حدثنا٣٦٦٢٧ – عبد الرحيم بن سليمان ، عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي ، قال: سمعت سعيد بن المسيب ، يقول: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر والنجاشي: أما بعد ، « تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ، ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» قال سعيد: فمزق كسرى الكتاب ولم ينظر فيه ، قال نبي الله: مزق ومزقت أمته ، فأما النجاشي فآمن وآمن من كان عنده ، وأرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدية حلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اتركوه ما تركوكم ، وأما قيصر فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هذا كتاب لم أسمع به بعد سليمان النبي: بسم الله

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٨٦/٣

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٢/٧

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٦٠/٧

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٤٠/٧

الرحمن الرحيم، ثم أرسل إلى أبي سفيان والمغيرة بن شعبة كانا تاجرين بأرضه ، فسألهما عن بعض شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألهما من تبعه ، فقالا: تبعه النساء وضعفة الناس ، فقال: أرأيتما الذين يدخلون معه، يرجعون؟ قالا: لا ، قال: هو نبي ، ليملكن ما تحت قدمي ، لو كنت عنده لقبلت قدميه "." (١)

"٨٨٥ - أخبرنا روح بن عبادة، نا ابن جريج، قال: قلت لابن شهاب أحدثك عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أفطر في تطوع فليقضه قال لم أسمع من عروة في ذلك شيئا ولكني سمعت في خلافة سليمان بن عبد الملك من ناس عن بعض من يسأل عائشة أنها قالت كنت أنا وحفصة صائمتين فقرب إلينا طعام فابتدرنا فأكلناه فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فبادرتني إليه حفصة وكانت ابنة أبيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضيا يوما آخر قال قلت لأبي قرة موسى بن طارق أذكر ابن جريج قال قلت لابن شهاب أحدثك عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أفطر في تطوع فليقضه. قال إسحاق قرأت مثل ما حدثنا روح فأقر به." (٢)

"١٥٤٣ - أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قلت للأسود بن يزيد: هل سألت عائشة أم المؤمنين عن ما ينتبذ فيه؟ فقال: سألت أم المؤمنين عن ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه، فقالت: " نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل البيت أن ننتبذ في الدباء والمزفت، فقلت له: أما ذكرت الجرار والحنتم؟ فقال: أحدثك بما سمعت لا أحدثك بما لم أسمع، قال: فتزوج الأسود فعرس بأهله فقالوا له: ألا ننبذ في الجراي؟ فقال: لا أسقيهم مما لا أشرب منه، فاستعاروا حبابا من السوق فانتبذوا فيها." (٣)

"أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر قال: التقى أبي وعروة فذكرا مس الذكر ، فقال أبي: لم أسمع بشيء ، قال عروة: وأنا لم، أسمع فيه بشيء ، فأرسل إلى بسرة فأخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من مس فرجه فليتوضأ»." (٤)

"٣٧٨٧ - حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا سعيد بن زيد، حدثنا -[٣٢٩]- علي بن الحكم البناني، عن عثمان، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن ابن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالا: إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، - قال: وذكر الضيف - غير أنها كانت وأدت في الجاهلية. قال: «أمكما في النار» ، فأدبرا، والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما، فردا، فرجعا والسرور يرى في وجوههما، رجيا أن يكون قد حدث شيء، فقال: «أمي مع أمكما» ، فقال رجل من المنافقين: وما يغني هذا عن أمه شيئا، ونحن نطأ عقبيه، فقال رجل من الأنصار - ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه -: يا رسول الله، هل وعدك ربك فيها، أو فيهما؟ قال: فظن أنه من شيء قد سمعه، فقال: « ما سألته ربي، وما أطمعني فيه، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة» ، فقال الأنصاري: وما ذاك المقام

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٤٧/٧

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٣٥٣/٢

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٨٧٤/٣

(٤) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٦٦/٥

المحمود؟ قال: " ذاك إذا جيء بكم عراة حفاة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم يقول: اكسوا خليلي، فيؤتى بريطتين بيضاوين، فليلبسهما، ثم يقعد فيستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتي، فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري، يغبطني به الأولون والآخرون ". قال: «ويفتح نهر من -[٣٣٠]- الكوثر إلى الحوض» ، فقال المنافقون: فإنه ما جرى ماء قط إلا على حال، أو رضراض. قال: يا رسول الله، على حال أو رضراض؟ قال: «حاله المسك، ورضراضه التوم» ، قال المنافق: لم أسمع كاليوم، قلما جرى ماء قط على حال أو رضراض، إلا كان له نبت، فقال الأنصاري: يا رسول الله، هل له نبت؟ قال: «نعم، قضبان الذهب» ، قال المنافق: لم أسمع كاليوم، فإنه قلما نبت قضيب إلا أورق، وإلا كان له ثمر. قال الأنصاري: يا رسول الله، هل من ثمر؟ قال: «نعم، ألوان الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، إن من شرب منه مشربا، لم يظمأ بعده، وإن حرمه لم يرو بعده»." (١)

"٧٢١٢ - حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أنبئكم بخيركم؟» ، قالوا: نعم يا رسول الله. قال: « خياركم أطولكم أعمارا، وأحسنكم أعمالا» قال أبو عبد الرحمن: " سألت أبي عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه -[١٤٧]-، وسهيل، عن أبيه؟ قال: لم أسمع أحدا ذكر العلاء إلا بخير، وقدم أبا صالح على العلاء "." (٢)

"١٢٠١٧ - حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان مقيما اعتكف العشر الأواخر من رمضان، وإذا سافر اعتكف من العام المقبل عشرين» قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: «لم أسمع هذا الحديث إلا من ابن -[٧٥]- أبي عدي، عن حميد، عن أنس»." (٣)

"١٣٩٣٧ - حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة، عن قتادة، قال: سألت أنسا عن نبيذ الجر، فقال: لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا، قال: «وكان أنس يكرهه»." (٤)

"١٣٩٦٧ - حدثنا عبد الله، حدثني أبو عبد الله السلمي، حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن قتادة، قال: سألت أنسا عن نبيذ الجر، فقال: «لم أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا» ، وكان أنس يكرهه." (٥)

"١٧٤١٥ - حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: لم أسمع من عقبة بن عامر إلا هذا الحديث. قال ابن لهيعة: وحدثنيه يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « هلاك أمتي في الكتاب واللبن» . قالوا: يا رسول الله، ما الكتاب واللبن؟ قال: «يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير ما أنزل الله، ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون»." (٦)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٦/٣٢٨
(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٢/١٤٦
(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٩/٧٤
(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢١/٣٧٦
(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢١/٣٩١
(٦) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٨/٦٣٢

"١٩٤٣٩ – وقال عمرو بن عبسة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « أيما رجل رمى بسهم في سبيل الله عز وجل، فبلغ مخطئا، أو مصيبا، فله من الأجر كرقبة يعتقها من ولد إسماعيل، وأيما رجل شاب شيبة في سبيل الله، فهي له نور، وأيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما، فكل عضو من المعتق بعضو من المعتق فداء له من النار، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فكل عضو من المعتقة بعضو من المعتقة فداء لها من النار، وأيما رجل مسلم قدم لله عز وجل من صلبه ثلاثة لم يبلغوا الحنث، أو امرأة، فهم له سترة من النار، وأيما رجل قام إلى وضوء يريد الصلاة، فأحصى الوضوء إلى أماكنه، سلم من كل ذنب أو خطيئة له، فإن قام إلى الصلاة، رفعه الله عز وجل بها درجة، وإن قعد، قعد سالما» . فقال شرحبيل بن السمط: آنت سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عبسة؟ قال: «نعم والذي لا إله إلا هو لو أني لم أسمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة أو مرتين أو ثلاث أو أربع أو خمس أو ست أو سبع، فانتهى عند سبع، ما حلفت، يعني ما باليت، أن لا أحدث به -[١٨٦]- أحدا من الناس، ولكني والله ما أدري عدد ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم»." (١)

"٢١٠٩٥ – حدثنا عبد الله قال: حدثني إسماعيل أبو معمر، قال: حدثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك سورة ما أنزل في التوراة، ولا في الزبور، ولا في الإنجيل، ولا في القرآن مثلها؟» قلت: بلى. قال: «فإني أرجو أن لا أخرج من ذلك الباب حتى تعلمها» ثم قام رسول الله، فقمت معه، فأخذ بيدي، فجعل يحدثني حتى بلغ قرب الباب، قال: فذكرته، فقلت: يا رسول الله، السورة التي قلت لي؟ قال: « -[٢١]- فكيف تقرأ إذا قمت تصلي؟» فقرأ بفاتحة الكتاب، قال: «هي، هي، وهي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيت بعد» قال عبد الله: سألت أبي، عن العلاء بن عبد الرحمن، وسهيل بن أبي صالح " فقدم العلاء على سهيل، وقال: لم أسمع أحدا ذكر العلاء بسوء " وقال أبو عبد الرحمن: «وأبو صالح أحب إلي من العلاء»." (٢)

"٢٤٥٩٨ – حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه -[١٤٧]-، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء» ، قال إبراهيم: «لم أسمع من هشام شيئا إلا هذا الحديث الواحد»." (٣)

"رجل منهم يقال له ماجدة قال: عارمت غلاما بمكة فعض أذني فقطع منها، أوعضضت أذنه فقطعت منها، فلما قدم علينا أبو بكر حاجا رفعنا إليه، فقال انطلقوا بهما إلى عمر بن الخطاب، فإن كان الجارح بلغ أن يقتص منه فليقتص، قال فلما انتهي بنا إلى عمر نظر إلينا، فقال: نعم قد بلغ هذا أنيقتص منه، ادعو إلي حجاما، فلما ذكر الحجام قال: أما إني قد سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول:" قد أعطيت خالتي غلاما وأنا أرجو أن يبارك الله لها فيه، وقد

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٨٥/٣٢

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٠/٣٥

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٤٦/٤١

نهيتها أن تجعله حجاما أو قصابا أو صائغا".١٠٣ - حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال وحدثني العلاء بن عبد الرحمن عن رجل من بني سهم عن ابن ماجدة السهمى أنه قال: حج علينا أبو بكر في خلافته، فذكر الحديث.______________= الثقات: على بن ماجدة أبو ماجدة". وترجم له أيضا في التعجيل ٣٨١ - ٣٨٢ وذكر الروايات ثم قال: "فأما من قال ابن ماجدة أو أبو ماجدة أو على بن ماجدة فالجمع بينها واضح، لأن من قال على بن ماجدة ذكر أباه- كذا، ولعله: اسمه- ومن قال ابن ماجدة أبهمه، ومن قال ابو ماجدة كناه، لأنه ممن وافقت كنيته اسم أبيه، كما جزم به ابن حبان، ومن قال في روايته ماجدة فقد شذ، لإطباق أصحاب ابن إسحق على خلاف ما قال". فقد ظهر من كل هذا اضطراب هذا الإسناد وأنه لم يصح كما قال البخاري، وأن أبا حاتم غلط جدا إذ زعم أن رواية "علي بن ماجدة السهمى عن عمر" مرسلة، لأن الحديث هنا وعند أبي داود صريح في أنه كان غلاما في خلافة أبي بكر، وأن عمر قضى بينه وبين خصمه، ولولا اضطراب الرواية في إسمه وفي انقطاعها بينه وبين العلاء بن عبد الرحمن لصح الحديث. والعلاء بن عبد الرحمن الحرقي: ثقة، وسيأتي ٧٢١١ قول عبد الله بن أحمد: "سألت أبيعن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه وسهيل عن أبيه؟ فقال: لم أسمع أحدا ذكر العلاء إلا بخير، وقدم أبا صالح على العلاء"، عارمت: خاصمت وفاتنت، من العرام، بضم العين، وهو الشدة والقوة والشراسة.(١٠٣) هو مكرر ما قبله. حج علينا: أبي حج فقدم علينا، أو حج قادما علينا.." (١)

"٨٢٢ - حدثنا سعيد بن منصورحدثنا إسمعيل بن زكريا عن حجاج بن دينار عن الحكم عن حجية بن عدي عن علي: أن العباس بن عبد المطلب سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - في تعجيل صدقته قبل أن تحل، فرخص له في ذلك.٨٢٣ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني أحمد بن عيسى حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال: قال علي بن أبي طالب: أرسلت المقداد بن الأسود إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسأله عن المذي يخرج من الإنسان كيف يفعل به؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "توضأ وانضح فرجك".______________(٨٨٢) إسناده صحيح. سعيد بن منصور: هوصاحب السنن، وهو ثقة من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف، كما قال أبوحاتم. حجاج بن دينار الواسطي: ثقه، وثقة ابن المبارك وابن المديني وأبو داود وغيرهم. الحكم: هو ابن عتيبة والحديث رواه أيضا أبو داود ٢: ٣٢ - ٣٣ وأعله بما لايصلح علة. ورواه الترمذي وابن ماجة والحاكم والدارقطني والبيهقي وانظر المنتقى ٢٠١٨.(٨٢٣) إسناده صحيح. أحمد بن عيسى بن حسان التستري المصري: ثقة، كذبه ابن معين في سماعه من بن وهب، وغيره وثقه، روى عنه البخاري ومسلم، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٧ وقال: "سمع بن وهب" ولم يذكر فيه جرحا وقال الخطيب: "ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب الاحتجاج بحديثه"، وقد صرح هنا بسماعه من ابن وهب، فهو على الصدق إن شاء الله. مخرمة بن بكير: ثقة، تكلموا في سماعه من ابيه، قال البخاري في الكبير ٤/ ٢/١٦:" قال ابن هلال: سمعت حماد بن خالد الخياط قال: أخرج مخرمة بن بكير كتبا فقال: هذه كتب أبي لم أسمع منها شيئا". و"ابن هلال". الذي يكنى عنه البخاري هو الإمام أحمد، فهو "أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال".

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢١٠/١

وخالفه غيره في نفى هذا السماع، فقال ابن أبي أويس: "وجدت في ظهر كتاب مالك: سألت مخرمة عما يحدث به عن أبيه، سمعها من أبيه؟ فحلف لي: ورب هذه البنية سمعت من أبي".ولئن كان لم يسمع من أبيه ووجد كتبه ونقل منها إنها لو جادة جيدة، لاتقل درجة عن =." (١)

"عبد الوارث بن سعيد حدثنا الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أتاني جبريل عليه السلام فلم يدخل علي" فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ما منعك أن تدخل؟ قال: إنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا بول".١٢٤٧ - [قال عبد الله بن أحمد]: وحدثناه شيبان مرة أخرى حدثنا عبد الوارث عن حسين بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبة بن أبي حبة عن عاصم بن ضمرة عن على بن أبي طالب عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أتانى جبريل عليه السلام يسلم علي" فذكر الحديث مثله نحوه. قال أبو عبد الرحمن: وكان أبي لا يحدث عن عمرو بن خالد، يعني كان حديثه لا يسوى عنده شيئا.______________= وابن المديني وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له البخاري حديثا واحدا في صحيحه، وترجم له في التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٩١ فلم يذكر فيه جرحا، وأكثر ما أخذ عليه أنه روى حديثين عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم. بن ضمرة عن علي، قال ابن عدي: "إنما سمعهما الحسن من عمرو بن خالد عن حبيب، فأسقط الحسن بن ذكوان عمرو بن خالد من الوسط"، وهذان الحديثان أحدهما ١٢٥٢ وأنا أرجح أن الآخر هو ١٢٥٣، والتدليس عيب، ولكن الرجل قد ذكر الواسطة هنا، فسقطت تهمة التدليس، والراجح عندي أنه ثقة، تبعا لصنيع البخاري، وانظر التهذيب ٢: ٢٧٦ - ٢٧٧، ومقدمة فتح الباري ٣٩٤. عمرو بن خالد الواسطي: ضعيف جدا، قال ابن معين: "كذاب، غير ثقة ولا مأمون"، وقال الأثرم: "لم أسمع أبا عبد الله- يعني أحمد ابن حنبل- يصرح في أحد ما صرح به في عمرو بن خالد من التكذيب"، وسيأتي في آخر الحديث التالى ما نقل عبد الله عن أبيه في شأنه. وانظر ٨٤٥.(١٢٤٧) إسناده ضعيف جدا، كالذي قبله، من أجل عمرو بن خالد. حسين بن ذكوان المعلم البصري: ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة. حبة بن أبي حبة: لم أجد له ترجمة ولا ذكرا، إلا قول الذهبي في المشتبه ١٤٤: "وحبة بن أبي حبة عن عاصم بن ضمرة"=." (٢)

"قال: "أمكما في النار"، فأدبرا والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما فردا، فرجعا والسرور يرى في وجوههما، رجيا (١) أن يكون قد حدث شيء، فقال: "أمي مع أمكما"، فقال رجل من المنافقين: وما يغي هذا عن أمه شيئا، ونحن نطأ عقبيه!، فقال رجل من الأنصار، ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه:يا رسول الله، هل وعدك ربك فيها أو فيهما؟، قال: فظين أنه من شيء قد سمعه، فقال: "ما سألته ربي وما أطمعني فيه، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة"، فقال الأنصاري: وما ذاك المقام المحمود؟، قال: "ذاك إذا جيء بكم عراة خفاة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه إلسلام، يقول: اكسوا خليلي، فيؤتى بريطتين بيضاوين، فيلبسهما، ثم يقعد فيستقبل العرش، ثم أوتي بكسوتي، فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد / غيري، ١/ ٣٩٩ يغبطني به الأولون والآخرون"، قال: "ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض"، فقال

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٢٣/١

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١١٦/٢

المنافقون: فإنه ما جرى ماء قط إلا علي حال أو رضراض، قال: يارسول الله، على حال أو رضراض؟، قال: "حاله المسك، ورضراضه التوم"، قال المنافق: لم أسمع كاليوم، قلما جرى ماء قط على حال أو رضراض إلا______________= في ١٧٠٣. سعيد بن زيد بن درهم: هو أخو حماد بن زيد، مضى في ٢٨٢٦. وفي ح "حدثنا أبو سعيد حدثنا ابن زيدا!، وهو خطأ غريب صححناه من هـ. عثمان: هو ابن عمير بن عمرو بن قيس البجلي، كنيته أبو اليقظان، وقد ينسب إلى جد أبيه، وهو ضعيف: ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث، كان شعبة لا يرضاه"، وقال الدارقطني. "زائغ لم يحتج به"، وقال ابن عبد البر: "كلهم ضعفه" والحديث في مجمع الزوائد ١٠: ٣٦١ – ٣٦٢ وقال: "رواه أحمد والبزار والطبراني، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير، وهو ضعيف". غرلا: أي غير مختونين. بريطتين: الريطة: كل ملاءة ليست بلفقين، وقيل: كل ثوب رقيق لين.الحال: الطين الأسود كالحمأة. الرضراض: الحصى الصغار. التوم، بضم التاء المثناة: الدر.(١) يجوز رجيا ورجوا.." [(١)]

"كان له نبته، فقال الأنصاري: يا رسول الله، هل له نبت؟، قال: "نعم، قضبان الذهب"، قال المنافق: لم أسمع كاليوم، فإنه قلما نبت قضيب إلا أورق، وإلا كان له ثمر، قال الأنصاري: يا رسول الله، هل من ثمر؟، قال: "نعم، ألوان الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، إن عن شرب منه مشربا لم يظمأ بعده، وإن حرمه لم يرو بعده".٣٧٨٨ – حدثنا عارم وعفان قالا حدثنا معتمر قال: قال أبي:______________(٣٧٨٨) إسناده صحيح، معتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمي. أبو تميمة: هو الهجيمي، بضم الهاء وفتح الجيم، واسمه طريض بن مجالد، بفتح الطاء، وهو تابعي ثقة، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما، وقال ابن عبد البر: "هو ثقة حجة عند جميعهم". عمرو البكالي. كنيته أبو عثمان. وهو صحابي نزل الشأم، وروى ابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٣٨ عن يزيد بن هرون عن الجريري عن أبي تميمة الهجيمي قال: "قدمت الشأم، فإذا أنا برجل مجتمع عليه، يحدث، مجذوذ الأصابع، فقلت: من هذا؟، قالوا: إن هذا أفقه من بقي على وجه الأرض من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا عمرو البكالي، فقلت ما شأن أصابعه؟، قالوا: أصيبت يوم اليرموك". وهذا الأثر رواه البخاري في التاريخ الصغير ٩٢ بمعناه من طريق حماد بن زيد عن سعيد الجريري، ولكن فيه "عن أبي سلمة" بدل "عن أبي تميمة"، وهو خطأ، إما من الناسخ. وإما من الطابع، لأن الحافظ نقله من الإصابة ٥: ٢٤ عن التاريخ الصغير ومحمد بن نصر في قيام الليل وابن منده "من طريق الجريري عن أبي تميمة الهجيمي" ولعمرو ترجمة أيضا في التعجيل ٣١٧ والجرح والتعديل ٣/ ١/ ٢٧٠. "البكالي": بكسر الباء الموحدة وفتح الكاف المخففة وآخره لام، ونسبة إلى "بكال" وهو بطن من حمير. والحديث في مجمع الزوائد ٨: ٢٦٠ – ٢٦١ وقال: "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو البكالي، وذكره العجلي في ثقات التابعين، وابن حبان وغيره في الصحابة"، وأشار إليه ابن التركماني في الجوهر النقي المطبوع مع السنن الكبرى ٢: ١١ والزيلعي في نصب الراية١: ١٤١ كلاهما نقل أوله من المسند، ثم قالا:

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٢/٤

"وأخرج الطحاوي هذا الحديث في كتابه المسمى بالرد على الكرابيسي، وقال: البكالي هذا من أهل الشأم، ولم يرو هذا الحديث عنه إلا أبو =." (١)

"يعني المؤذن، يحدث عن مسلم أبي المثنى يحدث عن ابن عمر قال: إنما______________= وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم من أيمة المسلمين. وأما أبو المثنى القاري فإنه من أستاذي نافع ابن أبي نعيم، واسمه مسلم بن المثنى، روى عنه إسماعيل ابن أبي خالد وسليمان التيمي وغيرهما من التابعين، ووافقه الذهبي ولم يتعقبه!، وقد أخطأ كلاهما خطأ غريبا في ادعاء أن أبا جعفر هو "المدائني" وأنه هو "عمير بن يزيد الخطمي"!!، فمن الحق أن "عمير بن يزيد الخطمي"، مدني، وأنه يكني "أبا جعفر" ،ولكنه ليس بأبي جعفر راوي هذا الحديث. ولست أدري من ذا الذي زاد كلمة "المدائني" في روايات الحاكم؟، فإن إحداها رواية المسند بين أيدينا، وليس فيها هذا، بل في المسند ما ينقضها عقب هذا الإسناد، في ٥٥٧٠، في رواية حجاج عن شعبة "سمعت أبا جعفر مؤذن العربان في مسجد بني هلال"، فهذا غير ذاك يقينا. ويؤيد ما قلنا أن البخاري روى هذا الحديث في الكبير، في ترجمة "محمد بن إبراهيم بن مسلم ابن مهران"، بالإشارة إليه، كعادته، قال: "وقال لنا أبو بشر: سلم بن قتيبة قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا جدي عن ابن عمر: يفرد الإقامة". ثم رواه بالإشارة إليه مرة أخرى، في ترجمة "مسلم"، قال: "مسلم أبو المثنى، مؤذن مسجد الجامع، مسجد الكوفة، سمع ابن عمر يقول: كان الأذان على عهد النبي -صلي الله عليه وسلم -مثنى مثنى، والإقامة واحدة. قاله يحي بن سعيدوآدم وخالد بن الحرث عن شعبة: سمع أبا جعفر عن مسلم، وقال غندر عن شعبة: لم أسمع من أبي جعفر غير هذا الحديث". فدخل على الحاكم الوهم، فلم يتثبت، وقلده الذهبي دون بحث!!. وقول أحمد في هذا الإسناد: "وقال حجاج"، إلخ، هو إشارة إلى الإسناد الذي عقب هذا. وقول شعبة "لاأحفظ [عنه]، غير هذا"، يريد أنه لم يسمع عن أبي جعفر غير هذا الحديث، وكلمة [عنه]، زيادة في نسخة ثابتة بهامشي ك م. وقد حكينا فيما نقلنا عن البخاري نحو هذه الكلمة عن شعبة، رواها عنه محمد بن جعفر.وكذلك حكاها أبو داود عقب رواية محمد بن جعفر عن شعبة، قال: "قال شعبة: لم أسمع عن أبي جفر غير هذا الحديث"، ورواها الدولابي من الطريقين: طريق محمد ابن جعفر، وطريق حجاج، عن شعبة، قال: "قال شعبة: لم أسمع من أبي جعفر غير هذا الحديث. قال حجاج: قال شعبة: لا أحفظ عنه غير هذا الحديث وحده". وهذا =." (٢)

"أبو قبيل قال: كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاصي، وسئل: أي المدينتين تفتح أولا: القسطنطينية أو رومية؟، فدعا عبد الله بصندوق له حلق، قال:______________= بالصواب. حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عمير بن مالك: أنه كان عند ابن عمرو، فذكروا فتح القسطنطنية ورومية، أيهما تفتح أول؟، فاختلفوا في ذلك، فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق فيه قراطيس، فقال: تفتحون القسطنطينية، ثم تغزون بعثا إلى رومية، فيفتح الله عليكم، وإلا فأنا عند الله من الكاذبين". ورواية ابن عبد الحكم عن سعيد بن عفير عن يحي بن أيوب، تؤيد رواية الإمام أحمد عن يحيي بن إسحق السيلحيني عن يحي بن أيوب، وترفع الشبهة التي قد تعرض من قول ابن يونس في

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٣/٤

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٢٠/٥

يحيى بن أيوب "حدث عنه الغرباء بأحاديث ليست عند أهل مصر" لأن سعيد بن عفير: هو سعيد بن كثير بن عفير، بضم العين المهملة، وهو مصري ثقة، روى عنه الشيخان وغيرهما، وتكلم فيه بعضهم بغير حجة، كلاما لا قيمة له، قال ابن عدي: "لم أسمع أحدا، ولا بلغني عن أحد، في سعيد بن كثير بن عفير كلام، وهو عند الناس صدوق ثقة، ولا أعرف سعيد بن عفير غير المصري، ولم ينسب المصري إلى بدع ولا إلى كذب"، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/٤٦٦، فلم يذكر فيه جرحا. وأما مخالفة ابن لهيعة، التي أشار إليها ابن عبد الحكم ورواها بإسناده: فإنه يريد بها- والله أعلم- تعليل رواية يحيى بن أيوب، بأن ابن لهيمة رواه عن أبي قبيل عن عمير بن مالك عن عبد الله بن عمرو، من قوله، فزاد في الإسناد رجلا، وجعل الحديث موقوفا لا مرفوعا. ونحن لا نرى هذا التعليل قائما، ونرجح رواية يحيى بن أيوب، إذ هو أحفظ من ابن لهيعة، ثم إن الرجل الذي زاده ابن لهيعة، وهو"عمير بن مالك"، رجل مجهول، لم نجد له ترجمة ولا ذكرا في غير هذا الموضع. ثم فوق هذا، لو صحت رواية ابن لهيعة، لم تناف رواية يحيى بن أيوب، فإن أبا قبيل تابعي ثقة قديم، أدرك مقتل عثمان، وسمع عبد الله بن عمرو وغيره من الصحابة، فلا يبعد أن يكون سمع الحديثمن عمير بن مالك عن عبد الله بن عمرو موقوفا، ثم سمعه من عبد الله بن عمرو مباشر مرفوعا، فحدث به على الوجهين. ومثل هذا كثير. وانظر ٦٦٢٣."قسطنطينية": بتشديد الياء الثانية، ويقال فيها أيضا: "قسطنطنة". بحذفها."رومية"، قال ياقوت: "بتخفيف الياء من تحتها نقطتان، كذا قيده الثقات". =". (١)

". . . . . ._______________= الحسن للحافظ ابن جر بلفظ: "قال الحسن: لم أسمع من أبي هريرة غير الحديث".نقلها في الفتح (٩: ٣٥٤)، وتهذيب التهذيب (٢: ٢٦٩ - ٢٧٠). وعقب عليها في الموضعين بما يفيد تسليمه بسماع الحسن من أبي هريرة: فقال في التهذيب: "أخرجه [يعني النسائي]، عن إسحق بن راهويه عن المغيرة ابن أيوب، عن وهيب عن أيوب، وهذا إسناد لا مطعن في أحد من رواته. وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريرة في الجملة". وقال في الفتح: "وقد تأوله بعضهم على أنه أراد: لم يسمع هذا إلا من حديث أبي هريرة!، وهو تكلف!، وما المانع أن يكون سمع هذا منه فقط، وصار يرسل عنه غير ذلك"؟!، فلم يستطع الحافظ أن يتفصى من دلالة كلمة الحسن، على اللفظ الذي وقع له.واضطر إلى التسليم بسماع الحسن من أبي هريرة في الجملة. واللفظ الثابت في كتاب النسائي بين واضح، صريح في السماع، دال بإيمائه على أن الحسن لم يسمع حديث "المختلعات" من أحد من الصحابة غير أبي هريرة، وعلى أن سماعه من أبي هريرة معروف، ليس موضع شك أو تردد.٦ - والظاهر عندي أن البخاري لم يقلد من زعموا أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، فإنه لم يشر إلى هذا في ترجمة الحسن في التاريخ الكبير، كعادته الدقيقة في الإشارة إلى الوصل والإرسال، والتعليل والجرح، إذا ثبت شيء من ذلك عنده. بل لقد أشار إشارة دقيقة، نستطيع أن نفهم منها دون حرج، أنه يذهب إلى ثبوت سماع الحسن منه: فقد روى الطيالسي في مسنده (٢٤٦٥) حديثا، عن أبي الأشهب، وهو جعفر بن حيان، عن الحسن، قال: "قدم رجل المدينة، فلقى أبا هريرة، فقال أبو هريرة: كأنك لست من أهل البلد إلخ. ثم قال الطيالسي: "وسمعت شيخا من المسجد الحرام يحدث بهذا الحديث، فقال الحسن، وهو في مجلس أبي هريرة، لما

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٢٠٣

حدث بهذا الحديث: والله لهذا لابن آدم خير من الدنيا وما فيها". وهذا الحديث سيأتي في المسند، بنحوه، (٧٨٨٩) من رواية علي بن زيد عن أنس بن حكيم الضبي، و (٩٤٩٠) من رواية الحسن عن أنس بن حكيم، عن أبي هريرة. واختلف فيه الرواة عن الحسن اختلافا كثيرا، لعلنا نشير إليه في موضعه إن شاء الله. فأشار إليه البخاري في الكبير، في ترجمة أنس بن حكيم (١/ ٢/ ٣٤ - ٣٦)، فذكر أسانيده والخلاف فيه على الحسن، وأشار ضمن =." [1]

"إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "ألا أنبئكمبخيركم؟،" قالوا: نعم يا رسول الله، قال: "خياركم أطولكم أعمارا، وأحسنكم أعمالا".________________= في سؤال أبيه عن "العلاء وسهيل"، ثبتت في الأصول في هذا الموضع. وكان الأنسب أن تذكر عقب أحاديث العلاء، عقب الحديث (٧٢٠٩). ولكن هكذا كان. ووقع في (ح م) "وسهل" بدل "وسهيل"، وهو خطأ من بعض الناسخين. وصححناه من (ك).وقول عبد الله "وقدم أبا صالح على العلاء": يريد به أنه قدم رواية "سهيل بن أبي صالح عن أبيه" على رواية "العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه". وهذا هو الثابت هنا في المسند.ولكن رواية التهذيب، في ترجمة العلاء (٨: ١٨٦): "قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة، لم أسمع أحدا، ذكره بسوء. قال: وسألت أبي عن العلاء وسهيل؟، فقال: العلاء فوق سهيل". وهذه الرواية هي رواية ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد. ففي الجرح والتعديل (٣/ ١/٣٥٧): "أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل - فيما كتب إلي - قال: قال أبي: العلاء بن عبد الرحمن ثقة، لم نسمع أحدا ذكر العلاء بسوء. قال.وسألت أبي عن العلاء وسهيل؟، فقال: العلاء فوق سهيل". ثم روى ابن أبي حاتم نحو ذلك عن حرب بن إسماعيل عن أحمد، قال: "أخبرنا حرب بن إسماعيل - فيما كتب إلي - قال: قال أحمد بن حنبل: العلاء عندي فوق سهيل، وفوق محمد بن عمرو". و"حرب بن إسماعيل الكرماني" من زملاء أبي حاتم وأبي زرعة، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢ /٢٥٣)، وذكر أنه رفيق أبيه بالشأم، وأنه روى عن أحمد بن حنبل، وأنه كتب عنه أبوه أبو حاتم. وترجمه ابن عساكر (مختصر تاريخ الشأم٤: ١٠٥)، ونقل عن أبي زرعة، قال: "كان حرب من نبلاء الناس، وهو من الكتاب عني". ورواية ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد - عندي أرجح من الرواية التي هنا، ولعلها سهو من بعض الناسخين، خصوصا وقد وقع فيها غلط في بعض النسخ، وأن عبارتها غير واضحة تماما، في قوله "وقدم أبا صالح على العلاء". ثم تأيدت رواية ابن أبي حاتم عن عبد الله عن أبيه، برواية حرب بن إسماعيل عنه.." [2]

"قال أبو عبد الرحمن [هو عبد الله بن أحمد]: سألت أبي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، وسهيل عن أبيه؟، فقال: لم أسمع أحدا ذكر العلاء إلا بخير، وقدم أبا صالحع على العلاء.٧٢١٢ - حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان، يعني التيمي، عن______________(٧٢١٢) إسناده صحيح، بركة: هو بركة بن العريان أبو الوليد المجاشعى، سبق توثيقه وترجمته في (٢٢٢١)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١/ ٤٣٢)، وروى توثيقه عن أبي زرعة. بشير بن نهيك -كلاهما بفتح أوله وكسر ثانيه - السدومي أبو الشعثاء: تابعي ثقة، وثقه العجلي والنسائي وابن سعد في

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٤٧/٦

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٦/٧

الطبقات (٧/ ١/ ١٦٢). وترجمه البخاري في الكبير (١/ ٢/ ١٠٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١/ ٣٧٩ - ٣٨٠). وقال الحافظ في التهذيب (١: ٤٧٠): "ونقل الترمذي في العلل عن البخاري أنه قال: لم يذكر سماعا من أبي هريرة"؛ ولست أدريأني هذا في كتاب العلل؟!، وقد تتبعته ما استطعت فلم أجده!. نعم، إن الحافظ عقب على هذا بأنه مردود، برواية ليحيى القطان سنذكرها، ولكن التوثق من صحة ما نقل الحافظ هو موضع النظر. فإن الترمذي روى غير ذلك في كتاب العلل في آخر السنن (٤: ٣٩٦)، قال: "حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن أبي مجلز عن بشير بن نهيك، قال: كتبن كتابا عن أبي هريرة، فقلت: أرويه عنك قال: نعم". والبخاري نفسه، قال في التاريخ الكبير، في ترجمة بشير بن نهيك: "سمع أبا هريرة. والأثر الذي رواه الترمذي، رواه ابن سعد مفصلا، قال: "أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا يحي بن سعيد القطان قال حدثنا عمران بن حدير قال حدثنا أبو مجلز عن بشير بن نهيك، قال: أتيت أبا هريرة بكتابي الذي كتبته، فقرأته عليه، فقلت: هذا سمعته منك؟، قال: نعم". وهذا الإسناد وإسناد الترمذي صحيحان، لا مطعن فيهما.ورواه أيضا الخطيب البغدادي في كتاب الكفاية (ص ٢٨٣)، من طريق أبي عاصم عن عمران بن حدير عن أبي مجلز عن بشير، قال: "كنت آتي أبا هريرة فأكتب عنه، فلما أردت فراقه أتيته فقلت: هذا حديثك، أحدث به عنك؟ قال: نعم". والحديث سيأتي =." [1]

"طيب بن محمد، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، قال: لعن رسول الله - صلي الله عليه وسلم - مخنثي الرجال، الذين يتشبهون بالنساء، والمترجلات من النساء، المتشبهين بالرجال، وراكب الفلاة وحده.٧٨٤٣ - حدثنا أيوب بن النجار، حدثنا يحي بن أبي كثير، عن__________= ثقة، من خيار الناس، قال أحمد: "شيخ ثقة، رجل صالح عفيف". ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/ ٤٢٥. وابن سعد ٥: ٤٠٥. وابن أبي حاتم ١/ ١/٢٦٠. طيب بن محمد اليمامي: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، ص ٥٠٥. وضعفه العقيلي. وقال أبو حاتم: "لا يعرف". مترجم في الكبير ٢/ ٢/٣٦٣. وابن أبي حاتم ٢/ ٤٩٨/١.والتعجيل، ص: ٢٠٠. ولسان الميزان ٣: ٢١٤. والحديث سيأتي بهذا الإسناد: ٧٨٧٨، مطولا، بزيادة لعن المتبتلين والمتبتلات. وهو في جامع المسانيد ٧: ٢٩٣، عن الرواية المطولة. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤: ٢٥١، عن الرواية المطولة أيضا. وقال: "رواه أحمد، وفيه الطب بن محمد، وثقه ابن حبان، وضعفه العقيلي. وبقية رجاله رجال الصحيح". ورواه البخاري في الكبير، في ترجمة الطب، وأعله بحديث عبد الله بن عمرو مرفوعا: "ليس منا من الرجال من تشبه بالنساء ... " - إلخ. وقد مضى الكلام عليه: ٦٨٧٥. ثم قال البخاري: "ولا يصح حديث أبي هريرة". وهذا - من البخاري رحمه الله - تعليل غير قائم. فهذا حديث وذاك حديث، وما يمتنع أن يروي عطاء هذا وذاك. وما هما بمعنى واحد، وإن اشتركا في بعض المعنى. بل أحدهما يؤيد الآخر ويقويه. وانظر في النهي عن الوحدة، ما مضى من حديث عبد الله بن عمر: ٦٠١٤. ومن حديث عبد الله بن عمرو: ٧٠٠٧.(٧٨٤٣) إسناده صحيح، وفي التهذيب، في ترجمة أيوب بن النجار، "قال ابن أبي مريم، عن ابن معين: ثقة صدوق. وكان يقول: لم أسمع من يحي بن أبي كثير إلا حديثا واحدا: "التقى آدم وموسى". يعني هذا الحديث. والحديث رواه البخاري ٨: ٣٣٠، عن قتيبة بن سعيد، عن أيوب بن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر   أحمد بن حنبل ٧/٥٧

النجار، به. ورواه مسلم ٢: ٣٠٠، عن عمرو الناقد، عن أيوب بن النجار. ولم يذكر لفظه، إحالة على الروايات الآخر قبله. وقد مضى نحوه بمعناه: =." (١)

"..______________= فيه كثير

بن عبد الله، تقدم حاله في الحديثين قبله.وأخرجه: ابن ماجه رقم "١١٣٨"، والترمذي "٢/ ٣٦١"، وقال: حسن غريب، لكن أصل الحديث ثابت صحيح: "إن في الجمعة ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا إلا أعطي سؤاله"، ولكن الخلاف في تحديدها. فأخرج البخاري "فتح" "٢/ ٤١٥"، ومسلم "ص٥٨٤"، من حديث أبي هريرة: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذكر يوم الجمعة فقال: "فيه ساعة، لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى فيها شيئا، إلا أعطاه إياه"، وأشار بيده يقللها، وأخرج مسلم في تحديث الساعة حديثا من حديث ابن وهب قال: أخبرنا مخرمة، عن أبيه، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبد الله بن عمر: أسمعت أباك يحدث عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في شأن ساعة الجمعة؟ قال: قلت: نعم، سمعته يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة" "ص٥٨٤".وقد تكلم الحافظ ابن حجر على هذا الحديث فقال: إنه أعل بالانقطاع والاضطراب، أما الانقطاع: فإن مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه، قاله أحمد عن حماد بن خالد عن مخرمة نفسه، وكذا قال سعيد بن أبي مريم عن موسى بن سلمة عن مخرمة، وزاد: إنما هي كتب كانت عندنا. وقال علي بن المديني: لم أسمع أحد من أهل المدينة يقول عن مخرمة: إنه قال في شيء من حديثه: "سمعت أبي". ولا يقال: مسلم يكتفي في العنعنة بإمكان اللقاء مع المعاصرة، وهو كذلك هنا؛ لأنا نقول: وجود التصريح عن مخرمة بأنه لم يسمع من أبيه كاف في دعوى الانقطاع.أما الاضطراب: فقد رواه أبو إسحاق وواصل الأحدب ومعاوية بن قرة وغيرهم عن أبي بردة من قوله، وهؤلاء من أهل الكوفة، وأبو بردة كوفي، فهم أعلم بحديثه من بكير المدني، وهم عدد وهو واحد، وأيضا فلو كان عند أبي بردة مرفوعا لم يفت فيه برأيه، بخلاف المرفوع؛ ولهذا جزم الدارقطني بأن الموقوف هو الصواب. ا. هـ. "فتح" "٢/ ٤٢١".وقال الحافظ في "الفتح" "١١/ ١٩٩" بعد أن ذكر الحديث: وقد ذكرت شرحه هناك -أي: في باب الجمعة- واستوعبت الخلاف الوارد في الساعة المذكورة، فزاد على الأربعين قولا، واتفق لي نظير ذلك في ليلة القدر، وقد ظفرت بحديث يظهر منه وجه المناسبة بينهما في العدد المذكور وهو ما أخرجه أحمد وصححه ابن خزيمة من طريق سعيد بن الحارث، عن أبي سلمة قال: قلت: يا أبا سعيد، إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في الجمعة فقال: سألت عنها النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: "إني كنت قد أعلمتها، ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر".وفي هذا الحديث إشارة إلى أن كل رواية جاء فيها تعيين الساعة المذكورة وهم، والله أعلم.." (٢)

"أعتق رجلا مسلما فكل عضو من المعتق بعضو من المعتق فداء له من النار، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فكل عضو من المعتقة بعضو من المعتقة فداء لها من النار، وأيما رجل مسلم قدم الله له من صلبه ثلاثا لم يبلغوا الحنث أو

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٠٧/٧

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢٤١/١

امرأة فهم له سترة من النار، وأيما رجل قام إلى وضوء يريد الصلاة فأحصى الوضوء إلى أماكنه سلم من كل ذنب أو خطيئة هي له؛ فإن قام إلى الصلاة رفعه الله بها درجة، وإن قعد قعد سالما". فقال شرحبيل بن السمط: أنت سمعت هذا الحديث من النبي –صلى الله عليه وسلم– يابن عبسة؟ قال: نعم والذي لا إله إلا هو، لو لم أسمع هذا الحديث من رسول الله –صلى الله عليه وسلم– غير مرة أو مرتين أو ثلاث أو أربع أو خمس أو ست أو سبع –فانتهى عند سبع– ما حلفت أن أحدثه أحدا من الناس، ولكن والله ما أدري ما عدد ما سمعته من رسول الله، صلى الله عليه وسلم.." (١)

"٣٠٤ – حدثني أحمد بن يونس، ثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، أخبرني أبو ظبية أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي، فقال: يا ابن عبسة، هل أنت محدثي حديثا سمعته أنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه تزيد ولا كذب، ولا تحدثنيه عن آخر سمعه منه غيرك قال: نعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتناصفون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي» ، قال عمرو بن عبسة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «أيما رجل مسلم رمى بسهم في سبيل الله فبلغ مخطئا أو مصيبا فله من الأجر كرقبة أعتقها من ولد إسماعيل، وأيما رجل شاب شيبة في الإسلام فهي له نور، وأيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما فكل عضو من المعتق بعضو من المعتق، فداء له من النار، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فكل عضو من المعتقة بعضو من المعتقة فداء لها من النار، وأيما رجل مسلم قدم لله له من صلبه ثلاثا لم يبلغوا الحنث أو امرأة فهم له سترة من النار، وأيما رجل قام إلى وضوء يريد الصلاة فأحصى الوضوء إلى أماكنه سلم من كل ذنب أو خطيئة هي له فإن قام إلى الصلاة رفعه الله بها درجة، وإن قعد قعد سالما» قال شرحبيل بن السمط: أنت سمعت هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عبسة؟ قال: نعم، والذي لا إله إلا هو، لو لم أسمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا أو ستا أو سبعا فانتهى عند سبع ما حلفت أن أحدثه أحدا من الناس، ولكن والله ما أدري ما عدد ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"العطار قال: " رأيت ابن هشام المخزومي، وهو أمير على مكة يخرج من باب الندوة، وهو يومئذ في هذا الموضع، فأدخل الطواف وأطوف سبعا قبل أن يصل إلى الركن الأسود، قال: يضع يديه على أكبر شيخين من قريش بالباب، ثم يمشي الأطاريح فيمشي قليلا قليلا، ويتقهقر أبدا حتى يبلغ الركن فيستلمه، فلم يزل باب دار الندوة في موضعه هذا حتى زاد أبو جعفر أمير المؤمنين في المسجد، فأخره إلى ما هو عليه اليوم، وكان هذا بنيان ابن الزبير الذي ذكرت في هذا الكتاب "، قال جدي: لم أسمع أحدا ممن سألت من مشيخة أهل مكة، وأهل العلم يذكرون غير ذلك، غير أني قد سمعت من يذكر

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢٥١/١

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/١٢٥

أن ابن الزبير كان قد سقفه، فلا أدري أكله أم بعضه؟ قال: «ثم عمره عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه، ولكنه رفع جدرانه وسقفه بالساج، وعمره عمارة حسنة»." (١)

"حدثنا أبو الوليد، قال: وحدثني جدي، عن الزنجي، عن ابن جريج، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم، أن محمد بن الأسود بن خلف الخزاعي، أخبره أن أباه الأسود حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قرن مسقلة بالمعلاة، قال: فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم جاءه الرجال والنساء والصغار والكبار، " فبايعهم على الإسلام والشهادة قال: قلت: وما الشهادة؟ قال محمد بن الأسود: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله» -[٢٠٢]- ومسجد السرر، وهو المسجد الذي يسميه أهل مكة مسجد عبد الصمد بن علي، كان بناه ، ومسجد بعرفة عن يمين الموقف، يقال له مسجد إبراهيم، وليس بمسجد عرفة الذي يصلي فيه الإمام ومسجد يقال له مسجد الكبش بمنى، قد كتبت ذكره في موضع ذكر منى، وما جاء فيه ومسجد بأجياد ، وموضع فيه يقال له المتكا، سمعت جدي أحمد بن محمد، ويوسف بن محمد بن إبراهيم يسألان عن المتكا، وهل يصح عندهما أن النبي صلى الله عليه وسلم اتكأ فيه، فرأيتهما ينكران ذلك، ويقولان: لم نسمع به من ثبت. قال لي جدي: سمعت الزنجي مسلم بن خالد، وسعيد بن سالم القداح، وغيرهما من أهل العلم يقولون: إن أمر المتكا ليس بالقوي عندهم، بل يضعفونه، غير أنهم يثبتون أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأجياد الصغير ، لا يثبت ذلك الموضع، ولا يوقف عليه قال: ولم أسمع أحدا من أهل مكة يثبت أمر المتكا ، ومسجد على جبل أبي قبيس، يقال له مسجد إبراهيم، سمعت يوسف بن محمد بن إبراهيم يسأل عنه: هل هو مسجد إبراهيم خليل الرحمن؟ فرأيته ينكر ذلك، ويقول: إنما قيل هذا حديثا من الدهر، لم أسمع أحدا من أهل العلم يثبته قال أبو الوليد: وسألت أنا جدي عنه، فقال لي: متى بني هذا المسجد؟ إنما بني حديثا من الدهر، ولقد سمعت بعض أهل العلم من أهل مكة يسأل عنه: أهذا المسجد مسجد إبراهيم خليل الرحمن؟ فينكر ذلك، ويقول: بل هو مسجد إبراهيم القبيسي، لإنسان كان في جبل أبي قبيس ساسي يسأل عنده -[٢٠٣]- فقلت لجدي: فإني سمعت بعض الناس يقول: إن إبراهيم خليل الرحمن حين أمر بالأذان في الناس بالحج، صعد على جبل أبي قبيس، فأذن فوقه فأنكر ذلك، وقال: لا، لعمري ما بين أصحابنا اختلاف أن إبراهيم خليل الرحمن حين أمر بالأذان في الناس بالحج قام على مقام إبراهيم، فارتفع به المقام حتى صار أطول من الجبال، وأشرف على ما تحته، فقال: أيها الناس، أجيبوا ربكم ، قال: وقد كنت ذكرت ذلك عند موضع ذكر المقام مفسرا ومسجد بذي طوى، بين ثنية المدنيين المشرفة على مقبرة مكة، وبين الثنية التي تهبط على الحصحاص، وذلك المسجد بنته زبيدة بأزج." (٢)

"أنا حميد٢٠٤ – ثنا علي بن الحسين، عن ابن المبارك، عن المثنى بن سعيد الضبعي، قال: لما توفي سليمان بن عبد الملك، وصالح بن عبد الرحمن يومئذ على العراق، فكتب عمر بن عبد العزيز إلى صالح أن -[١٨٢]- «اكتب إلي بتصنيف الأموال التي في بيوت الأموال التي قبلك» . ففعل صالح فجاء جواب الكتاب إلى صالح، وأنا يومئذ بواسط: «إني نظرت

---

(١) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٢/٧١

(٢) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٢/٢٠١

في تصنيف الأموال التي كتبت بها فوجدت فيها من عشور الخمر أربعة آلاف، وإن الخمر لا يشتريها مسلم ولا يبيعها، فاطلب صاحب تلك الأربعة آلاف فارددها إليه، فهو أولى بما كان فيها» ، فطلب الرجل حتى جاءه فدفع إليه أربعة آلاف من بيت المال. فقال رجل: أتوب إلى الله. لم أسمع بهذا. حدثنا حميده٢٠٥ – قال قال أبو عبيد: فهذا عندي الذي عليه العمل، وإن كان إبراهيم النخعي قد قال غير ذلك." (١)

"حدثنا حميد١٦٦٠ – قال أبو عبيد، أنا عباد بن العوام، عن عبيدة قال: سألت إبراهيم عن رجل له مائة درهم وعشرة دنانير ، فقال: « يعطي من هذه بحصتها ، ومن هذه بحصتها» قال: وسألت الشعبي، فقال: يحسب الأقل على الأكثر، فإذا بلغت فيها الزكاة زكاها –[٩٢٩]–. حدثنا حميد١٦٦١ – قال: قال أبو عبيد: يعني أن يحسب الأقل، بقيمته وسعره يومئذ، فهذان قولان ، وأما القول الثالث فأن يجعل قيمة الدنانير عشرة عشرة إذا ضمها ، وإن كان السعر بأقل من ذلك أو أكثر وأما القول الرابع: فأن تكون الدنانير هي المضمومة إلى الدراهم بقيمتها أبدا، إن كانت أقل من الدراهم أو أكثر وأما القول الخامس: فأسقط الزكاة من المالين جميعا ، فلا يكون فيهما شيء حتى تبلغ الدراهم مائتين ، والدنانير عشرين. حدثنا حميد قال: قال أبو عبيد: ولكل واحد من هذه الأقوال وجه يحتمله ، فأما من ذهب إلى الحصص فيقول: إنما تجب على المال الزكاة في ذاته ، ولا يتحول حق لزمه إلى غيره ، فلذلك لا يضم أحدهما إلى الآخر ، وهذه حجة لإبراهيم ، وهو قول مالك بن أنس، وأما الذي ذهب إلى ضم الأقل إلى الأكثر ، فإنه يجعلهما مالا واحدا ، يقول: رأيت الدراهم والدنانير ثمنا للأشياء ، ولا تكون الأشياء ثمنا لهما ورأيتهما مع هذا لا يحل بيع أحدهما بالآخر نسأ ، فدلني ذلك على أنهما نوع واحد ، فأضم الأقل إلى الأكثر لسعره ، فهذه حجة الشعبي فيما نرى وبه كان يأخذ الأوزاعي –[٩٣٠]–. حدثنا حميد١٦٦٢ – قال: قال أبو عبيد حدثني عنه ابن كثير، وبه كان يأخذ سفيان وأهل العراق وأما الذي يجعل الدنانير مضمومة إلى الدراهم أبدا إذا جامعتها ، وإن كانت أكثر من الدراهم ، فإنه يذهب إلى أن السنة إنما جاءت في زكاة الدراهم ، وهي التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما رأى المسلمون الزكاة في الذهب تشبيها بالدراهم ، فأنا أجعلها بمنزلة العرض في أموال التجار ، وأضمها إلى الدراهم بقيمتها ، وهذا مذهب يذهب إليه بعض من يقول بالحديث والأثر وقد روي شيء يشبهه عن عطاء، والزهري ، أنهما كانا يجعلان الدنانير بمنزلة العرض وأما الذي يجعل الدنانير بعشرة عشرة ، ولا يلتفت إلى قيمتها ، فإنه يذهب إلى أنها هكذا عدلت في الأصل بها ، يقول: ألا ترى أنه لا تجب فيها زكاة حتى تبلغ عشرين، كما لا تجب في الدراهم زكاة حتى تبلغ مائتين ، فلما تساويا وجب في كل واحدة منهما ربع عشرها وهذا قول لم أسمع أحدا يقوله غير محمد بن الحسن، فإنه أخبرني أن ذلك رأيه ، وخالف فيه أصحابه وأما الذي يسقط الزكاة من المالين جميعا ، حتى تبلغ الدراهم مائتين ، والدنانير عشرين ، فإنه ذهب إلى أن السنة نفسها ، قال: قد رأيتها قد فرقت بينهما ، وجعلتها نوعين مختلفين، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الفضة بالفضة ربا ، إلا مثلا بمثل ، فسوى بينهما إذا –[٩٣١]– كانتا نوعا واحدا ، وكذلك الذهب بالذهب ، ثم أحل صلى الله عليه وسلم الذهب بأضعاف الفضة إذا كانا نوعين مختلفين ، يقول: فكيف أجمع بينهما وأجعلهما جنسا ، وقد جعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم جنسين؟

---

(١) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ١٨١/١

هذا قول ابن أبي ليلى، وشريك، والحسن بن صالح وهذا عندي هو ألزم الأقوال لتأويل الآثار ، وأصحها في النظر ، مع الاتباع لهذه الحجة التي في الصرف ، ولحجة أخرى في الزكاة نفسها أيضا: وذلك أن رجلا لو ملك عشرين دينارا من غير دراهم ، وسعر الدنانير يومئذ تسعة الدراهم بدينار ، أو أقل من ذلك ، كانت الزكاة واجبة عليه وهو غير مالك لمائتي درهم ، ولو كانت له عشرة دنانير وقيمة الدنانير يومئذ عشرون درهما أو أكثر ، لم يكن عليه زكاة ، وهو مالك لمائتي درهم فصاعدا أفلست ترى أن معنى الدراهم قد زال ههنا عن معنى الدنانير ، وبان منه؟ فما بال الدنانير تضم إلى الدراهم ، ثم تكون مرة عروضا إذا نقصت من العشرين ، وتكون عينا إذا تمت عشرين؟ وليس الأمر عندي إلا على ما قال ابن أبي ليلى، وشريك، والحسن: إنهما مالان مختلفان كالإبل مع الغنم ، والبر مع التمر ، لا يضم واحد منهما إلى صاحبه ، فهذا ما في الدراهم إذا نقصت من المائتين ، وفي الدنانير إذا نقصت من العشرين ، فإذا بلغت هذه مائتين ، وهذه عشرين ، استوت الأقوال فيهما وزال الاختلاف فإن زادتا على ذلك كان فيها ثلاثة أقوال." (١)

"وإن يك ريب الدهر أردى ابن خالد ... وكان معما في الكرام ومخولافرب يد بيضاء أسدى ابن خالد ... إلي وناب قد تعداه أعصلاحفاظا وإكراما فأودت بلبه ... مهفهفة الكشحين ترمي المقتلافغير ما بيني وبين ابن خالد ... هوى غالب أعيا الرجال وعيلاقال عروة: فقلت له: كيف قلت هذه الأبيات؟ قال: أخبرك ولا أكذبك.كنت وحصين بن خالد ابن عمي دنية لا يجري الماء بيننا صفاء، ولي ابنة عم أحبها، وقد سميت لها، وسميت لي، فلبثت أنتظر أن أصيب لهوة من مال فأتزوجها وأبني بها.فأقبل الحصين على أمها فخدعها وعطف لبها عني.حتى غلبت زوجها فزوجه ابنته، فلما كانت الليلة التي يبتني بها، قعدت له فرميته بسهم.فوالله ما ظننت أنه أصابه، وهوى فيه كأنه مات منذ ألف سنة، وأخذت فحبست.فكان عبد الملك هو العامل لي في أمري والمستخرج لي من البلية التي وقعت فيها.ويعلم الرب علما صادقا أني إنما أردت أن أذعره، ولم أرد قتله.فمضى القدر السابق وأعزز علي بمصرعه.والله إن كان، يرحمه الله، لوسيما، جميلا نبيلا، وإني لعلى خلافه، وإن عذر ابنة عمي في اختيارها إياه علي لبين واضح.أنا كما قد ترى، وقد أخبرتك عن ابن عمي ما سمعت.قال عروة: فتبسمت.قال: الحق والله قلت.فإن شئت فاضحك، وإن شئت فاكفف، فإن الله صادق يحب الصدق وأهله، ويبغض الكذب وأهله، واعلم أن الرجل اللبيب أعلم بعيبه من غيره، فإني والله وإن أقحمتني عينك، ونبت عني كما قال الأول.هل تدري من هو؟ قلت: لم أسمع شيئا.قال: عجلت، ومن عجلة خلق الإنسان عجولا.قلت: هات.قال:أغركم أني بمعروف شيمتي ... رفيق وأني بالفواحش أخرقومثلي إذا لم يجز أحسن سعيه ... تكلم نعماه بفيها فينطققال عروة: فقلت: من هذا؟ قال: حاجب بن زرارة.قال: قلت: الدارمي، قال: فقال: تالله ما رأيت كاليوم أن بحاجب لغنى عن دارم.والله إنها منك لهفوة حين جهلته حتى تنسبه إلى دارم أكذاك؟ قلت: نعم.قال: الصدق خير عاقبة.ثم انقطع حديثنا، وقدمنا الشام، فأعوزنا الإذن على عبد الملك، فمكثنا ليالي ثم مر أبو الزعيزعة، فقام إليه.فقال أبو الزعيزعة: أهلا ومرحبا

---

(١) الأموال لابن زنجويه   ابن زنجويه ٣/٩٢٧

بامرئ ظهر لنا جفاؤه، وقل وفاؤه.قال: هيه، الآن هو سلطان.ولا نصفة لي منه.فدخل، فلا أظنه وصل حتى قيل: الضحاك بن عمارة العدوي، فقلت: لا تنس أخاك.قال: إني كما قال الأول القبيح الشحيح القليح.." [(١)]

"وقال ابن عباس: عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله» وقال الشعبي: «لا يشترط المعلم، إلا أن يعطى شيئا فليقبله» وقال الحكم: «لم أسمع أحدا كره أجر المعلم» وأعطى الحسن دراهم عشرة ولم ير ابن سيرين بأجر القسام بأسا وقال: "كان يقال: السحت: الرشوة في الحكم، وكانوا يعطون على الخرص "______________

W [ش (لا يشترط. .) أي لا يشترط المعلم أجرة على تعليم القرآن ولكن إذا أعطي شيئا على سبيل الإكرام أخذه. (القسام) الذي يوظفه القاضي أو غيره ليقسم بين الناس أراضيهم وغيرها. (الخرص) الحزر والتقدير]." [(٢)]

"٣٨٦٦ - حدثنا يحي بن سليمان، قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني عمر، أن سالما، حدثه عن عبد الله بن عمر، قال: ما سمعت عمر، لشيء قط يقول: إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن " بينما عمر جالس، إذ مر به رجل جميل، فقال: لقد أخطأ ظني، أو إن هذا على دينه في الجاهلية، أو: لقد كان كاهنهم، علي الرجل، فدعي له، فقال له ذلك، فقال: ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم، قال: فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني، قال: كنت كاهنهم في الجاهلية، قال: فما أعجب ما جاءتك به جنيتك، قال: بينما أنا يوما في السوق، جاءتني أعرف فيها الفزع، فقالت: ألم تر الجن وإبلاسها؟ ويأسها من بعد إنكاسها، ولحوقها بالقلاص، وأحلاسها، قال: عمر صدق بينما أنا نائم، عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه، فصرخ به صارخ، لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول: يا جليح، أمر نجيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله، فوثب القوم، قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جليح، أمر نجيح، رجل فصيح، يقول لا إله إلا الله، فقمت، فما نشبنا أن قيل: هذا نبي "______________ W3653 (١٤٠٣/٣) -[ش (كاهنهم) كاهن قومه يتنبأ لهم بالأمور المستقبلة بدون دليل. (علي الرجل) أحضروه إلي وقربوه مني والرجل هو سواد بن قارب. (أعزم عليك) أقسم عليك. (جنيتك) أنثى الجن. (إبلاسها) تحيرها وقيل صيرورتها مثل إبليس حائرا. (إنكاسها) انتكاسها وهو الانقلاب على الرأس. (بالقلاص) جمع قلوص وهي الناقة الشابة. (أحلاسها) جمع حلس وهو كساء رقيق يوضع تحت ما يجلس عليه الراكب على ظهر الدابة. (صارخ) يسمع صوته ولا ترى صورته. (جليح) اسم رجل ناداه به ومعناه الوقح الكاشف بالعداوة. (نجيح) من النجاح وهو الظفر بالحوائج. (فصيح) من الفصاحة وهي البيان وسلامة الألفاظ من الإبهام وسوء التأليف. (ما نشبنا) ما مكثنا وتعلقنا بشيء. (أن قيل) إذ ظهر القول بين الناس بخروج النبي صلى الله عليه وسلم]." [(٣)]

"٥٥٩٥ - حدثني عثمان، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قلت للأسود: هل سألت عائشة أم المؤمنين، عما يكره أن ينتبذ فيه؟ فقال: نعم، قلت: يا أم المؤمنين، عم نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه؟ قالت: « نهانا في ذلك أهل البيت أن ننتبذ في الدباء والمزفت» قلت: أما ذكرت الجر والحنتم؟ قال: إنما أحدثك ما سمعت، أفأحدث ما

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٨١

(٢) صحيح البخاري البخاري ٩٢/٣

(٣) صحيح البخاري البخاري ٤٨/٥

لم أسمع؟____________ W5273 (٢١٢٤/٥) -[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب النهي عن الانتباذ في المزفت رقم ١٩٩٥(ننتبذ) ننقع التمر أو الزبيب في الماء(الحنتم) الجرار الخضر المدهونة أو المصنوعة من الخزف]." (١)

"١٤٠ - (٨٢٧) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن عبد الملك وهو ابن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: سمعت منه حديثا فأعجبني، فقلت له: آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فأقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم أسمع؟ قال: سمعته يقول: " لا يصلح الصيام في يومين: يوم الأضحى ويوم الفطر، من رمضان "." (٢)

"٤١٥ - (٨٢٧) حدثنا قتيبة بن سعيد، وعثمان بن أبي شيبة، جميعا عن جرير، قال قتيبة: حدثنا جرير، عن عبد الملك وهو ابن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد، قال: سمعت منه حديثا فأعجبني، فقلت له: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فأقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم أسمع؟ قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى "وسمعته يقول: «لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها ذو محرم منها، أو زوجها»،__________S] ش (لا تشدوا الرحال) المراد النهي عن السفر إلى غيرها والرحال جمع رحل وهو للبعير كالسرج للفرس وكنى بشد الرحال عن السفر لأنه لازمه ولا فرق بين ركوب الرواحل والخيل والبغال والحمير والمشي في المعنى المذكور]." (٣)

"١٣ - (١٤٧١) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن طاوس، عن أبيه، أنه سمع ابن عمر، يسأل عن رجل، طلق امرأته حائضا، فقال: أتعرف عبد الله بن عمر؟ قال: نعم، قال: «فإنه طلق امرأته حائضا، فذهب عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره الخبر، فأمره أن يراجعها» قال: لم أسمعه يزيد على ذلك لأبيه___________S] ش (لم أسمعه يزيد على ذلك لأبيه) قوله لأبيه معناه أن ابن طاوس قال لم أسمعه أي لم أسمع أبي طاوس يزيد على هذا القدر من الحديث والقائل لأبيه هو ابن جريج وأراد تفسير الضمير في قول ابن طاوس لم أسمعه واللام زائدة فمعناه يعني أباه ولو قال يعني أباه لكان أوضح]." (٤)

"٣٥ - (١٩٩٥) وحدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن جرير، قال زهير: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قلت للأسود: هل سألت أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه؟ قال: نعم، قلت: يا أم المؤمنين، أخبريني عما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه، قالت: « نهانا أهل البيت أن ننتبذ في الدباء، والمزفت»، قال: قلت له: أما ذكرت الحنتم والجر؟ قال: إنما أحدثك بما سمعت، أؤحدثك ما لم أسمع؟." (٥)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٠٧/٧

(٢) صحيح مسلم مسلم ٧٩٩/٢

(٣) صحيح مسلم مسلم ٩٧٥/٢

(٤) صحيح مسلم مسلم ١٠٩٧/٢

(٥) صحيح مسلم مسلم ١٥٧٨/٣

"أسألت رسم الدار أم لم تسأل ... بين الجوابي فالبضيع فحوملفقال: حسبك يا ابن أخي. وفي اجتماع حسان والنابغة غير حديث، منها أن الأصمعي ذكر فيما حدثني عنه من أثق به، أنه كان يضرب للنابغة بسوق عكاظ قبة، فيجتمع إليه الشعراء فيها، فخرج إليه حسان والأعشى وخنساء بنت عمرو بن الشريد، فأنشدوه أشعارهم، فلما أنشدته خنساء:[البحر البسيط]وإن صخرا لتأتم الهداة به ... كأنه علم في رأسه نارقال: يا خنيس، والله لولا أن أبا بصير أنشدني آنفا لقلت: إني لم أسمع مثل شعرك، وما بها ذات مثانة أشعر منك قالت: لا والله، ولا ذو خصيين، فغضب حسان فقال: والله لأنا أشعر منك ومن أبيك. فقال له النابغة: يا ابن أخي، أنت لا تحسن أن تقول:[البحر الطويل]فإنك كالليل الذي هو مدركي ... وإن خلت أن المنتأى عنك واسع." (١)

"٤ – حدثنا عباس، ثنا رواد بن الجراح، عن عبد القدوس، عن حماد، عن إبراهيم، قال: لم أسمع من أنس بن مالك، إلا حديثا واحدا، سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»." (٢)

"١٦٠٤ – حدثنا أحمد بن عمرو بن جعفر، عن مصعب بن عبد الله الزبيري، عن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة، عن أبيه، عن جده نحوا من الحديث الأول، وزاد فيه: فقال ابن جعفر: أتعرف معلمتها؟ قال: وكيف لا أعرفها وبصوت لها بليت؟ قال: وما هو؟ قال: سمعت سلامة تقول بصوت لها لم أسمع أحسن منه، فأحببتها من أجل ذلك الصوت قال: أتحب أن تسمعه؟ قال: وكيف لي بذلك؟ لعله يسلي عني بعض ما أجد، فقال عبد الله لعزة، وعزة كانت معلمة تعلم الغناء: ابرزي فبرزت، وأخذت عودا فضربت به:[البحر البسيط]بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعاحتى أتمت صوتها، فغشي عليه بعد شهيق شديد، فقال ابن جعفر: أثمنا فيه، الماء الماء فنضحوا على وجهه الماء، فأفاق وهو واله العقل حيران كالسكران، فأقبل عليه ابن جعفر فقال: أبلغ منك هذا حب فلانة؟ -[٣٢٩]- قال: بأبي أنت وأمي هو ما ترى قال عبد الله: أتحب أن تسمع هذا الصوت من سلامة؟ قال: أخاف إن سمعته منها مت، وها أنا ذا سمعته ممن لا أحبها فمن أجل حبها كادت نفسي أن تذهب، فكيف منها وأنا لا أقدر على ملكها؟ وعلى الله أتوكل، وأنا أسأل الله الصبر والفرج، إنه على ما يشاء قدير قال عبد الله: فتعرف سلامة إن رأيتها؟ قال: وأعرف غيرها قال: فإنا قد اشتريناها لك، والله ما نظرت إليها وأمر بها فأخرجت ترفل في الحلي والحلل، فقال: هي هذه بأبي أنت وأمي، والله لقد أحييتني، وفرجت غمي، وأنمت عيني، وأبرأت قرح فؤادي، ورددت إلي عقلي، وجعلتني أعيش بين قومي وأصحابي كالذي كنت ودعا له دعاء كثيرا فقال عبد الله: إني والله لا أرضى أن أعطيكها هكذا، يا غلام، احمل معه مائة ألف درهم لكيلا تهتم بها وتهتم بك قال: فراح بها وبالمال قال: وقال فيها أيضا:[البحر الكامل]ما بال قلبك لا يزال تهيجه ... ذكر عواقبه عليك سقامباتت تعللنا وتحسب أننا ... في ذاك أيقاظ ونحن نيامحتى إذا انصدع الصباح لناظر ... فإذا وذلك بيننا أحلامقد كنت أعذل في الصبا أهل الصبا ... عجبا بما تأتي به الأيامفاليوم أعذرهم وأعلم أنما ... سبل الضلالة والهدى أقسامإن التي طرقتك بين ركائب ... تمشي بمزهرها وأنت حراملتصيد لبك أو جزاء مودة ... إن الرفيق له عليك ذماملیت المزاهر والمعازف جمعت

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٢٩١/١

(٢) حديث عباس الترقفي عباس التَّرْقُفِيُّ /

... طرا وأوقد بينهن ضرامإن تنأ دارك لم أراك وإن أمت ... فعليك مني نظرة وسلامقال: وقال ابن أبي عمار أيضا:[البحر الخفيف]-[٣٣٠]- طال ليلي فبت ما أطعم النوم ... فواقا إلا أرقت فواقاإثر حي بانوا بسلامة القلب ... يريدون غربة وفراقاقربوا جلة الجمال مع الصبح ... قبيل الصبح ونوقا عتاقافاتبعت الجمال بالطرف حتى ... سحق الطرف دونهم انسحاقاقال: وقال ابن أبي عمار أيضا في سلامة:[البحر الطويل]ألا قل لهذا القلب هل أنت تصبر ... وهل أنت عن سلامة القلب مقصريقولون أقصر عن سليمى وذكرها ... وكيف وفي رأسي خشاش مضيرأرى هجرها والقتل مثلين فاقصروا ... ملامكم فالقتل أعفى وأيسروإني أرجيها وقد حال دونها ... من الأرض مجهول المسافة أغبرإذا جاوزت حوران من رمل عالج ... وأحرزها شيء مع البعد منشرهنالك لا دار يواتيك قربها ... ولا وصل إلا عبرة وتذكرألا ليت أني حيث صارت بها النوى ... جليس لسلمى كلما عج مزهروأني إذا ما الموت حل بنفسها ... يزال بنفسي قبلها حيث تقبريهيج هواها القلب من بعد سلوة ... إلى أم سلام الحمام المقرقرإذا أخذت في الصوت كاد جليسها ... يطير إليها قلبه حين ينظركأن حماما راعبيا مؤديا ... إذا نطقت من صدرها يتقشر." (١)

"١٧١٩ - حدثني حسين بن حسن أبو سعيد الأزدي، قال: حدثني محمد بن الحكم، ومحمد بن أبي السري، قال: إن صدقة بن أبي صدقة حدثهما عن -[١٦]- أبيه، قال: " بينا أنا في سوق الليل بمكة بعد أيام الموسم، إذا أنا بامرأة من نساء أهل مكة، معها صبي يبكي، وهي تسكته، فيأبى أن يسكت، فسفرت، وإذا في فيها عشرة دراهم، فدفعتها إلى الصبي فسكت، وإذا وجه رقيق دري، وإذا شكل رطب، ولسان طويل، فلما رأتني أحد النظر إليها قالت: اتبعني، قلت: إن شريطتي الحلال من كل شيء، قالت: في حر أمك، من أرادك على الحرام؟ فخجلت، وغلبتني نفسي على رأيي، فاتبعتها، فدخلت زقاق العطارين، ثم صعدت درجة وقالت: اصعد فصعدت، فقالت: إني مشغولة، وزوجي رجل من بني فلان، وأنا امرأة من بني فلان، ولكن عندي هن ضيق، يعلوه وجه أحسن من العافية بخلق ابن سريج، وترنم معبد، وتيه ابن عائشة، وتخنث طويس، اجتمع هذا كله في بدن واحد بأصفر سليم، قلت: وما أصفر سليم؟ قالت: دينار يومك وليلتك، فإذا أقمت فعليك الدينار وظيفة، وتزوجها تزويجا صحيحا، قلت: فداك أبي وأمي، إن اجتمع لي ما ذكرت فليست في الدنيا، فهذه شرائط الجنة، قالت: هذه شريطتك قلت: وأين هذه الصفة؟ فصفقت بيدها إلى جارة لها، فأجابتها، فقالت: قولي لفلانة: البسي عليك -[١٧]- ثيابك، وعجلي، وبحياتي عليك لا تمسي طيبا ولا غمرا، فتحتسينا بدلالك وعطرك، قال: فإذا جارية قد أقبلت ما أحسب وقعت عليها الشمس قط، كأنها صورة، فسلمت وقعدت كالخجلة، فقالت الأولى: هذا الذي ذكرتك له وهو في هذه الهيئة التي ترين، قالت: حياه الله وقرب داره، قالت: وقد بذل لك من الصداق دينارا؟ قالت: أي أم، أخبرتيه بشريطتي قالت: لا والله أي بنية، أنسيتها، ثم نظرت إلي، فغمزتني، فقالت: تدري ما شريطتها؟ قلت: لا، قالت: أقول لك بحضرتها ما إخالها تكرهه، هي أفتك من عمرو بن معدي، وأشجع من ربيعة بن مكدم، وليس توصل إليها حتى تسكر، ويغلب على عقلها، فإذا بلغت تلك الحال ففيها المطمع، قلت: ما أهون هذا وأسهله، فقالت الجارية: تركت شيئا أيضا، قالت: نعم والله، اعلم أنك لا تقدر عليها إلا أن تتجرد فتراك مجردا مقبلا ومدبرا قلت: وهذا

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣١٢/٢

أيضا أفعله، قالت: هلم دينارك، فأخرجت دينارا، فنبذته إليها، فصفقت تصفيقة أخرى، فأجابتها امرأة، فقالت: قولي لأبي الحسن وأبي الحسين: هلما الساعة، قلت: يا نفسي، أبو الحسن والحسين علي بن أبي طالب فإذا شيخان خصيان قد أقبلا، فقعدا، فقصت عليهما المرأة القصة، فخطب -[١٨]- أحدهما، وأجاب الآخر، وأقررت بالتزويج، وأقرت المرأة، ودعوا بالبركة، ثم نهضا، فاستحييت أن أحمل الجارية مئونة من الدنيا، فدفعت إليها دينارا آخر، فقلت: هذا لطيبك قالت: يا فتى، لست ممن يمس طيبا لرجل، إنما أتطيب لنفسي إذا خلوت، فقلت: اجعلي هذا لغدائنا اليوم قالت: أما هذا، فنعم، ونهضت الجارية، وأمرت بصلاح ما نحتاج إليه، ثم عادت وتغدينا، وجاءت بدواة ، وقضيب، وقعدت تجاهي، ودعت بنبيذ قد أعدته، واندفعت تغنينا بصوت لم أسمع قط بمثله وما سمعت بمثل ترنمها لأحد، فكدت أن أجن سرورا وطربا، وجعلت أريغ أن تدنو مني فتأبى، إلى أن تغنت بشعر لا أعرفه:[البحر الكامل]راحوا يصيدون الظباء وإنني ... لأرى تصيدها علي حراماأعزز علي بأن أروع شبهها ... أو أن يذقن على يدي حمامافقلت: جعلني الله فداك، من تغنى بهذا الشعر؟ قالت: جماعة اشتركوا فيه هو لمعبد، وتغنى به ابن سريج وابن عائشة، فلما غلب عليها النبيذ، وجاء المغرب، تغنت ببيت لم أفهم معناه للشقاء الذي كتب على رأسي والهوان الذي أعد لي:[البحر الوافر]كأني بالمجرد قد علته ... نعال القوم أو خشب السواريفقلت: جعلت فداك، ما أفهم هذا الشعر، ولا أحسبه مما يتغنى به، فقالت: أنا أول من تغنى فيه، قلت: إنما هو بيت عائر قالت: -[١٩]- معه آخر، قلت: فترين أن تغنيه لعلي أفهمه؟ قالت: ليس هذا وقته وهو من آخر ما أتغنى به، وجعلت لا أنازعها في شيء إجلالا لها وإعظاما، فلما أمسينا وصلينا المغرب، وجاءت العشاء الآخرة، وضعت القضيب، وقمت فصليت العشاء، ولا أدري كم صليت عجلة وتشوقا، فلما سلمت قلت: تأذنين جعلت فداك في الدنو منك، قالت: تجرد، وذهبت كأنها تريد أن تخلع ثيابها، فكدت أن أشق ثيابي عجلة للخروج منها، فتجردت، وقمت بين يديها، فقالت: امش إلى زوايا البيت وأقبل حتى أراك مقبلا ومدبرا، وإذا في الغرفة حصير عليها طريق، وإذا تحته خرق إلى السوق، فإذا أنا في السوق قائما مجردا، وإذا الشيخان الشاهدان قد أعدا نعالهما، وكمنا لي في ناحية، فلما هبطت عليهما بادراني، فقطعا نعالهما على قفاي، واستعانا بأهل السوق، فضربت والله حتى أنسيت اسمي، فبينا أنا أخبط بنعال مخصوفة، وأيد ثقال، وخشب دقاق وغلاظ، إذا صوتها من فوق البيت:ولو علم المجرد ما أردنا ...لبادرنا المجرد في الصحاريقلت في نفسي: هذا والله وقت غناء هذا البيت، وهو من آخر ما قالت، إنها تغني، فلما كادت نفسي تطفأ، جاءني بخلق إزار، فألقاه علي، وقال: بادر ثكلتك أمك قبل أن ينذر بك السلطان، فتفتضح، فكان آخر العهد بها، فإذا والله أنا المجرد، وأنا لا أدري، فانصرفت إلى رحلي مصحونا مرضوضا، فلما أردت الخروج عن مكة، جعلت زقاق العطارين طريقي، فدنوت من تابع، وأنا متنكر وبدني مرضوض، فقلت: لمن هذه الدار؟ قالوا: لفلانة جارية من آل فلان "." (١)

"١٣٣٨ - حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع عبد الرحمن بن سابط الجمحي يحدثعن عائشة، زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: أبطأت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة بعد العشاء، ثم جئت، فقال: "أين كنت؟ " قلت: كنت أسمع قراءة رجل من أصحابك لم أسمع

(١) أخبار مكة للفاكهي   الفاكهي، أبو عبد الله ٣٨٢/٢

مثل قراءته وصوته من أحد، قالت: فقام وقمت معه حتى استمع له، ثم التفت إلي، فقال: "هذا سالم مولى أبي حذيفة، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا" (١). ____________= ومن جملة تحسينه أن يراعي فيه قوانين النغم، فإن الحسن الصوت يزداد حسنا بذلك، وإن خرج عنها أثر ذلك في حسنه، وغير الحسن ربما انجبر بمراعاتها ما لم يخرج عن شرط الأداء المعتبر عند أهل القرآن، فإن خرج عنها لم يف تحسين الصوت بقبح الأداء.(١) حديث حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن سابط كثير الإرسال، لكنه متابع.وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "قيام الليل" (١٥٣)، والحاكم ٣/ ٢٢٥، وأبو نعيم في "الحلية" ١/ ٣٧١، والبيهقي في "الشعب" (٢١٤٨) من طريق الوليد ابن مسلم، بهذا الإسناد.وأخرجه أحمد (٢٥٣٢٠)، والفاكهي في "أخبار مكة" (١٧٢٩) من طريق ابن نمير، حدثنا حنظلة، عن ابن سابط، عن عائشة.وأخرجه ابن المبارك في "الجهاد" (١٢٠) عن حنظلة بن أبي سفيان، عن ابن سابط: أن عائشة ... ، وقال الحافظ في ترجمة سالم من "الإصابة": ابن المبارك أحفظ، لكن له شاهد أخرجه البزار عن الفضل بن سهل، عن الوليد بن صالح، عن أبي أسامة، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، بالمتن دون القصة، ولفظه: قالت: سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - سالما مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل، فقال: "الحمد لله الذي جعل في أمتي مثله". ورجاله ثقات. قلنا: هو عند البزار (٢٦٩٤ -كشف الأستار) وفيه عنعنة ابن جريج، وهو مدلس.." [١]

"٣٨٧٧ - حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن إسحاق، عن أبي عبيدةعن عبد الله: أن النبي - صلى الله عليه وسلم -كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده - يعني اليمنى - تحت خده، ثم قال: "اللهم قني عذابك يوم تبعث -أو تجمع- عبادك" (١). ____________= وأخرجه البخاري (٦٣١٣) و (٧٤٨٨)، ومسلم (٢٧١٠)، والترمذي (٣٦٩١)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٥٤١ - ١٠٥٤٦) من طريق أبي إسحاق السبيعي، به.وأخرجه البخاري (٢٤٧) و (٦٣١١) و (٦٣١٥)، ومسلم (٢٧١٠)، وأبو داود (٥٠٤٦ - ٥٠٤٨)، والترمذي (٣٨٩١)، والنسائي (١٠٥٢٧) و (١٠٥٤٨ - ١٠٥٥٣) و (١٠٥٥٥) من طرق عن البراء بن عازب.وهو في "مسند أحمد" (١٨٥١٥)، و"صحيح ابن حبان" (٥٥٢٧).وجاء بإثر رواية النسائي (١٠٥٤٥) من طريق إسرائيل، عن جده أبي إسحاق أنه كان يريد في الحديث: "لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك" ويقول: لم أسمع هذا من البراء، سمعتهم يذكرونه عنه: "لا ملجأ ولا منجا" قلنا: كان أهل العلم يقولون: إن إسرائيل أثبت الناس في جده أبي إسحاق للزومه إياه.(١) حديث صحيح، وهذا إسناد اختلف فيه عن أبي إسحاق -وهو عمرو بن عبد الله السبيعي- كما بيناه مفضلا في "مسند أحمد" (٣٧٤٢) و (١٨٤٧٢). إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٥٢٤) عن إبراهيم بن الحسن بن الهيثم المصيصي، عن حجاج بن محمد المصيصي، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وصحح الترمذي في "العلل الكبير" ٢/ ٩٠٨، والدارقطني في "العلل" ٣/ ١٦٧ - ١٦٨ رواية أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٣٦٣

أبيه.وهو في "مسند أحمد" (٣٧٤٢) عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل.وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٥٢٢) من طريق شعبة بن الحجاج، و (١٠٥٢٥) من طريق إبراهيم بن طهمان، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبيدة، =." (١)

"١٢١-[حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا عمران قال: حدثنا لاحق بن حميد وهو أبو مجلز عن القيح يكون في [الثوب] أو الخرقة فيعصب على الجرح فقال لم أسمع الله ذكر القيح ولكن الدم.." (٢)

"١٣٣٨ - حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع عبد الرحمن بن سابط الجمحي، يحدث عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: أبطأت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بعد العشاء، ثم جئت فقال: «أين كنت؟» قلت: كنت أستمع قراءة رجل من أصحابك لم أسمع مثل قراءته وصوته من أحد، قالت: فقام وقمت معه حتى استمع له، ثم التفت إلي فقال: « هذا سالم مولى أبي حذيفة، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا»____________zفي الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات.Kصحيح." (٣)

"١٨٨٢ - حدثنا جميل بن الحسن العتكي قال: حدثنا محمد بن مروان العقيلي قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تزوج المرأة المرأة، ولا تزوج المرأة نفسها، فإن الزانية هي التي تزوج نفسها»____________zفي الزوائد في إسناده جميل بن الحسين العتكي. قال فيه عبدان إنه فاسق يكذب يعني في كلامه. وقال ابن عدي لم أسمع أحدا تكلم فيه غير عبدان إنه لا بأس به ولا أعلم له حديثا منكرا. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال يغرب. وأخرج له في صحيحه هو ابن خزيمة والحاكم. وقال مسلمة الأندلسي ثقة. وباقي رجال الإسناد ثقاتs [ش (فإن الزانية هي التي تزوج نفسها) أي مباشرة المرأة للعقد من شأن الزانية فلا ينبغي أن تتحقق المباشرة في النكاح الشرعي] .Kصحيح دون جملة الزانية." (٤)

"١٠٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن حميد بن قيس، عن طاوس اليماني، أن معاذ بن جبل، أخذ من ثلاثين بقرة تبيعا ومن أربعين بقرة مسنة، فأتي بما دون ذلك فأبى أن يأخذ منه، وقال: «لم أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا حتى ألقاه فأسأله» فتوفي -[١٣٠]- النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ بن جبل." (٥)

"الخطاب رضي الله عنه قد رآه قبل ذلك، فكتمه عشرين يوما، قال: ثم أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال له: "ما منعك أن تخبرني؟ " فقال: سبقني عبد الله بن زيد، فاستحييت، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا بلال، قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله" قال: فأذن بلال.قال أبو بشر: فأخبرني أبو عمير أن الأنصار تزعم أن عبد الله بن زيد لولا أنه كان يومئذ مريضا لجعله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مؤذنا (١). ____________(

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤٢/٥

(٢) سنن أبي بكر الأثرم أبو بكر الأثرم ص/٢٦٨

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٤٢٥/١

(٤) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٦٠٦/١

(٥) المراسيل لأبي داود السجستاني، أبو داود ص/١٢٩

١) إسناده صحيح. هشيم: هو ابن بشير، وقد صرح في رواية زياد بن أيوب بالتحديث، فارتفعت مظنة التدليس عن هشيم. وأبو بشر: هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية. وأبو عمير بن أنس بن مالك الأنصاري قال أبو أحمد الحاكم وابن سعد: اسمه عبد الله، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وصحح حديثه ابن المنذر وابن حزم وغيرهما، وقال الحافظ فى "التقريب": ثقة.وأخرجه البيهقي ١/ ٣٩٠، وابن عبد البر في "التمهيد" ٢٤/ ٢١ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.قوله: "القنع" قال الخطابي في "غريب الحديث" ١/ ١٧٢ - ١٧٤: قد أكثرت السؤال عن هذا الحرف والنشدة له، فلم أجد فيه إلا دون ما يقنع، واختلفت الروايات فيه، فقال ابن الأعرابي: القنع، وسمعته مرة أخرى يقول: القبع، ثم رواه الخطابي من طريق سعيد بن منصور عن هشيم، وفيه: "القتع" بالتاء، ثم قال: فأما القنع وتفسير الراوي أنه أراد الشبور (البوق)، فإن الرواية إن صحت به أمكن أن يقال على بعد فيه أنه إنما سمي قنعا لإقناع الصوت به، وهو رفعه، أو لأنه أقنعت أطرافه إلى داخله. وإن كانت الرواية القبع فالوجه في تخريجه -وإن كان في البعد مثل الأول أو أشد- أن يكون الشبور إنما سمي قبعا إما لأنه يقبع فم صاحبه، أي: يواريه إذا نفخ فيه، أو لأنه قد ضمت أطرافه إلى داخله. وقال لي أبو عمر الزاهد: إنما هو القثع، وهو البوق، وهذا على ما ذكره أصح الوجوه، ورواية سعيد بن منصور تشهد لذلك، غير أني لم أسمع هذا الحرف من غيره. وأما القتع بالتاء فهو دود يكون في الخشب، والواحدة قتعة. ومدار هذا الحرف على هشيم، وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله في الحديث رحمه الله.." [(١)]

"قال شعبة: لم أسمع من أبي جعفر غير هذا الحديث.٥١١ - حدثنا محمد بن يحي بن فارس، حدثنا أبو عامر - يعنى عبد الملك ابن عمرو-، حدثنا شعبة، عن أبي جعفر مؤذن مسجد العريان قال: سمعت أبا المثنى مؤذن مسجد الأكبر يقول: سمعت ابن عمر، وساق الحديث (١).٣٠ - باب الرجل يؤذن ويقيم آخر٥١٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا حماد بن خالد، حدثنا محمد بن عمرو، عن محمد بن عبد الله، عن عمه عبد الله بن زيد، قال:أراد النبي - صلى الله عليه وسلم - في الأذان أشياء لم يصنع منها شيئا، قال: فأري عبد الله بن زيد الأذان في المنام، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره، فقال: "ألقه على بلال" فألقاه عليه، فأذن بلال، فقال عبد الله: أنا رأيته، وأنا كنت أريده، قال: "فأقم أنت" (٢). ____________=وهو في "مسند أحمد" (٥٥٦٩) وفيه تمام الكلام عليه، و"صحيح ابن حبان" (١٦٧٧).وانظر ما بعده.(١) إسناده صحيح.وانظر ما قبله.(٢) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن عمرو، فقد روى عنه اثنان فقط هما حماد ابن خالد وعبد الرحمن بن مهدي، ولم يوثقه أحد، وقال الذهبي في "الميزان": لا يكاد يعرف. وقد اختلف في إسناد هذا الحديث كما سيأتي في التخريج.وأخرجه الدارقطني (٩٦٢) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.وأخرجه ابن شاهين في "الناسخ والمنسوخ" (١٧٤) من طريق حماد بن خالد، عن محمد بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن زيد، عن عمه عبد الله بن زيد. وهكذا رواه ابن مهدي عن محمد بن عمرو.=." [(٢)]

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١/٣٧٠

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١/٣٨٥

"فتوضأ- فأراد بلال أن يقيم، فقال له نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن أخا صداء هو أذن ومن أذن فهو يقيم"، قال: فأقمت (١).٣١ - باب رفع الصوت بالأذان٥١٥ - حدثنا حفص بن عمر النمري، حدثنا شعبة، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبي يحيعن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "المؤذن يغفر له مدى صوته، ويشهد له كل رطب ويابس، وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون صلاة، ويكفر عنه ما بينهما" (٢). ـــــــــــــــــ(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد الإفريقي. وحديثه هذا أحد الأحاديث الستة التي أنكر سفيان الثوري على الإفريقي رفعها -كما في ترجمة الإفريقي من" تهذيب التهذيب"-، قال سفيان: جاءنا عبد الرحمن بستة أحاديث يرفعها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - لم أسمع أحدا من أهل العلم يرفعها ... وذكرها.وأخرجه الترمذي (١٩٧)، وابن ماجه (٧١٧) من طريق عبد الرحمن الإفريقي، بهذا الإسناد.وهو في "مسند أحمد" (١٧٥٣٧).وفي الباب عن ابن عمر عند عبد بن حميد (٨١١)، والبيهقي ١/ ٣٩٩، وإسناده ضعيف. وعن ابن عباس عند ابن عدي في "الكامل" ٦/ ٢١٧٣، وإسناده ضعيف أيضا. قال الحازمي في "الاعتبار" ص ٦٦: اتفق أهل العلم في الرجل يؤذن ويقيم غيره على أن ذلك جائز، واختلفوا في الأولوية، فذهب أكثرهم إلى أنه لا فرق، وأن الأمر متسع، وممن رأى ذلك مالك وكثر أهل الحجاز وأبو حنيفة وأكثر أهل الكوفة وأبو ثور. واستحب سفيان الثوري وأحمد والشافعي في رواية الربيع عنه أن يقيم الذي أذن.(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده جيد، موسى بن أبي عثمان روى عنه جمع، وقال الثورى: نعم الشيخ كان، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وأبو يحيي: هو المكي كما قال المصنف في "سؤالات الآجري" له، وهو نفسه مولى=." (١)

"١٠٠٩ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أيوب، عن محمد، بإسناده، وحديث حماد أتم. قال:صلى رسول الله، لم يقل: بنا، ولم يقل: فأومؤوا، قال:فقال الناس: نعم، قال: ثم رفع، ولم يقل: وكبر، ثم كبر وسجد مثل سجوده، أو أطول، ثم رفع، وتم حديثه، لم يذكر ما بعده (١).ولم يذكر "فأومؤوا" إلا حماد بن زيد.قال أبو داود: وكل من روى هذا الحديث لم يقل: فكبر (٢).١٠١٠ - حدثنا مسدد، حدثنا بشر- يعني ابن المفضل- حدثنا سلمة- يعني ابن علقمة- عن محمدعن أبي هريرة، قال: صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -،بمعنى حماد كله، إلى آخر قوله: نبئت أن عمران بن حصين قال: ثم سلم. قال: قلت:فالتشهد؟ قال: لم أسمع في التشهد، وأحب إلي أن يتشهد، ولم يذكر: كان يسميه ذا اليدين، ولا ذكر: فأومؤوا ولا ذكر الغضب (٣).وحديث أيوب أتم. ـــــــــــــــــ(١) إسناده صحيح كسابقه.وهو في "موطأ مالك" ١/ ٩٣، ومن طريقه أخرجه البخاري (٧١٤) و (١٢٢٨) و (٧٢٥٠)، والترمذي (٤١٠)، والنسائي في "الكبرى" (٥٧٧).إلا أن الترمذي قال في روايته من طريق معن بن عيسى عن مالك: ثم سلم، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم كبر فرفع ... فذكر التكبير أيضا في الرفع من السجدة الأولى من سجدتي السهو. وهو في

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣٨٧/١

"صحيح ابن حبان" (٢٢٤٩) و (٢٦٨٦).وانظر ما قبله.(٢) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ).(٣) إسناده صحيح كسابقيه.." [١]

". . . . . ______________= الزهري، عن عائشة: مرسلا، لكن ابن حزم صحح الحديث في كتابه "المحلى" ٦/ ٢٧٠ ولم يلتفت إلى هذه العلة، فقال: لم يخف علينا قول من قال: إن جرير بن حازم أخطأ في هذا الخبر، إلا أن هذا ليس بشيء لأن جريرا ثقة، ودعوى الخطأ باطلة، إلا أن يقيم المدعي له برهانا على صحة دعواه، وليس انفراد جرير بإسناده علة، لأنه ثقة.وممن صحح الحديث أيضا ابن حبان.وأخرجه الترمذي (٧٤٤)، والنسائي (٣٢٧٨) و (٣٢٧٩) و (٣٢٨١) من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة. موصولا.وقال الترمذي: وروى صالح بن أبي الأخضر ومحمد بن أبي حفصة هذا الحديث، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مثل هذا، وروى مالك بن أنس ومعمر وعبيد الله بن عمر وزياد بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري، عن عائشة مرسلا. ولم يذكروا فيه: عن عروة، وهذا أصح، لأنه روي عن ابن جريج، قال: سألت الزهري فقلت له: أحدثك عروة، عن عائشة؟ قال: لم أسمع من عروة في هذا شيئا، ولكن سمعت في خلافة سليمان بن عبد الملك من ناس عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث.وقال الترمذي بإثر (٧٤٥): وقد ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- وغيرهم إلى هذا الحديث؛ فرأوا عليه القضاء إذا أفطر، وهو قول مالك بن أنس. انظر "شرح معاني الآثار" ٢/ ١١١. وقد بسطنا الكلام على الحديث في "مسند أحمد" (٢٥٠٩٤) فانظره لزاما.قلنا: وفي الباب عن ابن عباس موقوفا عند ابن أبي شيبة ٣/ ٢٩، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٢/ ١١١ قال: يقضي يوما مكانه. رجاله ثقات رجال الشيخين.وعن أنس بن سيرين عند ابن أبي شيبة ٢٩/ ٣: أنه صام يوم عرفة فعطش عطشا شديدا فأفطر، فسأل عدة من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- فأمروه أن يقضي يوما مكانه. ورجاله ثقات.وعن أنس بن سيرين أيضا عند الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٢/ ١١١ قال: صمت يوم عرفة فجهدني الصوم فأفطرت، فسألت عن ذلك عبد الله بن عمر، فقال: يوما آخر مكانه. =." [٢]

"٢٦٥١ - حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن حصين، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، بهذه القصة، قال:انطلق حاطب فكتب إلى أهل مكة: أن محمدا قد سار إليكم، وقال فيه: قالت: ما معي كتاب، فانتحيناها، فما وجدنا معها كتابا، فقال علي: والذي يحلف به لأقتلنك أو لتخرجن الكتاب، وساق الحديث (١).

______________= وقال مالك: لم أسمع فيه شيئا، وأرى فيه اجتهاد الإمام.وقال الشافعي: إذا كان هذا من الرجل ذي الهيئة بجهالة، كما كان من حاطب بجهالة، وكان غير متهم أحببت أن يتجافى عنه. وإن كان من غير ذي الهيئة كان للإمام تعزيره.وفي الحديث من الفقه أيضا: جواز النظر إلى ما يكشف من النساء لاقامة حد، أو إقامة شهادة في إثبات حق، إلى ما أشبه ذلك من الأمور.وفيه دليل على أن من كفر مسلما، أو نفقه على سبيل التأويل، وكان من أهل الاجتهاد لم تلزمه عقوبة.ألا ترى أن عمر رضي الله عنه قال: "دعني أضرب عنق هذا المنافق" وهو مؤمن، وقد صدقه رسول الله -صلى الله

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/٢٥١

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/١١٧

عليه وسلم- فيما ادعاه من ذلك، ثم لم يعنف عمر فيما قاله؟وذلك أن عمر لم يكن منه عدوان في هذا القول على ظاهر حكم الدين إذ كان المنافق هو الذي يظهر نصرة الدين في الظاهر، ويبطن نصرة الكفار، وكان هذا الصنيع من حاطب شبيها بأفعال المنافقين، إلا أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد أخبر أن الله تعالى قد غفر له ما كان منه من ذلك الصنيع، وعفا عنه، فزال عنه اسم النفاق، والله أعلم.(١) إسناده صحيح. أبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد الله بن حبيب الكوفي، مشهور بكنيته، وحصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي، وخالد: هو ابن عبد الله الواسطي الطحان.وأخرجه البخاري (٣٠٨١) و (٣٩٨٣) و (٦٢٥٩) و (٦٩٣٩)، ومسلم (٢٤٩٤)من طرق عن حصين بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. =." (١)

"٥١٠ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت أبا جعفر، يحدث عن مسلم أبي المثنى، عن ابن عمر، قال: " إنما كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين، والإقامة مرة، مرة غير أنه، يقول: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، فإذا سمعنا الإقامة توضأنا، ثم خرجنا إلى الصلاة "، قال شعبة: لم أسمع من أبي جعفر غير هذا الحديث،_____________Kحسن." (٢)

"١٠١٠ - حدثنا مسدد، حدثنا بشر يعني ابن المفضل، حدثنا سلمة يعني ابن علقمة، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى حماد كله إلى آخر قوله: نبئت أن عمران بن حصين، قال: ثم سلم، قال: قلت: فالتشهد، قال: لم أسمع في التشهد وأحب إلي أن يتشهد، ولم يذكر كان يسميه ذا اليدين، ولا ذكر: فأومئوا، ولا ذكر الغضب. وحديث حماد، عن أيوب أتم،_____________Kصحيح." (٣)

"٤٥٧٣ - حدثنا عبد الله بن محمد الزهري، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن طاوس، قال: قام عمر رضي الله عنه على المنبر، فذكر معناه، لم يذكر «وأن تقتل» زاد: بغرة عبد أو أمة، قال: فقال عمر: الله أكبر لو لم أسمع بهذا لقضينا بغير هذا،_____________Kضعيف الإسناد." (٤)

"٧٣٥ - حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كنت أنا وحفصة صائمتين، فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبدرتني إليه حفصة، وكانت ابنة أبيها، فقالت: يا رسول الله، إنا كنا صائمتين، فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه، قال: « اقضيا يوما آخر مكانه»: وروى صالح بن أبي الأخضر، ومحمد بن أبي حفصة هذا الحديث، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مثل هذا، ورواه مالك بن أنس، ومعمر، وعبيد الله بن عمر، وزياد بن سعد، وغير واحد من الحفاظ، عن الزهري، عن عائشة مرسلا، ولم يذكروا فيه عن عروة، وهذا أصح لأنه روي عن ابن جريج قال: سألت الزهري قلت له: أحدثك عروة عن عائشة؟ قال: لم أسمع من عروة في هذا شيئا، ولكني سمعت في خلافة سليمان -[١٠٤]- بن عبد الملك

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٢٨٨

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١/١٤١

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١/٢٦٥

(٤) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٤/١٩٢

من ناس، عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث، حدثنا بذلك علي بن عيسى بن يزيد البغدادي قال: حدثنا روح بن عبادة، عن ابن جريج فذكر الحديث، «وقد ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلى هذا الحديث فرأوا عليه القضاء إذا أفطر وهو قول مالك بن أنس»_______________Kضعيف." (١)

"١٤٣٩ – حدثنا قتيبة قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن عبادة بن الصامت قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس، فقال: « تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا – قرأ عليهم الآية – فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب عليه فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه، فهو إلى الله، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له» -[٤٦]- وفي الباب عن علي، وجرير بن عبد الله، وخزيمة بن ثابت: حديث عبادة بن الصامت حديث حسن صحيح وقال الشافعي: «لم أسمع في هذا الباب أن الحد يكون كفارة لأهله شيئا أحسن من هذا الحديث» قال الشافعي: " وأحب لمن أصاب ذنبا فستره الله عليه أن يستر على نفسه ويتوب فيما بينه وبين ربه وكذلك روي عن أبي بكر، وعمر أنهما أمرا رجلا أن يستر على نفسه_______________Kصحيح." (٢)

"٧٣٥ – حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كنت أنا وحفصة صائمتين، فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبدرتني إليه حفصة، وكانت ابنة أبيها، فقالت: يا رسول الله، إنا كنا صائمتين، فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه، قال: اقضيا يوما آخر مكانه.وروى صالح بن أبي الأخضر، ومحمد بن أبي حفصة هذا الحديث، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مثل هذا، ورواه مالك بن أنس، ومعمر، وعبيد الله بن عمر، وزياد بن سعد، وغير واحد من الحفاظ، عن الزهري، عن عائشة مرسلا، ولم يذكروا فيه عن عروة، وهذا أصح لأنه روي عن ابن جريج قال: سألت الزهري قلت له: أحدثك عروة عن عائشة؟ قال: لم أسمع من عروة في هذا شيئا، ولكني سمعت في خلافة سليمان بن عبد الملك من ناس، عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث.." (٣)

"وفي الباب عن علي، وجرير بن عبد الله، وخزيمة بن ثابت.حديث عبادة بن الصامت حديث حسن صحيح وقال الشافعي: لم أسمع في هذا الباب أن الحد يكون كفارة لأهله شيئا أحسن من هذا الحديث قال الشافعي: وأحب لمن أصاب ذنبا فستره الله عليه أن يستر على نفسه ويتوب فيما بينه وبين ربه وكذلك روي عن أبي بكر، وعمر أنهما أمرا رجلا أن يستر على نفسه.." (٤)

"٣٣ – وحدثنا أبو خيثمة، ثنا إبراهيم بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن مستلم بن سعيد الواسطي، أخبرني حماد بن جعفر بن زيد، أن أباه، أخبره قال: خرجنا في غزوة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم فنزل الناس عند العتمة وصلوا

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ١٠٣/٣

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤٥/٤

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٠٤/٢

(٤) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٩٨/٣

فصلى ثم اضطجع فقلت: لأرمقن عمله فالتمس غفلة الناس حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريبا منا ودخلت على إثره فتوضأ ثم قام يصلي وجاء أسد حتى دنا منه قال: قصدت شجرة قال: فتراه التفت أو عد به جزوا حتى سجد فقلت: الآن يفترسه فلا شيء فجلس ثم سلم ثم قال: « أيها السبع اطلب الرزق في مكان آخر» فولى وإن له لزئيرا أقول: تصدع الجبال منه قال: فما زال كذلك يصلي حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله ثم قال «اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار أو مثلي يجترئ أن يسألك الجنة؟» قال: ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا وأصبحت وبي من الفترة شيء الله به عليم." (١)

"٣٧٨ - حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن سالم قال: لم أسمع ابن عمر رضي الله عنهما يلعن خادما له قط غير مرة واحدة غضب فيها على بعض خدمه، فقال: « لعنة الله عليك، كلمة لم أحب أن أقولها»." (٢)

"حديث حميد بن قيس المكي٦٠- حدثنا أبو مصعب قال حدثني مالك عن حميد بن قيس عن طاوس اليماني أن معاذ بن جبل أخذ من ثلاثين بقرة تبيعا ومن أربعين بقرة مسنة وأتي بما دون ذلك فأبى أن يأخذ منه شيئا وقال: لم أسمع من رسول الله عليه السلام فيه شيئا حتى أقدم فأسأله فتوفي -[٣٧]- رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ بن جبل.." (٣)

"٧١٦١- وبه قال: سألت أنسا عن نبيذ الجر فقال: لم أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا، وكان يكرهه.." (٤)

"٩٣٧٧- حدثنا الوليد بن عمرو بن سكين حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال عندي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابان قد حدثتكم بأحدهما ولو حدثتكم بالآخر لفعلتم بي ولفعلتم.٩٣٧٨- حدثنا إبراهيم بن نصر حدثنا أبو نعيم حدثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تظهر الفتن ويكثر الهرج قلنا وما الهرج قال القتل ويقبض العلم قال عمر لم أسمع أبا هريرة يأثره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما إن قبض العلم ليس بشيء ينتزع من صدور الرجال ولكنه فناء العلماء.٩٣٧٩- وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم أخرج بفتيان معهم حزم الحطب فأحرق على قوم دورهم يسمعون النداء ثم لا يأتون الصلاة." (٥)

"٥٧٠ - حدثنا خلاد بن أسلم، قال: نا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سويد بن غفلة، قال: أتى علي رضي الله عنه بزنادقة، فخرج إلى السوق، فحفر حفرة، فأحرقهم بالنار، ورفع رأسه إلى السماء، وقال: " صدق الله

---

(١) محاسبة النفس لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٨

(٢) الصمت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٠٥

(٣) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي الجهضمي ص/٣٦

(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٢٥/١٣

(٥) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٢٣/١٦

ورسوله، ثم انطلق حتى دخل الرحبة، فتبعته، فلما أراد أن يدخل البيت، قال: ما لك يا سويد؟ قلت: يا أمير المؤمنين كلمة سمعتها حين حرقت هؤلاء الزنادقة، تقول: صدق الله ورسوله، قال: يا سويد إذا سمعتني أقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاعلم أني لأن أخر من السماء أحب -[١٩١]- إلي من أن أقول ما لم أسمع منه، وإذا رأيتني أتكلم بأشباه هذا، فإنما هو شيء أغيظهم، أو كلمة نحوها "." (١)

"فقال -[٣٤٠]- رجل من الأنصار: لم أر أحدا كان أكثر، أحسبه قال: مسألة، يا رسول الله هل وعدك ربك فيها أو فيهما؟، فظن أنه من شيء قد سمعه، فقال: «ما سألت ربي وما أطمعني، وأني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة» ، فقال: يا رسول الله وما المقام المحمود؟ قال: «ذاك إذا جيء بكم عراة» أحسبه قال: " حفاة، فإن أول من يكسى إبراهيم خليل الله، فيقول: اكسوه، فيكسى ريطتين فيلبسهما، ثم يقوم مستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتي فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما ما يقومه أحد غيري، يغبطني به الأولون والآخرون، قال: ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض "، فقال المنافق: قل ما جرى ماء قط إلا على حال أو رضراض، فقال: يا رسول الله على حال أو رضراض، قال: «حاله المسك، ورضراضه التوم» ، يعني الدر، فقال المنافق: لم أسمع كاليوم، فإنه ما جرى ماء قط على حال أو رضراض إلا كان له نبت، فقال الأنصاري: هل له نبت؟، فقال: «نعم قضبان الذهب» ، فقال المنافق: لم أسمع كاليوم فإنه قل ما نبت قضيب إلا أورق، وكان له ثمر، فقال الأنصاري: يا رسول الله هل له ثمر؟، قال: «نعم، ألوان الجوهر وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ بعد، ومن حرمه لم يرو بعد» -[٣٤١]- وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ من حديث علقمة عن عبد الله إلا من هذا الوجه وقد روى الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن عبد الله هذا وأحسب أن الصعق غلط في هذا الإسناد." (٢)

"١٩٣٩ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، قال: نا يحي بن سعيد، قال: نا مجالد، عن عامر، عن مسروق، عن عبد الله يرفعه قال: « يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف على شفير جهنم، فإن أمر به ودفع فهوى فيها سبعين خريفا» ، وهذا الحديث لا نعلم أسنده، عن مجالد إلا يحي بن سعيد، قال: وسمعت عمرو بن علي يذكر هذا الحديث، عن -[٣٢٢]- يحي بن سعيد، ومحمد بن فضيل، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأظن أن عمرو بن علي حمل حديث ابن فضيل على حديث يحي في الرفع، لأني لم أسمع أحدا رفعه عن ابن فضيل إلا عمرو بن علي، فجمع فيه يحي وابن فضيل." (٣)

"٣٦٦٨ - حدثنا عمرو بن مالك، قال: نا محمد بن حمران، قال: نا عبد الملك بن أبي نعامة الحنفي، عن يوسف بن أبي مريم الحنفي، قال: بينما أنا قاعد، مع أبي بكرة إذ جاء رجل فسلم عليه، فقال: أما تعرفني؟ فقال له أبو بكرة: ومن أنت؟ قال: تعلم رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه رأى الردم، فقال له أبو بكرة: وأنت هو؟ قال: نعم،

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٩٠/٢

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٣٩/٤

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٢١/٥

قال: اجلس حدثنا، قال: انطلقت حتى انتهيت إلى أرض ليس لأهلها إلا الحديد يعملونه فدخلت بيتا فاستلقيت فيه على ظهري وجعلت رجلي على -[١٢٠]- جداره، فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتا لم أسمع مثله ففزعت فجلست فقال لي رب البيت: لا تذعرن، فإن هذا لا يضرك هذا صوت قوم ينصرفون هذه الساعة، من عند هذا السد، قال: فيسرك أن تراه قلت: نعم، قال: فغدوت إليه فإذا لبنة من حديد أو قال: لبنة من حديد كل واحد مثل الصخرة، وإذا كأنه البرد المحبر فإذا مساميره مثل الجذوع فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «صفه لي» فقلت: كأنه البرد المحبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من سره أن ينظر إلى رجل قد أتى الردم فلينظر إلى هذا» قال أبو بكرة: صدق وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبو بكرة، ولا نعلم له طريقا عن أبي بكرة غير هذا الطريق." (١)

"حدثنا داود بن رشيد، أخبرنا الوليد بن مسلم، عن حنظلة، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: أبطأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بعد العشاء، ثم جئت، قال: «أين كنت؟»، قلت: أتسمع قراءة رجل من أصحابك في المسجد لم أسمع مثل صوته وقراءته من أحد من أصحابك، قالت: فقام وقمت معه حتى استمع له، ثم التفت إلي فقال: «هذا سالم مولى أبي حذيفة، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا»." (٢)

" باب من لم يقنت في الوتر كان ابن عمر لا يقنت في شيء من الصلاة، وقال أبو الشعثاء: سألت ابن عمر عن القنوت فقال: ما رأيت أحدا يفعله وعن أبي المهزم، صحبت أبا هريرة، عشر سنين، فما رأيته يقنت في وتره وكان عروة لا يقنت في شيء من الصلاة ولا في الوتر، إلا أنه كان يقنت في صلاة الفجر وسئل مالك عن القنوت، في الوتر في غير رمضان فقال: ما أقنت أنا في الوتر في رمضان ولا في غيره، وسئل عن الرجل يقوم لأهله في رمضان، أيقنت بهم في النصف الباقي من الشهر، فقال: لم أسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أحدا من أولئك قنت، وما هو من الأمر القديم، وما أفعله أنا في رمضان، ولا أعرف القنوت قديما، وفي رواية: لا يقنت في الوتر عندنا." (٣)

"حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، ثنا ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: " قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح، إذا قال: سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة، يدعو على أحياء من بني سليم، على رعل، وذكوان، وعصية، ويؤمن من خلفه " قال عكرمة: هذا مفتاح القنوت وقيل للحسن، إنهم يضجون في القنوت فقال: «أخطئوا السنة، كان عمر يقنت ويؤمن من خلفه» وقال معاذ القارئ في قنوته: " اللهم قحط المطر، فقالوا: آمين، فلما فرغ من صلاته قال: قلت: اللهم قحط المطر فقلتم: آمين، ألا تسمعون ما أقول ثم تقولون: آمين؟ " وعن الأوزاعي: «ليس في القنوت رفع، ويكره رفع الأصوات في الدعاء» وعن مالك، «يقنت في النصف من رمضان، يعني الإمام، يلعن الكفرة ويؤمن من خلفه» وقال أبو داود، سمعت أحمد، سئل عن القنوت،

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١١٩/٩

(٢) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١٣٨

(٣) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٣١٦

فقال: «الذي يعجبنا أن يقنت الإمام، ويؤمن من خلفه» قال: وكنت أكون خلفه، فكنت أتسمع نغمته في القنوت فلم أسمع منه شيئا، قلت لأحمد: إذا لم أسمع قنوت الإمام أدعو، قال: «نعم» -[٣٢٧]- وقال إسحاق: «يدعو الإمام ويؤمن من خلفه» قال محمد بن نصر: وهذا الذي أختار أن يسكتوا حتى يفرغ الإمام من قراءة السورتين، ثم إذا بلغ بعد ذلك مواضع الدعاء أمنوا." (١)

"حدثنا إسحاق، أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي، ثنا عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم، ثم لا تردوها حتى تمسحوا بها وجوهكم»، وفي رواية: «فإن الله جاعل فيها البركة» وعن المعتمر، رأيت أبا كعب، صاحب الحرير يدعو رافعا يديه فإذا فرغ من دعائه يمسح بهما وجهه، فقلت له: من رأيت يفعل هذا، فقال: الحسن " قال محمد بن نصر: ورأيت إسحاق يستحسن العمل بهذه الأحاديث، وأما أحمد بن حنبل فحدثني أبو داود قال: سمعت أحمد، وسئل عن الرجل يمسح وجهه بيديه إذا فرغ في الوتر. فقال: لم أسمع فيه بشيء، ورأيت أحمد لا يفعله. قال: وعيسى بن ميمون هذا الذي روى حديث ابن عباس ليس هو ممن يحتج بحديثه، وكذلك صالح بن حسان، وسئل مالك عن الرجل يمسح بكفيه وجهه عند الدعاء، فأنكر ذلك، وقال: ما علمت، وسئل عبد الله عن الرجل، يبسط يديه فيدعو ثم يمسح بهما وجهه، فقال: كره ذلك سفيان." (٢)

"حدثنا إسحاق، أخبرنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن أبي التياح، عن رجل من عنزة، عن رجل من بني أسد قال: خرج علي حين ثوب المثوب لصلاة الصبح، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بالوتر " وإنه أثبت وتره في هذه الساعة، وعن الأسود: سألت عائشة، متى توترين؟ قالت: «ما أوتر إلا بين الإقامة والأذان، وما تؤذنون حتى نصبح»، وعن عبد الله بن مسعود: «الوتر ما بين الصلاتين»، وعن علي، «ما بينك وبين صلاة الغداة وتر، متى أوترت فحسن» وسئل عن رجل نام عن الوتر، حتى أصبح أو نسيه فقال: يصليه إذا استيقظ أو إذا ذكر «، وعن ابن مسعود،» لو أوترت بعد طلوع الفجر ما باليت "، وقال عروة: «أو ليس بعد طلوع الفجر حزب حسن»، وسئل عبد الله " هل بعد الأذان وتر، قال: «نعم، وبعد الإقامة»، وسئل ابن عمر، عمن أصبح ولم يوتر، فقال: «إني الليلة لم يفجأني إلا الصبح، فأوترت»، -[٣٣١]- وفي رواية: «الوتر ما بين صلاة العشاء الآخرة إلى صلاة الفجر»، وفي أخرى: «أما أنا فأختم النهار بوتر، وأفتحه بوتر»، يعني: الوتر بعد طلوع الفجر، وسئل مرة: سأله وبرة، من ترك الوتر حتى تطلع الشمس، أيصليها؟، فقال: «أرأيت لو تركت صلاة الصبح حتى تطلع الشمس، أكنت مصليها؟»، قلت: مه. فقال: «مه»، وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه «إني لأوتر وأنا أسمع الإقامة»، وخرج عبادة بن الصامت، يوما لصلاة الفجر، فلما رآه المؤذن أخذ في الإقامة، فقال عبادة كما أنت، فأوتر ولم يكن أوتر، فأوتر وصلى ركعتين قبل الفجر، ثم أمره فأقام وصلى، وكان فضالة بن عبيد «إذا أذن للصبح يقوم، فيوتر، ثم يركع ركعتي الفجر، ثم يصلي صلاة الصبح»، وعن مسلم بن مشكم: رأيت أبا الدرداء، غير مرة، يدخل المسجد ولم يوتر والناس في صلاة الغداة، فيوتر وراء عمود، ثم يلحق بالناس في الصلاة. "، وروي

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٣٢٦

(٢) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٣٢٧

مثل ذلك عن فضالة بن عبيد، ومعاذ بن جبل وعن عكرمة، قال: تحدث عند ابن عباس، رجال من أصحابه حتى تهور الليل، ثم خرجوا، وغلبته عينه، فما استيقظ حتى استيقظ بأصوات أهل البقيع، وذلك بعدما أصيب بصره، فقال لي: «تراني أستطيع أن أصلي العشاء أربعا» قلت: نعم، فصلى ثم قال: «أتراني أستطيع أن أوتر بثلاث» قلت: نعم، فأوتر فقال: «أتراني أستطيع أن أصلي الركعتين قبل الغداة» قلت: نعم، فصلاهما ثم صلى الغداة. وفي رواية: أنه نام ولم يوتر، فأوتر بركعة بعد الصبح، وعن أبي نضرة، أقيمت الصلاة، وصف الصف، فجاء سعد، فقالوا: إنا كنا ننتظرك قال: «إني كنت أوتر»، -[٣٣٢]- واستيقظ أبو أسيد الأنصاري ليلة بعدما أصبح، فجعل يسترجع ويقول: إنا لله، فاتني وردي من الليل، وعن أبي العالية، «أخذتنا ظلمة ليلا، فخرجنا إلى الجبان، فبينا نحن كذلك إذ طلع الفجر، فأوترنا ثم رجعنا»، وكان عمرو بن شرحبيل يؤم قومه، فاحتبس عن صلاة الغداة، فقيل له: ما حبسك، قال: كنت أوتر «، وعن طاوس،» من فاته الوتر حتى يصبح فليوتر حين يذكر "، وعن إبراهيم: سألت عبيدة، عن الرجل يستيقظ بالإقامة، قال «يوتر»، وعن مسروق، «إذا أدركتك صلاة الغداة ولم توتر فأوتر»، وعن مالك، أنه بلغه أن ابن عباس، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن عامر، والقاسم بن محمد، «قد أوتروا بعد الفجر»، وعن عبد الله بن عامر «إني لأوتر وأنا أسمع الإقامة، أو بعد الفجر»، وعن القاسم بن محمد، «إني لأوتر بعد الفجر»، قال مالك، «إنما يوتر بعد الفجر من ينام عن الوتر، ولا ينبغي لأحد أن يتعمد ذلك حتى يضيع وتره بعد الفجر»، وسئل الأوزاعي، عن رجل لم يوتر حتى انشق الفجر، قال: يوتر، قيل له: فإن سها فركع ركعتين، قال: يجعلهما ركعتي الفجر ويوتر بواحدة، وعن سفيان، «الوتر ما بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر، أي الليل أوترت أجزاك، وكانوا يستحبون أن يوتروا وعليهم من الليل شيء، وإن أوترت بعد طلوع الفجر فلا بأس، والليل أحب إليهم»، وقال مالك، " إذا دخلت المسجد ولم توتر فأقيمت الصلاة، فاخرج من المسجد فأوتر، ومن نسي الوتر حتى دخل في صلاة الصبح، وحده أو مع الإمام، ثم ذكر فإن كان وحده انصرف فأوتر ثم صلى الصبح، إلا أن يخشى فوات الصبح، وإن كان مع الإمام قطع، ما لم يركع معه. وفي رواية: سئل مالك عمن أصبح ولم يوتر هل يقضي وتره؟، -[٣٣٣]- قال: لم أسمعه. وفي أخرى: «لا يقضي الوتر»، وعن الحسن، " في رجل صلى من الصبح ركعة، فذكر أنه لم يوتر. قال: يخرج فيوتر، وإن صلى ركعتين مضى، وليس عليه قضاء، وإن ذكر أنه لم يوتر بعدما صلى الصبح فلا شيء عليه «، وعن ابن عباس» من ترك الوتر حتى يصلي الغداة فلا يقضي «، وعن الشعبي» الوتر لا يقضى ولا ينبغي تركه، وهو من أشرف التطوع. وسئل عمن نسي الوتر، فقال: وما يضره «، وعن مكحول» لا وتر بعد صلاة الفجر «، وعن إبراهيم،» إذا صلى الغداة أو طلعت الشمس فلا وتر «، وعن الحسن، وقتادة،» لا وتر بعد صلاة الصبح «، وقال حماد،» أوتر وإن طلعت الشمس "، وسئل نافع عن رجل نسي الوتر حتى صلى الغداة، فقال: أيوتر أحد بعدما تطلع الشمس؟ «، وعن ابن شهاب،» فيمن نسي الوتر حتى أصبح، قال: قد فرط في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فليستغفر الله، فإنما الوتر بالليل وليس بالنهار "، وعن الشافعي، في رواية الزعفراني أنه قال: " نرى أن يصلي الوتر حتى يصلي الصبح، فإن صلى الصبح ولم يصل الوتر لم يقضه، وقال بعض الناس: يقضيه ولا يقضي ركعتي الفجر قال: وكلاهما تطوع، ولو صرنا إلى النظر لم يقض واحدة منهما، ولكنا إنما اتبعنا في ذلك الأثر، روينا عن ابن عمر أنه قضى ركعتي الفجر، وعن ابن مسعود أنه قال: الوتر ما بين الصلاتين. قال: فمن ثم زعمنا أن الوتر إذا زال لم يكن عليه قضاء "، وفي رواية المزني، عن الشافعي، أنه قال:

«يصلي الوتر ما لم يصل الغداة، فإذا صلى الغداة لم يقضه بعد ذلك»، " وسئل أحمد عن رجل عليه صلوات فوائت، أيوتر؟ قال: إن فعل لم يضره. وسئل عمن أصبح ولم يوتر، قال: يوتر ما لم يصل الغداة، وفي رواية: ما أعرف الوتر بعد صلاة الغداة. وفي أخرى: يصلي الوتر ما لم يصل الغداة، وليس عليه بعد صلاة الفجر أن يصليه. -[٣٣٤]- وكذلك قال أيوب، وأبو خيثمة، وإسحاق "، وعن مالك، أيضا أنه قال: " الوتر سنة أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل به المسلمون، وربما أوترت بعد الفجر. قال: لا أرى على أحد أن يوتر بعد صلاة الصبح، قال: ولا بأس بالوتر على البعير وغيره من الدواب في السفر، وعنه: لم أسمع أن أحدا من السلف أوتر بعد صلاة الصبح، وقد سمعت عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم أنهم أوتروا بعد الفجر، وقال في الذي ينسى الوتر ثم يذكره وهو مع الإمام في صلاة الصبح: أرى أن ينصرف فيوتر، وإن فاتته صلاة الإمام كلها، وأما ركعتا الفجر فلا ينصرف لهما، ولا يبتديهما بعد الإقامة " قال محمد بن نصر: يمكن أن يكون الذين رأوا أن يوتروا عند الإقامة، وبعد الإقامة كان مذهبهم أن لا يقضى الوتر بعد صلاة الفجر، فلذلك كانوا يأمرون بقضائه قبل صلاة الفجر؛ لأنهم كانوا لا يرون قضاءه بعد الفجر، قد روي عن جماعة مفسرا على ما قلنا. وقال بعضهم: إذا صلى الغداة لم يوتر بالنهار، فإذا كانت الليلة الثانية أوتر وترين، وتر الليلة الماضية، ووتر الليلة التي هو فيها؛ لأن وتر الليل لا يقضى بالنهار سئل سعيد بن جبير عن رجل لم يوتر حتى أصبح قال: فليوتر ليلة أخرى. وفي رواية: يوتر من القابلة وترين. وقال بعضهم: إذا ذكر وتره بعد صلاة الغداة أوتر متى ذكره نهارا، فإذا جاءت الليلة الأخرى ولم يكن أوتر لم يوتر؛ لأنه إن أوتر في ليلة مرتين صار وتره شفعا «،» سئل الأوزاعي عمن نسي وتر ليلة فذكر من الغد، قال: يقضيه متى ما ذكره من يومه حتى يصلي العشاء الآخرة، فإن لم يذكر حتى يصلي العشاء الآخرة فلا يقضه حتى يصبح، فإنه إن فعل شفع وتره. وفي رواية: إذا ذكر وتره بعدما صلى الصبح، فإنه يوتر إذا طلعت الشمس، ولا يوتر قبل طلوع الشمس، والوتر عنده سنة من السنن التي تركها إلى غير حرج "، وفي رواية: سئل عمر عمن ذكر وتره بعد العشاء، قال: يؤخره، لا يوتر وتر البارحة ويوتر وتر الليلة، فيكون وتران في ليلة، فيصبح على شفع من صلاة ليلته " -[٣٣٥]- قال: والذي أقول به إنه يصلي الوتر ما لم يصل الغداة، فإذا صلى الغداة فليس عليه أن يقضيه بعد ذلك، وإن قضاه على ما يقضي التطوع فحسن، قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين قبل الفجر بعد طلوع الشمس في الليلة التي نام فيها عن صلاة الغداة حتى طلعت الشمس، وقضى الركعتين اللتين كان يصليهما بعد الظهر بعد العصر في اليوم الذي شغل فيه عنهما، وقد كانوا يقضون صلاة الليل إذا فاتتهم بالليل نهارا، فذلك حسن وليس بواجب "." (١)

"١٣٢ - حدثنا إسحاق، أنا عبدة بن سليمان، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي حازم، مولى هذيل قال: جاورت في مسجد المدينة مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني بياضة، فبينما نحن في المسجد ورسول الله في قبة له، فأشار إلى من في المسجد أن اجتمعوا، فاجتمعنا، فوعظنا موعظة لم أسمع بمثلها، فقال: «إن أحدكم إذا قام يصلي فإنه مناج ربه فلينظر بم يناجيه»." (٢)

---

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٣٣٠

(٢) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ١٨٣/١

"٤١٧ – حدثني فضيل بن عبد الرحمن المروزي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا سعير بن الخمس التميمي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت " قال الحميدي: وثنا سفيان مرة واحدة، عن سعير ومسعر بهذا الإسناد، ثم لم أسمع سفيان يذكر مسعرا بعد ذلك." (١)

"٨٣٦ – حدثنا الحسين بن عيسى، أنا ابن المبارك، أنا المستلم بن سعيد الواسطي، ثنا حماد، عن جعفر بن زيد، أن أباه، أخبره قال: خرجنا في غزوة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم فنزل الناس عند العتمة، فقلت: لأرمقن عمله وأنظر ما يذكر الناس من عبادته، فصلوا العتمة، ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس حتى إذا قلت: هدأت العيون وثب فدخل غيصة قريبا منه ودخلت في إثره فتوضأ ثم قام يصلي، فافتتح وجاء الأسد حتى دنا منه، وصعدت في شجرة قال: فنراه التفت أو عده جرذا حتى سجد، فقلت -[٨٣٣]-: الآن يفترسه فلا ينثني، فجلس ثم سلم فقال: «أيها السبع، اطلب الرزق من مكان آخر» ، فولى وإن له أزيزا أقول تصدعت الجبال منه، فما زال كذلك يصلي حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله، ثم قال: «اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار، أومثلي يجترئ أن يسألك الجنة؟» ، ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا وأصبحت وبي من الفترة ما الله به عليم فلما دنوا من أرض العدو، وقال الأمير لا يشذن أحد من العسكر فذهبت بغلته بثقلها فأخذ يصلي فقيل له إن الناس قد ذهبوا قال: «دعوني أصلي ركعتين» ، قالوا: إن الناس قد ذهبوا، قال: «إنما هما خفيفتان» ، قال: فدعا، ثم قال: «إني أقسم عليك أن ترد علي بغلتي وثقلها» ، قال: فجاءت حتى قامت بين يديه، قال: فلما لقيه العدو حمل هو وهشام بن عامر فطعنا بهم طعنا وضربا وقتلا قال: فكسرا ذلك العدو، وقالوا: رجلان من العرب صنعا هذا فكيف لو قاتلونا فأعطوا المسلمين حاجاتهم، فقيل لأبي هريرة: إن هشام بن -[٨٣٤]- عامر وكان يجالسه ألقى بيده إلى التهلكة وأخبر بخبره، فقال أبو هريرة: لا، ولكنه التمس هذه الآية: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد﴾ "." (٢)

"٦٥ – أخبرنا أبو بكر الفريابي، قال: سمعت عثمان بن أبي شيبة، قال: قال جرير: لم أسمع من جعفر بن محمد شيئا، إلا أني رأيته وعبد الله بن الحسن يكبران يوم العيد، وقد علت أصواتهما أصوات الناس "." (٣)

"٦٦٥ – ورد في هامش المطبوع ما يلي:وجد لفظ هذا الحديث في بعض النسخ، هكذا[أذان الراعي]أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أنبأنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن ربيعة: أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فسمع صوت رجل يؤذن حتى إذا بلغ أشهد أن محمدا رسول الله (قال الحكم: لم أسمع هذا من ابن أبي ليلى) قال رسول الله: «إن هذا لراعي غنم أو رجل عازب عن أهله». فهبط الوادي، فإذا هو براعي غنم، وإذا هو بشاة ميتة قال: «أترون هذه هينة على أهلها؟» قالوا: نعم. قال: «الدنيا أهون على الله من هذه على

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٤٢١/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٨٣٢/٢

(٣) أحكام العيدين للفريابي الفريابي ص/١٢١

أهلها»____________Kهذه النسخة ما أظنها تصح وما أشار إليها المزي في التحفة ولا رأيت أحدا نص على أن الحكم لم يسمع هذا من أبي ليلى وقد أخرجه المؤلف في اليوم والليلة مختصرا وأحمد بتمامه من طريقين آخرين عن شعبة به وليس فيه النفي المذكور." (١)

"٣٢٢٢ - أخبرنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن عبد الله بن عمرو بن عثمان طلق وهو غلام شاب في إمارة مروان ابنة سعيد بن زيد، وأمها بنت قيس البتة، فأرسلت إليها خالتها فاطمة بنت قيس، تأمرها بالانتقال من بيت عبد الله بن عمرو، وسمع بذلك مروان، فأرسل إلى ابنة سعيد، فأمرها أن ترجع إلى مسكنها، وسألها ما حملها على الانتقال من قبل أن تعتد في مسكنها حتى تنقضي عدتها؟ فأرسلت إليه تخبره أن خالتها أمرتها بذلك، فزعمت فاطمة بنت قيس أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص، فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب على اليمن، خرج معه، وأرسل إليها بتطليقة هي بقية طلاقها، وأمر لها الحارث بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة بنفقتها، فأرسلت، زعمت إلى الحارث وعياش، تسألهما الذي أمر لها به زوجها، فقالا: والله ما لها عندنا نفقة إلا أن تكون حاملا، وما لها أن تكون في مسكننا إلا بإذننا، فزعمت أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له، فصدقهما، قالت فاطمة: فأين أنتقل يا رسول الله؟ قال: « انتقلي عند ابن أم مكتوم الأعمى الذي سماه الله عز وجل في كتابه»، قالت فاطمة: فاعتددت عنده، وكان رجلا قد ذهب بصره، فكنت أضع ثيابي عنده حتى أنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد، فأنكر ذلك عليها مروان، وقال: لم أسمع هذا الحديث من أحد قبلك، وسآخذ بالقضية التي وجدنا الناس عليها «مختصر»____________Kصحيح." (٢)

"٧٧٧ - أخبرني محمد رافع قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا إسرائيلوأخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قالسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل يا فلان إذا أخذت مضجعك فقل اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت امري اليك وألجأت ظهري اليك رهبة ورغبة اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن حدث بك حدث من ليلتك فمت مت وأنت على الفطرة وان أصبحت أصبحت وقد أصبت خيراقال وكان أبو اسحق (٦٥٥ ح) يزيد فيه لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ويقول لم أسمع هذا من البراء سمعتهم يذكرونه عنه لا ملجأ ولا منجا٧٧٨ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قالاللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك الذي أرسلتخالفهم ليث." (٣)

"١٦٤١ - أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن ربيعة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: سمع صوت رجل يؤذن فجعل يقول: مثل ما يقول: حتى إذا بلغ أشهد

(١) سنن النسائي   النسائي ١٩/٢

(٢) سنن النسائي   النسائي ٦٢/٦

(٣) عمل اليوم والليلة للنسائي   النسائي ص/٤٥٨

أن محمدا رسول الله، قال الحكم: لم أسمع هذا من ابن أبي ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن هذا لراعي غنم أو رجل عازب عن أهله فهبط الوادي فإذا هو براعي غنم، وإذا هو بشاة ميتة فقال: «ترون هذه هينة على أهلها؟»، قالوا نعم، قال: « الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها»." (١)

"٥٣١٣ – أخبرنا كثير بن عبيد الحمصي، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن عمرو بن عثمان، طلق وهو غلام شاب في إمارة مروان ابنة سعيد بن زيد، وأمها بنت قيس البتة، فأرسلت إليها خالتها فاطمة بنت قيس تأمرها بالانتقال من بيت عبد الله بن عمرو، فسمع بذلك مروان فأرسل إلى ابنة سعيد، فأمرها أن ترجع إلى مسكنها وسألها ما حملها على الانتقال من قبل أن تعتد في مسكنها حتى تنقضي عدتها، فأرسلت إليه تخبره أن خالتها فاطمة بنت قيس أفتتها بذلك، وأرسل مروان قبيصة بن ذؤيب إلى فاطمة يسألها بذلك، فزعمت فاطمة بنت قيس أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص، فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب على اليمن خرج معه وأرسل إليها بتطليقة هي بقية طلاقها، وأمر لها الحارث بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة بنفقتها، فأرسلت زعمت إلى الحارث، وعياش تسألهما الذي أمر لها به زوجها فقالا: والله ما لها علينا نفقة إلا أن تكون حاملا وما لها أن تكون في مسكننا إلا بإذننا، فزعمت أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فصدقهما، قالت فاطمة: فأين أنتقل يا رسول الله؟ قال: «انتقلي عند ابن أم مكتوم الأعمى الذي سمى الله في كتابه»، قالت فاطمة: فاعتددت عنده وكان رجلا قد ذهب بصره فكنت أضع ثيابي عنده حتى أنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد، فأنكر ذلك عليها مروان وقال لم أسمع هذا الحديث من أحد قبلك وسآخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها." (٢)

"١٠١٠٥ – أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا شبابة قال: سمعت شعبة، يقول: أتيت محمدا يعني ابن أبي ليلى، فقلت: أقرئني عن سلمة حديثا مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم، فحدث، عن ابن أبي أوفى قال: إذا أصبح: « أصبحنا على الفطرة» فذكر الدعاء قال شعبة: فأتيت سلمة فذكرت ذلك له فقال: لم أسمع من ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا شيئا، قلت: ولا من قول ابن أبي أوفى؟ قال: لا، قلت: ولا حدثت عنه؟ قال: لا، ولكني سمعت ذرا يحدث عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان إذا أصبح قال ذلك، فرجعت إلى محمد، وفي موضع آخر من كتابي: فدخلت على محمد، فقلت: أين ابن أبي أوفى من ذر؟، وفي موضع آخر: أين ذر من ابن أبي أوفى؟ قال: هكذا ظننت، قلت: هكذا تعامل بالظن؟. قال أبو عبد الرحمن: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أحد العلماء، إلا أنه سيئ الحفظ كثير الخطأ." (٣)

"١٠٥٤٥ – أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا إسرائيل، وأخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل: "

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٤٦/٢

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٥٥/٥

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٣٦/٩

يا فلان، إذا أخذت مضجعك فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رهبة ورغبة إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن حدث بك حدث من ليلتك فمت مت وأنت على الفطرة، وإن أصبحت أصبحت وقد أصبت خيرا " قال: وكان أبو إسحاق يزيد فيه: «لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك» ويقول: لم أسمع هذا من البراء سمعتهم يذكرونه عنه «لا ملجأ ولا منجى»." (١)

"٥٥٨ – نا محمد بن بشار، نا عبد الرحمن، نا شعبة، عن أبي التياح –[٣٦٦]– قال: سمعت رجلا أسود قدم مع ابن عباس البصرة، قال: لما قدم ابن عباس البصرة سمعهم يحدثون عن أبي موسى أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه يسأله عن ذلك، فكتب إليه: إنك رجل من أهل زمانك، وإني لم أسمع شيئا مما ذكرت إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى دمث حائط فبال فقال: « إذا بال أحدكم فليرتد لبوله»." (٢)

"١٢٧٦ – نا عمرو بن علي، نا عبد الأعلى ، نا برد، عن سليمان بن حبيب قال: بينما أنا أطوف في سوق حمص إذ أنا بعبد الله بن أبي زكريا، وأبي مخرمة وكان يتيما في حجر أم الدرداء قال: قلت: أين تريدان؟ قالا: نريد أبا أمامة، قلت: أفلا أنطلق معكما؟ قالا: بلى، إن شئت، فأتينا أبا أمامة فدخلنا فتحدث، ثم ذكر الكذب فعظم منه ما لم أسمع أحدا عظم منه ما عظم يومئذ أبو أمامة، ثم قال: والله لأنتم على اليوم من أمر الجاهلية، ثم قال إن الله يأمركم أن تنفقوا في سبيله، وجعل لكم الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة، وقال: ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه﴾ [سبأ: ٣٩] ثم إنكم تبخلون على الله، أما والله لقد فتحت الفتوح بأسياف ما حليتها الذهب ولا الفضة، ولكن حليتها الآنك، والحديد." (٣)

"١٦ – حدثنا ابن المقرئ، قال: ثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: تذاكر أبي وعروة ما يتوضأ منه فذكر عروة وذكر حتى ذكر الوضوء من مس الذكر قال أبي: لم أسمع به فقال: أخبرني مروان، عن بسرة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من مس ذكره فليتوضأ» ، قلنا: أرسل إليها فأرسل حرسيا أو رجلا فجاء الرسول بذلك." (٤)

"١١٦٠ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد قال: سمعت منه شيئا أعجبني، فقلت له: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أفأقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم أسمع؟ قال: سمعته يقول: " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، ومسجد الحرام، ومسجد الأقصى "Kإسناده صحيح." (٥)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٨٥/٩

(٢) مسند الروياني الروياني ٣٦٥/١

(٣) مسند الروياني الروياني ٣١٦/٢

(٤) المنتقى لابن الجارود ابن الجارود ص/١٧

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٨٨/٢

"٣٢٤١ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، عن قتادة، قال: سألت أنسا، عن نبيذ الجر، فقال: «لم أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا» فكان أنس يكرههKإسناده صحيح." (١)

"٥٦٨ - وقال:، ثنا أبو أسامة بشر بن الفضل بصري سكن مصر يحدث عن عكرمة بن عمار قال:، ثنا يزيد بن نعيم بن هزال الأسلمي عن جده هزال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: « يا هزال، أما إنك لو سترته بردائك لكان خيرا لك» قالها مرتين أو ثلاثا - يعني ماعزا. وقال عمر بن عبد العزيز بن مقلاص: سمعت أحمد بن صالح قال: فاتني أبو أسامة بن الفضل لم أسمع منه، فلما قدمت أخبروني به، فسألت عنه يحي بن حسان، فقال يحي: «إنه ينبغي أن تسأل أبا أسامة عني، وليس ينبغي أن أسأل أنا عن أبي أسامة»." (٢)

"٦٣١ - حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ويزيد بن سنان قالا:، ثنا -[٣٥٥]- موسى بن إسماعيل، قال:، ثنا أبو هلال، عن جابر أبي حابس، عن أبي الوازع عن أبي أمين عن أبي هريرة قال: انطلقت أنا وسمرة بن جندب، وعبد الله بن عمرو نطلب النبي صلى الله عليه وسلم فقيل لنا: تولى نحو مسجد التقوى فجلسنا فلما طلع قمنا ويده اليمنى على كاهل أبي بكر، ويده اليسرى على كاهل عمر قال: فلما دنونا قال: «يا أبا بكر من هؤلاء» ؟ قال: أبو هريرة وسمرة بن جندب ، وعبد الله بن عمرو فقال: « أما إن آخرهم موتا في النار» ، سمعت العباس بن محمد يقول: عن يحي بن معين قال: لم أسمع بأبي أمين، إلا في حديث أبي هريرة: هذا آخركم موتا." (٣)

"٦٣٢ - حدثني أبو علي الحسن بن سليمان بن سلام قبيطة قال:، ثنا محمد بن حسان السمتي قال:، ثنا عمار بن عثمان ابن أخت سفيان الثوري قال:، ثنا الصلت بن قويد أو قويد بن أحمد الحنفي قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: « لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء» وكان يتعوذ من إمارة الصبيان فكان أبو هريرة يقول: رب لا أدركها ولا تدركني سمعت العباس يقول: سمعت يحي يقول: الصلت بن قويد أبو أحمر، حدث عنه: عمار بن محمد الثوري، وعلي بن ثابت، قلت ليحي: إن الصلت -[٣٥٦]- يحدث عن أبي هريرة لقيه؟، قال: نعم، سمعت العباس يقول: سمعت يحي يقول: حدث شعبة، عن أبي أميمة الأعرابي، وقد روى عنه العلاء بن المسيب، وقال: أبو أمامة التيمي، وقال شعبة: أبو أميمة، قال: وسمعت يحي يقول: أبو أسباط الحارثي، يحدث عنه: حاتم بن إسماعيل، وهو ثقة، قلت له: هو ثقة، قال: يحدث المناكير، قال: وقال يحي: لم أسمع بأبي أمين، إلا في حديث أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو: آخركم موتا، قال: وقال يحي: أبو إدام ليس بثقة، هو كذاب ليس يسوى حديثه فلسا نأخذه، واسمه: سليمان، حدثني عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: أبو أميمة، روى عنه شعبة." (٤)

"٩٤٦ - وروى محمد بن عبد الله بن عمار عن المعافى بن عمران، عن عبد الله أبي الخطاب، عن شهر بن حوشب، عن أبيه عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « الصائم في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله»

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي   أبو يعلى الموصلي ١٧/٦

(٢) الكنى والأسماء للدولابي   الدولابي ٣٢٠/١

(٣) الكنى والأسماء للدولابي   الدولابي ٣٥٤/١

(٤) الكنى والأسماء للدولابي   الدولابي ٣٥٥/١

حدثني عبد الله بن أحمد قال: أخبرني أبي قال: قال وكيع: «النهاس بن قهم أبو الخطاب» . سمعت العباس بن محمد قال: سمعت يحي بن معين يقول: «كنية النهاس بن قهم أبو الخطاب» -[٥٢٠]-. سمعت العباس بن محمد قال: سمعت يحي بن معين: «أبو الخطاب لم أسمع به إلا في أحاديث ابن أبي غنية، انتهى» .." (١)

"١٠٥٤ - أخبرني أحمد بن شعيب قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا ابن أبي الموالي، عن واقد التراس قال: قال ابن علقمة لأبان بن عمر: « يا أبا سعيد» وقال: وأخبرني أحمد بن شعيب قال: أنبأ الحسين بن منصور قال: حدثنا الحسين بن الوليد قال: لقيت مالك بن أنس، فسألته عن حديث فقال: «قد طال عهدي بهذا الحديث، فمن أين جئت به؟» قلت: حدثني به عنك إبراهيم بن طهمان، فقال أبو سعيد: «كيف تركته كيف حاله؟» قلت: بخير، قال: هو يقول: «أنا عند الله مؤمن» قلت له: وما أنكرت من قول: أنا عند الله؟ فسكت عني، وأطرق ساعة، ثم قال لي: «لم أسمع السلف يقولون»." (٢)

"١٧٢٥ - وحدثنا أبو حميد عبد الله بن محمد بن تميم، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن شعبة قال: سمعت أبا جعفر مؤذن العربان في مسجد بني هلال يحدث عن مسلم أبي المثنى مؤذن مسجد الجامع عن ابن عمر قال: " إنما كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين، والإقامة مرة غير أنه يقول: قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، وإذا سمعنا الإقامة توضأنا ثم خرجنا إلى الصلاة " قال شعبة: لم أسمع من أبي جعفر غير هذا الحديث، وقال حجاج: قال شعبة: لا أحفظ عنه غير هذا الحديث وحده." (٣)

"٣٧٤ - حدثنا بندار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة قال: سمعت أبا جعفر يحدث، عن مسلم بن المثنى، عن ابن عمر قال: إنما كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين والإقامة مرة، غير أنه كان يقول: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، فإذا سمعنا ذلك توضأنا ثم خرجنا " قال محمد: قال شعبة: لم أسمع من أبي جعفر غير هذا الحديث نا بندار، نا يحيى، عن شعبة، عن أبي جعفر، عن مسلم بن المثنى، عن ابن عمر مثلهK374 - قال الأعظمي: إسناده حسن." (٤)

" باب ذكر الدليل على أن أنسا إنما أراد بقوله: لم أسمع أحدا منهم يقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم. أي لم أسمع أحدا منهم يقرأ جهرا بسم الله الرحمن الرحيم، وأنهم كانوا يسرون بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة، لا كما توهم من لم يشتغل بطلب العلم من مظانه وطلب الرئاسة قبل تعلم العلم." (٥)

"٤٩٨ - نا أحمد بن أبي شريح الرازي، حدثنا سويد بن عبد العزيز، حدثنا عمران القصير، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان " يسر بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] في الصلاة وأبو

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٢/٥١٩

(٢) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٢/٥٨٨

(٣) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٣/٩٨٥

(٤) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١/١٩٣

(٥) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١/٢٤٩

بكر وعمر " قال أبو بكر: هذا الخبر يصرح بخلاف ما توهم من لم يتبحر العلم وادعى أن أنس بن مالك أراد بقوله: كان النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمر يستفتحون القراءة ب ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢] ، وبقوله: لم أسمع أحدا منهم يقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] أنهم لم يكونوا يقرءون ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] جهرا ولا خفيا، وهذا الخبر يصرح أنه أراد أنهم كانوا يسرون به ولا يجهرون به عند أنس أبو الجواب هو الأحوص بن جوابK498 – قال الأعظمي: إسناده ضعيف." (١)

"١٣٩٧ – ثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو نعيم، عن الأسود بن قيس، حدثني ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة، أنه شهد خطبة يوما لسمرة بن جندب، فذكر في خطبته قال سمرة بن جندب: بينا أنا يوما وغلام من الأنصار نرمي غرضا لنا، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين، أو ثلاثة في غير الناظرين من الأفق اسودت حتى كأنها تنومة، فقال أحدنا -[٣٢٦]- لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد، فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته حدثا، فدفعنا إلى المسجد، فإذا هو بارز، فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى الناس قال: فاستقدم فصلى بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط، لا يسمع له صوت، ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط، ولا يسمع له صوت، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط، لا يسمع له صوت قال: ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك قال: فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية قال: فسلم فحمد الله وأثنى عليه، وشهد أنه لا إله إلا الله، وشهد أنه عبده ورسوله، ثم قال: «أيها الناس، إنما أنا بشر رسول الله، فأذكركم بالله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي لما أجبتموني حتى أبلغ رسالات ربي كما ينبغي لها أن تبلغ، وإن كنتم تعلمون أني قد بلغت رسالات ربي لما أخبرتموني» قال: فقام الناس، فقالوا: شهدنا أنك قد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وقضيت الذي عليك قال: ثم سكتوا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أما بعد؛ فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس، وكسوف هذا القمر، وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض، وأنهم كذبوا، ولكنها آيات من آيات الله، يفتن بها عباده لينظر من يحدث منهم توبة، والله لقد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لاقون في دنياكم وآخرتكم، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الأعور -[٣٢٧]- الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى – أو تحيا – لشيخ من الأنصار، وإنه متى خرج فإنه يزعم أنه الله، فمن آمن به وصدقه واتبعه، فليس ينفعه صالح من عمل سلف، ومن كفر به، وكذبه فليس يعاقب بشيء من عمله سلف، وإنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس، وإنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس، فيزلزلون زلزالا شديدا قال: فيهزمه الله وجنوده، حتى أن جذم الحائط وأصل الشجرة لينادي: يا مؤمن هذا كافر يستتر بي، تعال اقتله قال: ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أمورا يتفاقم شأنها في أنفسكم، تسألون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرا، وحتى تزول جبال عن مراثيها على أثر ذلك القبض، وأشار بيده " قال: ثم شهدت خطبة أخرى قال: فذكر هذا الحديث ما قدم كلمة، ولا أخرها عن موضعها. قال أبو بكر: " هذه اللفظة التي في هذا الخبر لا يسمع له صوت من الجنس الذي أعلمنا أن الخبر الذي يجب قبوله خبر من

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٢٥٠/١

يخبر بكون الشيء، لا من ينفي، وعائشة قد خبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالقراءة، فخبر عائشة يجب قبوله؛ لأنها حفظت جهر القراءة، وإن لم يحفظها غيرها، وجائز أن يكون سمرة كان في صف بعيد من النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة، فقوله: «لا يسمع له صوت» : أي لم أسمع صوتا على ما بينته قبل أن العرب، تقول: لم يكن كذا، لما لم يعلم كونه "K1397 – قال الألباني: إسناده ضعيف ثعلبة مجهول كما قال ابن المديني وغيره." (١)

"٣٧٤ – أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، حدثنا بندار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، قال: سمعت أبا جعفر يحدث عن مسلم بن المثنى، عن ابن عمر قال:إنما كان الأذان على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مرتين والإقامة مرة، غير أنه كان يقول: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة. فإذا سمعنا ذلك توضأنا ثم خرجنا. قال محمد: قال شعبة: لم أسمع من أبي جعفر غير هذا الحديث.أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا بندار، نا يحيى، عن شعبة، عن أبي جعفر، عن مسلم بن المثنى، عن ابن عمر مثله.(٤٠) باب تثنية "قد قامت الصلاة" في الإقامة، ضد قول بعض من لا يفهم العلم ولا يميز بين ما يكون لفظه عاما مراده خاص، وبين [ما] لفظه لفظ عام مراده عام، فتوهم بجهله أن قوله: "ويوتر الإقامة"كل الإقامة، لا بعضها من أولها إلى آخرها، يعني الحسين بن الفضل٣٧٥ – أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن رافع، نا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال:كان بلال يثني الأذان، ويوتر الإقامة، إلا قوله: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة.قال أبو بكر: وخبر ابن المثنى، عن ابن عمر من هذا الباب.٣٧٦ – أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن معمر القيسي، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد (١)، نا سماك بن عطية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال:أمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة، إلا الإقامة –يعني: قد قامت الصلاة–. ________[٣٧٤] إسناده حسن. د حديث ٥١٠ من طريق بندار؛ ن تثنية الأذان.[٣٧٥] إسناده صحيح. الدارقطني ١: ٢٣٩ من طريق عبد الرزاق.[٣٧٦] خ الأذان ٢؛ م الأذان ٢.(١) في الأصل: "حماد بن يزيد".." (٢)

""صليت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ومع أبي بكر وعمر فلم أسمع أحدا منهم يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم).قال أبو بكر: قد خرجت طرق هذا الخبر وألفاظها في كتاب الصلاة، "كتاب الكبير"، وفي معاني القرآن، وأمليت مسألة قدر جزأين في الاحتجاج في هذه المسألة أن (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من كتاب الله في أوائل سور القرآن.(١٠١) باب ذكر الدليل على أن أنسا إنما أراد بقوله: "لم أسمع أحدا منهم يقرأ: (بسم الله الرحمن الرحيم). أي لم أسمع أحدا منهم يقرأ جهرا (بسم الله الرحمن الرحيم)، وأنهم كانوا يسرون (بسم الله الرحمن الرحيم) في الصلاة، لا كما توهم من لم [٦٦ – ب] يشتغل بطلب العلم من مظانه، [و] طلب الرئاسة قبل تعلم العلم٤٩٥ – أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا سلم بن جنادة القرشي، نا وكيع، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس قال:صليت خلف النبي – صلى الله عليه وسلم –، وأبي بكر وعمر وعثمان فلم يجهروا بـ (بسم الله الرحمن الرحيم).٤٩٦ – أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا أبو سعيد الأشج، نا ابن إدريس، قال: سمعت سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك:أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لم يجهر

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٣٢٥/٢

(٢) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٢٢٥/١

بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان.٤٩٧ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، [نا] محمد بن إسحاق الصنعاني، نا أبو ___________[٤٩٥] إسناده صحيح. وما أعل به من الاضطراب فليس بشيء، لأنه يمكن التوفيق بين وجوه الاختلاف، لكن لا مجال لبيان ذلك هنا - ناصر).٤٩٦] إسناده صحيح. ن ٢: ١٠٤ ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.[٤٩٧] أشار الحافظ في الفتح ٢: ٢٢٨ إلى رواية ابن خزيمة.." (١)

"الجواب، حدثنا عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن شعبة، عن ثابت، عن أنس قال: صليت مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، ومع أبي بكر، وعمر فلم يجهروا بـ (بسم الله الرحمن الرحيم).٤٩٨ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا أحمد بن أبي سريج الرازي، حدثنا سويد بن عبد العزيز، حدثنا عمران القصير، عن الحسن، عن أنس بن مالك:أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يسر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) في الصلاة، وأبو بكر، وعمر.قال أبو بكر: هذا الخبر يصرح بخلاف ما توهم من لم يتبحر العلم وادعى أن أنس بن مالك أراد بقوله: (كان النبي - صلى الله عليه وسلم -، وأبو بكر، وعمر يستفتحون القراءة بـ (الحمد لله رب العالمين)) وبقوله: "لم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم)، إنهم لم يكونوا يقرؤون (بسم الله الرحمن الرحيم) جهرا ولا خفيا.وهذا الخبر يصرح أنه أراد أنهم كانوا يسرون به ولا يجهرون به عند أنس.أبو الجواب هو الأحوص بن جواب.(١٠٢) باب ذكر الدليل على أن الجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) والمخافتة به جميعا مباح، ليس واحد منهما محظورا، وهذا من اختلاف المباح٤٩٩ - أخبرنا أبو طاهر، أنا أبو بكر، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا أبي وشعيب -يعني ابن الليث- قالا: أخبرنا الليث، نا خالد؛ ح وحدثنا محمد بن يحيى، نا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن نعيم المجمر قال: ___________[٤٩٨] إسناده ضعيف. أشار الحافظ في الفتح ٢: ٢٢٨ إلى رواية ابن خزيمة.[٤٩٩] إسناده صحيح. لولا أن ابن أبي هلال كان اختلط. ن ٢: ١٠٣ قراءة بسم الله الرحمن الرحيم، وفيه: عن أبي هلال.." (٢)

"وكسوف هذا القمر، وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض، وأنهم كذبوا، ولكنها آيات من آيات الله يفتن بها عباده، لينظر من يحدث منهم توبة، والله لقد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لاقون في دنياكم وآخرتكم، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى [١٥١ - أ] كأنها عين أبي يحيى -أو تحيا- لشيخ من الأنصار، وإنه متى خرج فإنه يزعم أنه الله، فمن آمن به وصدقه واتبعه فليس ينفعه صالح من عمل سلف، ومن كفر به وكذبه، فليس يعاقب بشيء من عمله سلف، وإنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس، وإنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس، فيزلزلون زلزالا شديدا، قال: فيهزمه الله وجنوده، حتى أن جذم (١) الحائط وأصل الشجرة لينادي: يا مؤمن هذا كافر يستتر بي، تعال: اقتله. قال: ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أمورا يتفاقم شأنها في أنفسكم، تسألون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرا، وحتى تزول جبال عن مراثيها على أثر ذلك القبض، وأشار بيده".قال: ثم شهدت خطبة أخرى، قال: فذكر هذا الحديث ما قدم كلمة ولا أخرها عن موضعها.قال أبو بكر: هذه

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٢٧٨/١

(٢) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٢٧٩/١

اللفظة التي في هذا الخبر (لا يسمع له صوت) من الجنس الذي أعلمنا أن الخبر الذي يجب قبوله خبر من يخبر بكون الشيء، لا من ينفي. وعائشة قد خبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالقراءة، فخبر عائشة يجب قبوله، لأنها حفظت جهر القراءة وإن لم يحفظها غيرها، وجائز أن يكون سمرة كان في صف بعيد من النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة، فقوله: (لا يسمع له صوت) أي لم أسمع صوتا، على ما بينته قبل أن العرب تقول: لم يكن كذا، لما لم يعلم كونه. ____________(
١) في الأصل: "حرم"، والجذم هو الأصل.." (١)

"حدثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: يلقى الناس يوم القيامة من الحبس ما شاء الله أن يلقوه، فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم، فينطلقون إلى آدم فيقولون: يا آدم اشفع لنا إلى -[٧١٧]- ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم، فينطلقون إلى إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من اصطفاه الله برسالاته، فينطلقون إلى موسى فيقولون: يا موسى اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفورا له، ليس عليه ذنب، فينطلقون إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فيقول: أنا لها، وأنا صاحبها، قال: فأنطلق حتى أستفتح باب الجنة، قال: فيفتح، فأدخل، وربي عز وجل على عرشه فأخر ساجدا، وأحمده بمحامد، لم يحمده بها أحد قبلي، وأحسبه قال: ولا أحد بعدي، فيقال: «يا محمد ارفع رأسك وقل، يسمع، وسل، تعطه، واشفع تشفع» فأقول: يا رب، يا رب، فيقول: « أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من الإيمان» ، قال: فأخر ساجدا، وأحمده بمحامد، لم يحمده بها أحد قبلي وأحسبه قال: ولا أحد بعدي، فيقال: «يا محمد ارفع رأسك، وقل، يسمع، وسل، تعطه، واشفع تشفع» ، فأقول: يا رب يا رب، فيقول: " أخرج من النار من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان قال: فأخر له ساجدا، وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي، وأحسبه قال: ولا أحد بعدي، فيقال يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول يا رب، فيقول: أخرج من كان في قلبة أدنى شيء «، فيخرج ناس من النار، يقال لهم الجهنميون، وإنه لفي الجنة» فقال له رجل: يا أبا حمزة أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فتغير وجهه، واشتد عليه وقال: ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضا، قال أبو بكر: ليس في الخبر ذكر عيسى عليه السلام -[٧١٨]- قال أبو بكر: لعله يخطر ببال من يسمع هذه الأخبار فيتوهم أن هذه اللفظة، ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، في عقب هذا الخبر، خلاف خبر معبد بن هلال الذي قال فيه: حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم، وخلاف خبر عمرو بن أبي عمرو، عن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس كذلك هو عندنا بحمد الله ونعمته؛ لأن في خبر عمرو بن أبي عمرو، عن أنس حين ذكر سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر في أول الخبر: إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمته، فذكر في الخبر كلاما، ليس في رواية حميد، عن أنس، وكذلك في خبر معبد بن هلال، إذا كان يوم القيامة، ماج الناس بعضهم في بعض، فالتأليف بين هذه الأخبار أن النبي صلى الله عليه وسلم حدث بعض أصحابه أنس فيهم فسمع من النبي صلى الله عليه وسلم بعض الخبر، واستثبت في

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٦٨٣/١

باقي الخبر، فمن كان أقرب من النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس وأكبر منه سنا، وأحفظ وأوعى للحديث منه، فروى الحديث بطوله، قد سمع بعضه، وشهد المجلس الذي حدث النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث، فحدث بالحديث بتمامه، سمع بعضه من النبي صلى الله عليه وسلم وبعضه ممن حفظه من النبي صلى الله عليه وسلم، ووعاه عنه كما يقول بعض رواة الحديث: حدثني فلان، واستثبته من فلان، يريد خفي علي بعض الكلام، فثبتني فلان لأن قول من استفهم أنسا: أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ظاهره يدل على أن المستفهم إنما استفهمه أسمعت جميع هذا الخبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وأجاب أنس: ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فظاهر هذه اللفظة، أنه ليس كل هذا الحديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يقل أنس: لم أسمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال غيره في أول الخبر: سمعت رسول -[٧١٩]- الله صلى الله عليه وسلم، لكان هذا كلاما صحيحا جائزا، إذ غير جائز في اللغة أن يقول القائل سمعت من فلان قراءة سورة البقرة، وقد سمع قراءته لبعضها، وكذلك جائز أن يقول القائل سمعت من فلان قراءة سورة البقرة، وإنما سمع بعضها لا كلها على ما قد أعلمت من مواضع من كتبنا أن الاسم قد يقع على الأشياء ذي الأجزاء أو الشعب على بعض الشيء دون بعض، كذلك اسم الحديث قد يقع الاسم على بعض الحديث كما يقع على الكل، فافهموه، لا تغالطوا." (١)

"١٦ - باب إذا ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب ويرتاد لبوله١٩ - نا محمد بن الوليد القرشي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن أبي التياح قال حدثني رجل أسود طويل أنه قدم مع ابن عباس البصرة قال لنا قدم ابن عباس البصرة سمع أحاديث يرويها أهل البصرة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إلى أبي موسى يسأله عنها فكتب إليه أبو موسى إني رجل من أهل زمانك وإني لم أسمع شيئا مما كتبت إلي إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي فمال إلى دمث في جانب حائط قال كان بنو إسرائيل إذا بال أحدهم فأصابه شيء من بوله تتبعه فقرضه بالمقاريض وقال إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد." (٢)

"٣٦ - / ٤٩١ باب ما جاء في إيجاب القضاء عليه٥٨ - / ٦٨١ نا الحسن بن محمد الزعفراني قال نا روح قال حدثني ابن جريج قال قلت لابن شهاب أحدثك عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أفطر في تطوعه فليقضهقال لم أسمع بن عروة في ذلك شيئا ولكن حدثني في خلافة سليمان بن عبد الملك بعض من كان يسأل عائشة أنها قالت أصبحت أنا وحفصة صائمتين فقرب لنا طعام فابتدرنا فأكلنا فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فبدرتني إليه وكانت ابنة أبيها فذكرت ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صوما يوما مكانهوروى صالح بن أبي الأخضر ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري عن عروة عن عائشة مثل هذاوروى مالك عن أنس ومعمر وعبيد الله بن عمر وزياد بن

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٧١٦/٢

(٢) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ١٧٩/١

سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري عن عائشة مرسلا ولم يذكروا فيه عن عروة وهذا أصح لأنه قد روي عن ابن جريج قال سألت الزهري." (١)

"قلت له أحدثك عروة عن عائشة قال لم أسمع من عروة في هذا شيئاولكن سمعت في خلافة سليمان بن عبد الملك من ناس عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديثوقد ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلى هذا الحديثفرأوا عليه القضاء إذا أفطر وهو قول مالك بن أنس٣٧ - / ٤٩٢ باب ما جاء في وصال شعبان برمضان٥٩ - / ٦٨٢ نا محمد بن بشار نا عبد الرحمن نا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سلمة عن أم سلمة." (٢)

"٢٥٦٨- حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث ((أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل في الصلاة كبر، ثم رفع يديه حتى يجعلهما حيال أذنيه -أو حذاء أذنيه، كذا كان يقول أبي- وإذا ركع فعل مثل ذلك، وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك، وإذا رفع رأسه من السجود فعل مثل ذلك)) .قال قتادة: لم أسمع أحدا تابعه على السجود.." (٣)

"٣٥٢٢ - حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، أنا أحمد بن حنبل، نا سفيان، عن عمرو قال: سمعت سالم بن شوال، عن أم حبيبة، ح -[٣٨٥]- وحدثنا ابن أبي مسرة، نا الحميدي، وسعيد بن منصور، قالا: نا سفيان، نا عمرو بن دينار، قال: حدثني سالم بن شوال،، عن أم حبيبة أنها قالت: «إن كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلس من المزدلفة إلى منى» قال الحميدي: وكان سالم بن شوال رجل من أهل مكة لم أسمع أحدا يحدث عنه إلا عمر، وهذا الحديث هذا لفظ الحميدي، وأما لفظ أحمد بن حنبل: «كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع إلى منى» وقال سفيان مرة: «كنا نغلس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة إلى منى» ولفظ علي بن حرب: «كنا نغلس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع إلى منى»." (٤)

"٥٥٩٠ - حدثنا سليمان بن سيف الحراني، قثنا علي بن المديني، قثنا سفيان، قثنا عمرو بن دينار، قال: حدثني سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس -[٤٣١]-: إن نوفا البكالي يزعم أن موسى ليس موسى صاحب بني إسرائيل إنما هو موسى آخر قال: كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم؟ فقال: أنا فأعتب الله عليه إذا لم يرد العلم إليه، فقال: بل عبد لي بمجمع البحرين أعلم منك، قال: يا رب، وكيف به؟ قال: تأخذ حوتا قال علي: وربما قال سفيان: يا رب ومن لي به؟ قال: تأخذ حوتا وتجعله في مكتل، ثم تنطلق، فحيث ما فقدت الحوت فهو، ثم قال: قال فأخذ حوتا فجعله في مكتل، ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون، فانطلقا يمشيان حتى إذا أتيا عند صخرة وضعا رءوسهما، فرقد موسى، واضطرب الحوت في

---

(١) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي   الطوسي، علي بن نصر ٣/٣٨٣

(٢) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي   الطوسي، علي بن نصر ٣/٣٨٤

(٣) حديث السراج   السراج الثقفي ٣/٢٢٤

(٤) مستخرج أبي عوانة   أبو عوانة ٢/٣٨٤

المكتل، فخرج من المكتل في البحر، فاتخذ سبيله في البحر سربا، وأمسك الله عن الحوت جرية الماء، فصار مثل الطاق، فانطلقا يمشيان بقية يومهما وليلتهما، حتى إذا كان من الغد قال لفتاه: ﴿آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ [الكهف: ٦٢] قال: ولم يجد موسى النصب، حتى جاوز حيث أمره الله عز وجل، فقال له فتاه: ﴿أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة، فإني نسيت الحوت، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره، واتخذ سبيله في البحر عجبا﴾ [الكهف: ٦٣] قال موسى: ﴿ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا﴾ قال: فجعل يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة، فإذا رجل مسجى بثوب قال علي: وربما قال سفيان: فإذا رجل عليه ثوب مسجى به، فسلم عليه موسى فرد عليه الخضر وقال: وأنى بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى، قال موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال علي: وربما قال سفيان: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قرأ الآية قال: يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه، وإنك على علم من علم الله وربما قال سفيان: وأنت على علم من -[٤٣٢]- علم الله علمكه الله تعالى لا أعلمه قال: فأنا أتبعك قال: فانطلقا يمشيان على ساحل البحر، فمرت بهما سفينة فكلموهم على أن يحملوهم، فعرف الخضر فحمل بغير نول، فلما ركبا في السفينة جاء عصفور، فوقع على حرف السفينة، فنقر في البحر نقرة أو نقرتين، فقال له الخضر: يا موسى، ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر، قال: فبينا هو في السفينة لم يفجأ إلا وهو يقلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم، فقال له موسى: ما صنعت؟ قوم حملونا فيه بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها ﴿لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ [الكهف: ٧٢] قال له موسى: ﴿لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا﴾ [الكهف: ٧٣] قال: وكانت الأولى من موسى نسيانا فلما خرجا من البحر انطلقا يمشيان، فمروا بغلام يلعب مع الصبيان قال علي: وربما قال سفيان: إذ لقي غلاما مع الغلمان يلعبون، فأخذ الخضر برأسه، فقطعه بيده، قال علي وربما قال سفيان: بأطراف أصابعه إلى فوق، فقال له موسى: ﴿أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا﴾ [الكهف: ٧٤] قال: ﴿ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا، قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا، فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها، فأبوا أن يضيفوهما﴾ [الكهف: ٧٥] أو يؤوهما فإذا بجدار يريد أن ينقض قال علي: وربما قال سفيان: فلم يؤويهم أحد، فإذا فيها جدار يريد أن ينقض قال مائل هذه الكلمة مائل لم أسمع سفيان يذكرها في الحديث إلا مرة واحدة، فأفرقها قال سفيان غير مرة: فإذا الجدار يريد أن ينقض قال: فقال الخضر بيده هكذا، قال علي ووصف لنا سفيان فقال -[٤٣٣]- بيده هكذا فسبحها إلى فوق فقال له موسى: قوم أتيناهم فاستطعمناهم، فلم يطعمونا واستضفناهم، فلم يضيفونا، ولم يؤونا عمدت إلى حائطهم، فأقمت ﴿لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال: هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا﴾ [الكهف: ٧٧] وقرأ الآيات كلها قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رحم الله موسى لوددنا أنه كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما قال: وكان ابن عباس يقول: كان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ «وأما

الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين» قال علي: قال سفيان في هذا الحديث: ثناه عمرو بن دينار قال: حدثني سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس فلما فرغ منه سفيان قال: سمعته منه مرتين أو ثلاثا وحفظته منه واللفظ لعلي بطوله." (١)

"٨١٣٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي الدمشقي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، قال: أخبرني الزبيدي، أن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة، يقول: «أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليلة أسري به بإيلياء بقدحين، من خمر، ولبن، فنظر فيهما، ثم أخذ اللبن» ، فقال له جبريل: « هديت للفطرة، لو أخذت الخمر لغوت أمتك» ، قال أبو عوانة: سألني أبو حاتم: ما كتبت بالشام قدمتي الثالثة؟، فأخبرته بكتبتي مائة حديث ليحيى بن حمزة، كلها عن أبيه، فساءه ذلك، فقال: سمعت -[١٣٩]- أحمد يقول: لم أسمع من أبي شيئا، فقلت: لا يقول حدثني أبي يقول: عن أبيه إجازة." (٢)

"٤٦٠ - حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود، قال: «ثلاثة أيام للمسافر، وللمقيم يوم» وفيه قول ثان، وهو أن يمسح على الخفين ما لم يخلعهما ليس لذلك وقت. روي هذا القول عن الشعبي، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وقد اختلفت الأخبار عن ابن عمر، والحسن البصري في هذا الباب، فروي عن كل واحد منهما قولان: أحدهما كالقول الأول، والقول الآخر كالقول -[٤٣٧]- الثاني، وكان مالك بن أنس لا يؤقت في المسح على الخفين وقتا، لم يختلف قوله في ذلك، وإنما اختلفت الروايات عنه في المسح في الحضر، وقد أخبر ابن بكير مذهبه الأول والآخر، قال ابن بكير: كان مالك يقول بالمسح على الخفين إلى العام الذي قال فيه غير ذلك، قيل له: وما قال؟ قال: كان يقول أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين، وأبو بكر وعمر وعثمان فلم يبلغنا أن أحدا منهم يمسح على الخفين بالمدينة، وقد ذكرت اختلاف الحكايات عنه في غير هذا الكتاب. وحكي عن الليث بن سعد أنه كان يرى المسح، ويقول: يمسح المقيم والمسافر ما بدا له قال أبو بكر: وأكثر من بلغني عنه من أصحاب مالك يرون أن يمسح المقيم والمسافر كما يشاء. وسئل الأوزاعي عن غاز صلى في خفيه أكثر من خمس عشرة صلاة لثلاث ليال وأيامهن لم ينزع خفيه، قال: مضت صلاته لما جاء من القول في سلمان، وقد حكي عن ربيعة أنه قال: لم أسمع في المسح على الخفين وقتا." (٣)

"وكره بعضهم ذلك، قال ابن جريج: سألت عطاء عن صوف الميتة فكرهه، وقال: إني لم أسمع أنه يرخص إلا في إهابها إذا دبغ، وكان الشافعي يقول في إهاب الميتة: إذا دبغ ولدك عليه شعره، فماس الماء شعره نجس الماء، وإن كان الماء في باطنه، وكان شعره طاهرا لم ينجس الماء إذا لم يماس شعره. قال أبو بكر: أجمع أهل العلم على أن الشاة أو البعير أو البقرة إذا قطع من أي ذلك عضو وهو حي، أن المقطوع منه نجس، وأجمعوا على أن الانتفاع بأشعارها، وأوبارها، وأصوافها جائز، إذا أخذ منها ذلك، وهي أحياء، ففيما أجمعوا عليه على الفرق بين الأعضاء والشعر والصوف والوبر بيان على

---

(١) مستخرج أبي عوانة   أبو عوانة ٤٣٠/٣

(٢) مستخرج أبي عوانة   أبو عوانة ١٣٨/٥

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف   ابن المنذر ٤٣٦/١

افتراق أحوالها، ودل ذلك أن الذي يحتاج إلى الذكاة هو الذي إذا فات أن يذكى حرام، وأن ما لا يحتاج إلى الذكاة ولا حياة فيه طاهر أخذ منها ذلك وهي أحياء أو بعد موتها، إذ لا حياة فيها؛ لأنها لو كانت فيها حياة كانت كالأعضاء التي تحتاج إلى الذكاة، فلا بأس بشعر الميتة وصوفها ووبرها، وهذا قول أكثر أهل العلم، والله أعلم، فأما عطاء، فإنما كرهه، وقد يكره الشيء، فإذا وقف على التحريم لم يحرمه، ولا يؤخذ من عطاء أنه حرمه، ولو وجد ذلك منه لكان خلافا لقول من قد ذكرنا ذلك عنه من التابعين، ومن بعدهم، وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت." (١)

"ذكر الدليل على أن أنسا إنما أراد بقوله: لم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، وأنهم كانوا يسرون بسم الله الرحمن الرحيم." (٢)

"١٦٦٢ - حدثنا علي قال: ثنا حجاج قال: ثنا حماد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، والحسن، أنهما قالا: «إذا شك في ثلاث أو أربع فإنه يسجد سجدتي الوهم» وفيه قول خامس: قال عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: إن نسيت المكتوبة فعد لصلاتك، قال عطاء: لم أسمع منه في ذلك غير ذلك، ولكن بلغني عنه، وعن ابن عمر أنهما قالا: فإن نسيت الثانية فلا تعد لها، وصل على أحرز ذلك في نفسك، ثم اسجد سجدتين بعدما تسلم وأنت جالس." (٣)

"٢٧٤٠ - حدثونا عن محمد بن الصباح، قال: ثنا عائذ بن حبيب الأصم، عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دعوت فادع الله ببطون كفيك، ولا تدع بظهورهما، فإذا فرغت فامسح بهما وجهك» وكان أحمد بن حنبل يقول: «لم أسمع فيه بشيء، ولم يكن يفعله أحمد» ، وحكي عنه أنه قال: " أما في الصلاة فلا، وأما في غير الصلاة، كأنه لم ير به بأسا، وروي عن الحسن أنه كان يفعله." (٤)

"ذكر قدر السجود في صلاة الخسوف كان مالك بن أنس يقول: لم أسمع أن السجود يطول في صلاة الكسوف، وهذا مذهب الشافعي، وإسحاق. وقد رأت طائفة من أصحاب الحديث تطويل السجود فيها، واحتجوا بأحاديث رويت في ذلك منها حديث عائشة." (٥)

"٥٩ - حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، نا عمر بن حبيب القاضي، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: لم أسمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر بقتل الفأرة، وسمعته يسميها الفويسقة، ولكن حدثني سعد بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر بقتل الفأرة." (٦)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٧٣/٢

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٢٠/٣

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٨٣/٣

(٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢١٧/٥

(٥) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٠٦/٥

(٦) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ١٢٢/١

"٦٢٧ - حدثنا عباس الدوري، نا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود رضي الله عنه، أتيت المسجد فجلست إلى أناس، وجلسوا إلي، فاستقرأت رجلا منهم سورة، ما هي إلا ثلاثون آية، وهي حم الأحقاف، فإذا هو يقرأ حروفا لا أقرؤها، فقلت: من أقرأك؟ قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستقرأت الآخر فإذا هو يقرأ حروفا لا أقرؤها أنا وصاحبي، فقلت: من أقرأك؟ قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلقنا إليه، فأخذت بأيديهما حتى أتيت بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل - يعني عليا - فقلت: يا رسول الله، إنا اختلفنا في قراءتنا قال: فتغير وجهه حين ذكرت الاختلاف، فقال: «إنما أهلك -[١٠٦]- من كان قبلكم الاختلاف» ، فقال علي: فلا أدري أسر إليه ما لم أسمع أو علم الذي في نفسه فتكلم به؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم،-[١٠٧]-٦٢٨ - حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: أتيت المسجد فجلست إلى أناس، وجلسوا إلي، فاستقرأت رجلا منهم من سورة ما هي إلا ثلاثون آية، وذكر الحديث." (١)

"١٤٠٩ - حدثنا إسحاق، نا القعنبي، عن مالك، عن حميد بن قيس، عن طاوس اليماني، أن معاذ بن جبل الأنصاري، أخذ من ثلاثين بقرة تبيعا ومن أربعين بقرة مسنة، وأتي بما دون ذلك فأبى أن يأخذ منه وقال: «لم أسمع من رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، في ذلك شيئا حتى ألقاه وأسأله» فتوفي رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قبل أن يقدم معاذ بن جبل." (٢)

"٢٩- مجلس أبي عمرو مع مقاتل بن سليمانحدثني بعض أصحابنا قال: حدثني أبو جعفر بن رستم قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى عن يونس قال:كنت مع أبي عمرو بن العلاء عند بيت الله الحرام، فجاءنا مقاتل بن سليمان فجعل يسأل أبا عمرو عن تفسير القرآن، فأكثر ثم قال له: ما معنى قوله تعالى: ﴿مثل الجنة التي وعد المتقون﴾ ؟ فقال أبو عمرو: لا أدري. قال يونس: فقلت له: أضجرت الشيخ من كثرة ما تسأل، أراد صفة الجنة التي وعد المتقون. فقال مقاتل لأبي عمرو: هو كما قال. فقال: إن كان سمع فخذ عنه. فقال مقاتل: ما أفتيتني سمعت؟ فقال: لو لم أسمع من الثقات ما أفتيتك. أو كلام مثل نحوه.." (٣)

". . . . . .______________= والنسائي ٤/١٤١-١٤٢ في البيعة: باب البيعة على الجهاد، و١٤٨ باب البيعة على فراق المشرك، و١٦١-١٦٢ باب ثواب من وفى ما بايع عليه، و٨/١٠٨-١٠٩ في الإيمان: باب البيعة على الإسلام، وابن الجارود ٨٠٣، والبيهقي ٨/٣٢٨، والبغوي ٢٩ من طرق عن الزهري، عن أبي إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني، عن عبادة بن الصامت قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال: "تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تزنوا، ولا تسرقوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا

---

(١) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٢/١٠٥

(٢) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٣/٢٩٨

(٣) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٥٢

بالحق، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب شيئا من ذلك فعقوبته به، فهو كفارة له، ومن أصاب شيئا من ذلك، فستره الله عليه، فأمره إلى الله: إن شاء عفا عنه، وإن شاء عذبه". لفظ مسلم.وقال الترمذي بإثر هذا الحديث: حديث عبادة بن الصامت حديث حسن صحيح.وقال الشافعي: لم أسمع في هذا الباب أن الحدود تكون كفارة لأهلها شيئا أحسن من هذا الحديث، قال الشافعي: وأحب لمن أصاب ذنبا، فستره الله عليه أن يستر على نفسه ويتوب فيما بينه وبين ربه، وكذلك روي عن أبي بكر وعمر أنهما أمرا رجلا أن يستر على نفسه.قلت: وجمهور العلماء على أن الحدود كفارات لهذا الحديث، ولو لم يتب المحدود، وقيل: لا بد من التوبة، وبذلك جزم بعض التابعين، وهو قول للمعتزلة، ووافقهم ابن حزم، ومن المفسرين الإمام البغوي، وطائفة يسيرة، واستدلوا باستثناء من تاب بقوله تعالى: ﴿إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم﴾ ، والجواب في ذلك أنه في عقوبة الدنيا، ولذلك قيدت بالقدرة عليه.وفي الباب عن علي بن أبي طالب عند الترمذي ٢٦٢٦، وصححه الحاكم ٢/٤٤٥ و٤/٢٦٢ ووافقه الذهبي، وفيه من أصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا، فالله أعدل من أن يثني على عبده العقوبة في الآخرة.وعن أبي تميمة الهجيمي عند الطبراني في "الأوسط" كما في "المجمع" ٦/٢٦٥ ولفظه إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه في الدنيا، وربنا تبارك وتعالى أكرم من أن يعاقب على ذنب مرتين.وعن خزيمة بن ثابت عند أحمد ٥/٢١٤ و٢١٥ بلفظ من أصاب ذنبا أقيم. . . . .=." (١)

". . . . . ______________= وقال ابن القطان، فيما نقله عنه الزيلعي في " نصب الراية " ٢/٣٤٧: ولا أقول: إن مسروقا سمع من معاذ إنما أقول: إنه يجب على أصولهم أن يحكم بحديثه عن معاذ رضي الله عنه بحكم حديث المتعاصرين اللذين لم يعلم انتفاء اللقاء بينهما، فإن الحكم فيه أن يحكم له بالاتصال عند الجمهور، وشرط البخاري، وابن المديني أن يعلم اجتماعهما، ولو مرة واحدة، فهما إذا لم يعلما لقاء أحدهما للآخر، لا يقولان في حديث أحدهما عن الأخر منقطع، إنما يقولان لم يثبت سمع فلان من فلان، فإذن ليس في حديث المتعاصرين إلا رأيان: أحدهما: أنه محمول على الاتصال، والآخر: أن يقال: لم يعلم اتصال ما بينهما، فأما الثالث: وهو منقطع، فلا.وأخرجه أحمد ٥/٢٣٣ و٢٤٧، وأبو داود (١٥٧٦) ، والنسائي ٥/٢٦، وابن أبي شيبة ٣/١٤٧، والبيهقي ٩/١٩٣ من طريق أبي وائل، عن معاذ.وأخرجه أحمد ٥/٢٤٠ من طريق يحي بن الحكم، عن معاذ.وأخرجه الدارمي ١/٣٨١، وابن أبي شيبة ١٣/٢٧، والنسائي ٥/٢٦، والبيهقي ٤/٩٨ و ٩/١٩٣ من طريق إبراهيم النخعي، عن معاذ.وأخرجه مالك في " الموطأ " ١/٢٥٩ في الزكاة: باب ما جاء في صدقة البقر، عن حميد بن قيس المكي، عن طاووس اليماني، أن معاذ بن جبل الأنصاري أخذ من ثلاثين بقرة تبيعا، ومن أربعين بقرة، مسنة، وأتي بما دون ذلك فأبى أن يأخذ منه شيئا وقال: لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا، حتى ألقاه فأسأله. فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ بن جبل.وأخرجه الشافعي ١/٢٣٧، والبيهقي ٤/٩٨ من طريق مالك وقال الشافعي: طاووس عالم بأمر معاذ وإن لم يلقه لكثرة من لقيه ممن أدرك معاذا، وهذا مما لا أعلم من أحد فيه خلافا.قال ابن عبد البر في "

(١) صحيح ابن حبان - محققا   ابن حبان ١٠/٢٥٤

التمهيد " ٢٧٤/٢: حديث طاووس عندهم عن معاذ غير متصل، ويقولون: إن طاووسا لم يسمع من معاذ شيئا، وقد رواه =." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم» (١) . [٤: ١]ذكر الزجر عن استعمال الزعفران أو طيب فيه الزعفران٥٤٦٤

- أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا ________________(١) أحمد بن سعيد روى له أبو داود وهو صدوق ومن فوقه ثقات على شرط مسلم، إلا أن مخرمة لم يسمع من أبيه، قاله أحمد عن حماد بن خالد عن مخرمة نفسه، وكذا قال سعيد بن أبي مريم، عن موسى بن سلمة، عن مخرمة، وزاد: إنما هي كتب كانت عندنا، وقال علي بن المديني: لم أسمع أحدا من أهل المدينة يقول عن مخرمة: إنه قال في شيء من حديثه: سمعت أبي، وقال المؤلف في " ثقاته " ٥١٠/٧: يحتج بروايته من غير روايته عن أبيه، لأنه لم يسمع من أبيه ما يروي عنه، قال أحمد بن حنبل عن حماد بن خالد الخياط قال: أخرج إلي مخرمة بن بكير كتبا، فقال: هذه كتب أبي، لم أسمع من أبي شيئا، ثم روى المؤلف عن ابن أبي أويس، قال: رأيت في كتاب مالك بخطه، قلت لمخرمة بن بكير: ما حدثني سمعته من أبيك؟فحلف لسمعه من أبيه، وقال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في " الجرح والتعديل " ٣٦٤/٨ بعد أن أورد خبر ابن أبي أويس: إن كان سمعها من أبيه، فكل حديثه عن أبيه إلا حديثا يحدث به عن عامر بن عبد الله بن الزبير.وأخرجه مسلم (٢٢٥٤) في الألفاظ: باب استعمال المسك..، والنسائى ١٥٦/٨ في الزينة: باب البخور، وفي " الكبري "كما في " التحفة " ٨٥/٦، والبيهقي ٢٤٤/٣ والبغوي (٣١٦٨) من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد.وأخرجه البيهقي ٢٤٤/٣ من طريق أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن بكير به.والألوة: العود يتبخر به، وغير مطراة، أي: غير مخلوطة بغيرها.." (٢)

"إليك قال الإبل فمسحه فذهب عنه قال وأعطي ناقة عشراء١ فقال بارك الله لك فيها.قال وأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه وأعطي شعرا حسنا قال فأي المال أحب إليك قال البقر قال فأعطي بقرة حافلة قال بارك الله لك فيها.قال وأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك قال أن يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس فمسحه فرد الله إليه بصره قال فأي المال أحب إليك قال الغنم قال فأعطي شاة والدا وأنتج٢ هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم.________________١ العشراء بضم العين المهملة، وفتح الشين المعجمة مع المد: هي الحامل التي أتى على حملها عشرة أشهر من يوم طرقها الفحل.٢ قال النووي في "شرح مسلم" ٩٨/١٨: هكذا الرواية "فأنتج" رباعي وهي لغة قليلة الاستعمال، والمشهور "نتج"ثلاثي، وممن حكى اللغتين الأخفش.وقال الحافظ في "الفتح" ٥٠٢/٦: وأنتج في مثل هذا شاذ.والمشهور في اللغة: نتجت الناقة، ونتج الرجل الناقة: أي حمل عليها الفحل. وقد سمع أنتجت الفرس: إذا ولدت فهي نتوج. وهيلغة قليلة، والفصيح عند أهل اللغة نتجت الناقة بضم النون.وفي شرح القاموس: نتج "نتجت الناقة" والفرس "كعني" صرح به ثعلب والجوهري نتجا و "نتاجا" بالكسر، و "أنتجت" بالضم إذا ولدت، وبعضهم يقول: نتجت، وهو قليل، وعن ابن الأعرابي:

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٤٦/١١

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٧٨/١٢

نتجت الفرس والناقة: ولدت، وأنتجت: دنا ولادها، كلاهما فعل ما لم يسم فاعله وقال: لم أسمع نتجت ولا أنتجت على صيغة الفاعل "وقد نتجها أهلها" ينتجها نتجا وذلك إذا ولي نتاجها.." (١)

". . . . . ______________= وقال ابن خزيمة "٣٢٧/٢": هذه اللفظ التي في هذا الخبر "لا يسمع له صوت" من الجنس الذي أعلمنا أن الخبر الذي يجب قبوله خبر من يخبر بكونه الشيء لا من ينفي، وعائشة قد أخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالقراءة، فخبر عائشة يجب قبوله، لأنها حفظت جهر القراءة وإن لم يحفظها غيرها، وجائز أن يكون سمرة كان في صف بعيد من النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة. فقوله: لا يسمع له صوت أي: لم أسمع صوتا، على ما بينته قبل أن العرب تقول: لم يكن كذا، لما لم يعلم كونه.." (٢)

"ذكر الأمر بالقضاء لمن نوى صيام التطوع ثم أفطر٣٥١٧ - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب - أملاه علينا - حدثني جرير بن حازم، عن يحي بن سعيد، عن عمرةعن عائشة، قالت: أصبحت أنا وحفصة صائمتين متطوعين، فأهدي لنا طعام، فأفطرنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صوما مكانه يوما آخر" (١) .__________(١) إسناد صحيح على شرط مسلم، حرملة: هو ابن يحيى، من رجال مسلم، ومن فوقه من رجال الشيخين، ابن وهب: هو عبد الله، ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري.وأخرجه النسائي في "الكبرى" كما في "التحفة" ٤٢٧/١٢، والطحاوي ١٠٩/٢ من طريق أحمد بن عيسى، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.وأخرجه الطحاوي ١٠٩/٢ من طريق أحمد بن عبد الرحمن، عن ابن وهب، به.وقال النسائي: هذا خطأ- يعني أن الصواب حديث يحيى بن سعيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.قلت: هذه الرواية أخرجها أحمد ٢٦٣/٦، والترمذي "٧٣٥" في الصوم: باب ما جاء في إيجاب القضاء عليه، من طريق جعفر بن برقان، والطحاوي ١٠٨/٢ من طريق عبد الله بن عمر العمري، كلاهما عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. وقال الترمذي: ورواه مالك بن أنس ومعمر وعبيد الله بن عمر وزياد بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري عن عائشة مرسلا، ولم يذكروا فيه " عن عروة:، وهذا أصح.قلت: رواية مالك في "الموطأ" ٣٠٦/١ في الصوم: باب قضاء التطوع، ومن طريقه أخرجه الطحاوي ١٠٨/٢. ورواية معمر عند عبد الرزاق "٧٧٩٠".وفي "مصنف عبد الرزاق" "٧٧٩١" عن ابن جريج قال: قلت لابن شهاب: أحدثك عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه سلم قال: "من أفطر في تطوع فليقضه"؟ قال: لم أسمع من عروة في ذلك شيئا، ولكن حدثني في خلافة سليمان إنسان عن بعض من كان يسأل عائشة عن هذا الحديث ... وأخرجه الترمذي بإثر الحديث "٧٣٥" والطحاوي ٢/ ١٠٩ من طريقين عن روح بن عبادة، عن ابن جريد ...وأخرجه أبو داود "٢٤٥٧" في الصوم: باب من رأى عليه القضاء، من طريق زميل مولى عروة، عن عروة، عن عائشة.وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٩/٣ عن عبد السلام، عن خصيف، عن سعيد بن جبير أن عائشة وحفصة أصبحتا صائمتين فأفطرتا، فأمرهما النبي صلى الله عليه وسلم بقضائه.." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٤/٢

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٩٦/٧

(٣) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٢٨٤/٨

"في العشر الأواخر من رمضان، فإذا سافر اعتكف من العام المقبل عشرين (١) .____________(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي. وهو في "مسند أحمد" ٣/١٠٤ وقال: لم أسمع هذا الحديث إلا من ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس.وأخرجه الترمذ "٨٠٣" في الصوم: باب ما جاء في الاعتكاف إذا خرج منه، ومن طريقه البغوي "١٨٣٤"، وأخرجه البيهقي ٤/٣١٤، وابن خزيمة "٢٢٢٦" و "٢٢٢٧"، والحاكم ١/٤٣٩ من طريقين عن ابن أبي عدي، بهذا الإسناد. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أنس بن مالك، وصححه الحاكم على شرط الشيخين.." (١)

"٧٩ - حدثني عبد الله بن ياسين، ثنا بندار ثنا عبد الوهاب يعني الثقفي، قال ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: وجدنا كتابا مقرونا بقائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أعتى الناس على الله تعالى القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن تولى يعني غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله، ومن آوى محدثا لا يقبل منه صرف ولا عدل» فقال له محمد بن المنكدر: إنه يبلغنا في هذا الحديث أنه من سرق تخوم الأرض فهو ملعون ومن كمه أعمى فهو ملعون " قال: لم أسمع منه إلا هذا." (٢)

"٣٢ - حدثنا مسعدة بن سعد العطار، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد العزيز بن عمران، حدثني محمد بن عبد العزيز، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، عن عاتكة بنت عبد المطلب، قالت: " رأيت راكبا مثل على أبي قبيس، فصاح: يا آل غدر، ويا آل فجر، انفروا لثلاث، ثم أخذ صخرة من أبي قبيس فرمى بها الركن فتفلقت الصخرة، فما بقيت دار من دور قريش إلا دخلتها منها كسرة غير دور بني زهرة، فقال العباس: إن هذه لرؤيا، اكتميها ولا تذكريها، فخرج العباس فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة فذكرها له، فذكرها الوليد لأبيه، ففشا الحديث، قال العباس: فغدوت أطوف بالبيت، وأبو جهل في رهط من قريش يتحدثون برؤيا عاتكة، فلما رآني أبو جهل قال: يا أبا الفضل، إذا فرغت من طوافك فأقبل إلينا، فلما فرغت أقبلت حتى جلست معهم، فقال أبو جهل: يا بني عبد المطلب، أما رضيتم أن يتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم، قد زعمت عاتكة في رؤياها هذه أنه قال: انفروا لثلاث، فسنتربص بكم هذه الثلاث، فإن كان ما تقول حقا فسيكون، وإن تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء كتبنا عليكم كتابا أنكم أكذب أهل بيت في العرب، قال العباس: فوالله ما كان مني إليه شيء إلا أني جحدت ذلك وأنكرت أن تكون رأت شيئا: فلما أمسيت أتتني امرأة من بنات عبد المطلب، فقالت: أرضيتم من هذا الفاسق أن يقع في رجالكم ثم يتناول نساءكم وأنت تسمع، ثم لم يكن عندك نكير، والله لو كان حمزة ما قال ما قال، فقلت: والله كان، وما كان مني إليه نكير، وأيم الله لأتعرضن له، فإن عاد لأكفينكم، قال العباس: فغدوت في اليوم الثالث لرؤيا عاتكة وأنا مغضب على أن فاتني أمر، وأحب أن أدرك شيئا منه، فقال: والله إني لأمشي نحوه، وكان رجلا خفيفا، حديد الوجه، حديد البصر، حديد اللسان، إن خرج من باب المسجد يشتد، فقلت في نفسي: ما له لعنه الله، أكل هذا فرق مني أن أشاتمه؟ إذ قد سمع ما لم

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٨/٤٢٢

(٢) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ١/١٢١

أسمع، سمع صوت ضمضم بن زرعة بن عمرو الغفاري يصرخ ببطن الوادي، قد جدع بعيره، وحول رداءه، وشق قميصه وهو يقول: يا معشر قريش، قد خرج محمد في أصحابه، ما أراكم تدركوها، الغوث الغوث، قال العباس: فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الأمر، وخرجوا على كل صعب وذلول، وأظفر الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر، فقالت عاتكة بنت عبد المطلب في تصديق رؤياها وتكذيب قريش لها حين أوقع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم:[البحر الطويل]ألم تكن الرؤيا بحق ويأتكم ... بتأويلها فل من القوم هاربرأى فأتاكم باليقين الذي رأى ... بعينيه ما تفري السيوف القواضبفقلتم كذبت، ولم أكذب، وإنما ... يكذبني بالصدق من هو كاذبوما فر إلا رهبة الموت منهم ... حكيم وقد ضاقت عليه المذاهبوقر صباح القوم عزم قلوبهم ... فهن هواء والحلوم عوازبمروا بالسيوف المرهفات دماءكم ... كفافا كما يمري السحاب الجنائبفكيف رأى يوم اللقاء محمدا ... بنو عمه والحرب فيها التجاربألم يغشهم ضربا يحار لوقعه ... الجبان وتبدو بالنهار الكواكبألا بأبي يوم اللقاء محمدا ... إذا عض من عون الحروب الغواربكما بردت أسيافه من مليكتي ... زعازع وردا بعد ذلك صالبحلفت لئن عدتم ليصطلمنكم ... بجأواء تردي حافتيها المقانبكأن ضياء الشمس لمع بروقها ... لها جانبا نور شعاع وثاقب." (١)

"١٦١ - حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي قال: حدثنا -[٤٩٧]- الحسن بن الصباح البزار قال: حدثني أخ لي من الأنصار، عن أبي زكريا يحيى بن يوسف الزمي قال: سمعت عبد الله بن إدريس: وسأله رجل عمن يقول: القرآن مخلوق فقال: من اليهود؟ قال: لا، قال: من النصارى؟ قال: لا، قال: من المجوس؟ قال: لا، قال: فممن؟ قال: من أهل التوحيد، قال: معاذ الله أن يكون هذا من أهل التوحيد، هذا زنديق، من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله تعالى مخلوق، يقول الله تعالى ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] فالرحمن لا يكون مخلوقا، والرحيم لا يكون مخلوقا، والله لا يكون مخلوقا، فهذا أصل الزندقة قال محمد بن الحسين -[٤٩٨]-: وحدثنا أحمد بن أبي عوف قال: سألت الحسن بن علي الحلواني، فقلت له: إن الناس قد اختلفوا عندنا في القرآن، فما تقول رحمك الله؟ قال: القرآن كلام الله غير مخلوق، ما نعرف غير هذا قال أحمد بن أبي عوف: وسمعت هارون القزويني يقول: لم أسمع أحدا من أهل العلم بالمدينة، وأهل السنن، إلا وهم ينكرون على من قال: القرآن مخلوق، ويكفرونه قال هارون: وأنا أقول بهذه السنة وقال لنا أحمد بن أبي عوف: وأنا أقول بمثل ما قال هارون -[٤٩٩]- قال ابن أبي عوف، وسمعت هارون يقول: من وقف على القرآن بالشك، ولم يقل غير مخلوق، فهو كمن قال هو مخلوق." (٢)

"١٠٩٦ - وحدثنا أبو محمد بن صاعد قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وزهير بن محمد ، واللفظ لزهير قال: أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك قال: حدثنا الصعق بن حزن ، عن علي بن الحكم ، عن عثمان بن عمير ، عن أبي -[١٦٠٨]- وائل ، عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إني لقائم يومئذ المقام المحمود» قال: فقال منافق لشاب من الأنصار: سله ما المقام المحمود ، فسأله قال: " يوم ينزل الله تبارك وتعالى على كرسيه يئط به كما يئط

(١) الأحاديث الطوال للطبراني الطبراني ص/٢٥٩

(٢) الشريعة للآجري الآجري ١/٤٩٦

الرحل الحديد وهو كسعة ما بين السماء والأرض ، ويجاء بكم عراة حفاة فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام يقول الله عز وجل: اكسوا خليلي ، فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ، ثم أكسى على أثره فأقوم عن يمين الله عز وجل مقاما محمودا يغبطني به الأولون والآخرون ، ويسير لي نهر من الكوثر إلى حوضي " قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط لقلما جرى نهر إلا على حال ورضراض ، فسله فيم يجري النهر ، فقال: «في حالة من المسك ورضراض» قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط لقلما يجري نهر قط إلا كان له نبات قال الأنصاري: يا رسول الله هل لذلك النهر نبات؟ قال: «نعم» قال: وما هو قال: «قضبان الذهب» قال: فسله هل لتلك القضبان ثمر قال: «نعم اللؤلؤ والجوهر» قال: فسله عن شراب الحوض قال الأنصاري: يا رسول الله فما شراب الحوض؟ قال: «أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل من سقاه الله عز وجل منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا ، ومن حرمه -[١٦٠٩]- لم يرو بعدها أبدا»." (١)

"١٤٠٨ - حدثنا محمد بن عبدوس بن جرير الصوري، ثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، حدثني يزيد بن أبي مريم، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر، قال: جئت وأصحاب لي حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعلت ذلك أياما ، ثم إني ذكرت في نفسي ، فقلت: لعلي مغبون ، يسمع أصحابي ما لم أسمع ، ويتعلمون ما لم أعلم من نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فحضرت يوما فسمعت رجلا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من توضأ كاملا ، ثم أتى إلى صلاته ، كان من خطيئته كيوم ولدته أمه» فعجبت لذلك، فقال عمر بن الخطاب: فكيف لو سمعت الكلام الأول كنت أشد عجبا ، فقلت: اردد علي، جعلني الله فداك، فقال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «من مات لا يشرك بالله شيئا فتح الله له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء ، ولها ثمانية أبواب» ، فخرج علينا نبي الله صلى الله عليه وسلم فجلست مستقبله ، فصرف وجهه عني ، حتى فعل ذلك ثلاث مرات ، فلما كانت الرابعة قلت: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، لم تصرف وجهك عني ، فأقبل علي فقال: «أواحد أحب إليك أم اثنا عشر؟» فلما رأيت ذلك رجعت إلى أصحابي." (٢)

"١٤٤٤ - حدثنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ومحمد بن شعيب، قالا: ثنا محمد بن [عبد الله الشعيثي، عن أبي الفرات، مولى صفية بنت حيي] . . . عبد الله بن مسعود قال: «في القرآن آيتان ما قرأ بهما عبد مسلم عند ذنبه إلا غفر الله له» ، فسمع بذلك رجلان من أهل البصرة ، فأتياه ، فقال: ائتيا أبي بن كعب ، فإني لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا إلا سمعه أبي ، فأتيا أبيا فقال: اقرأا القرآن فإنكما ستجدانهما ، فقرأا حتى بلغا آل عمران ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾ [آل عمران: ١٣٥] ، ﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما﴾ [النساء: ١١٠] الآية ، فقالا قد وجدناهما قال أبي: أين؟ قالا: في النساء وآل عمران فقال أبي: هاهما." (٣)

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٦٠٧/٤

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣١٤/٢

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣٣٤/٢

"١٨٤٤ – وبإسناده، عن سليم بن عامر، أن جبير بن نفير، حدثهم أن رجلين تحابا في الله بحمص في خلافة عمر بن الخطاب، فأرسل إليهما فيمن أرسل إليه من أهل حمص، وكانا قد اكتتبا من اليهود ملء صفينة، فأخذاها معهما، يستفتيان فيها أمير المؤمنين، ويقولان: إن رضيها لنا أمير المؤمنين ازددنا فيها رغبة، وإن نهانا عنها رفضناها، فلما قدما على أمير المؤمنين قالا: يا أمير المؤمنين إنا بأرض فيها أهل الكتابين، وإنا نسمع منهم كلاما تقشعر منه جلودنا، فنأخذ منه أم نترك؟ فقال: لعلكما اكتتبتم منهم شيئا؟ قالا: لا، قال: سأحدثكما، إني انطلقت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتيت خيبر، فوجدت يهوديا يقول قولا فأعجبني، فقلت: هل أنت مكتبي مما تقول؟ فقال: نعم، فأتيته بأديم ثنية أو جذعة، فجعل يملي علي حتى كتبت في الأكرع رغبة في قوله، فلما رجعت قلت: يا نبي الله إني أتيت يهوديا، يقول قولا لم أسمع مثله بعدك، قال: «فلعلك اكتتبت منه؟» فقلت: نعم، فقال: «ائتني به» ، فانطلقت أرغب عن المشي رجاء أن أكون جئت نبي الله صلى الله عليه وسلم ببعض ما يحب، فلما أتيته به قال: «اجلس اقرأه علي» فقرأت ساعة، ثم نظرت إلى وجهه، فإذا هو يتلون، فخرت من الفرق، فما استطعت أجيز منه حرفا، فلما رأى الذي بي دفعته إليه، ثم جعل يتتبعه رسما فيمحوه بريقه وهو يقول: «لا تتبعوا هؤلاء قد هوكوا وتهوكوا» حتى محا آخره حرفا، ثم قال عمر: فلو أعلم أنكما اكتتبتما منهم شيئا، جعلتكما نكالا لهذه الأمة، فقالا: والله لا نكتب منهم شيئا أبدا، فخرجا بصفنتهما، فحفرا لها في الأرض، فلم يألوا أن يعمقا فدفناها، فكان آخر العهد منهما "." (١)

"٣١٢٦ – حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، أن عبد الله بن عمرو بن عثمان، طلق امرأته – وهو غلام شاب في إمارة مروان – بنت سعيد بن يزيد، وأمها حزمة بنت قيس البتة، فأرسلت إليها خالتها فاطمة بنت قيس، فأمرتها بالانتقال من بيت عبد الله بن عمرو، فسمع بذلك مروان، فأرسل إلى بنت سعيد يأمرها أن ترجع إلى مسكنها، ويسألها ما حملها على الانتقال قبل أن تعتد في مسكنها حتى تنقضي عدتها؟ فأرسلت إليه تخبره أن خالتها فاطمة بنت قيس أفتتها بذلك، وأخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفتاها بالانتقال حين طلقها أبو عمرو بن حفص المخزومي، فأرسل قبيصة بن ذؤيب إلى فاطمة تسألها -[٢١٤]- عن ذلك؟ فذكرت فاطمة أنها "كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي، فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب [على] اليمن خرج معه، فأرسل إليها بتطليقة، وهي بقية طلاقها، فأمر لها الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة بنفقتها، فأرسلت إلى الحارث بن هشام وعياش بن ربيعة تسألهما النفقة التي أمر لها بها زوجها، [فقالا: والله] ما لها [نفقة ولا] أن تسكن في مسكننا إلا بإذننا، قالت فاطمة: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: أين أنتقل يا رسول الله؟ قال: «انتقلي إلى ابن أم مكتوم» وهو الأعمى الذي سماه الله في كتابه، قالت فاطمة: فانتقلت إلى عنده، وكان رجلا قد ذهب بصره، فكنت أضع ثيابي عنده حتى أنكحني رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد، فأنكر ذلك عليها مروان، وقال: قال الله تعالى: ﴿واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ [الطلاق: ١] فقالت فاطمة: بيني وبينهم القرآن، إنما أنزل الله هذا فيمن لم يبت طلاقه، وإنما مضت السنة في ترك النفقة

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣/٨٥

فيمن بت طلاقه، وكنتم ترون أنه ليس للمبتوتة نفقة إلا أن تكون حاملا، وينكر عليها أن تخرج من بيتها إذا بت طلاقها، ألستم تعلمون أن الله قال: ﴿فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا﴾ [الطلاق: ١] في مراجعة الرجل امرأته، وقال الله عز وجل: ﴿فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف﴾ [الطلاق: ٢] وإنما هذا لمن لم يبت طلاقه، فأما من بت طلاقه فليس عليها رجعة لزوجها، فقال مروان: لم أسمع هذا الحديث من أحد قبلك، و [ما] بنا أن نأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها." (١)

" ٧٠ - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا عمرو بن عثمان الحمصي، ثنا بقية بن الوليد، ثنا شعبة، حدثني مغيرة بن مقسم، عن عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم» - يقول (١) : وظننت أني لم أسمع رجلا بعده يقول: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم» - يقول (٢) : أرادت عمرة بنت رواحة- وهي أم النعمان- أن ينحلني (٣) -[٧٣]- نحلا (٤) ، فمنعها حولا، ثم بدا له أن يعطيني، فقالت: لا أرضى حتى تأخذ بيد ابني فتأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأخذ بيدي فأتاه بي، فذكر ذلك له، قال: «فلا تشهدني على هذا» ، قال المغيرة: لا أدري قال: «جور (٥) » أو قال: «تلجئة (٦) » ، ثم قال: «اعدلوا بين أولادكم في النحل، كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف» . __________ [٧٠] تقدم تخريج رواية مغيرة من طريق أخرى في الحديث السابق، وستأتي من طريق أخرى في الحديث التالي، وبرقم [٨٠] .(١) القائل هو الشعبي.(٢) أي: النعمان بن بشير.(٣) كذا في الأصل، والمراد: أن ينحلني أبي، وفي الحديث السابق: «طلبت عمرة بنت رواحة إلى بشير بن سعد أن ينحلني نحلا» . فإن لم يكن سقط، فإن فيه عود الضمير على غير مذكور لفهمه من سياق القصة. وانظر نحوه في التعليق على الحديث رقم [٢] . -[٧٣]-(٤) تقدم تفسيره في الحديث رقم [١] .(٥) أي: فلا تشهدني على هذا؛ هذا جور. كما في الرواية السابقة عن مغيرة.(٦) أي: قال: «لا تشهدني على هذا؛ هذا تلجئة» . والتلجئة: الاضطرار والإكراه؛ من لجأه يلجئه تلجئة. قال الأزهري: «قال أبو الهيثم: التلجئة أن يلجئك أن تأتي أمرا باطنه خلاف ظاهره؛ وذلك مثل إشهاد على أمر ظاهر وباطنه خلاف ذلك. وقال ابن شميل: ... ولجأ فلان ماله، والتلجئة أن يجعله لبعض ورثته دون بعض كأنه يتصدق عليه، وهو وارثه. قال: ولا تلجئة إلا إلى وارث» . اهـ.ففي كلام أبي الهيثم جعل الموصوف بالتلجئة هو إشهاد بشير للنبي صلى الله عليه وسلم على عطائه لابنه. وذكر ابن الأثير نحو قول أبي الهيثم، لكن ظاهر كلامه أنه جعل الموصوف بالتلجئة هو إلحاح أم النعمان على أبيه في أن يعطي النعمان هذا العطاء؛ قال ابن الأثير: «وكان بشير قد أفرد ابنه النعمان بشيء دون إخوته، حملته عليه أمه» . اهـ. وكلاهما محتمل. وانظر: "تهذيب اللغة" (١٣١/١١) ، و"النهاية في غريب الحديث والأثر" (٢٣٢/٤) .." (٢)

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٢١٣/٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني من جـ ٢١ الطبراني ٧٢/٢١

"١٣٨١٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أبنا عبد الرزاق، أبنا ابن جريج (١) ، أبنا عطاء (٢) ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا رقبى ولا عمرى؛ فمن أعمر شيئا أو أرقبه، فهو له حياته ومماته» . قال: والرقبى أن يقول: هذه للآخر مني ومنك [موتا] (٣) ، والعمرى: أن يجعله له حياته؛ بأن يعمرها حياتهما. ___________[١٣٨١٦] رواه الضياء في "المختارة" (١٣/رقم ٢٤٨) من طريق المصنف، به.ورواه عبد الرزاق (١٦٩٢٠) .ورواه النسائي (٣٧٣٢) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، به.ورواه أحمد (٢/٣٤ و٧٣ رقم ٤٩٠٦ و٥٤٢٢) عن عبد الرزاق، به.ورواه ابن ماجه (٢٣٨٢) عن إسحاق بن منصور، وابن الجارود في "المنتقى" (٩٩٠) عن الحسن بن أبي الربيع؛ كلاهما عن عبد الرزاق، به.ورواه أحمد (٢/٧٣ رقم ٥٤٢٢) ، والنسائي (٣٧٣٣) ؛ من طريق محمد بن بكر، عن ابن جريج، به.وجاء عند عبد الرزاق في "المصنف" أن ابن جريج قال: «قلت لحبيب: فإن عطاء أخبرني عنك في الرقبى. قال: لم أسمع من ابن عمر في الرقبى شيئا، ولم أسمع منه إلا هذا الحديث في العمرى، ولم أخبر عطاء في العمرى شيئا» .(١) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.(٢) هو: ابن أبي رباح.(٣) في الأصل: «وموتى» . والمثبت من "المختارة"، و"مصنف عبد الرزاق" و"سنن ابن ماجه".." (١)

"١٣٨٢٢ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن -[١٤٤]- ميمون الخياط المكي، ثنا سفيان بن عيينة، عن سعير بن الخمس، ومسعر بن كدام، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ مثله. ___________[١٣٨٢٢] روته بيبي الهروية في "جزئها" (٧٦) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٠/٣١٤ و٣١٤-٣١٥) ؛ كلاهما من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، عن محمد بن ميمون الخياط، به.ورواه الحميدي (٧٢٠) عن سفيان بن عيينة، عن سعير، عن حبيب، به، ثم قال الحميدي (٧٢١) : «ثنا سفيان مرة واحدة عن سعير ومسعر، ثم لم أسمع سفيان -[١٤٤]- يذكر مسعرا بعد ذلك» . ومن طريق الحميدي أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/٢١٣) ، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٤١٧) .ورواه الترمذي (٢٦٠٩) عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن سعير، عن حبيب، به. وانظر الحديث السابق، وانظر الحديث [١٣٧٣٧] .." (٢)

"١٤٣٢٧ - حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن الأعمش، قال: قال أبو عبد الرحمن -[٤٦٢]- السلمي: شهدنا مع علي صفين، وقد وكلنا بفرسه رجلين (١) ، فكانت إذا كانت من الرجل (٢) غفلة غمز علي فرسه، فإذا هو في عسكر القوم، فيرجع إلينا وقد خضب سيفه دما، ويقول إذا رجع: يا صحابي، اعذروني! اعذروني!وكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء، وهؤلاء في عسكر هؤلاء (٣) .فكان عمار بن ياسر علما لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، لا يسلك عمار واديا من أودية صفين إلا تبعه أصحاب محمد، فانتهينا إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وقد ركز الراية، فقال (٤) : ما لك يا هاشم، أعورا وجبنا؟! لا خير في أعور لا يغشى البأس. قال: فنزع هاشم الراية وهو يقول (٥) :أعور [يبغي] (٦) أهله محلاقد عالج الحياة حتى ملالا بد أن يفل

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/١٤١

(٢) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/١٤٣

أو يفلا-[٤٦٣]- فقال له عمار: أقدم [فإن] (٧) الجنة تحت البارقة (٨) ، قد تزين (٩) الحور العين، مع محمد وحزبه! في الرفيق الأعلى! فحملا، فما رجعا حتى قتلا.وكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء، وهؤلاء في عسكر هؤلاء، فنظرت فإذا أنا بأربعة يسيرون: معاوية، وأبو الأعور السلمي، وعمرو بن العاص، وابنه؛ فقلت في نفسي: إن أخذت عن يمين اثنين لم أسمع كلامهم، فاخترت لنفسي أن أضرب فرسي، فأفرق بينهم، ففعلت، فجعلت اثنين عن يميني واثنين عن يساري، فجعلت أصغي بسمعي أحيانا إلى معاوية وإلى أبي الأعور، وأحيانا إلى عمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو، فسمعت عبدالله بن عمرو يقول [لأبيه] (١٠) : يا أبة (١١) ، قتلنا هذا الرجل، وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال! فقال: وأي رجل؟ فقال: عمار بن ياسر؛/ أما سمعت [خ: ٣٢١/ب]رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم بنى المسجد، ونحن نحمل لبنة لبنة، وعمار -[٤٦٤]- يحمل لبنتين لبنتين، [فمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «تحمل لبنتين لبنتين] (١٢) وأنت ترحض (١٣) ؟! أما إنه سيقتلك (١٤) الفئة الباغية، وأنت من أهل الجنة» ، فسمعت عمرا يقول لمعاوية: قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال! قال: أي رجل؟ قال: عمار بن ياسر؛ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بنى المسجد، ونحن ننقل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين، فمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أبا اليقظان، أتحمل لبنتين وأنت ترحض؟! أما إنه ستقتلك الفئة الباغية، وأنت من أهل الجنة» ، فقال معاوية: اسكت، فوالله ما تزال تدحض (١٥) في بولك! أنحن قتلناه؟! إنما قتله من جاءوا به فألقوه بين رماحنا. قال: فتنادوا في عسكر معاوية: إنما قتل عمار (١٦) من جاء به (١٧) .

________[١٤٣٢٧] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧/٢٤٠-٢٤١) ، وقال: «رواه الطبراني، وأحمد باختصار، وأبو يعلى بنحو الطبراني، والبزار بقوله: «تقتل عمارا الفئة الباغية» ؛ عن عبد الله بن عمرو وحده، ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات» .ورواه الحاكم (٣/٣٨٧) من طريق محمد بن عبد السلام، عن إسحاق بن راهويه، به.ورواه الطبري في "تاريخه" (٥/٤٠-٤١) من طريق الوليد بن صالح، عن عطاء بن مسلم، به. وانظر الحديث [١٤٢٤٥] . -[٤٦٢]-(١) أي: لئلا يقاتل.(٢) كذا في الأصل و"مجمع الزوائد"، والجادة: «من الرجلين» ، أي اللذين وكلا بفرس علي رضي الله عنه. وعند الطبري: «فكان إذا حانت منهما غفلة» .(٣) يعني: أنهم كانوا إذا تركوا القتال تحدث كل من الفريقين بعضهم إلى بعض؛ كما صرح به عند الطبري. وهذه الجملة ستتكرر بعد قليل، وليس هنا موضعها، بل موضعها حيث ستأتي بعد.(٤) أي: عمار رضي الله عنه.(٥) من الرجز.(٦) رسمها في الأصل: «يبغلي» ونقطت الغين فقط، ولعل الناسخ رسمها أولا: «يبغا» ثم صوبها وألصق الياء في الألف فصارت لاما، ولم يمحها. -[٤٦٣]-(٧) في الأصل: «في» ، والمثبت من "مجمع الزوائد". ولعل ما في الأصل تصحف تصحف سماع عن: «فالجنة» . وعند الطبري: «تقدم يا هاشم، الجنة تحت ظلال السيوف» .(٨) البارقة: السيوف؛ سميت بذلك لبريقها. "تاج العروس" (ب ر ق) .(٩) كذا في الأصل؛ بتذكير الفعل، والفاعل هنا جمع تكسير لمؤنث، وذكر النحويون جواز تذكير الفعل وتأنيثه إذا أسند إلى جمع غير جمع المذكر السالم، أو أسند إلى اسم مفرد غير حقيقي التأنيث، لكن التأنيث أرجح. وانظر: "شرح شذور الذهب" (ص٢٠٠-٢٠٣) ، و"أوضح المسالك" (٢/١٠٤-١٠٦) .(١٠) في الأصل: «لابنه» . والمثبت من "مجمع الزوائد".(١١) قوله: «يا أبة» لغة في «يا أبي» ، وانظر التعليق عليها في الحديث [١٤٠٨٠] . -[٤٦٤]-(١٢) ما بين المعقوفين

سقط من الأصل و"مجمع الزوائد" بسبب انتقال النظر، وأثبتناه من مصادر التخريج، ويؤيده ما سيأتي.(١٣) «ترحض» أي: تعرق عرقا كثيرا. يقال- بالبناء للمفعول-: رحض فهو مرحوض. وأصل الرحض: الغسل، فكأن العرق لكثرته يغسله. وانظر: "تاج العروس" (ر ح ض) .(١٤) كذا في الأصل، والجادة: «ستقتلك» بتأنيث الفعل، وما في الأصل عربي جائز، وتقدم التعليق على نحوه قريبا. وستأتي هذه اللفظة قريبا غير منقوطة التاء في الأصل، فأثبتناها على الجادة.(١٥) الدحض: الزلق، ودحضت رجله تدحض: زلقت. ويروى: «تدحص» بالصاد المهملة؛ دحص برجله يدحص: إذا فحص بها. وانظر: "غريب الحديث" لابن قتيبة (٣٢١/١) ، و"مشارق الأنوار" (٢٥٤/١) ، و"النهاية" (١٠٥/٢) ، و"تاج العروس" (د ح ص، د ح ض) .(١٦) كذا في الأصل، والجادة: «عمارا» ، وما في الأصل يوجه على حذف ألف تنوين النصب على لغة ربيعة المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٣٦٨١] .(١٧) قال الذهبي في "تلخيص المستدرك" مبينا ضعف هذا الحديث: «قلت: وهو- كما ترى- خطأ؛ فأين كان عمرو وابنه يوم بناء المسجد؟! وعطاء ضعفه أبو داود» .." (١)

"١٤٦٣٨ - حدثنا هارون بن ملول، قال: ثنا أبو عبدالرحمن، قال: ثنا عبدالرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، قال: لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالخندق فخندق على المدينة، قالوا: -[٤٧]- يا رسول الله، إنا وكدنا (١) صفا (٢) لا نستطيع حفرها! فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا معه، فلما أتى أخذ المعول فضرب به ضربة وكبر، فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط، فقال: «فتحت فارس!!» ثم ضرب أخرى وكبر، فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط، / فقال: «فتحت الروم!!» ثم ضرب [س: ٦/أ]أخرى وكبر، فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط، فقال: «جاء الله بحمير أعوانا وأنصارا!!» . ________[١٤٦٣٨] نقله ابن كثير في "البداية والنهاية" (٢٨/٦) عن المصنف بهذا الإسناد.وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٣١/٦) ، وقال: «رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما حيي بن عبد الله؛ وثقه ابن معين، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح» . -[٤٧]-ورواه الحارث بن أبي أسامة في "المسند"- كما في "المطالب العالية" (٣٩٦/١٧ رقم ٤٢٧٦) - من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن رجل من الأنعم، عن عبد الله بن يزيد الحبلي، به.وانظر الحديث [١٤٦٧٠] .(١) كذا في الأصل، وفي "مجمع الزوائد" و"البداية والنهاية": «وجدنا» ، ونحوه في "المطالب العالية". وفي "تهذيب اللغة" و"تاج العروس" (وك د) : ويقال: وكد فلان أمرا يكده وكدا: إذا قصده وطلبه ... ويقال: وكده يكده وكدا، أي: أصابه. وعلى هذا، فإن «وكدنا» هنا بالكاف تكون بمعنى «قصدنا» أي: أردنا صخرة فلم نستطع حفرها. أو بمعنى «أصبنا» أي: وجدنا؛ كما في مصادر التخريج. والله أعلم.(٢) كذا في الأصل، وفي "البداية والنهاية" و"مجمع الزوائد" نقلا عن المصنف، وكذا في "المطالب العالية" : «صفاة» ، والصفا: الحجارة، أو: الحجارة الملس، الواحدة: صفاة. "المصباح المنير" (ص ف و) .." (٢)

"٧٩٤٧ - حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر، نا محمد بن المبارك الصوري، نا يحيى بن حمزة، عن الوضين بن عطاء، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر قال: جئت في اثني عشر راكبا، حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم،

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٤٦١/١٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٤٦/١٤

فقال أصحابي: من يرعى إبلنا، وننطلق نقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا راح أقبسناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: أنا، ثم إني قلت في نفسي: لعلي مغبون، يسمع أصحابي ما لم أسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم، فحضرت يوما فسمعت رجلا، يقول: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: « من توضأ وضوءا كاملا، ثم قام إلى صلاته كان من خطيئته كيوم ولدته أمه» فتعجبت من ذلك فقال عمر بن الخطاب: فكيف لو سمعت الكلام الآخر؟ كنت أشد عجبا، فقلت: اردد علي، جعلني الله فداك، فقال عمر بن الخطاب: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «من مات لا يشرك بالله تعالى شيئا، فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء، ولها ثمانية أبواب» ، فخرج علينا نبي الله صلى الله عليه وسلم، فجلست مستقبله، فصرف وجهه عني، فقمت فاستقبلته ففعل ذلك ثلاث مرات، فلما كانت الرابعة قلت: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، لم تصرف وجهك عني؟ فأقبل علي فقال: «أواحد أحب إليك أم اثنا عشر؟» مرتين أو ثلاثا، فلما رأيت ذلك رجعت إلى أصحابي «لم يرو هذا الحديث عن الوضين بن عطاء إلا يحي بن حمزة»." (١)

"٨٦٥٧ - وبه: حدثني الليث، عن عمر بن عيسى القرشي ثم الأسدي، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، أنه قال: جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب، فقالت: إن سيدي اتهمني، فأقعدني على النار حتى احترق فرجي، فقال لها عمر: هل رأى ذلك -[٢٨٧]- عليك؟ قالت: لا قال: فاعترفت له بشيء؟ قالت: لا، فقال عمر: علي به، فلما رأى عمر الرجل قال: أتعذب بعذاب الله؟ قال: يا أمير المؤمنين، اتهمتها في نفسها قال: أرأيت ذلك عليها؟ قال الرجل: لا قال: أفاعترفت لك به؟ قال: لا قال: والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا يقاد مملوك من مالكه، ولا ولد من والده» لأقدتها منك، فبرزه، فضربه مائة سوط، ثم قال: اذهبي، فأنت حرة لوجه الله، وأنت مولاة الله ورسوله، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من حرق بالنار، أو مثل به فهو حر، وهو مولى الله ورسوله» قال الليث: «هذا أمر معمول به»لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عمر بن عيسى، تفرد به: الليث." (٢)

"١١٤٣ - حدثنا خالد بن النضر القرشي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فخرج لحاجته وكان إذا خرج لحاجته يبعد، فأتيته بإداوة من ماء، فانطلق، فسمعت عنده خصومة رجال، ولغطا لم أسمع مثلها، فجاء، فقال: «بلال» فقلت: بلال، قال: «أمعك ماء؟» قلت: نعم، قال: «أصبت» فأخذه مني فتوضأ، قلت: يا رسول الله، سمعت عندك خصومة رجال ولغطا ما سمعت أحد من ألسنتهم، قال: «اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون، سألوني أن أسكنهم فأسكنت المسلمين الجلس، وأسكنت المشركين الغور» قال عبد الله بن كثير: قلت لكثير: ما الجلس،

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٥٤/٨

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢٨٦/٨

وما الغور؟ قال: «الجلس القرى والجبال، والغور ما بين الجبال والبحار» قال كثير: «ما رأينا أحدا أصيب بالجلس إلا سلم، ولا أصيب أحد بالغور إلا لم يكد يسلم»." (١)

"١٠٠١٧ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا سعيد بن زيد، ثنا علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة، عن ابن مسعود قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا: يا رسول الله، إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، وذكر الضيف، غير أنها كانت وأدت في الجاهلية، فقال: «أمكما في النار» . فأدبرا والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما فردا والبشر يرى في وجوههما رجاء أن يكون حدث شيء، فقال: «أمي مع أمكما» ، فقال رجل من المنافقين: ما يغني هذا عن أمه، ونحن نطأ عقبه، فقال رجل من الأنصار، ولم أر رجلا قط كان أكثر سؤالا منه: يا رسول الله، هل وعد ربك فيها أو فيهما؟ قال: «تظن أنه من شيء» ، قال: « ما سألت ربي، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة» ، قال الأنصاري: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: " ذاك إذا جيء بكم حفاة عراة، فيكون أول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه وسلم، يقول: اكسوا خليلي، فيؤتى بربطين بيضاوين فيلبسهما، ثم يقعد مستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتي فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري، يغبطني بها الأولون والآخرون، ويفتح نهري كوثر إلى الحوض "، فقال رجل من المنافقين: فإنه ما جرى ساقط إلا على حال أو رضراض، قال: يا رسول الله، أي حال ورضراض؟ قال: «حاله المسك، ورضراضه التوم» ، قال المنافق: لم أسمع كاليوم قط ماء جرى على حال أو رضراض إلا كان له نبات، قال الأنصاري: يا رسول الله، هل له نبات؟ قال: «نعم قضبان الذهب» ، قال المنافق: لم أسمع كاليوم؛ فإنه ما نبت قضيب إلا أورق وكان له ثمر، قال الأنصاري: هل له من ثمر؟ قال: «نعم، ألوان الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ أبدا، ومن حرمه لم يرو من بعده» . وروى هذا الحديث الصعق بن حزن عن علي بن الحكم، فخالف سعيد بن زيد في إسناده -[٨١]-.١٠٠١٨ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم البناني، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله." (٢)

"٥٤ - حدثنا هارون بن ملول، قال: ثنا أبو عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، قال: لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالخندق، فخندق على المدينة، قالوا: يا رسول الله إنا وجدنا صفاة، لا نستطيع حفرها، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، وقمنا معه، فلما أتى أخذ المعول، فضرب به ضربة وكبر، فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط، فقال: « فتحت فارس» ثم ضرب أخرى وكبر، فسمعت هدة، لم أسمع مثلها قط، فقال: «فتحت الروم» ثم ضرب أخرى وكبر، فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط، فقال: «جاء الله بحمير، أعوانا وأنصارا»." (٣)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٧١/١

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٨٠/١٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٧/١٣

"٩٢٩ - حدثنا موسى بن سهل أبو عمران الجوني، ثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا يزيد بن أبي مريم، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر قال: جئت في اثني عشر راكبا حتى ظللنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أصحابي ترعى إبلنا وننطلق فنقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رحنا اقتبسناك مما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت ذلك أياما، ثم إني فكرت في نفسي فقلت: لعلي مغبون يسمع أصحابي ما لم أسمع ويتعلمون ما لم أتعلم من نبي الله صلى الله عليه وسلم، فحضرت يوما فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: « من توضأ وضوءا كاملا، ثم قام إلى صلاته كان من ذنوبه كيوم ولدته أمه»." (١)

"٩٦٣ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أنزل علي آيات لم أسمع بمثلهن أو لم أر مثلهن المعوذتين»." (٢)

"٦٥١ - حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سلمة، من ولد أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله لم أسمع الله ذكر النساء في الهجرة، فأنزل الله " ﴿ أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى﴾ [سورة: آل عمران، آية رقم: ١٩٥] "." (٣)

"٨٥٩ - حدثنا مسعدة بن سعد العطار، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: ثنا عبد العزيز بن عمران، ثنا محمد بن عبد العزيز، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، عن عاتكة بنت عبد المطلب، قالت: " رأيت راكبا مثل على أبي قبيس، فصاح: يا آل غدر، ويا آل فجر انفروا لثلاث، ثم أخذ صخرة من أبي قبيس، فرمى بها المركن فتفلقت الصخرة، فما بقيت دار من دار قريش إلا دخلتها منها كسرة غير دور بني زهرة "، فقال العباس: «إن هذه لرؤيا اكتميها -[٣٤٥]-، ولا تذكريها» ، فذهب العباس فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة فذكرها له، فذكرها الوليد لأبيه ففشا الحديث، قال العباس: " فغدوت أطوف بالكعبة، وأبو جهل في رهط من قريش يتحدثون برؤيا عاتكة، فلما رآني أبو جهل قال: يا أبا الفضل، إذا فرغت من طوافك فأقبل إلينا، فلما فرغت أقبلت حتى جلست إليهم، فقال أبو جهل: يا بني عبد المطلب، أما رضيتم أن تتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم، قد زعمت عاتكة في رؤياها هذه أنه قال: انفروا لثلاث فسنتربص هذه الثلاث، فإن كان ما تقول حقا فسيكون، وإن تمض الثلاث، ولم يكن من ذلك شيء كتبنا عليكم كتابا أنكم أكذب أهل بيت في العرب "، قال العباس: «فوالله ما كان مني إليه شيء إلا أني جحدت ذلك، وأنكرت أن تكون رأت شيئا» ، قال العباس: " فلما أمسيت أتتني امرأة من بنات عبد المطلب، فقالت: رضيتم من هذا الفاسق يتناول رجالكم، ثم يتناول نساءكم، وأنت تسمع، ولم يكن عندك نكير، والله لو كان حمزة ما قال ما قال "، فقلت: «قد والله فعل، وما كان مني إليه نكير شيء، وأيم الله، لأتعرضن له، فإن عاد لأكفينكم» ، قال العباس: " فغدوت في

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٣٦/١٧

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٤٩/١٧

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٩٤/٢٣

اليوم الثالث من رؤيا عاتكة، وأنا مغضب، على أن فاتني أمر أحب أن أدرك شيئا منه، قال: فوالله إني لأمشي نحوه، وكان رجلا خفيفا، حديد الوجه، حديد اللسان، حديد البصر، إذ خرج نحو باب المسجد يشتد، فقلت في نفسي: ما له لعنه الله، أكل هذا فرق مني أن أشاتمه، فإذا هو قد سمع ما لم أسمع سمع صوت ضمضم بن زرعة بن عمرو الغفاري يصرخ ببطن الوادي قد جدع بعيره، وحول رحله، وشق قميصه وهو يقول: يا معشر قريش قد خرج محمد في أصحابه، ما أراكم تدركونها الغوث الغوث "، قال العباس: «فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الأمر»." (١)

"٩٢٥ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن عمرو بن عثمان طلق وهو غلام شاب في إمارة مروان ابنة سعيد بن زيد، وأمها بنت قيس فطلقها ألبتة، فأرسلت إليها خالتها فاطمة بنت قيس فأمرتها بالانتقال من بيت زوجها عبد الله بن عمرو، فسمع ذلك مروان فأرسل إليها يأمرها أن ترجع إلى مسكنها، وسألها ما حملها على الانتقال قبل أن تنقضي عدتها؟ فأرسلت تخبره أن خالتها فاطمة بنت قيس أفتتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفتاها بالخروج أو الانتقال حين طلقها أبو عمرو بن حفص المخزومي، فأرسل مروان قبيصة بن ذؤيب على فاطمة بنت قيس يسألها عن ذلك، فأخبرته أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص المخزومي، قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عليا على بعض اليمن، فخرج معه زوجها وبعث إليها بتطليقة بقيت لها، وأمر عياش بن أبي ربيعة، والحارث بن هشام، أن ينفقا عليه فقالا: والله ما لها نفقة إلا أن تكون حاملا، واستأذنته في الانتقال فأذن لها فقالت: أين انتقل يا رسول الله؟ قال: «عند ابن أم مكتوم» وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يبصرها، فلم تزل هناك حتى مضت عدتها فأنكحها النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد فرجع قبيصة إلى مروان فأخبره بذلك، فقال مروان: لم أسمع هذا الحديث إلا من امرأة فنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها، قالت فاطمة حين بلغها ذلك: " بيني وبينك كتاب الله، قال الله: ﴿فطلقوهن لعدتهن﴾ [الطلاق: ١] إلى قوله: ﴿لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا﴾ [الطلاق: ١] قالت: وأي أمر يحدث بعد الثلاث، وإنما هي مراجعة الرجل امرأته فكيف تقولون: لا نفقة لها إن لم تكن حاملا؟ فكيف تحبس امرأة بغير نفقة؟ "-[٣٧٤]-٩٢٦ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا حصين بن عمر الأحمسي، عن مخارق، عن طارق بن شهاب، عن فاطمة بنت قيس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: بحديث الجساسة." (٢)

"٨٠٤١ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحي بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، عن حسين الخراساني، عن أبي غالب، عن أبي أمامة وذكر الخوارج، فقال: «كلاب النار» ، فقالوا: أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «إني إذا لجريء، إن قلت ما لم أسمع»." (٣)

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٤٤/٢٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٧٣/٢٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٧٠/٨

"٨٠٤٤ - حدثنا ابن عمرو البزاز، ثنا حوثرة بن محمد المنقري، ثنا حماد بن مسعدة، عن عمران بن مسلم، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، أنه رأى رءوس الخوارج فقال: «شر قتلى تحت ظل السماء» . قلت: شيئا تقوله برأيك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «لو لم أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا حتى بلغ سبعا ما حدثت به»." (١)

"٩٧٦٠ - حدثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبا الزعراء، عن عبد الله، أنه: ذكر الشفاعة، قال: «فيقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابع أربعة» قال شعبة: لم أسمع هذا إلا في هذا الحديث." (٢)

"٣٢٩ - حدثنا إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية قال: حدث أبو سعيد، فقال رجل: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب وقال: «أحدثكم بما لم أسمع؟ من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي النار»." (٣)

"حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل، حدثني عبد الصمد، قال: سمعت وهبا رحمه الله تعالى، يقول: " إن حزقيل كان في ما سبى بختنصر مع -[٦٠٤]- دانيال من بيت المقدس، فزعم حزقيل أنه كان نائما على شاطئ الفرات، فأتاه ملك وهو نائم، فأخذ برأسه فاحتمله حتى وضعه في خزانة بيت المقدس، قال: فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا السماوات منفرجات دون العرش، فبدا لي العرش ومن حوله، فنظرت إليهم من تلك الفرجة، فإذا العرش، إذ نظرت إليه مطلا على السماوات والأرضين، وإذا نظرت إلى السماوات والأرضين رأيتهن متعلقات ببطن العرش، وإذا الحملة أربعة من الملائكة، لكل ملك منهم أربعة وجوه: وجه إنسان، ووجه نسر، ووجه أسد، ووجه ثور، فلما أعجبني ذلك منهم نظرت إلى أقدامهم فإذا هي في الأرض على عجل تدور بها، قال: وإذا ملك قائم بين يدي العرش، له ستة أجنحة، لها لون كلون، وريح، لم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله عز وجل -[٦٠٥]- الخلق إلى أن تقوم الساعة، فإذا هو جبريل عليه السلام، قال: وإذا ملك أسفل من ذلك، أعظم شيء رأيته من الخلق وإذا هو ميكائيل، وهو خليفة على ملائكة السماء، وإذا ملائكة يطوفون بالعرش منذ خلق الله عز وجل الخلق إلى أن تقوم الساعة، يقولون: قدوس قدوس، الله القوي ملأت عظمته السماوات والأرض، وإذا ملائكة أسفل من ذلك، ولكل ملك منهم ستة أجنحة: جناحان يستر وجهه عن النور، وجناحان يغطي بهما جسده، وجناحان يطير بهما، وإذا هم الملائكة المقربون، وإذا ملائكة أسفل من ذلك، منهم الساجد، ومنهم القائم، لم يزالوا كذلك منذ خلق الله عز وجل الخلق إلى أن تقوم الساعة، وإذا ملائكة أسفل من ذلك سجود منذ خلق الله عز وجل الخلق إلى أن ينفخ في الصور، فإذا نفخ في الصور رفعوا رءوسهم، فإذا نظروا إلى العرش قالوا: سبحانك، ما كنا نقدرك حق قدرك، ثم رأيت العرش تدلى من تلك الفرجة، فكان قدرها، ثم أفضى إلى ما

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٧١/٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٥٤/٩

(٣) جزء الألف دينار للقطيعي القطيعي ص/٤٨٢

بين السماء والأرض، فكان يلي ما بينهما، ثم دخل من باب الرحمة، فكان قدره، ثم أفضى إلى المسجد فكان قدره، ثم وقع على الصخرة فكان قدرها، ثم قال: يا ابن آدم، قال: فصعقت، وسمعت صوتا لم أسمع مثله قط، قال: فذهبت أقدر ذلك الصوت فإذا قدره كعسكر اجتمعوا فأنحبوا بصوت واحد -[٦٠٦]-، أو كفئة اجتمعت فتدافعت، فلقي بعضها بعضا، أو هو أعظم من ذلك، قال حزقيل: فلما أصعقت، قال: أنعشوه فإنه ضعيف خلق من ضعف، ثم قال: اذهب إلى قومك فأنت طليعتي كطليعة الجيش، من دعوته منهم فأجابك واهتدى بهديك فلك مثل أجره، ومن غفلت عنه حتى يموت ضالا فعليك مثل وزره لا يخفف ذلك من أوزارهم شيئا، ثم عرج بالعرش فاحتملت حتى رددت إلى شاطئ الفرات، فبينما أنا نائم على شاطئ الفرات إذ أتاني ملك، فأخذ برأسي فاحتملني حتى أدخلني جيب بيت المقدس، فإذا أنا بحوض ماء لا يجوز قدمي، ثم أفضيت منه إلى الجنة، فإذا شجرها على شطوط أنهارها، وإذا هو شجر لا يتناثر ورقه، ولا يفنى ثمره، وإذا فيه الطلع والينع، والقطيف، قلت -[٦٠٧]-: فما لباسها؟ قال: ثياب كثياب الحور تنفلق على أي لون شاء صاحبه، قلت: ما أزواجها؟، قال: عرض علي فذهبت لأقيس حسن وجوههن فإذا هن لو جمع الشمس والقمر، كان وجه إحداهن أضوأ منها، وإذا لحم إحداهن لا يواري عظمها، وإذا عظمها لا يواري مخها، وإذا هي إذا نام عنها صاحبها استيقظ وهي بكر، قال: فعجبت من ذلك، قال حزقيل: فقيل لي: أتعجب من هذا؟ قلت: ما لي لا أعجب؟ قال: فإنه من أكل من هذه الثمار التي رأيت خلد، وإن الأزواج من هذه الأزواج قد انقطع عنهم الهم والحزن، قال: ثم أخذ برأسي فردني حيث كنت، قال حزقيل: فبينما أنا على شاطئ الفرات أتاني ملك فأخذ برأسي واحتملني حتى وضعني بقاع من الأرض قد كانت فيه معركة، وإذا فيه عشرة آلاف قتيل، قد بددت الطير والسباع لحومهم، وفرقت بين أوصالهم، فقال لي: إن قوما يزعمون أن من مات منهم أو قتل فقد انفلت مني وذهبت عنه قدرتي، فادعهم، قال حزقيل: فدعوتهم فإذا كل عظم قد أقبل إلى مفصله الذي منه انقطع، ما الرجل بصاحبه أعرف من العظم بمفصله الذي فارق، حتى أم بعضها بعضا، قال: ثم نبت عليها اللحم، ثم نبتت العروق، ثم انبسطت الجلود، وأنا أنظر إلى ذلك، ثم قال: ادع -[٦٠٨]- أرواحهم، قال حزقيل: فدعوتها فإذا كل روح قد أقبل إلى جسده الذي فارق، فلما جلسوا سألتهم: فيم كنتم؟، قالوا: إنا لما متنا وفارقتنا الحياة لقينا ملكا يقال له: ميكائيل، فقال: هلموا أعمالكم، وخذوا أجوركم، كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم، وممن هو كائن بعدكم، قال: فنظر في أعمالنا فوجدنا نعبد الأوثان، فسلط الدود على أجسادنا، وجعلت أرواحنا تتألم، وسلط الغم على أرواحنا، وجعلت أجسادنا تألمه، فلم نزل نعذب كذلك حتى دعوتنا، قال: ثم احتملني فردني حيث كنت"." (١)

"حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو قلابة، قال: حدثنا عمر بن حبيب، قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «لم أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بقتل الفأرة ويسميها الفويسقة»." (٢)

"- حدثنا محمد بن أحمد البغدادي، ح العباس بن محمد بن الفضل، ح سريج بن النعمان أبو الحسين الجوهري، ح حشرج بن نباتة، عن هشام، عن حبيب، عن بشر بن عاصم، عن أبيه، أنه بعث إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٦٠٣/٢

(٢) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي أبو بكر الإسماعيلي ٤٩٨/١

ليستعمله على بعض الصدقة، فأبى أن يعمل له، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا كان يوم القيامة أتي بالوالي فيقذف على جسر جهنم، فيأمر الله تعالى فينتفض انتفاضة يزول كل عظم عن مكانه، ثم يأمر الله تعالى العظام فترجع إلى أماكنها، ثم يسأله فإن كان لله مطيعا أخذ بيده وأعطاه كفلين من رحمته، وإن كان لله عاصيا خرق به الجسر، فهوى في جهنم مقدار سبعين خريفا» . فقال عمر: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم أسمع؟ قال: نعم، فكان هناك سلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، فقال سلمان: إي والله يا عمر بن الخطاب، ومع السبعين خريفا في واد من نار تلتهب التهابا. فقال بيده على جبهته: إنا لله وإنا إليه راجعون، من يأخذها بما فيها؟ فقال سلمان: من سلت الله أنفه، وألصق خده بالتراب قال الشيخ رحمه الله: يجوز أن يكون معنى قوله: «من سلت الله أنفه» أي: قبحه، وشوه خلقه؛ لأن من نزع أنفه من وجهه شوه خلقه؛ لأن معنى السلت المسح والإذهاب. ومعنى: «ألصق خده الأرض» أي: أذله، وأقمأه، أي: يكون آخر أمره ذلك، وإلى تلك الحال يكون من قبحها، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يحشر -[٢٧٢]- المتكبرون أمثال الذر يطأهم الناس بأقدامهم» . فكأن معنى قول سلمان: لا يأخذها عندك وأنت حي إلا من يرغب فيها طلبا للعلو، وإرادة الرفعة والتسلط على عباد الله، ومن أعاد علوا في الأرض وفسادا، ومن كان كذلك كانت عاقبة أمره في الآخرة، وانتهاء حاله في القيامة إلى ما أوعد الله المستكبرين على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم: «يحشرون أمثال الذر» ، ويشوه خلقهم ويقبح صدورهم؛ لأنه لا يقبلها مع ما فيها من غير ضرورة إليها إلا من كان طالبا للعلو في الأرض، والفساد في البلاد، والترفع على العباد، ألا يرى أنه لم يرغب فيها من الخلفاء الراشدين أحد حتى أتاه عفوا، وحتى لم يجد منه بدا، فإن أبا بكر رضي الله عنه كان يدفعها عن نفسه، حتى لم يجد منه بدا، وخاف الفتنة، وعمر رضي الله عنه استخلفه أبو بكر، وعثمان اجتمعت عليه أهل الشورى، وعلي بايعوه طوعا، وهو يمتنع حتى جاءت عزمة." (١)

"٢١٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، بباسير حدثنا عبد الواحد بن غياث، عن أشعث بن بزاز قال: سمعت الحسن يقول: « المؤمن أخذ عن الله، عز وجل أدبا حسنا، إذا وسع عليه وسع، وإذا قتر عليه قتر» قال أبو عبد الله: لم أسمع من عبد الواحد غير هذه الحكاية." (٢)

"٨١٢ - حدثنا حسن بن علي، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أنس قال: « اختلفت إلى الحسن عشر سنين، أو ما شاء الله من ذلك، فليس من يوم إلا أسمع منه ما لم أسمع قبل ذلك»." (٣)

"١٢٢١ - حدثنا عيدوس، ثنا يحيى، ثنا يعقوب، ثنا شعبة، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: « من قرأ القرآن في أقل من ثلاث -[٣٦٩]- فهو زاجر» قال يحيى: قال يعقوب: قال شعبة: لم أسمع من علي بن بذيمة إلا هذين الحديثين." (٤)

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢٧١

(٢) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٩٥

(٣) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٢٤٩

(٤) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٣٦٨

"أن معاذ بن جبل الأنصاري أخذ من ثلاثين بقرة تبيعا ومن أربعين مسنة، وأتي بما دون ذلك فأبى أن يأخذ منه.وقال: لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا حتى ألقاه فأسأله.فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ بن جبل ".هذا حديث موقوف." (١)

"٣٣٦٥ - حدثنا به القاضي المحاملي ، نا العباس بن يزيد ، نا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ،عن إبراهيم ، عن عبد الله ، قال: «دية الخطأ أخماسا». ثم فسرها كما فسرها أبو عبيدة وعلقمة عنه سواء ، فهذه الرواية وإن كان فيها إرسال فإبراهيم النخعي هو أعلم الناس بعبد الله وبرأيه وبفتياه ، قد أخذ ذلك عن أخواله علقمة ، والأسود ، وعبد الرحمن ابني يزيد ، وغيرهم من كبراء أصحاب عبد الله ، وهو القائل: " إذا قلت لكم: قال عبد الله بن مسعود فهو عن جماعة من أصحابه عنه ، وإذا سمعته من رجل واحد سميته لكم. ووجه آخر: وهو أن الخبر المرفوع الذي فيه ذكر بني المخاض لا نعلمه رواه إلا خشف بن مالك ، عن ابن مسعود وهو رجل مجهول ، ولم يروه عنه إلا زيد بن جبير بن حرمل الجشمي ، وأهل العلم بالحديث لا يحتجون بخبر ينفرد بروايته -[٢٢٧]- رجل غير معروف ، وإنما يثبت العلم عندهم بالخبر إذا كان رواته عدلا مشهورا ، أو رجل قد ارتفع اسم الجهالة عنه ، وارتفاع اسم الجهالة عنه أن يروي عنه رجلان فصاعدا ، فإذا كان هذه صفته ارتفع عنه اسم الجهالة وصار حينئذ معروفا ، فأما من لم يرو عنه إلا رجل واحد انفرد بخبر وجب التوقف عن خبره ذلك حتى يوافقه غيره ، والله أعلم. ووجه آخر: أن خبر خشف بن مالك لا نعلم أن أحدا رواه عن زيد بن جبير عنه إلا حجاج بن أرطاة ، والحجاج فرجل مشهور بالتدليس وبأنه يحدث عن من لم يلقه ومن لم يسمع منه ، قال أبو معاوية الضرير: قال لي حجاج: لا يسألني أحد عن الخبر ، يعني: إذا حدثتكم بشيء فلا تسألوني من أخبرك به ، وقال يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: كنت عند الحجاج بن أرطاة يوما فأمر بغلق الباب ، ثم قال: لم أسمع من الزهري شيئا ، ولم أسمع من إبراهيم ، ولا من الشعبي إلا حديثا واحدا ، ولا من فلان ، ولا من فلان ، حتى عد سبعة عشر أو بضعة عشر كلهم قد روى عنه الحجاج ، ثم زعم بعد روايته عنهم أنه لم يلقهم ولم يسمع منهم ، وترك الرواية عنه سفيان بن عيينة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعيسى بن يونس بعد أن جالسوه وخبروه ، وكفاك بهم علما بالرجال ونبلا ، قال سفيان بن عيينة: دخلت على الحجاج بن أرطاة وسمعت كلامه ، فذكر شيئا أنكرته ، فلم أحمل عنه شيئا ، وقال يحيى بن سعيد القطان: رأيت الحجاج بن أرطاة بمكة فلم أحمل عنه شيئا ولم أحمل أيضا عن رجل عنه كان عده مضطربا ، وقال يحيى بن معين: الحجاج بن أرطاة لا يحتج بحديثه ، وقال عبد الله بن إدريس: سمعت الحجاج يقول: لا ينبل الرجل حتى يدع الصلاة في الجماعة ، وقال عيسى بن يونس: سمعت الحجاج يقول: أخرج إلى الصلاة -[٢٢٨]- يزاحمني الحمالون والبقالون ، وقال جرير: سمعت الحجاج يقول: أهلكني حب المال والشرف. ووجه آخر: وهو أن جماعة من الثقات رووا هذا الحديث عن الحجاج بن أرطاة فاختلفوا عليه فيه ، فرواه عبد الرحيم بن سليمان ، عن حجاج على هذا اللفظ الذي ذكرنا عنه ، ووافقه على ذلك عبد الواحد بن زياد ، وخالفهما يحيى بن سعيد الأموي وهو من الثقات ، فرواه عن الحجاج ، عن زيد بن جبير ، عن خشف بن مالك ، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخطأ أخماسا:

---

(١) مسند الموطأ للجوهري الجوهري، أبو القاسم ص/٢٩٦

عشرون جذاعا ، وعشرون بنات لبون ، وعشرون بني لبون ، وعشرون بنات مخاض ، وعشرون بني مخاض ذكور ، فجعل مكان الحقاق بني لبون." (١)

"٦ – أخبرنا أبو الحسن علي بن العباس بن الأشعث الغزي، بها، أنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، حدثني عطاء، يعني ابن أبي رباح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا عمرى ولا رقبى فمن أعمر شيئا أو أرقبه فهو له حياته ومماته» .قال: أفرأيت إن كان صدقة؟ قال: «هذا لأبعد له منه» .قال ابن جريج: فقلت لحبيب بن أبي ثابت: فإن عطاء أخبرني عنك في الرقبى، فقال: لم أسمع من ابن عمر شيئا غير هذا." (٢)

"١٠٠– أخبرنا محمد أخبرنا قطن حدثنا أبو بكر يعني ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن يعلى بن الحارث عن إياس بن سلمة ، عن أبيه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة إذا زالت الشمس.وسمعت ابن أبي شيبة يقول: لم أسمع أحدا يقول إذا زالت الشمس غير وكيع.غريب صحيح عن إياس تفرد به يعلى المحاربي وأخرجه خ وم في الصحاح.." (٣)

"٢٨٥٦ – حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، والفضل بن محمد بن المسيب الشعراني، قالا: ثنا أبو صالح المصري عبد الله بن صالح، كاتب الليث، عن الليث بن سعد، عن عمر بن عيسى القرشي ثم الأسدي، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقالت: إن سيدي اتهمني، فأقعدني على النار حتى احترق، فرجي فقال لها عمر: هل رأى ذلك عليك؟ قالت: لا، قال: فهل اعترفت له بشيء؟ قالت: لا، فقال عمر: علي به، فلما رأى عمر الرجل، قال: أتعذب بعذاب الله؟ قال: يا أمير المؤمنين، اتهمتها في نفسي، قال: رأيت ذلك عليها؟ قال الرجل: لا. قال: فاعترفت به؟ قال: لا. قال: والذي نفسي بيده، لو لم أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا يقاد مملوك من مالكه، ولا والد من ولده» لأقدتها منك فبرزه، وضربه مائة سوط، وقال للجارية: اذهبي فأنت حرة لوجه الله، أنت مولاة الله ورسوله قال أبو صالح: قال الليث: «وهذا القول معمول به» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "K2856 – بل عمر بن عيسى منكر الحديث." (٤)

"٣٣٨٥ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحي بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الرحمن بن المبارك العبسي، ثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: جاء ابنا مليكة وهما من الأنصار فقالا: يا رسول الله، إن أمنا تحفظ على البعل، وتكرم الضيف، وقد وأدت في الجاهلية فأين أمنا؟ قال: «أمكما في النار» فقاما وقد شق ذلك عليهما فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعا فقال: «إن أمي مع أمكما» فقال منافق من الناس لي: ما يغني هذا عن أمه إلا ما يغني ابنا مليكة عن أمهما ونحن نطأ عقبيه، فقال

---

(١) سنن الدارقطني   الدارقطني ٤/٢٢٦

(٢) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده   ابن منده محمد بن إسحاق ص/٧

(٣) جزء أبي العباس العصمي   أبو العباس العصمي ص/٢١٥

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم   الحاكم، أبو عبد الله ٢/٢٣٤

رجل شاب من الأنصار لم أر رجلا كان أكثر سؤالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه: يا رسول الله، أرى أبواك في النار فقال: «ما سألتهما ربي فيعطيني فيهما وإني لقائم يومئذ المقام المحمود» قال: فقال المنافق للشاب الأنصاري: سله وما المقام المحمود؟ قال: يا رسول الله، وما المقام المحمود؟ قال: " يوم ينزل الله فيه على كرسيه يئط به كما يئط الرحل من تضايقه كسعة ما بين السماء والأرض ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم يقول الله عز وجل: اكسوا خليلي ريطتين بيضاوين من رياط الجنة، ثم أكسى على أثره فأقوم عن يمين الله عز وجل مقاما يغبطني فيه الأولون والآخرون ويشق لي نهر من الكوثر إلى حوضي " قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط، لقل ما جرى نهر قط إلا وكان في فخارة أو رضراض فسله فيما يجري النهر؟ قال: «في حالة من المسك ورضراض» قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط، لقل ما جرى نهر قط إلا كان له نبات قال: «نعم» قال: ما هو؟ قال: «قضبان الذهب» قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط، والله ما نبت قضيب إلا كان له ثمر فسله هل لتلك القضبان ثمار؟ قال: «نعم، اللؤلؤ والجوهر» قال: فقال المنافق: لم أسمع كاليوم قط، سله عن شراب الحوض، فقال الأنصاري: يا رسول الله، وما شراب الحوض؟ قال: «أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل من سقاه الله منه شربة لم يظمأ بعدها ومن حرمه لم يرو بعدها» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه «وعثمان بن عمير هو ابن اليقظان» K3385 – لا والله فعثمان ضعفه الدراقطني والباقون ثقات." (١)

"٣٨٢٩ – وأخبرنا أبو عبد الله، على أثره، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن إسحاق الثقفي، وحدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى إملاء، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، حدثني أحمد بن منصور، عن منصور بن عمار، قال: " حججت حجة فنزلت سكة من سكك الكوفة فخرجت في ليلة مظلمة، فإذا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول: إلهي وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي إياك مخالفتك، ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بذلك جاهل، ولكن خطيئة عرضت أعانني عليها شقائي، وغرني سترك المرخي علي، وقد عصيتك بجهلي وخالفتك بجهلي فالآن من عذابك من يستنقذني وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني، واشباباه واشباباه، فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله ﴿قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد﴾ [التحريم: ٦] الآية. فسمعت حركة شديدة، ثم لم أسمع بعدها حسا فمضيت، فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي، فإذا أنا بجنازة قد وضعت وإذا عجوز كبيرة، فسألتها عن أمر الميت ولم تكن عرفتني فقالت: مر هنا رجل لا جزاه الله إلا جزاءه بابني البارحة وهو قائم يصلي فتلا آية من كتاب الله فلما سمعها ابني تفطرت مرارته فوقع ميتا" K3829 – سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٢)

"٤٢٩٧ – ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابن إسحاق: وحدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير قالا: " رأت عاتكة بنت عبد المطلب رضي الله عنها فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش بمكة بثلاث ليال رؤيا، فأصبحت عاتكة فأعظمتها، فبعثت إلى أخيها العباس

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٩٦/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٣٧/٢

بن عبد المطلب فقالت له: يا أخي، لقد رأيت الليلة رؤيا أفزعتني ليدخلن على قومك منها شر وبلاء، فقال: وما هي؟ فقالت: رأيت فيما يرى النائم أن رجلا أقبل على بعير له فوقف بالأبطح، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، فأرى الناس اجتمعوا إليه، ثم أرى بعيره دخل به المسجد، واجتمع الناس إليه، ثم مثل به بعيره، فإذا هو على رأس الكعبة، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم إن بعيره مثل به على رأس أبي قبيس، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم أخذ صخرة، فأرسلها من رأس الجبل، فأقبلت تهوي حتى إذا كانت في أسفل الجبل، أرفضت فما بقيت دار من دور قومك، ولا بيت إلا دخل فيه بعضها، فقال العباس: والله، إن هذه لرؤيا فاكتميها، قالت: وأنت فاكتمها لئن بلغت هذه قريشا ليؤذوننا، فخرج العباس من عندها ولقي الوليد بن عتبة، وكان له صديقا فذكرها له واستكتمه إياها، فذكرها الوليد لأبيه، فتحدث بها ففشا الحديث، قال العباس: والله، إني لغاد إلى الكعبة لأطوف بها إذ دخلت المسجد، فإذا أبو جهل في نفر من قريش يتحدثون، عن رؤيا عاتكة، فقال أبو جهل: يا أبا الفضل، متى حدثت هذه النبية فيكم؟ قلت: وما ذاك، قال: رؤيا رأتها عاتكة بنت عبد المطلب، أما رضيتم يا بني عبد المطلب، أن يتنبأ رجالكم حتى تنبأ نساؤكم فسنتربص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة، فإن كان حقا فسيكون، وإلا كتبنا عليكم كتابا إنكم أكذب أهل بيت في العرب، فوالله ما كان إليه مني من كبير إلا أني أنكرت ما قالت، فقلت: ما رأت شيئا ولا سمعت بهذا، فلما أمسيت لم تبق امرأة من بني عبد المطلب إلا أتتني، فقلن: أصبرتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم، ثم تناول النساء وأنت تسمع فلم يكن عندك في ذلك غيرة؟ فقلت: قد والله صدقتن، وما كان عندي في ذلك من غيرة إلا أني قد أنكرت ما قال، فإن عاد لأكفينه، فقعدت في اليوم الثالث أتعرضه ليقول شيئا فأشاتمه، فوالله إني لمقبل نحوه، وكان رجلا حديد الوجه، حديد المنظر، حديد اللسان إذ ولى نحو باب المسجد يشتد، فقلت في نفسي: اللهم العنه كل هذا فرقا من أن أشاتمه، وإذا هو قد سمع ما لم أسمع صوت ضمضم بن عمرو وهو واقف على بعيره بالأبطح قد حول رحله، وشق قميصه، وجدع بعيره، يقول: يا معشر قريش، اللطيمة اللطيمة أموالكم مع أبي سفيان، وتجارتكم قد عرض لها محمد وأصحابه، فالغوث، فشغله ذلك عني، فلم يكن إلا الجهاز حتى خرجنا، فأصاب قريشا ما أصابها يوم بدر، من قتل أشرافهم، وأسر خيارهم، فقالت عاتكة بنت عبد المطلب:[البحر الطويل]ألم تكن الرؤيا بحق وعابكم ... بتصديقها قل من القوم هاربفقلتم ولم أكذب كذبت وإنما ... يكذبن بالصدق من هو كاذب"وذكر قصة طويلةK4297 – حسين ضعيف." (١)

"٥٠٠١ – أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم، أنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا موسى بن هارون البردي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع عبد الرحمن بن سابط يحدث، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أبطأت ليلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العشاء ثم جئت، فقال لي: «أين كنت؟» قلت: كنا نسمع قراءة رجل من أصحابك في المسجد لم أسمع مثل صوته، ولا قراءة من أحد من أصحابك، فقام وقمت معه حتى استمع إليه ثم التفت إلي

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢١/٣

فقال: «هذا سالم مولى أبي حذيفة الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا» صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه هكذا "K5001 – على شرط البخاري ومسلم." (١)

"٨١٠١ – أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد، الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارئ، قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن عمر بن عيسى القرشي ثم الأسدي، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت: إن سيدي اتهمني فأقعدني على النار حتى احترق فرجي، فقال عمر رضي الله عنه: هل رأى ذلك عليك؟ قالت: لا، قال: فاعترفت له بشيء؟ قالت: لا، قال عمر رضي الله عنه: علي به، فلما رأى عمر رضي الله عنه الرجل، قال: أتعذب بعذاب الله؟ قال: يا أمير المؤمنين اتهمتها في نفسها، قال: رأيت ذلك عليها؟ قال الرجل: لا، قال: فاعترفت لك بذلك؟ قال: لا، قال: والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يقاد مملوك من مالكه ولا ولد من والده» لأقدتها منك، فبرزه وضربه مائة سوط، ثم قال: اذهبي فأنت حرة لوجه الله وأنت مولاة الله ورسوله قال أبو صالح: قال الليث: «هذا معمول به» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهدان "K8101 – صحيح." (٢)

"٨٥٦٨ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاء ببغداد، قال: قرئ على يحيى بن حفص بن الزبرقان، وأنا أسمع، ثنا خلف بن تميم أبو عبد الرحمن الكوفي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، عن أبيه، عن مجاهد، قال: قال لي عبد الله بن عباس: لو لم أسمع أنك مثل أهل البيت ما حدثتك بهذا الحديث، قال: " فقال مجاهد: فإنه في ستر لا أذكره لمن تكره، قال: فقال ابن عباس: " منا أهل البيت أربعة: منا السفاح، ومنا المنذر، ومنا المنصور، ومنا المهدي "، قال: فقال له مجاهد: فبين لي هؤلاء الأربعة، فقال: " أما السفاح فربما قتل أنصاره وعفا عن عدوه، وأما المنذر قال: فإنه يعطي المال الكثير لا يتعاظم في نفسه ويمسك القليل من حقه، وأما المنصور: فإنه يعطى النصر على عدوه الشطر مما كان يعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرعب منه عدوه على مسيرة شهرين، والمنصور يرعب عدوه منه على مسيرة شهر، وأما المهدي الذي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، وتأمن البهائم والسباع وتلقي الأرض أفلاذ كبدها "، قال: قلت: وما أفلاذ كبدها؟ قال: «أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "K8568 – أين منه الصحة وإسماعيل مجمع على ضعفه وأبوه ليس بذاك." (٣)

"– ٤٢٠ باب الكراهية للمرأة أن تسافر إلا ومعها ذو محرم٣١٠٩ – حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح وحدثنا علي بن هارون ثنا يوسف القاضي ثنا ابن أبي بكر قالا حدثنا سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تسافر المرأة إلا ومعها ذو محرم)رواه مسلم عن أبي خيثمة وأبي موسى عن يحيى٣١١٠ – حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير وأبو

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣/٢٥٠
(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٤٠٩
(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٥٥٩

أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثلهرواه مسلم عن أبي بكر عنهما وعن ابن نمير عن أنيسة٣١١١ – حدثنا إبراهيم بن عبد ... . ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن رافع ثنا ابن فديك ثنا الضحاك بن عثمان ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمود بن علي ثنا يحي ابن المغيرة ثنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليال إلا ومعها ذو محرم)رواه مسلم عن محمد بن رافع بن ابن أبي فديك٣١١٢ – حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا زكريا بن عدي ثنا عبيد الله ابن عمرو عن عبد الملك بن عمير ح وحدثنا أحمد بن يوسف ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يحي بن أبي بكير ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير ح وحدثنا أبو أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير ثنا عبد الملك بن عمير عن قرعة عن أبي سعيد الخدري قال سمعت منه حديثا فأعجبني فقلت أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم أسمع قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى وسمعته يقول لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها زوجها أو ذو محرم منها) لفظ جرير." (١)

"الرزاق ثنا معمر عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (أن أبا حفص بن المغيرة خرج مع علي إلى اليمن فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وأمرها الحارث ابن هشام وعياش بن أبي ربيعة بنفقة فاستقلتها فقالا لها والله ما لك نفقة إلا أن تكوني حاملا فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له أمرها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك فاستأذنته في الانتقال فأذن لها فقالت أين يا رسول الله قال إلى ابن أم مكتوم وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يراها فلما مضت عدتها أنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد فأرسل إليها مروان قبيصة بن ذؤيب يسألها عن ذلك فحدثته فأتى مروان فأخبره فقال مروان لم أسمع هذا الحديث إلا من امرأة سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان بيني وبينكم القرآن فإن الله قال ﴿ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ حتى بلغ ﴿لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا﴾ قال هذا لمن كانت له مراجعة فأي أمر يحدث بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة لها إذا لم تكن حاملا فعلام تحبسونها)رواه إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر ولفظه نحوه٤٧٧ – باب من قال ... ... ولا نفقة٣٥٠٠ – ثنا محمد بن رافع بن نصر وعبد الله بن محمد بن جعفر قالا ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ثنا محمد بن بكير ثنا هشيم ح وثنا محمد بن إبراهيم أنبأ أحمد بن علي ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا هشيم ثنا سيار وحصين ومغيرة وأشعث ومجالد وإسماعيل بن خالد قال وداود حدثنا عن الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتها عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت (طلقها زوجها البتة فخاصمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة قالت فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم) لفظ زهيررواه مسلم عن زهير بن حرب ويحي بن يحي كلاهما عن هشيم وسياق اللفظ لزهير." (٢)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم   أبو نعيم الأصبهاني ١٢/٤

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم   أبو نعيم الأصبهاني ١٦٧/٤

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمي أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر، قال -[٤٠]-: قال عمر بن الخطاب: "كان أول إسلامي أن ضرب، أختي المخاض، فأخرجت من البيت فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر وعليه نعلاه فصلى ما شاء الله ثم انصرف، قال: فسمعت شيئا لم أسمع مثله، قال: فخرجت فاتبعته فقال: «من هذا؟» قلت: عمر، قال: « يا عمر ما تتركني ليلا ولا نهارا»، فخشيت أن يدعو علي فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله، قال: فقال: «يا عمر استره»، قال: فقلت: والذي بعثك بالحق لأعلننه كما أعلنت الشرك "." (١)

"حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت أحمد -[١٨٨]- بن موسى الأنصاري قال: قال منصور بن عمار: " حججت حجة فنزلت سكة من سكك الكوفة فخرجت في ليلة مظلمة طخياء مطلخمة مستحلكة فإذا أنا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول: إلهي وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بنكالك جاهل، ولكن خطيئتي عرضت وأعانني عليها شقائي وغرني سترك المرخي علي وقد عصيتك بجهدي وخالفتك بجهلي فإلى من أحتمي؟ ومن من عذابك يستنقذني؟ وبحبل من أتصل إذا أنت قطعت حبلك عني؟ واشباباه واشباباه، فلما فرغ من قوله تلوت عليه آية من كتاب الله ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة﴾ [التحريم: ٦] الآية، فسمعت دكدكة لم أسمع بعدها حسا فمضيت فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي فإذا أنا بجنازة قد أخرجت وإذا أنا بعجوز قد ذهب متنها يعني قوتها فسألتها عن أمر الميت ولم تكن عرفتني فقالت: هذا رجل لا جزاه الله إلا جزاءه مر بابني البارحة وهو قائم يصلي فتلا آية من كتاب الله فتفطرت مرارته فوقع ميتا "." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، قال: ثنا المسلم بن سعيد الواسطي، قال: أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد، قال: إن أباه أخبره قال: خرجنا في غزاة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم قال: فترك الناس عند العتمة فقلت: لأرمقن عمله فأنظر ما يذكر الناس من عبادته فصلى – أراه العتمة – ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس حتى إذا قلت: هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريبا مني فدخلت في أثره فتوضأ ثم قام يصلي فافتتح الصلاة قال: وجاء أسد حتى دنا منه قال: فصعدت إلى شجرة قال: أفتراه التفت إليه أو عذبه، حتى سجد فقلت: الآن يفترسه فلا شيء فجلس ثم سلم فقال: «أيها السبع اطلب الرزق من مكان آخر» فولى وإن له لزئيرا أقول تصدعت منه الجبال فما زال كذلك يصلي حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله ثم قال: « اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار أو مثلي يجترئ أن يسألك الجنة» ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا وقد أصبحت وبي من الفترة شيء الله تعالى به عليم." (٣)

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٩/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٨٧/١٠

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٤٠/٢

"حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا عارم أبو النعمان، قال: ثنا سعيد بن زيد، قال: ثنا علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا: يا رسول الله، إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، وتكرم الضيف، غير أنها كانت وأدت في الجاهلية. فقال: «أمكما في النار». فأدبرا والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما فردا والبشرى ترى في وجوههما رجاء أن يكون حدث شيء. قال: «أمي مع أمكما». فقال رجل من المنافقين: وما يغني عن أمه، ونحن نطأ عقبه. فقال رجل من الأنصار ولم أر رجلا قط كان أكثر سؤالا منه: يا رسول الله، هل وعدك ربك فيها أو فيهما؟ قال: «ما سألت ربي، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة». قال الأنصاري: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: " ذاك إذا جيء بكم حفاة عراة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام، يقول: اكسوا خليلي، فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما، ثم يقعد مستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتي فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري، يغبطني به الأولون والآخرون " قال: «ويفتح نهري كوثرا إلى الحوض». فقال رجل من المنافقين -[٢٣٩]-: إنه ما جرى قط إلا على حال أو رضراض. فقال الأنصاري: يا رسول الله أي حال أو رضراض؟ قال: «حاله المسك ورضراضه التوم». قال المنافق: لم أسمع كاليوم قط، ما جرى قط على حال أو رضراض إلا كانت له نبات. فقال الأنصاري: يا رسول الله هل له نبات؟ قال: «نعم، قضبان الذهب». قال المنافق: لم أسمع كاليوم قط، فإنه ما ينبت قضيب إلا أورق وكان له ثمر. قال الأنصاري: هل له من ثمر؟ قال: «نعم، أنواع الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ أبدا، ومن حرمه لم يرو من بعده أبدا». رواه الصعق بن حزن عن علي بن الحكم، فخالف سعيد بن زيد في الإسناد حدثناه حبيب بن الحسن، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا عارم أبو النعمان، قال: ثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم البناني، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه. حديث سعيد بن زيد غريب لم نكتبه إلا من حديث عارم. وحدث به الإمام أحمد بن حنبل، والمقدمي عن عارم." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، قال: ثنا أبي قال: ثنا عمرو بن الحارث بن الضحاك، حدثني عبد الله بن سالم، عن محمد بن الوليد الزبيري، قال: ثنا سليم بن عامر، أن جبير بن نفير، حدثهم: أن رجلين تحابا في الله بحمص في خلافة عمر، وكانا قد اكتتبا من اليهود ملء صفنين، فأخذاهما معهما يستفتيان فيهما أمير المؤمنين، وكان أرسل إليهما عمر فيمن أرسل إليه من أهل حمص فقالا: يا أمير المؤمنين، إنا بأرض أهل الكتابين، وإنا نسمع منهم كلاما تقشعر منه جلودنا، أفنأخذ منهم أم نترك؟ -[١٣٦]- قال: لعلكما اكتتبتما منه شيئا؟ فقالا: لا، قال: سأحدثكما: إني انطلقت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتيت خيبر، فوجدت يهوديا يقول قولا أعجبني، فقلت: هل أنت مكتبي مما تقول؟ قال: نعم، قال: فأتيته بأديم ثنية أو جذعة، فأخذ يملي علي حتى كتبت في الأكرع رغبة في قوله، فلما رجعت قلت: يا رسول الله، إني لقيت يهوديا يقول قولا لم أسمع مثله بعدك، قال: «لعلك كتبت منه؟» قلت: نعم، قال: «ائتني به» فانطلقت أرغب عن المشي رجاء أن أكون جئت نبي الله صلى الله عليه وسلم ببعض ما يحبه، فلما

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤/٢٣٨

أتيته قال: «اجلس فاقرأ علي» فقرأت ساعة، ثم نظرت إلى وجهه صلى الله عليه وسلم فإذا هو يتلون فصرت من الفرق لا أجيز حرفا منه، فلما رأى الذي بي دفعته إليه، ثم جعل يتتبعه رسما رسما فيمحوه بريقه، وهو يقول: « لا تتبعوا هؤلاء فإنهم قد هوكوا وتهوكوا» حتى محا آخره حرفا حرفا، قال عمر: فلو أعلم أنكما اكتتبتما منهم شيئا جعلتكما نكالا لهذه الأمة، قالا: لا والله لا نكتب منهم شيئا أبدا، فخرجا بصفنيهما فحفرا لهما من الأرض فلم يألوا أن يعمقا ودفنا، فكان آخر العهد منهما." (١)

"حدثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن الحسن بن حمدويه، ثنا محمد بن يونس، قال: سمعت أبا نعيم الأحول، يقول: " لما خرجنا بجنازة مسعر جعلت أتطاول في الطريق فأقول: يرجعون إلي فيسألوني عن حديث مسعر ، فلما صرت إلى القبر جاء محمد بن بشر العبدي ، فقعد إلي فذاكر عن مسعر بسبعة عشر حديثا لم أسمع منها إلا حديثا واحدا: عن عبد الملك بن عمر ، عن أبي الصقر، عن عروة، عن عائشة قالت: ناحت الجن على عمر ، قال أبو نعيم: وكان في ألواحي قد درس فذهب ، فلم أدخله في حديث مسعر ، فرجعت من الجنازة مستخزيا كأنما ديك نقرني "." (٢)

"حدثنا أبي، ثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا أبي، قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن القاسم الطوسي خادم ابن أسلم قال: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: وذكر في حديث رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم» فقال رجل: يا أبا يعقوب من السواد الأعظم؟ فقال: محمد بن أسلم وأصحابه ومن -[٢٣٩]- تبعه، ثم قال سأل رجل ابن المبارك فقال: يا أبا عبد الرحمن من السواد الأعظم؟ قال: أبو حمزة السكوني. ثم قال إسحاق في ذلك الزمان يعني أبا حمزة، وفي زماننا محمد بن أسلم ومن تبعه. ثم قال إسحاق: لو سألت الجهال من السواد الأعظم؟ قالوا: جماعة الناس ولا يعلمون أن الجماعة عالم متمسك بأثر النبي صلى الله عليه وسلم وطريقه، فمن كان معه وتبعه فهو الجماعة، ومن خالفه فيه ترك الجماعة. ثم قال إسحاق: لم أسمع عالما منذ خمسين سنة أعلم من محمد بن أسلم. قال أبو عبد الله: وسمعت أبا يعقوب المروزي ببغداد وقلت له: قد صحبت محمد بن أسلم، وصحبت أحمد بن حنبل أي الرجلين كان عندك أرجح أو أكثر أو أبصر بالدين؟ فقال: يا أبا عبد الله لم تقول هذا، إذا ذكرت محمد بن أسلم في أربعة أشياء فلا نقرن معه أحدا: البصر بالدين، واتباع أثر النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا، وفصاحة لسانه بالقرآن والنحو. ثم قال لي: نظر أحمد بن حنبل في كتاب الرد على الجهمية الذي وضعه محمد بن أسلم، فتعجب منه ثم قال: يا أبا يعقوب رأت عيناك مثل محمد. فقلت: يا أبا عبد الله لا يغلظ رأي محمد من أستاذيه ورجاله مثله، فتفكر ساعة ثم قال: لا قد رأيتهم وعرفتهم فلم أر فيهم على صفة محمد بن أسلم. قال أبو عبد الله: وسألت يحيى بن يحيى عن ست مسائل فأفتى فيها، وقد كنت سمعت محمد بن أسلم أفتى فيها بغير ذلك احتج فيها بحديث النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرت يحيى بن يحيى بفتيا محمد بن أسلم فيها، فقال: يا بني أطيعوا أمره وخذوا بقوله فإنه أبصر منا. ألا ترى أنه يحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في كل مسألة؟ وليس ذاك عندنا. قال: سمعت شيخا،

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء   أبو نعيم الأصبهاني ٥/١٣٥

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء   أبو نعيم الأصبهاني ٧/٢٢٣

من أهل مرو يكنى بأبي عبد الله قال صحبت ابن عيينة ووكيعا وكان صديقا ليحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه، وكان صاحب علم فأخبرني قال: كنت عند يحيى بن يحيى، فقال لي: يا أبا عبد الله قد رأيت محمد بن أسلم وصحبت إسحاق بن راهويه فأي الرجلين أبصر عندك وأرجح؟ فقلت: يا أبا زكريا ما لك إذا ذكرت محمد بن أسلم تذكر معه إسحاق بن راهويه وغيره، قد صحبت وكيعا سنتين وأشهرا وصحبت سفيان بن عيينة ولم أر يوما واحدا لهم من الشمائل ما لمحمد بن أسلم. ثم قلت: إنما يعرف محمد بن أسلم -[٢٤٠]-، رجل بصير بالعلم قد عرف الحديث، ينظر في شمائل هذا الرجل فيعلم بأي حديث يعمل به هذا الرجل اليوم، غريب في هذا الخلق لأنه يعمل بما عمل به النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وهو عند الناس منكر لأنهم لم يروا أحدا يعمل به فلا يعرفه إلا بصير. فقال يحيى بن يحيى صدقت هو كما تقول فمن مثله اليوم. قال: وسمعت إسحاق بن راهويه ذات يوم روى في ترجيع الأذان أحاديث كثيرة ثم روى حديث عبد الله بن زيد الأنصاري، وقد أمر محمد بن أسلم الناس بالترجيع فقلتم هذا مبتدع، عامة أهل هذه الكورة غوغاء، ثم قال: احذروا الغوغاء فإن الأنبياء قتلتهم الغوغاء، فلما كان الليل دخلت عليه فقلت له يا أبا يعقوب، حدثت هذه الأحاديث كلها في الترجيع فما لك لا تأمر مؤذنك؟ قال: يا مغفل ألم تسمع ما قلت في الغوغاء لأنهم هم الذين قتلوا الأنبياء، فأما أمر محمد بن أسلم فإنه يتمادى كلما أخذ في شيء تم له ونحن عنده نملأ بطوننا لا يتم لنا أمر نأخذ فيه نحن عند محمد بن أسلم مثل السراق. قال أبو عبد الله وكتب إلي أحمد بن نصر أن أكتب إليه بحال محمد بن أسلم فإنه ركن من أركان الإسلام. قال: وأخبرني محمد بن مطرف وكان رحل إلى صدقة الماوردي قال: قلت لصدقة: ما تقول في رجل يقول القرآن مخلوق؟ فقال: لا أدري، فقلت: إن محمد بن أسلم قد وضع فيه كتابا. قال: هو معكم؟ قلت: نعم، قال: ائتني به. فأتيته به فلما كان من الغد قال لنا: ويحكم كنا نظن أن صاحبكم هذا صبي فلما نظرت إليه إذا هو قد فاق أصحابنا، قد كنت قبل اليوم لو ضربت سوطين لقلت القرآن مخلوق، فأما اليوم فلو ضرب عنقي لم أقله. قال: وكنت جالسا عند أحمد بن نصر بنيسابور بعدما مات محمد بن أسلم بيوم، فدخلت عليه جماعة من الناس فيهم أصحاب الحديث مشايخ وشباب، وقالوا: جئنا من عند أبي النضر وهو يقرئك السلام، ويقول ينبغي لنا أن نجتمع فنعزي بعضنا بموت هذا الرجل الذي لم نعرف من عهد عمر بن عبد العزيز رجلا مثله. وقيل: لأحمد بن نصر: يا أبا عبد الله صلى عليه ألف ألف من الناس، وقال بعضهم ألف ألف ومائة ألف من الناس، يقول: صالحهم وطالحهم لم نعرف لهذا الرجل نظيرا، فقال أحمد بن نصر: يا قوم أصلحوا -[٢٤١]- سرائركم بينكم وبين الله، ألا ترون رجلا دخل بيته بطوس فأصلح سره بينه وبين الله، ثم نقله الله إلينا فأصلح الله على يديه ألف ألف ومائة ألف من الناس. قال أبو عبد الله، ودخلت على محمد بن أسلم قبل موته بأربعة أيام بنيسابور فقال: يا أبا عبد الله تعالى أبشرك بما صنع الله بأخيك من الخير، قد نزل بي الموت، وقد من الله علي أنه ليس عندي درهم يحاسبني الله عليه، وقد علم الله ضعفي وأني لا أطيق الحساب، فلم يدع عندي شيئا يحاسبني به الله. ثم قال: أغلق الباب ولا تأذن لأحد علي حتى أموت وتدفنون كتبي، واعلم أني أخرج من الدنيا وليس أدع ميراثا غير كتبي وكسائي ولبدي وإنائي الذي أتوضأ منه وكتبي هذه فلا تكلفوا الناس مؤنة. وكانت معه صرة فيها نحو ثلاثين درهما، فقال: هذا لابني أهداه إليه قريب له، ولا أعلم شيئا أحل لي منه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنت ومالك لأبيك». وقال: «أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وولده من كسبه». فكفنوني فيها: فإن أصبتم إلي بعشرة دراهم ما يستر عورتي فلا تشتروا بخمسة عشر وأبسطوا على

جنازتي لبدي وغطوا على جنازتي كسائي، ولا تكلفوا أحدا ليأتي جنازتي وتصدقوا بإنائي أعطوه مسكينا يتوضأ منه. ثم مات في اليوم الرابع. فعجبت أن قال لي ذلك بيني وبينه، فلما أخرجت جنازته جعل النساء يقلن من فوق السطوح: يا أيها الناس هذا العالم الذي خرج من الدنيا وهذا ميراثه الذي على جنازته ليس مثل علمائنا هؤلاء الذين هم عبيد بطونهم، يجلس أحدهم للعلم سنتين أو ثلاثا فيشتري الضياع ويستفيد المال. وقال لي محمد: يا أبا عبد الله أنا معك، وقد علمت أن معي في قميصي من يشهد علي فكيف ينبغي لي أن آتي الذنوب إنما يعمل الذنوب جاهل ينظر فلا يرى أحدا فيقول: ليس يراني أحد أذهب فأذنب. فأما أنا كيف يمكنني ذلك وقد علمت أن داخل قميصي من يشهد علي، ثم قال: يا أبا عبد الله ما لي ولهذا الخلق، كنت في صلب أبي وحدي، ثم صرت في بطن أمي وحدي، ثم دخلت الدنيا وحدي، ثم تقبض روحي وحدي -[٢٤٢]-، وأدخل في قبري وحدي، ويأتيني منكر ونكير فيسألاني في قبري وحدي، فإن صرت إلى خير صرت وحدي وإن صرت إلى شر كنت وحدي، ثم أوقف بين يدي الله وحدي، ثم يوضع عملي وذنوبي في الميزان وحدي، وإن بعثت إلى الجنة بعثت وحدي، وإن بعثت إلى النار بعثت وحدي، فما لي وللناس. ثم تفكر ساعة فوقعت عليه الرعدة حتى خشيت أن يسقط ثم رجعت إليه نفسه، ثم قال: يا أبا عبد الله إن هؤلاء قد كتبوا رأي أبي حنيفة وكتبت أنا الأثر فأنا عندهم على غير طريق وهم عندي على غير طريق. وقال لي: يا أبا عبد الله أصل الإسلام في هذه الفرائض، وهذه الفرائض في حرفين: ما قال الله ورسوله افعل فهو فريضة ينبغي أن يفعل، وما قال الله ورسوله لا تفعل فينبغي أن ينتهى عنه فتركه فريضة. وهذا في القرآن وفي فريضة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقرؤونه ولكن لا يتفكرون فيه، قد غلب عليهم حب الدنيا. حديث عبد الله بن مسعود: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا، فقال: «هذا سبيل الله» ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال: «هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه» ثم قرأ: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾ [الأنعام: ١٥٣]، وحديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين ملة وأمتي تفترق على ثلاثة وسبعين كلها في النار إلا واحدة» قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي». فرجع الحديث إلى واحد والسبيل الذي قال في حديث ابن مسعود والذي قال: «ما أنا عليه وأصحابي» فدين الله في سبيل واحد فكل عمل أعمله أعرضه على هذين الحديثين فما وافقهما عملته وما خالفهما تركته، ولو أن أهل العلم فعلوا لكانوا على أثر النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم فتنهم حب الدنيا وشهوة المال، ولو كان في حديث عبد الله بن عمرو الذي قال: «كلها في النار إلا واحدة» قال: كلها في الجنة إلا واحدة لكان ينبغي أن يكون قد تبين علينا في خشوعنا وهمومنا وجميع أمورنا خوفا أن نكون -[٢٤٣]- من تلك الواحدة فكيف وقد قال: «كلها في النار إلا واحدة» قال عبد الله: صحبت محمد بن أسلم نيفا وعشرين سنة لم أره يصلي حيث أراه ركعتين من التطوع إلا يوم الجمعة ولا يسبح ولا يقرأ حيث أراه ولم يكن أحد أعلم بسره وعلانيته مني. وسمعته يحلف كذا كذا مرة أن لو قدرت أن أتطوع حيث لا يراني ملكاي لفعلت ولكن لا أستطيع ذلك خوفا من الرياء لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اليسير من الرياء شرك» ثم أخذ حجرا صغيرا فوضعه على كفه، فقال: أليس هذا حجرا؟ قلت: بلى، قال: أو ليس هذا الجبل حجرا؟ قلت: بلى، قال: فالاسم يقع على الكبير والصغير أنه حجر فكذلك الرياء قليله وكثيره شرك. وكان محمد يدخل بيتا ويغلق بابه ويدخل معه كوزا من ماء، فلم أدر ما يصنع حتى سمعت ابنا له

صغيرا يبكي بكاءه فنهته أمه فقلت لها: ما هذا البكاء؟ فقالت: إن أبا الحسن يدخل هذا البيت فيقرأ القرآن ويبكي فيسمعه الصبي فيحاكيه، فكان إذا أراد أن يخرج غسل وجهه واكتحل فلا يرى عليه أثر البكاء، وكان محمد يصل قوما ويعطيهم ويكسوهم فيبعث إليهم ويقول للرسول: انظر أن لا يعلموا من بعثه إليهم فيأتيهم هو بالليل فيذهب به إليهم ويخفي نفسه فربما بلت ثيابهم ونفد ما عندهم ولا يدرون من الذي أعطاهم، ولا أعلم منذ صحبته وصل أحدا بأقل من مائة درهم إلا أن لا يمكنه ذلك. وأكلت عند محمد ذات يوم ثريدا في بريد فقلت له: يا أبا الحسن ما لك تأتيني بثريد بارد هكذا تأكله؟ قال: يا أبا عبد الله إني إنما طلبت العلم لأعمل به وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس في الحار بركة» وكنت أخبز له فما نخلت له دقيقا قط إلا أن أغضبه وكان يقول اشتر لي شعيرا أسود قد تركه الناس فإنه يصير إلى الكنيف ولا تشتر لي إلا ما يكفيني يوما بيوم. وأردت أن أخرج إلى بعض القرى ولا أرجع نحوا من أربعة أشهر فاشتريت له عدل شعير أبيض جيدا فنقيته وطحنته ثم أتيته به فقلت: إني أريد أن أخرج إلى بعض القرى فأغيب فيه واشتريت لك هذا الطعام لتأكل منه حتى أرجع. فقال لي: نقيته لي وجودته لي؟ قلت: نعم. فتغير لونه وقال: إن كنت تقيدت -[٢٤٤]- فيه ونقيته فأطعمه نفسك فلعل لك عند الله أعمالا تحتمل أن تطعم نفسك النقي، فأما أنا فقد سرت في الأرض ودرت فيها فبالذي لا إله إلا هو ما رأيت نفسا تصلي إلى القبلة شرا عندي من نفسي، فبم أحتج عند الله أن أطعمها النقي، خذ هذا الطعام واشتر لي بدله شعيرا أسود رديا فإنه إنما يصير إلى الكنيف. ثم قال: ويحكم أنتم لا تعرفون الكنيف لا أعلم فيكم من يبصر بقلبه، لو أن إنسانا كان يبيع بيعا فجاءه رجل بدراهم، فقال: أحب أن تعطيني من جيد بيعك فإني أريده للكنيف تضحكون منه وتقولون: هذا مجنون فكيف لا تضحكون من أنفسكم احفروا حفرا واجعلوا فيها ماء وطعاما وانظروا هل ينتن في شهر وأنتم تجعلونه في بطونكم فينتن في يوم وليلة فالكنيف هو البطن. ثم قال: اخرج واشتر لي رحى فجئني بها واشتر لي شعيرا رديا لا يحتاج إليه الناس حتى أطحنه بيدي فآكله لعلي أبلغ ما كان فيه علي وفاطمة فإنه كان يطحن بيده. وولد له ابن فدفع إلي دراهم وقال: اشتر كبشين عظيمين وغال بهما، فإنه كلما كان أعظم كان أفضل. اشتريت له وأعطاني عشرة دراهم، فقال اشتر به دقيقا واخبزه فنخلت الدقيق وخبزته ثم جئت به فقال: نخلت هذا فأعطاني عشرة دراهم أخر وقال اشتر به دقيقا ولا تنخله واخبزه، فخبزته وحملته إليه، فقال لي: يا أبا عبد الله إن العقيقة سنة ونخل الدقيق بدعة ولا ينبغي أن يكون في السنة بدعة، فلم أحب أن يكون ذلك الخبز في بيتي بعد أن يكون بدعة. قال الشيخ رحمه الله تعالى: وأما كلامه في النقض على المخالفين من الجهمية والمرجئة فشائع ذائع وقد كان رحمه الله من المثبتة لصفات الله أنها أزلية غير محدثة في كتابه المترجم بالرد على الجهمية ذكرت منه فصلا وجيزا من فصوله وهو ما." (١)

"حدثنا سليمان، ثنا موسى، ثنا محمد بن المبارك، ثنا محمد بن حمزة، عن الوضين بن عطاء، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر، قال: خرجت في اثني عشر راكبا حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصحابي: من يرعى إبلنا وننطلق فنقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: أنا، ثم إني قلت في نفسي: لعلي مغبون يسمع أصحابي ما لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضرت يوما فسمعت رجلا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٨/٩

وسلم: « من توضأ وضوء كاملا ثم قام إلى صلاته خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه» فتعجبت من ذلك فقال عمر بن الخطاب: فكيف لو سمعت الكلام الآخر كنت أشد عجبا؟ قلت: اروه علي جعلني الله فداك. فقال عمر بن الخطاب: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من مات لا يشرك بالله شيئا فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء ولها ثمانية أبواب» فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست مستقبله فصرف وجهه عني فقمت فاستقبلته ففعل ذلك ثلاث مرات فلما كانت الرابعة قلت: يا رسول الله بأبي وأمي لم تصرف وجهك عني، فأقبل علي فقال: «واحد أحب إليك أم اثنا عشر؟ - مرتين أو ثلاثا -» فلما رأيت ذلك رجعت إلى أصحابي." (١)

"حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، ثنا محمد بن إسحاق السراج، قال -[٣٢٨]-: سمعت أحمد بن موسى الأنصاري، يقول: قال منصور بن عمار: " حججت حجة فنزلت سكة من سكك الكوفة فخرجت في ليلة مظلمة فإذا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول: إلهي وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، وقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بنكالك جاهل، ولكن خطيئة عرضت وأعانني عليها شقائي وغرني سترك المرخي علي، وقد عصيتك بجهدي وخالفتك بجهلي فالآن عن عذابك من يستنقذني وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك واشباباه واشباباه. قال: فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله تعالى: ﴿نارا وقودها الناس والحجارة﴾ [التحريم: ٦] الآية فسمعت دكدكة لم أسمع بعدها حسا، فمضيت فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي فإذا أنا بجنازة، قد أخرجت وإذا أنا بعجوز قد ذهب متنها - يعني قوتها - فسألتها عن أمر الميت - ولم تكن عرفتني - فقالت: هذا رجل لا جزاه إلا جزاءه مر بابني البارحة وهو قائم يصلي فتلا آية من كتاب الله تعالى فتفطرت مرارته فوقع ميتا رحمه الله تعالى " حدث به إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري، عن ابن أبي الدنيا، عن محمد بن إسحاق السراج." (٢)

"٤- حدثنا عمر بن محمد بن علي الزيات قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق أبو الحسن الصوفي الصغير سنة إحدى وثلاثمئة قال: -[٢٤]- حدثنا عبد الله بن مطيع قال: حدثنا خالد بن عبد الله يعني الواسطي عن ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل أهل الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما.قال أحمد بن الحسين الصوفي قلت لعبد الله بن مطيع أين كتبت عن خالد قال بمكة هذا الحديث لم أسمع منه غيره.." (٣)

"١٦- حدثنا علي بن الحسن الجراحي قال: حدثنا زكريا بن عبد الله -[٣٧]- قال: حدثنا عبيد الله بن سعد وحدثنا أحمد بن علي بن الحسن بن بشير القطان قال: حدثنا عثمان بن أحمد قال: حدثنا حنبل قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي [قالا] حدثنا إبراهيم بن سعد عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء   أبو نعيم الأصبهاني ٣٠٧/٩

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء   أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٧/٩

(٣) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال   الحسن الخلال ص/٢٣

وسلم الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء.-[٣٨]- قال إبراهيم بن سعد: لم أسمع من هشام شيئا إلا هذا الحديث الواحد.." (١)

"٢٧- حدثنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب الكاتب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس بن عبد الله قال: حدثنا رواد عن عبد القدوس عن حماد عن إبراهيم قال لم أسمع من أنس إلا حديثا سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم.حدثناه يوسف بن عمر قال: حدثنا أسامة بن محمد الدقاق قال: حدثنا العباس بن عبد الله ،.. فذكر مثله سواء.حدثناه ابن البواب قال: حدثنا العباس بن علي النسائي قال: حدثنا عباس بن عبد الله مثله.." (٢)

"٢٩- حدثنا علي بن عمر التمار قال: حدثنا أبو عيسى موسى بن محمد القنطري قال: حدثنا محمد بن الهيثم القاضي قال: حدثنا محمد بن الصلت قال: حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن فاطمة بنت علي قالت كان لعلي عليه السلام خصي بربري.قال محمد بن الصلت لم أسمع من يونس بن بكير غيره.." (٣)

"٥٥- حدثنا محمد بن عثمان المعدل قال: حدثنا أحمد بن بهزاد السيرافي قال: حدثنا حبوش بن رزق الله بن بيان الفارسي قال: حدثنا علي بن معبد بن شداد العبدي الخراساني قال: حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: قال -[٧٩]- رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنب والحائض لا يقرآن من القرآن شيئا.قال حبوش لم أسمع من علي بن معبد غير هذا الحديث.." (٤)

"٦٨- حدثنا عبد الواحد بن علي قال: حدثنا أبو سالم الجلودي قال: حدثنا أبو داود السجستاني قال: حدثنا بندار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: سمعت شعبة قال: سمعت أبا جعفر يحدث عن مسلم أبي المثنى عن ابن عمر قال إنما كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والإقامة مرة مرة غير أنه يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، فإذا سمعنا الإقامة توضأنا ثم خرجنا إلى الصلاة.-[٩٤]-قال شعبة لم أسمع من أبي جعفر العريان غير هذا الحديث.." (٥)

"٧٩- حدثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدثنا محمد بن حرب النشائي قال: حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال: حدثنا هشام ، عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لعبد الرحمن بن عوف يا أبا محمد كيف صنعت في استلام الحجر قال استلمت وتركت.قال محمد بن عبيد: لم أسمع من هشام غيره.." (٦)

(١) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال   الحسن الخلال ص/٣٦
(٢) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال   الحسن الخلال ص/٥٠
(٣) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال   الحسن الخلال ص/٥٣
(٤) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال   الحسن الخلال ص/٧٨
(٥) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال   الحسن الخلال ص/٩٣
(٦) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال   الحسن الخلال ص/١٠٢

"٣٣ – قال أبو عمرو: وقد ثبت مثل هذا عن محمد بن إسحاق بن يزيد بن أبي زياد، وأبي إسحاق، ومغيرة، وهشيم بن بشير، ولقد روي أن جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يوما على ألا يأخذوا منه التدليس، ففطن لذلك فكان يقول في كل حديث يذكره ثنا: حصين ومغيرة، عن إبراهيم، فلما أفرغ قال لهم: هل دلست لكم اليوم؟ فقالوا: لا، فقال: لم أسمع من مغيرة حرفا واحدا مما ذكرته، إنما قلت: حدثني حصين، ومغيرة غير مسموع لي." (١)

"٢- ذكر القاضي الشريف أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمي العبدي المالكي ولي القضاء بمدينة المنصور، وكان يشهد حملني إليه استاذي هبة المقريء وهو عليل فقريء عليه جزءا لم أسمع منه غيره، مات في سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، ولي من عمري ثماني سنين.أخبرنا أبو بكر، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، حدثنا أبي، حدثنا عمي إبراهيم بن محمد حدثنا عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكرموا الشهود فإن الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم.٣- ذكر القاضي الشريف المعدل أبي الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي العيسوي ولي القضاء بمدينة المنصور رحمه الله عليه، خلافة عن ابن أبي الشوارب قاضي القضاة، مات في رجب سنة خمس عشرة وأربع مئة، ودفن بباب حرب.أخبرنا عن ابن البختري وغيره [٣/ب]." (٢)

"حدثنا، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، حدثنا مالك بن يحيى، حدثنا عبد الوهاب ويزيد بن هارون قالا: حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا صلى أحدكم في ثوب واحد فليحالقبين طرفيه على عاتقه.٥٩- ذكر الشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست ويعرف بابن العلاف كان يسكن باب البصرة كثير الحديث، حدثنا عن الصفار.٦٠- ذكر الشيخ أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار مات في صفر سنة أربع عشرة وأربع مئة، حدثنا عن ابن عياش المثوبي.٦١- ذكر الشيخ أبي الحسن علي بن الحسن بن عبيد الله [١٩/أ] بن سعيد القاريء، صاحب كتاب الآجري مات في سنة اثنتي عشرة ودفن بباب جرب.أخبرنا عن أبي حفص بن شاهين الواعظ.٦٢- ذكر الشيخ أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن المخلص جارنا مات في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة وأنا ابن ست عشرة سنة، لم أسمع منه شيئا، أجاز لي الرواية عنه، وشهد عليه الشيخ أبو الحسين بن السوسنجردي وخالي رحمهما الله.." (٣)

"قال أبو موسى: وحدثني سعيد بن نوح أبو حفص ، قال: حدثني محمد بن نوح ، ثنا إسحاق بن حكيم ، قال: قلت لعبد الله بن إدريس الأودي: قوم عندنا يقولون: القرآن مخلوق ، ما تقول في قبول شهادتهم؟ فقال: «لا ، هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة، هذه من المقاتل» قال إسحاق: وسألت أبا بكر بن عياش ، عن شهادة من قال: القرآن مخلوق فقال: ما لي ولك ، لقد أدرت في صماخي شيئا لم أسمع به قط ، لا تجالس هؤلاء ، ولا تكلمهم ولا تناكحهم ،

(١) كتاب في علم الحديث للداني أبو عمرو الداني ص/٥٥

(٢) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي - مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/٤

(٣) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي - مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/٣٩

قال إسحاق: وسألت حفص بن غياث ، فقال: أما هؤلاء فلا أرى الصلاة خلفهم ، ولا قبول شهادتهم ، قال إسحاق: وسألت وكيع بن الجراح ، فقال: يا أبا يعقوب من قال: القرآن مخلوق فهو كافر." (١)

"١٤٢٨٤ - وروينا في الحديث الثابت عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس في قصة الرقية بأم الكتاب قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله عز وجل»، أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو يحيى السمرقندي، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا عبيد الله القواريري، حدثنا يوسف بن يزيد، حدثنا عبد الله بن الأخنس، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، فذكره، رواه البخاري في الصحيح، عن سيدان، عن يوسف،١٤٢٨٥ - وهو عام في جواز أخذ الأجرة على كتاب الله تعالى بالتعليم وغيره وإذا جاز أخذ الأجرة عليه جاز أن يكون مهرا -[٢٢٢]-،١٤٢٨٦ - وحديث ابن عباس أصح من حديث عبادة: أنه علم ناسا من أهل الصفة الكتاب والقرآن، فأهدى إليه رجل منهم قوسا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن كنت تحب أن تطوق بطوق من نار فاقبلها»؛ لأنه مختلف فيه على عبادة بن نسي فقيل عنه، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، وقيل عنه، عن الأسود بن ثعلبة، عن عبادة، وقيل عن عطية بن قيس: أن أبيا علم رجلا القرآن، فأهدى له قوسا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن أخذتها أخذت بها قوسا من نار»، وظاهره متروك عندنا وعندهم فإن قبول الهدية منه من غير شرط لا يستحق هذا الوعيد،١٤٢٨٧ - وروي فيه أيضا عن أبي الدرداء، وحديث أبي الدرداء ليس له أصل كذا قال أهل العلم بالحديث والله أعلم.١٤٢٨٨ - قال أحمد: ويشبه إن كان شيء من هذا ثابتا أن يكون منسوخا بحديث ابن عباس وبما روي في معناه عن أبي سعيد الخدري، ويستدل على ذلك بذهاب عامة أهل العلم على ترك ظاهره، وبأن أبا سعيد وابن عباس إنما حملا الحديث في أواخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويشبه أن يكون عبادة بن الصامت حمله في الابتداء والله أعلم -[٢٢٣]-،١٤٢٨٩ - وذهب أبو سعيد الإصطخري في حكاية أبي سليمان الخطابي - رحمه الله - إلى جواز أخذ الأجرة على ما لا يتعين الفرض فيه على تعليمه ونفي جوازه على ما يتعين فيه التعليم، وعلى هذا يؤول اختلاف الأخبار فيه،١٤٢٩٠ - وكان الحكم بن عتيبة يقول: لم أسمع أحدا كره أجر المعلم، وكان ابن سيرين، وعطاء، وأبو قلابة: لا يرون بتعليم الغلمان بالأجر بأسا، وبه قال الحسن البصري،١٤٢٩١ - ويذكر عن عمر بن الخطاب أنه رزقهم." (٢)

"١٧٥٠٦ - أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، وأحمد بن الحسن القاضي، ومحمد بن موسى بن الفضل، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة بن الصامت قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال: « بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا»، وقرأ عليهم الآية وقال: «فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو إلى الله إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه» أخرجه البخاري، ومسلم في الصحيح من حديث سفيان١٧٥٠٧ - قال الشافعي: في روايتنا عن محمد بن موسى، لم أسمع في الحدود حديثا أبين

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦٠٩/١

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٢١/١٠

من هذا١٧٥٠٨ - وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «وما يدريك لعل الحدود نزلت كفارة للذنوب»، وهو يشبه هذا، وهو أبين منه -[٧٣]-١٧٥٠٩ - وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث معروف عندنا، وهو غير متصل الإسناد فيما أعرفه، وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أصاب منكم من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله، فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله»١٧٥١٠ - قال الشافعي: وروي أن أبا بكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أصاب حدا بالاستتار، وأن عمر أمره به -[٧٤]-١٧٥١١ - وهذا حديث صحيح عنهما ونحن نحب لمن أصاب الحد أن يستتر، وأن يتقي الله، ولا يعود لمعصية الله، فإن الله يقبل التوبة عن عباده١٧٥١٢ - قال أحمد: حديث زيد بن أسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأمر بالاستتار قد مضى في أول الكتاب١٧٥١٣ - وروي معنى هذا اللفظ في حديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا١٧٥١٤ - وحديث أبي بكر، وعمر في الاستتار قد مضى في باب الاعتراف بالزنا١٧٥١٥ - وروينا في الستر، على أهل الحدود حديث نعيم بن هزال، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يا هزال، لو سترته بثوبك كان خيرا لك مما صنعت»١٧٥١٦ - وعن عقبة بن عامر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة من قبرها»١٧٥١٧ - وروينا عن عبد الله بن عمرو، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تعافوا الحدود فيما بينكم، فما بلغني من حد فقد وجب»." (١)

"٢٠٠٩٩ - واحتج الشافعي في القديم في رواية الزعفراني بحديث رواه ابن أبي ذئب، عن الحكم بن مسلم، عن عبد الرحمن الأعرج قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تجوز شهادة ذي الظنة والحنة»،٢٠١٠٠ - أخبرناه أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، أخبرنا جدي يحيى بن منصور القاضي، حدثنا محمد بن عمرو، أخبرنا القعنبي، حدثنا ابن أبي ذئب، فذكره، وزاد: والجنة٢٠١٠١ - قال: والجنة: الجنون، والحنة: الذي يكون بينك وبينه عداوة.٢٠١٠٢ - قال الشافعي: وبهذا نأخذ، وهو الأمر الذي لم أسمع أحدا من أهل العلم ببلدنا يقول بخلافه، ولا يحكى عن أحد من أهل العلم عندنا خلافه، وهذا قوي عندنا، والله أعلم، وإن كان الحديث فيه منقطعا٢٠١٠٣ - قال أحمد: وكد الشافعي هذا المرسل بأن أكثر أهل العلم يقول به،٢٠١٠٤ - وقد روي ذلك من وجه آخر منقطعا ببعض معناه، وهو مما أخرجه أبو داود في المراسيل." (٢)

"٢٠٨٥١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن أبي فروة الهمداني، عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يحدث على المنبر حديثا لم أسمع أحدا قبله يحدث به ولا أراني أسمع أحدا يحدث به ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « حلال بين،

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٧٢/١٣

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣١٥/١٤

وحرام بين وبين ذلك مشتبهات، فمن ترك الشبهات كان لما استبان له أترك» رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم." (١)

"٧٥٦٩ - أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: « وإذا كانت الضرورة دفن الاثنان والثلاثة في قبر، وقدم إلى القبر أفضلهم وأقرؤهم» ٧٥٧٠ - وقال في موضع آخر: «أفضلهم وأسنهم، ثم جعل بينه وبين الذي يليه حاجز من التراب» ٧٥٧١ - قال: وإنما رخصت في ذلك بالسنة، فإني لم أسمع أحدا من أهل العلم إلا يتحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتلى أحد أن يدفن اثنان في قبر، وقد قيل وثلاثة.٧٥٧٢ - قال أحمد: وقد روينا هذا، من حديث جابر بن عبد الله في باب الشهيد٧٥٧٣ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة." (٢)

"٧٩٤٠ - أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد، قالوا، حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، أن معاذ بن جبل، أتي بوقص البقر، فقال: «لم يأمرني فيه النبي صلى الله عليه وسلم بشيء» -[٤١]-،٧٩٤١ - قال الشافعي: والوقس ما لم يبلغ الفريضة٧٩٤٢ - كذا في رواية الربيع بالسين، وفي كتاب البويطي بالصاد٧٩٤٣ - قال الشافعي في رواية أبي سعيد: ويشبه أن يكون معاذا إنما أخذ الصدقة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد روي عنه أنه أتي بما دون ثلاثين، فقال: لم أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا." (٣)

"٧٩٤٤ - أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن حميد بن قيس، عن طاوس اليماني، أن معاذ بن جبل أخذ من ثلاثين بقرة تبيعا، ومن أربعين بقرة مسنة، وأتي بما دون ذلك، فأبى أن يأخذ منه شيئا، وقال: «لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا حتى ألقاه فأسأله، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ بن جبل» ٧٩٤٥ - قال الشافعي في رواية أبي سعيد وطاوس: عالم بأمر معاذ، وإن كان لم يلقه على كثرة من لقيه ممن أدرك معاذا من أهل اليمن، وقد روي فيما علمت: «أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر معاذا أن يأخذ من ثلاثين تبيعا، ومن أربعين مسنة»." (٤)

"٩٢٢٦ - أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا قالا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج قال: قلت لنافع: أسمعت عبد الله بن عمر يسمي أشهر الحج؟ قال: " نعم. كان يسمي شوالا: شوالا، وذا القعدة وذا الحجة " قلت لنافع: فإن أهل إنسان بالحج قبلهن؟ قال: «لم أسمع منه في ذلك شيئا» ٩٢٢٧ - قال أحمد: وإلى هذا ذهب الشافعي في الإملاء، غير أنه قال: فهو من شهور الحج، والحج في بعضه دون بعض٩٢٢٨ - قال الشافعي: وأخبرنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن طاوس قال: " هي شوال، وذو القعدة، وذو الحجة٩٢٢٩

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤٨٢/١٤

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٨٩/٥

(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤٠/٦

(٤) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤١/٦

- قال أحمد: وقد روينا عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أنه قال: «شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة»، ٩٢٣٠ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: حدثنا ابن نمير، عن عبيد الله بن عمر، فذكره، ٩٢٣١ - وروي في معناه، عن عمر، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير -[٤٣]-٩٢٣٢ - قال أحمد: أشهر الحج: شوال وذو القعدة، وعشر ليال من ذي الحجة، وإليه ذهب الشافعي في رواية المزني، فمن لم يدرك الوقوف بعد زوال الشمس من يوم عرفة إلى طلوع الفجر الآخر من يوم النحر، فقد فاته الحج." (١)

"١٩٦ - وقد أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الفقيه، أنا يحيى بن صاعد، أنا علي بن عمر الحافظ، ثنا محمود بن محمد أبو يزيد الظفري، ثنا أيوب بن النجار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما توضأ من لم يذكر اسم الله عليه، وما صلى من لم يتوضأ ". -[٧٣]- وهذا الحديث لا يعرف من حديث يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة إلا من هذا الوجه، وكان أيوب بن النجار، يقول: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير، إلا حديثا واحدا، وهو حديث: التقى آدم، وموسى، ذكره يحيى بن معين، فيما رواه عنه ابن أبي مريم، فكان حديثه هذا منقطعا. والله أعلم." (٢)

"٧٢٩٠ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ مالك، ح وأخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أنبأ أبو بكر بن جعفر، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، عن حميد بن قيس، عن طاوس اليماني، أن معاذ بن جبل رضي الله عنه أخذ من ثلاثين بقرة تبيعا ومن أربعين بقرة -[١٦٦]- مسنة ، وأتي بما دون ذلك فأبى أن يأخذ منه شيئا ، وقال لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا حتى ألقاه فأسأله فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ بن جبل." (٣)

"٨٣٦٥ - وقد أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد ، أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، عن ابن شهاب، قلت له: أحدثك عروة ، عن عائشة، أنها قالت: أصبحت أنا وحفصة صائمتين ، فقال: لم أسمع من عروة في هذا شيئا ولكني حدثني ناس في خلافة سليمان بن عبد الملك عن بعض من كان يدخل على عائشة أنها قالت: أصبحت أنا وحفصة صائمتين فأهدي لنا هدية فأكلناها فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدرتني حفصة وكانت ابنة أبيها ، فذكرت ذلك له فقال: " اقضيا يوما مكانه " وكذلك رواه عبد الرزاق بن همام ومسلم بن خالد عن ابن جريج." (٤)

"٨٧٦٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن ثوير، عن أبيه، قال: سمعت ابن مسعود، يقول " وأقيموا الحج

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤٢/٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٧٢/١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٦٥/٤

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٦٤/٤

والعمرة إلى البيت ثم يقول والله لولا التحرج إني لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها شيئا لقلت العمرة واجبة مثل الحج "." (١)

"١١٦٧٩ – أخبرنا أبو الفتح الفقيه ، ثنا عبد الرحمن الشريحي ، ثنا أبو القاسم البغوي ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا شعبة قال: سألت معاوية بن قرة عن أجر المعلم، قال: " أرى له أجرا " قال شعبة: وسألت الحكم، فقال: " لم أسمع أحدا يكرهه " قال البخاري في الترجمة: وقال الحكم: لم أسمع أحدا كره أجر المعلم قال: ولم ير ابن سيرين بأجر المعلم بأسا قال الشيخ: وروينا عن عطاء وأبي قلابة أنهما كانا لا يريان بتعليم الغلمان بالأجر بأسا وعن الحسن رحمه الله قال: إذا قاطع المعلم ولم يعدل كتب من الظلمة." (٢)

"١٥٩٤٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، والفضل بن محمد بن المسيب الشعراني، قالا: ثنا أبو صالح المصري عبد الله بن صالح، كاتب الليث، حدثني الليث بن سعد، عن عمر بن عيسى القرشي، ثم الأسدي، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت: إن سيدي اتهمني فأقعدني على النار حتى احترق فرجي. فقال لها عمر رضي الله عنه: هل رأى ذلك عليك؟ قالت: لا. قال: فهل اعترفت له بشيء؟ قالت: لا. فقال عمر رضي الله عنه: " " علي به " ". فلما رأى عمر الرجل قال: " " أتعذب بعذاب الله؟ " " قال: يا أمير المؤمنين اتهمتها في نفسها. قال: " " رأيت ذلك عليها؟ " " قال الرجل: لا. قال: " " فاعترفت لك به؟ " " فقال: لا. قال: والذي نفسي بيده، لو لم أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " " لا يقاد مملوك من مالكه، ولا ولد من والده لأقدتها منك " ". فبرزه وضربه مائة سوط، وقال للجارية: اذهبي فأنت حرة لوجه الله، وأنت مولاة الله ورسوله. قال أبو صالح: وقال الليث: وهذا القول معمول به،١٥٩٤٩ – وأخبرنا أبو سعد المالينى، أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا عبدان، وعبد الله بن محمد بن نصر الرملي، قالا: ثنا عبد الملك بن شعيب، حدثني أبي، حدثني الليث بن سعد، حدثني عمر بن عيسى، فذكره بنحوه. – [٦٦]– قال أبو أحمد: وهذا الحديث لا أعلم رواه عن ابن جريج، بهذا الإسناد غير عمر بن عيسى، وعن عمر، هذا غير الليث، وهو معروف بهذا، سمعت ابن حماد يذكر عن البخاري أنه منكر الحديث." (٣)

"١٧٥٩٢ – أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو حامد بن بلال، ثنا يحيى بن الربيع، ثنا سفيان، ح وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة بن الصامت، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال: " بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا " ، وقرأ عليهم الآية وقال: " فمن وفى –[٥٧٠]– منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو إلى الله ، إن

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٧٣/٤

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٠٦/٦

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦٥/٨

شاء غفر له ، وإن شاء عذبه " لفظ حديث الشافعي وأخرجاه في الصحيح عن جماعة، عن سفيان بن عيينة قال الشافعي: في رواية أبي سعيد لم أسمع في الحدود حديثا أبين من هذا ، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: وما يدريك لعل الحدود نزلت كفارة للذنوب." (١)

"٢٩٤٨ - وقد روى الليث بن سعد، عن عمر بن عيسى القرشي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، في قصة ذكرها قال: فقال عمر بن الخطاب: لو لم أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا يقاد مملوك من مالكه، ولا ولد من والده» لقدتها منك " -[٢١١]-٢٩٤٩ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد، نا أبو صالح، كاتب الليث، حدثني الليث، فذكره. وعمر بن عيسى هذا يعرف بهذا الحديث وليس بالقوي، ومن حديثه أن عمر قال للجارية التي أحرق سيدها فرجها: " اذهبي فأنت حرة لوجه الله." (٢)

"١٦٤٣ - وقايس زيد بن ثابت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في المكاتب. وقايسه أيضا في الجد واتفقا في أنه لا يحجب الإخوة فقاسه علي وشبهه بسيل انشعبت منه شعبة ثم انشعب من الشعبة شعبتان وقاسه زيد على شجرة انشعب منها غصن وانشعب من الغصن غصنان؛ لأن قولهما في الجد واحد في أنه يشارك الإخوة ولا يحجبهم.١٦٤٤ - وقاس ابن عباس الأضراس بالأصابع وقال: «عقلهما سواء» اعتبرها بها١٦٤٥ - وقال الشعبي: «أنا نأخذ في زكاة البقر فيما زاد على الأربعين بالمقاييس» .١٦٤٦ - وقال إبراهيم النخعي: «ما كل شيء نسأل عنه نحفظه، ولكنا نعرف الشيء بالشيء ونقيس الشيء بالشيء» ، وفي رواية أخرى عنه قيل له: " أكل ما تفتي به الناس سمعته؟ قال: لا ولكن بعضه سمعت وقست ما لم أسمع على ما سمعت "،١٦٤٧ - وعن إبراهيم أيضا أنه قال: «إني لأسمع الحديث وأقيس عليه مائة شيء.١٦٤٨ - وقال» المزني: " الفقهاء من عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا وهلم جرا استعملوا المقاييس." (٣)

"١٧٠٦ - وقد روى السمتي، عن أبي حنيفة: " أنه قال في قولين للصحابة: أحد القولين خطأ والمأثم فيه موضوع "١٧٠٧ - وروي عن أبي حنيفة أنه حكم في طست تمر ثم غرمه للمقضي عليه فلو كان لا يشك أن الذي قضى به هو الحق لما تأثم عن الحق الذي ليس عليه غيره ولكنه خاف أن يكون قضى عليه بقضاء أغفل فيه، فضمن من حيث لا يعلم فتورع، فاستحل ذلك بغرمه له؛ لأن المال إذا استهلك عمدا أو خطأ وجب ضمانه، وقد جاء عنه في غير موضع في مثل هذا قد مضى القضاء، وقد ذكر المزني حججا في هذا أنا أذكرها ها هنا إن شاء الله تعالى، -[٩١٠]-١٧٠٨ - قال المزني: " قال الله تعالى: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا﴾ [النساء: ٨٢] فذم الاختلاف وقال: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا﴾ [آل عمران: ١٠٥] الآية، وقال: ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا﴾ [النساء: ٥٩] "١٧٠٩ - وعن مجاهد، وعطاء، وغيرهما في تأويل ذلك قالوا: «إلى الكتاب والسنة» قال المزني: «فذم الله الاختلاف وأمر عنده بالرجوع إلى الكتاب والسنة فلو كان الاختلاف

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٦٩/٨

(٢) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢١٠/٣

(٣) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٨٧٢/٢

من دينه ما ذمه، ولو كان التنازع من حكمه ما أمرهم بالرجوع عنده إلى الكتاب والسنة» قال:١٧١٠ - وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «احذروا زلة العلم» ، -[٩١١]-١٧١١ - وعن عمر، ومعاذ، وسلمان مثل ذلك في التخويف من زلة العالم، قال: وقد اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطأ بعضهم بعضا ونظر بعضهم في أقاويل بعض وتعقبها، ولو كان قولهم كله صوابا عندهم لما فعلوا ذلك،١٧١٢ - وقد جاء عن ابن مسعود في غير مسألة أنه قال: «أقول فيها برأيي فإن يك صوابا فمن الله وإن يك خطأ فمني وأستغفر الله»١٧١٣ - وغضب عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اختلاف أبي بن كعب، وابن مسعود في الصلاة في الثوب الواحد، قال أبي: «إن الصلاة في الثوب الواحد حسن جميل» ، وقال ابن مسعود: «إنما كان ذلك والثياب قليلة» فخرج عمر مغضبا فقال: «اختلف رجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ينظر إليه ويؤخذ عنه، وقد صدق أبي ولم يأل ابن مسعود ولكني لم أسمع أحدا يختلف فيه بعد مقامي هذا إلا فعلت به كذا وكذا١٧١٤ - وعن عمر» في المرأة التي غاب عنها زوجها وبلغه عنها أنه يتحدث عندها فبعث إليها من يعظها ويذكرها ويوعدها إن عادت فمخضت فولدت غلاما فصوت ثم مات فشاور أصحابه في ذلك، فقالوا: والله ما نرى عليك شيئا ما أردت بهذا إلا الخير وعلي حاضر فقال: ما ترى يا أبا حسن؟ فقال: قد قال هؤلاء فإن يك خيرا جهد رأيهم فقد قضوا ما عليهم، وإن كانوا قاربوك فقد غاشوك، أما الإثم فأرجو أن يضعه الله عنك بنيتك وما يعلم منك وأما الغلام فقد والله غرمت فقال له: أنت والله صدقتني أقسمت عليك لا تجلس حتى تقسمها على بني أبيك " يريد بقوله بني أبيك أي بني عدي بن كعب رهط عمر رضي الله عنه." (١)

"٦٩ - وقال ابن خزيمة في مختصر المختصر: حدثنا الصغاني، ثنا خالد بن خداش، نا عمر بن هارون، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة، أن رسول الله " قرأ في الصلاة: (بسم الله الرحمن الرحيم) .فعدها آية ، ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢] .اثنتين ، (الرحمن الرحيم) .ثلاث آيات ، ﴿مالك يوم الدين﴾ [الفاتحة: ٤] .أربعا، وقال هكذا: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ [الفاتحة: ٥] .وجمع خمس أصابعه «.ثم روى حديث قتادة، عن أنس،» لم أسمع أحدا منهم يقرأ: (بسم الله الرحمن الرحيم) ".وقال: باب ذكر الدليل على أن أنسا أراد بقوله: " لم أسمع أحدا منهم يقرأ: (بسم الله الرحمن الرحيم) ." أي لم أسمع أحدا منهم يقرأ جهرا: (بسم الله الرحمن الرحيم)." (٢)

"وبعده: وما روحتنا. . . . . . وأما البيت الثاني فالمهجو به أوفى بن نوفل، وقبله بيت هو، من البسيط:ما كنت أحسب أن الخبز فاكهة ... حتى نزلت على أوفى بن خنزيروقد روي هذا الشعر لغير أبي الشمقمق١٦١ - أخبرنا أبو الخطاب عبد الصمد بن أحمد بن محمد بن مكرم، أنبأنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن سويد، حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، حدثني القاسم بن أحمد الكاتب، أخبرني حجاج الكاتب، قال: أمر المأمون لحفصويه الكاتب من مال زيد بن زبر بمئة ألف درهم، فسأل زيد حفصويه أن يتجافى له عن بعض ما أمر له به، فأبى، وهجاه فقال، من البسيط:ما كنت أحسب أن الخبز فاكهة ... حتى رأيتك يا زيد بن خنزيريا حابس الروث في أعفاج بغلته ... بخلا على الحب من لقط

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٢/٩٠٩

(٢) ذكر الجهر بالبسملة مختصرا الخطيب البغدادي ص/٦١

العصافير"١٦٢ – أنشدنا هلال بن عبد الله الطيبي، وقال: لم أسمع في الهجاء أبلغ من هذين البيتين، من السريع:مجتمع بالكلب لكنه ... يفزع أن يسمع من نبحه." (١)

"ليس يعطيك للرياء وللخوف ... ولكن يلتذ طعم العطاءيسقط الطير حيث ينتثر الحب ... وتغشى منازل الكرماءقال: فقلت: يا بشار، أراك تبجح في شعرك، وقد جاءني أعرابي منذ مدة، فمدحني ببيتين لم أسمع أجود منهما، فأغفلت ثوابه فهجاني ببيتين لم أسمع أوجع منهما.قال: فقلت: فما البيتان اللذان امتدحك بهما؟ قال: قوله، من الطويل:فيا سائرا في الليل لا تخش ضلة ... سعيد بن سلم ظل كل بلادلنا سيد أربى على كل سيد ... جواد حثا في وجه كل جوادقال: قلت: فما البيتان اللذان هجاك بهما؟ قال: قوله، من الطويل:لكل أخي مدح ثواب يعده ... وليس لمدح الباهلي ثوابمدحت سعيدا والمديح مهزة ... فكان كصفوان عليه ترابقال: فقال بشار: وهذا أشعر مني ومن أبي وأمي "٢١٠ – أخبرنا عبد الصمد بن محمد الخطيب، حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه الشافعي، قال: سمعت عبد الله بن جعفر الرازي الكوفي، يقول: سمعت أبي، يقول: " رأيت رجلا يكتب على حائط بيتين فقرأتهما بعد أن كتبهما، من السريع:." (٢)

"بلغني عن خلف بن سالم المخرمي ، قال: سمعت ابن عيينة يقول: ثنا عمرو بن دينار ، يريد حدثنا عمرو بن دينار ، فإذا قيل له: قل: حدثنا عمرو ، قال: «لا أقول ، لأني لم أسمع من قوله حدثنا ثلاثة أحرف لكثرة الزحام وهي د ح ث»." (٣)

"أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، ثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد الخلال، ثنا محمد بن أحمد بن هلال الشطوي، ثنا أبو عمر سليمان بن أيوب الصريفيني ، قال: سمعت سفيان بن عيينة ، " يقول في حديث الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل بن معبد ، قالوا: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا الكلام من هذا الحديث لم أسمعه من الزهري قوله فسألت رجالا من أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام لم أسمع هذا من الزهري أخبرني به صالح بن أبي الأخضر عنه قلت ومتن هذا الحديث فيه طول وقد رواه سفيان عن الزهري وذكر أنه سمعه منه سوى هذه الكلمات التي زعم أن صالح بن أبي الأخضر أخبره بها عن الزهري وهي في نفس المتن ليست مفردة عنه "." (٤)

"أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، ثنا عمر بن أحمد الواعظ ، قال –[١٢٨]-: سمعت عثمان بن عبدويه الحربي ، يقول: سمعت إبراهيم الحربي ، يقول: قيل لأحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله سمعت من أبي قطن القدري؟ قال: «لم أره داعية ، ولو كان داعية لم أسمع منه»." (٥)

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٢٤

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٥٦

(٣) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٦٩

(٤) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٧٥

(٥) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٢٧

"أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سليمان بن حرب، حدثني أبو النعمان ، قال: قال حماد: " إني أكره إذا كنت لم أسمع من أيوب حديثا أن أقول: قال أيوب كذا وكذا ، فيظن الناس أني قد سمعته منه "." (١)

"أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب ، قال: قرئ على أبي علي بن الصواف وأنا أسمع: حدثكم جعفر بن محمد الفريابي ، قال: سألت محمد بن عبد الله بن نمير فقلت: جامع سفيان له أصل؟ فقال: نعم ، ولكنه كله قراءة على سفيان ، قال: وكان وكيع يقول: إن عبيد الله بن موسى لم يسمع جامع سفيان من سفيان قال: وكان عبيد الله يقول: ثنا سفيان ، قال: وكان يعجب منه حتى كان بآخرة ، قال عبيد الله: لم أسمع من سفيان ، ولكن -[٣٠١]- قرأنا عليه قلت: وهذا يدل على أن مذهب وكيع فيما سمع قراءة ألا يقال فيه: «حدثنا» ، ومذهب عبيد الله إجازة ذلك." (٢)

"قال: فغضب، فقال: هذا كلام أهل العلم! ومن يضبط العلم! ومن يحيط به؟ مثلك يتكلم بهذا، أمعك شيء يكتب فيه؟ قلت: نعم. قلت: ذاكرني فلعله عندي. قال: اكتب لست أملي عليك إلا ما ليس عندك. قال: فأملى علي ثلاثين حديثا لم أسمع منها حديثا" الخ.رابعا: وقال أيضا (١) : "قال أبو يحي الزعفراني: سمعت أبا حفص عمر بن مدرك القاص يقول في قصصه في دار مقاتل: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني: حدثنا ابن المبارك عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا﴾ (٢) في قصة طويلة. فكتبته، ثم أتيته من الغد، فدفعته إليه، فقال: من يروي هذا؟ ما أحسنه! ما طن على أذني ممن يفيدني. فاستحييت أن أقول له: أنت حدثتني بالأمس".خامسا: وقال الخطيب في: (اقتضاء العلم العمل) (٣) : "أخبرنا علي بن القاسم: ثنا علي بن إسحاق قال: قرئ على المفضل ابن محمد بن إبراهيم: ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت الفضيل يقول: "لو طلبت مني الدنانير كان أيسر إلي من أن تطلب الأحاديث. فقلت له: لو حدثتني بأحاديث فوائد ليست عندي كان أحب إلي من أن تهب لي عددها دنانير ... " الخبر.سادسا: وقال يوسف بن محمد بن مسعود مخرج فوائد أبي __________(
١) انظر: (٢١٢/١١) .(٢) سورة: الإنسان، الآية: (٥) .(٣) (ص/٨٢) رقم/١٢٨.." (٣)

"٥١١ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا سليمان الأحول قال سمعت طاوسا يحدث عن ابن عباس قال: كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت» قال سفيان: لم أسمع في هذا الحديث أحسن من هذا الذي حدثنا سليمان٥١٢ - قال سفيان: وأخبرنا ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض»." (٤)

"٥٦٣ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب أنهما سمعا حكيم بن حزام يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال:

---

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢٩٠

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٣٠٠

(٣) المهروانيات المهرواني ١١٠/١

(٤) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٤٤٤/١

«إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى» قال سفيان: لم أسمع إلا هذا." (١)

"٧٢٠ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سعير بن الخمس التميمي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت» -[٥٦١]- ٧٢١ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان مرة واحدة، عن شعبة، ومسعر، ثم لم أسمع سفيان يذكر مسعرا بعد ذلك." (٢)

"أنا أفدت أبا زرعة الرازي هذا الحديث حين سأله عنه خليفة، قال: لو لم أسمع منه إلا هذا الحديث الواحد لكان كثيرا٨٧٤ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي، نزيل أصفهان، قال: حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة، إملاء بالبصرة في رجب سنة تسع وستين وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن مقبل، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حزب، قال: حدثنا صالح بن حرب مولى بني هاشم، قال: حدثنا إسماعيل بن عبيد الله التيمي، قال: حدثنا مسعد، عن حميد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «التسويف شعاع الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين»٨٧٥ - أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سعيد العامري الكوفي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرنا خلف بن أيوب العامري، عن أبي مدعور، عن ليطة بن الفرزدق، عن أبيه، قال: قال لي أبو هريرة قدماك هاتان صغيرتان، فإن استطعت أن تحوز لهما مقاما عند حوض محمد صلى الله عليه وآله وسلم فافعل، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: «إن باب التوبة مفتوح حتى يغرغر العبد بنفسه»٨٧٦ - سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد، يقول: سمعت أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري يقول، سمعت إبراهيم بن عبيد الله بن أيوب المخزومي يقول، سمعت السقطي، يقول: «من دخل الخشوع قلبه، ظهر الوقار على جوارحه» .٨٧٧ - أخبرنا أبو الحسن، قال: سمعت أبا عمر بن حيويه، يقول: سمعت أبا عبيد بن حربون القاضي، يقول: سمعت سريا السقطي، يقول: «من النذالة أن يأكل الإنسان بدينه» .٨٧٨ - سمعت أبا الحسن يقول، سمعت أبا عمر بن حيويه، يقول: سمعت أبا عبيد بن حربون، يقول: سمعت سريا السقطي، يقول: «من مرض فلم يتب فهو كمن عولج فلم يبرأ» .٨٧٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الشيرازي صاحب الرباط بأبي قرش، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المعروف بابن الحماني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن." (٣)

---

(١) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٤٧٥/١

(٢) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٥٦٠/١

(٣) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢٥٦/١

"توضأنا، ثم خرجنا إلى الصلاة.قال شعبة: لم أسمع من أبي جعفر غير هذا الحديث، وأبو جعفر هذا مؤذن مسجد العريان، وأبو المثنى مؤذن مسجد الأكبر، وعليه عامة الناس في عامة البلدان، وعند مالك تفرد هذه الكلمة، واختلفت الرواية عن سعد القرظ فيهاوذهب قوم إلى أن الإقامة مثنى مثنى، وإليه ذهب سفيان الثوري، وابن المبارك، وأصحاب الرأي.قلت: واختلفت الرواية عن رؤيا عبد الصمد بن زيد بن عبد ربه الأنصاري في الإقامة، فيروى فيها التثنية، وأصح الروايات رواية." (١)

"قلت: وروي عن جابر بن سمرة: «كان بلال يؤذن إذا دحضت، ولا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم».وعن هذا قال بعض أهل العلم: إن المؤذن أملك بالأذان، والإمام أملك بالإقامة.وقد كره قوم من أهل العلم أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام.قال إبراهيم النخعي: كانوا يكرهون أن ينتظروا الإمام قياما، ولكن قعودا، ويقولون: ذلك السمود، والسمود: هو الغفلة، والذهاب عن الشيء، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وأنتم سامدون﴾ [النجم: ٦١] أي: لاهون ساهون.وقال قوم: إذا كان الإمام في المسجد، وأقيمت الصلاة يقومون إذا قال المؤذن: قد قامت الصلاة، وهو قول ابن المبارك.وسئل مالك: متى يقوم الناس حين تقام الصلاة؟ قال: لم أسمع فيه بحد يقام له، ولكن أرى ذلك على قدر طاقة الناس، فإن منهم الخفيف والثقيل.وقيل: يقومون عند قوله: «حي على الصلاة»، فإذا قامت الصلاة "كبر الإمام.روي عن سويد بن غفلة، أنه كان إذا قال المؤذن: «قد قامت الصلاة» كبر، فسئل عن صلاته، فقال: كذا كانت صلاة عمر.وروي عن أبي هريرة، «أن الصلاة كانت تقام فيأخذ الناس مصافهم»." (٢)

"معافر»، فالمعافر: ضرب من ثياب اليمن، أمره أن يأخذ من كل بالغ دينارا، أو ما يعادل قيمته من الثياب، ويقال: المعافر البرود.١٥٧٢ - وأخبرنا أبو الحسن الشيرزي، أنا زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب، عن مالك، عن حميد بن قيس، عن طاوس اليماني، أن معاذ بن جبل الأنصاري أخذ من ثلاثين بقرة تبيعا، ومن أربعين بقرة مسنة، فأتي بما دون ذلك، فأبى أن يأخذ منه شيئا، وقال: لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا حتى أقدم عليه، فأسأله، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ بن جبلففي الحديث دليل أن الواجب لا يزداد في البقر بعد الأربعين حتى يبلغ ستين، ثم يجب فيها تبيعان، وبعده في كل أربعين مسنة، وفي كل ثلاثين تبيع، وعند أبي حنيفة، فيما زاد على الأربعين بحسابه إلى الستين.." (٣)

"باب أشهر الحجقال الله سبحانه وتعالى: ﴿الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج﴾ [البقرة: ١٩٧] الآية.١٨٥٧ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي، أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال، نا أبو العباس الأصم.ح وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، ومحمد بن أحمد العارف، قالا: نا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، نا أبو العباس الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا مسلم، عن ابن جريج، قال: قلت لنافع: " أسمعت عبد الله بن عمر يسمي أشهر الحج؟ فقال:

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٥٦/٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣١٣/٢

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٠/٦

نعم، كان يسمي شوالا، وذا القعدة، وذا الحجة، قلت لنافع: فإن أهل إنسان بالحج قبلهن؟ قال: لم أسمع منه في ذلك شيئا

"ويروى عن ابن عمر، قال: أشهر الحج شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة.." (١)

"المنبر أبيض الرأس واللحية، عليه إزار ورداء.وقال الحسن: رأيت أبي بن كعب أبيض الرأس واللحية.وقال عدي بن عدي: رأيت جابر بن عبد الله أبيض الرأس واللحية.وقال جرير بن حازم: رأيت عطاء بن أبي رباح، ورجاء بن حيوة، ومكحولا، والحكم بن عتيبة لحاهم بيض.وقال سعيد بن جبير: يعمد أحدكم إلى نور جعله الله في وجهه فيطفئه، وكان شديد بياض الرأس واللحية.وكره قوم الخضاب بالسواد، ولم يكرهه قوم، قال الشعبي: رأيت الحسن بن علي قد خضب بالسواد.وقال معمر: عن الزهري، كان الحسين بن علي يخضب بالسواد.قال معمر: ورأيت الزهري يغلف بالسواد، وكان قميصا.وقال ابن شهاب: عن سعد بن أبي وقاص، إنه كان يخضب بالسواد.وروي أن أبا سلمة بن عبد الرحمن كان يخضب بالسواد.وسئل محمد بن علي عن الوسمة؟ فقال: هو خضابنا أهل البيت.وقال معمر: عن قتادة، رخص في صباغ الشعر بالسواد للنساء.وعن حماد بن سلمة، عن أم شبيب، قالت: " سألنا عائشة عن تسويد الشعر؟ قالت: لوددت أن عندي شيئا سودت به شعري ".وقال مالك في صبغ الشعر بالسواد: لم أسمع في ذلك بشيء، وغير ذلك من الصبغ أحب إلي، وترك الصبغ كله واسع للناس.وقال أيوب: عن محمد بن سيرين، لا أعلم بخضاب السواد بأسا إلا أن يغر به رجل امرأة.." (٢)

"فقيل له: يا أبا يعقوب من السواد الأعظم؟ قال: محمد بن أسلم ومن تبعه. ثم قال إسحاق: لو سألت الجهال عن ذلك لقالوا: جماعة الناس، ولا يعلمون أن الجماعة عالم متمسك بالكتاب والسنة. ثم قال إسحاق: لم أسمع عالما منذ خمسين سنة أشد تمسكا بأثر النبي صلى الله عليه وسلم من محمد بن أسلم الطوسي.أنشدنا الشيخ الإمام جمال الإسلام أبو الحسن فيد بن عبد الرحمن بن شاذي الشعراني، لبعضهم:كل العلوم سوى القرآن زندقة ... إلا الحديث وإلا الفقه في الدينوالعلم متبع ما قال حدثنا ... وما سوى ذاك وسواس الشياطين." (٣)

"٢ - أخبرنا أحمد بن يحيى ، ذاك ابن ناقة ، أنبا أبو الغنائم ذاك ابن النرسي، أنبا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد ذاك المحاملي ، قال: أنبا أبو بكر بن شاذان ذاك البزاز ، ثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن زنجي ذاك الدباغ ، وأبو الحسين عبيد الله بن ثابت بن أحمد الجريري ذاك الكوفي ، قالا: ثنا الحسن بن أبي زيد ذاك الدباغ ، ثنا وكيع بن الجراح ذاك الرؤاسي بين الشقوق، والبطاني وهو في المحمل ، وأنا أمشي ، ثنا سفيان ذاك الثوري عن الحسين بن عبد الرحمن ذاك السلمي ، عن سالم بن أبي الجعد ذاك الغطفاني ، عن جابر بن عبد الله ذاك الأنصاري ، قال: «كنا إذا صعدنا كبرنا ، وإذا هبطنا سبحنا»سمعنا شيخنا أحمد بن يحيى بن ناقة ، قال: سمعت أبا الغنائم بن النرسي، قال: سمعت الحسن بن علي الجوهري ، يقول: سمعت علي بن محمد بن أبي الفتح بن أبي العصب الأشناني ، يقول: سمعت أحمد بن أبي عوف البزوري ، يقول: سمعت هارون الفضلي ، يقول: أنه لم أسمع أحدا من أهل العلم في المدينة وأهل السنة إلا وهم ينكرون على من

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٣/٧

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٩٤/١٢

(٣) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطَّائي ص/١٧٦

قال: القرآن مخلوق ، ويكفرونه ، قال: وأنا أقول بذلك هذه السنة.قال أحمد: وأنا أقول بمثل ذلك هذه السنة.قال ابن أبي العصب: وأنا أقول بمثل ذلك.قال الجوهري: وأنا أقول بمثل ذلك.قال ابن النرسي: وأنا أقول بمثل ذلك.قال أحمد بن ناقة: وأنا أقول بمثل ذلك.." (١)

"٥٧٥- حدثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة بن -[٤٧٤]- الغزال أبو محمد المصري ثم المكي بمكة حرسها الله في حرم الله وأمنه عند أبواب الخليل عليه السلام تجاه البيت الحرام زاده الله تشريفا وتعظيما من لفظه تلقينا وكان قد ذهب بصره وصم سمعه قال أخبرتنا المرأة الصالحة كريمة بنت أحمد المروزية قراءة عليها وأنا أسمع بمكة قالت أبنا أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني قراءة عليه قال أبنا محمد بن يوسف الفربري ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا الحميدي عن سفيان هو ابن عيينة قال ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه. لم أسمع منه غيره وذكر لي أنه سمع من القضاعي وغيره وقد أجاز لي.." (٢)

"٦٩٢- أخبرني عبد الرحيم بن علي أبو سعيد البارناباذي خطيب قرية جلفر بقراءتي عليه بمرو قال أبنا الشيخ أبو المظفر -[٥٥٩]- منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني أبنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة أبنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس ثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن سفيان عن رجل عن طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن أبي أوفى هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فيوصي فيه أوصى باتباع الله وسنته. لم أسمع منه غيره." (٣)

"عمرو٩٩٤- أخبرنا عمرو بن عثمان بن عبد الله أبو بكير الماكسيني الفقيه خليفة القاضي بماكسين بقراءتي عليه بها قال أبنا الفقيه أبو محمد عبد الله بن أحمد الماكسيني أبنا أبو بكر محمد بن جبير السنجاري أبنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سلمة المالكي بميافارقين أبنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن حاجب الكشاني أبنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا عبيد الله بن موسى أبنا حنظلة بن أبي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان. لم أسمع منه غيره. أخبرناه عاليا هبة الله بن سهل بن عمر بنيسابور أبنا محمد بن علي الخبازي المقرئ أبنا محمد بن المكي الكشميهني أبنا الفربري فذكره.." (٤)

"١٢٧٣- أخبرنا محمد بن علي بن محمد أبو العز بن أبي الحسن السبتي الصوفي بقراءتي عليه بمرو ثنا الشيخ أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني ثنا الإمام أبو عبد الله بن أحمد الشيرنخشيري إملاء ثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد

---

(١) أحاديث مسلسلة رواية ابن ناقة ابن ناقة ص/٣

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٧٣/١

(٣) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٥٨/١

(٤) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٩٢/٢

الخضري ثنا أبو عبد الله -[٩٩٦]- الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن يحي بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهني قال مات رجل يوم خيبر فذكروه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فاشتد ذلك على الناس وتغيرت وجوههم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صاحبكم غل في سبيل الله فنظروا في متاعه فوجدوا خرزا من خرز يهود قد غله والله ما أظنه يساوي درهمين لم أسمع منه غيرهوهو حديث حسن.." (١)

"البزار١ قراءة في شهر رمضان سنة تسعين وأربعمائة، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن محمد بن شاذان٢ البزار بقراءة ابن النحوي في جمادى الآخرة من سنة خمس وعشرين وأربعمائة، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي٣ قراءة في يوم الاثنين لسبع بقين من رجب سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي بواسط سنة ثلاث وسبعين ومائتين، نا يزيد بن هارون، نا هشام الدستوائي، عن يحي بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقرأ في_____________= رقم "٧٥٩" وأطرافه "٧٦٢ - ٧٧٦ - ٧٧٨ - ٧٧٩".م "١/ ٣٣٣" "٤"كتاب الصلاة "٣٤" باب القراءة في الظهر والعصر - من طريق محمد بن المثنى العنزي، عن ابن أبي عدي، عن الحجاج، عن يحي بن أبي كثير به، ولفظه نحو لفظ البخاري. رقم "١٥٤/ ٤٥١".ومن طريق يحي بهذا الإسناد وفيه: "ويقرأ في الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب".وقد روى مسلم بعد هذا الحديث حديث أبي سعيد الخدري الذي يبين فيه صلاة الرسول -صلى الله عليه وسلم- في الظهر والعصر، فحزرنا قيامه في الركعتين الأولیين من الظهر قدر قراءة ﴿الم، تنزيل﴾ السجدة، وحزرنا قيامه في الأخريين على النصف من ذلك، وحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر قيامه في الأخريين من الظهر، وفي الأخريين من العصر على النصف من ذلك.ورواه أبو علي الحسن بن موسى الأشيب، عن أبان بن يزيد "العطار" عن يحي بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي بنا فيقوم، فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بأم الكتاب وسورتين، وكان يسمعنا الآية أحيانا، ويقرأ في الركعتين الأخريين بأم الكتاب، وكان يطيل عليه السلام أول ركعة من صلاة الفجر وأول ركعة من صلاة الظهر. "جزء فيه أحاديث أبي علي الحسن بن موسى الأشيب، ص٣٥ رقم ٨".هذا ويرجع الاختلاف في بعض هذه الروايات إلى أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- كان يطيل في صلاة أحيانا، ويخفف فيها في أحيان أخرى. والله تعالى أعلم.١ له ترجمة في شذرات الذهب "٣/ ٣٩٨" - توفي سنة ٤٩٢ عن اثنتين وثمانين سنة.٢ له ترجمة في شذرات الذهب "٣/ ٢٢٨، ٢٢٩" - توفي في آخر يوم من سنة خمس وعشرين وأربعمائة، ودفن أول سنة ست وعشرين.٣ له ترجمة في تاريخ بغداد "٤/ ٣٥" قال الخطيب: لم أسمع فيه إلا خيرا، توفي سنة "٣٠٥".." (٢)

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢/٩٩٥

(٢) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/٦٨

"(٢٥) حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، أنا حاجب بن سليمان، نا عبد المجيد، نا أبي، عن جعفر الجزري، عن عمرو بن ميمون، عن سليمان بن يسار، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصاب ثوبه المني غسله وكأني أنظر إلى البقع فيه ".فقال هذا جعفر بن برقان، لم أسمع هذا الحديث إلا من النيسابوري." [١]

"أنساكها، ولحوقها بالفلاس وأحلاسها، قال عمر: صدق، بينا أنا عند آلهتهم، إذ جاء رجل بعجل، فذبح فصرخ منه صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه، يقول: يا جليح، أمر نجيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله، فوثب القوم، فقلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى يا جليح، أمر نجيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله، فقلت: لا أبرح، فما نشبت أن قيل هذا نبي " أخرجه البخاري، عن يحيى بن سليمان، عن ابن وهب.٦- أ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني، بصيدا، أنا محمد بن مخلد العطار، نا عباس بن يزيد البحراني، نا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم " نهى عن القزع ". والقزع أن يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض.ب- أخبرنا أبو الحسين بن جميع، أنا ابن مخلد، نا عباس بن يزيد، نا عثمان بن عثمان، قاضي البصرة، عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله.اتفق الشيخان البخاري، ومسلم رحمهما الله على إخراجه، فأخرجه البخاري، عن محمد، عن مخلد، عن ابن جريج، عن عبيد الله بن عمر وأخرجه مسلم، عن زهير بن حرب، عن يحيي القطان، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، وعن ابن نمير، عن أبيه، كلهم عن عبيد الله، وأخرجه مسلم، عن أمية بن بسطام، عن يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، وعن محمد بن المثنى، عن عثمان بن عثمان الغطفاني، كما أخرجناه عنهما، كلهم عن عمر بن نافع، فشيخنا في رواية روح بن القاسم، يساوي البخاري إلى عمر بن نافع، ويكون في رواية عثمان بن عثمان، بمنزلة شيخه، وأكون أنا بمنزلته.٧- أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الطرسوسي المعروف بابن البصري، ببيت المقدس، وأبو القاسم عبد الوهاب بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخشاب، وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن إسحاق التجيبي المصريان، بمصر، قالوا: أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي، بمكة، نا سعدان بن نصر بن منصور البزاز، نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة، عن أمها أم حبيبة، عن زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه فخمر وجهه وهو يقول: " لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ، وحلق بإصبعيه، قلت: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا كثر الخبث ". اتفقا على إخراجه فأخرجه البخاري، عن مالك بن إسماعيل، وأخرجه مسلم، عن عمرو الناقد، كلاهما، عن سفيان، ولم يذكرا في إسناده حبيبة. وأخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وسعيد بن عمرو، وزهير بن حرب، وابن أبي عمر، كلهم عن سفيان، وذكروا فيه حبيبة، كما أخرجناه، وأخرجه البخاري، عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل، وعن." [٢]

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط   أبو طاهر السِّلَفي ٢٥/١٩

(٢) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط   أبو طاهر السِّلَفي ٧/٤٧

"٢٥ – حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، أنا حاجب بن سليمان ، نا عبد المجيد ، نا أبي، عن جعفر الجزري ، عن عمرو بن ميمون ، عن سليمان بن يسار ، عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصاب ثوبه المني غسله وكأني أنظر إلى البقع فيه ".فقال هذا جعفر بن برقان، لم أسمع هذا الحديث إلا من النيسابوري." (١)

"من فوائد أبي سعد بن الخراسانياخبرني أبو سعد أحمد بن محمد بن الحسن بن الخراساني ، بقراءتي عليه ببغداد في داره بشارع دار الدقيق درب شريك من الجانب الغربي ، أنا أبو محمد عبد الله بن عطاء الهروي ، أنا محمد بن محمد بن عبد الواحد العطار التستري بتستر ، أنا أبو طاهر أحمد بن عاصم الصفار الموصلي بالموصل ، نا علي ، هو ابن القاسم بن يونس المقرئ ، نا أبو جابر زيد بن عبد العزيز بن حيان ، نا أبي ، نا عبد الله بن أيوب ، نا محمد بن جابر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن وهب بن منبه ، قال: قرأت في زبور داود أن الله عز وجل بعث محمدا عليه السلام لتسع وعشرين من رجب، فمن صام ذلك اليوم عدل حسامه ستين شهرا ، وذكر الحديثسمعت أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي بنيسابور ، يقول: سمعت أبا العباس جعفر بن محمد بن المعتز الحافظ ، يقول: قال لي أبو عبد الله بن منده الحافظ ، كل ما يقول لي إن هذا أخطأ فأنا أصلحه في كتابي ، فقلت له: هذا الواحد أبو مدلة ينبغي أن يكون من طريق اللغة أبو مدلة ، فقال: ابن منده ، أما هذا الواحد فإني لا أغيره لأني لم أسمع غيره." (٢)

"أبي موسى الأشعري قال: ((أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبيذ ينش (١) ، فقلت: يا رسول الله، ما تقول في شربه؟ فقال: اضرب به الحائط؛ فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر)) (٢) ____________(

١) أي يغلي، قال ابن الأثير: "وفي حديث النبيذ: إذا نش فلا تشرب، أي إذا غلى، يقال: نشت الخمر، تنش نشيشا". النهاية (٥/٥٦) .(٢) باطل بهذا الإسناد، لكنه جاء من طريق صحيح كما سيأتي.فيه الحسن بن علي العدوي، وهو متروك، واتهمه ابن حبان وابن عدي كما تقدم، ومع ذلك خالف في هذا الإسناد.وفيه انقطاع بين القاسم بن مخيمرة وأبي موسى الأشعري، قال ابن معين: "لم أسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم". تاريخه (٤٨٣/٢ – الدوري–) .وقال ابن حبان: "ليس يصح له عندي عن أبي موسى سماع". الثقات (٣٣٢/٧) .وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم المسكر" (٥٥/ ح١١) ، والباغندي في "أماليه" (٤٢/ح٢٣) ، وابن عدي في "الكامل" (١١١٩/٣) ، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨٤/٦، ١٤٧) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٠٣/٨) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠٩/١٠–١١٠) ، و (٣٣/١٢) من طرق عن الأوزاعي، فاختلف عليه فيه:فقال الوليد بن مزيد، وقتادة، ويحي بن سعيد القطان، وروح بن عبادة، وأبو عاصم النبيل، وعاصم بن عمارة، والوضين بن عطاء –في رواية عنه–: عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى به.وقال الوضين –في رواية–، ومخلد بن يزيد الحراني: عن الأوزاعي عن القاسم به كما في هذا الإسناد.وقال محمد بن الهاشم الأسدي: رأيت سفيان الثوري يسأل الأوزاعي عن سليمان بن موسى، عن القاسمابن مخيمرة أن أبا موسى الأشعري أتي النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ جر ينش ... الحديث.وقال الحسن بن

---

(١) الجزء العشرون من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٧

(٢) الحادي والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/١٤

علي بن عاصم: عن الأوزاعي، عن القاسم، عن أبي بردة، عن أبي موسى.قلت: والمحفوظ رواية الوليد بن مزيد ومن وافقه، لأنهم أكثر عددا، والوليد بن مزيد مقدم في أصحاب الأوزاعي، ولكنه ضعيف للانقطاع بين القاسم وأبي موسى.وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه أبو داود (٤/١٠٧-١٠٨/ح٣٧١٦) كتاب الأشربة، باب النبيذ إذا غلى، والنسائي (٨/٧٠٠-٧٠١/ح٥٦٢٦) كتاب الأشربة، باب تحريم كل شراب أسكر كثيره، وفي(٨/٧٣٠/ح٥٧٢٠) كتاب الأشربة، باب ذكر الأخبار التي عقل بها من أباح شراب المسكر، وابن ماجه(٢/١١٢٨/ح٣٤٠٩) كتاب الأشربة، باب نبيذ الجر، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٣/١٥٧) ، وأبو يعلى(٦/٣٩٤) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨/٣٠٣) ، والمزي في "تهذيب الكمال" (٨/٩٨) كلهم من طريق زيد بن واقد، عن خالد بن عبد الله بن حسين، عنه قال: ((علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم، فتحينت فطره بنبيذ صنعته في دباء، ثم أتيته به، فإذا هو ينش، فقال: "اضرب بهذا الحائط؛ فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر")) .قلت: وخالد بن عبد الله بن حسين مختلف في سماعه من أبي هريرة، فقال البخاري: "سمع أبا هريرة".وقال ابن أبي حاتم: "روى عن أبي هريرة ... سمعت أبي يقول ذلك".وقال إسحاق بن سيار النصيبي: "أظنه لم يسمع من أبي هريرة".قلت: والصحيح هو قول البخاري؛ لأنه صرح بالسماع من أبي هريرة عنده، وهو ثقة، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وأثنى عليه أبو داود خيرا قال: "كان أعقل أهل زمانه".انظر التاريخ الكبير (٣/١٥٧) ، والجرح والتعديل (٣/٣٣٩) ، والثقات لابن حبان (٤/٢٠٤) ، وتهذيب الكمال (٨/٩٧-٩٩) ، والتهذيب (٣/٨٦) .ولم يتفرد خالد بن عبد الله بن حسين هذا عن أبي هريرة، فقد تابعه قزعة، أخرج حديثه الدارقطني (٤/٢٥٢) من طريق زيد بن واقد عنه به، وإسناده صحيح.." (١)

"قال ابن صاعد: هذا حديث غريب (١) .٤٢٢ - أخبرنا أحمد، حدثنا المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد القاضي (٢) ،حدثنا أحمد بن محمد السحيمي (٣) ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحي بن حمزة (٤)، حدثنا ________(

١) يعني رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.(٢) أبو الفرج النهرواني الجريري، نسبة إلى رأي ابن جرير الطبري، ويقال له: ابن طرارا، العلامة الفقيه الحافظ، القاضي المتفنن، عالم عصره، مات بالنهروان سنة تسعين وثلاثمائة، في ذي الحجة، وله خمس وثمانون سنة.تاريخ بغداد (١٣/٢٣٠-٢٣١) ، وسير أعلام النبلاء (١٦/٥٤٤-٥٤٧) .(٣) هو أحمد بن محمد بن الحسين، أبو بكر السحيمي، قاضي همذان، كان أحد من رحل وسمع، وحدث عن ... ، وأحمد ابن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، وسمع منه المعافى بن زكريا. قال أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد الحافظ: "قدم علينا قاضيا سنة ثماني عشرة وثلاثمائة، كتبنا عنه، وكان صدوقا واسع العلم". تاريخ بغداد (٤/٤٣٤) .(٤) البتلهي الدمشقي، عن أبيه له مناكير.قال أبو عوانة: "سألني أبو حاتم ما كتبت بالشام قدمتي الثالثة فأخبرته بكتبي مائة حديث لأحمد بن محمد بن يحيابن حمزة كلها عن أبيه، فساءه ذلك"، وقال: "سمعت أن أحمد يقول: لم أسمع من أبي شيئا، فقلت: لا يقول: حدثني أبي، إنما يقول: عن أبيه إجازة".قلت: بل قال ذلك كما رواه أبو عوانة نفسه عنه في "مسنده" (٢/٣٢١) .وقال ابن حبان في ترجمة أبيه: "يتقى حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد الله؛ فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء".

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٣٢/١

وقال أبو أحمد الحاكم: "فيه نظر، وحدث عنه أبو الجهم الشعراني ببواطيل، الغالب علي أنني سمعت أبا الجهم وسألته عن حال أحمد بن محمد، فقال: "كان كبر فكان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن".مات سنة تسع وثمانين ومائتين.مولد العلماء ووفياتهم (٦١٤/٢) ، والثقات لابن حبان (٧٤/٩ . في ترجمة أبيه .) ، واللسان (٢٩٥/١ . في ترجمة أبيه .) ، طبقات المدلسين (ص١٩) .." [١]

"قال الصوفي: قلت لعبد الله بن مطيع: أين كتبت عن خالد؟ قال: بمكة، هذا الحديث لم أسمع منه غيره.." [٢]

"٨٠٠٠ - حدثنا أبو عبد الله الصوري الحافظ، إملاء، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس، بمصر، نا أبو أحمد محمد بن إبراهيم بن حفص بن الوصني، سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، نا يونس بن عبد الأعلى، ابن وهب، حدثني عمر بن محمد، أن سالم بن عبد الله بن عمر، حدثه عن عبد الله بن عمر، قال: " ما سمعت عمر بن الخطاب، يقول لشيء قط: إني لأظن بكذا، وكذا، إلا كان كما يظن، بينما عمر جالس إذ مر رجل جميل، فقال له: لقد أخطأ ظني، وإن هذا الرجل على دينه في الجاهلية، أو لقد كان كاهنهم في الجاهلية، علي الرجل، فدعي له، فقال له عمر: لقد أخطأ ظني، وإنك على دينك في الجاهلية، أو لقد كنت كاهنهم، قال: ما رأيت كاليوم، استقبل به رجل مسلم، فقال عمر: فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني، قال: كنت كاهنهم في الجاهلية، قال: فماذا أعجب ما جاءتك به جنيتك؟ قال: بينا أنا يوما في السوق لقيني أعرف منهم الفزع، قالت: ألم تر إلى الجن وإبلاسها، وإياسها من أنساكها، ولحوقها بالقلاس، وأحلاسها، قال عمر: صدق، بينا أنا عند آلهتهم، إذ جاء رجل بعجل، فذبح، فصرخ منه صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه، يقول: يا جليح، أمر نجيح رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله، فوثب القوم، فقلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله، فقلت: لا أبرح، فما نشبت أن قيل هذا نبي ".أخرجه البخاري، عن يحيى بن سليمان، عن ابن وهب." [٣]

"رواية شعبة عن قتادة عن عاصم الأحول.أخبرنا إسماعيل بن الفضل المقري، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا أبو الحسن الدراقطني، ثنا علي بن محمد بن مهران السواق، ثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، ثنا الحسن بن موسى، ثنا شعبة، قال: لم أسمع قتادة يحدث عن عاصم غير هذا، يعني قول أبي العالية أن رجله اشتكت فقال: امسحوا لي عليها فإنها مريضة.وقال الدارقطني: ثنا ابن مخلد، ثنا صالح بن أحمد، ثنا علي بن المديني قال: سمعت يحيي بن سعيد ذكر عن شعبة قال: قال عاصم الأحول: حفظت من قتادة حديثا.قول أبي العالية: امسحوا عليها فإنها مريضة، قال: وحفظت عنه عن عروة في المريض أو المجدور يتيمم.كذا ذكره وكأن الأول أصح." [٤]

"٣١٤ - أخبرنا أبو علي الحداد، ثنا أبو نعيم، ثنا سليمان، ثنا مطلب، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن عمر بن عيسى القرشي، ثم الأسيدي، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال:

---

(١) الطيوريات   أبو طاهر السِّلَفي ٤٩٥/٢

(٢) الطيوريات   أبو طاهر السِّلَفي ٩١٩/٣

(٣) الثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي   أبو طاهر السِّلَفي ص/١٠

(٤) كتاب اللطائف من علوم المعارف   المديني، أبو موسى ص/١٠٧

جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقالت: إن سيدي اتهمني فأقعدني على النار حتى احترق فرجي، فقال لها عمر رضي الله عنه: هل رأى ذلك عليك؟ قالت: لا، قال: فاعترفت له بشيء؟ قالت: لا، فقال عمر رضي الله عنه: علي به، فلما رأى عمر الرجل، قال: أتعذب بعذاب الله، قال: فقال: يا أمير المؤمنين اتهمتها في نفسها، قال: رأيت ذلك عليها؟ قال الرجل: لا، قال: فاعترفت لك به؟ قال: لا، قال: والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا يقاد مملوك من مالكه، ولا ولد من والده» ، لأقدتها منك، فضربه مائة سوط، ثم قال: اذهبي فأنت حرة لوجه الله تعالى، وأنت مولاة الله ورسوله، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «من حرق بالنار أو مثل مثلة فهو حر، وهو مولى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم» قال الليث: هذا أمر معمول به.قال سليمان: لم يروه عن ابن جريج، إلا عمر، تفرد به الليثالليث، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن.." (١)

"٦٢٦ – أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، رحمه الله، أنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، أنا أبو يعلى الموصلي.ح وأخبرنا أبو غالب الكوشيذي، أنا ابن ريذة، أنا الطبراني، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، والحسن بن إسحاق التستري، قالوا: ثنا محمد بن خالد بن عبد الله الطحان الواسطي، حدثني أبي، عن سعيد، عن قتادة، عن عطاء، عن أم كرز، رضي الله عنهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال في العقيقة: « للغلام شاتان وللجارية شاة» .هذا لفظ أبي يعلأخبرنا هبة الله، إذنا، أنه قرأ على عبد الرحمن، عن أبي زرعة، عن أبي إسحاق بن بشر، عن ابن أبي حاتم، قال: سمعت أبا زرعة، يقول: أخبرني وهب القاضي، قال: سمعت محمد بن خالد الواسطي، يقول: لم أسمع من أبي إلا حديثا واحدا، خالد، عن بيان، عن الشعبي، قال: لا أدري أيهما أكثر في الناس البخل أو الكذب.قال: ثم حدث عنه حديثا كثيرا، رواه غيره، عن بيان، فخالفه في اللفظأخبرنا به أبو علي الحداد، أنا أبو بكر محمد بن علي المقرئ، أنا أبو بكر ابن المقرئ، حدثنا فضل بن مزدين أبو القاسم، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا يحيى بن أكثم، ثنا جرير، عن بيان، عن الشعبي، قال: لا أدري أيهما أبعد غورا الشح أو الكذبذكره عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني، بخطه، ثنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل، ثنا جدي، ثنا أحمد بن منيع، ثنا علي بن عاصم، أخبرني بيان بن بشر، عن الشعبي، قال: ما أدري أيهما أبعد غورا في النار الكذب أو الشح." (٢)

"قال: فمن أين سمعها الزهري؟ قال: كان سليمان بن أرقم يختلف إلى الحسن وإلى الزهري فسمعه [من] الحسن، فذاكر به الزهري، فقال الزهري: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله.قال ابن خلاد: أخبرني أبي أن القاسم بن نصر المخرمي حدثهم قال: سمعت علي بن المديني يقول: قدمت الكوفة، فعنيت بحديث الأعمش فجمعته، فلما قدمت البصرة لقيت عبد الرحمن، فسلمت عليه فقال: هات يا علي ما عندك، فقلت: ما أحد يفيدني عن الأعمش شيئا، قال: فغضب، فقال: هذا كلام أهل العلم!؟ ومن يضبط العلم ومن يحيط به. مثلك يتكلم بهذا؟! معك شيء تكتب فيه؟ قلت: نعم. قال: اكتب. قلت: ذاكرني فلعله عندي. قال: اكتب، لست أملي عليك إلا ما ليس عندك. قال: فأملى علي ثلاثين

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٤٨٣

(٢) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٩١٢

حديثا لم أسمع منها حديثا، ثم قال: لا تعد. قلت: لا أعود.قال علي: فلما كان بعد سنة جاء سليمان إلى الباب فقال: امض بنا إلى عبد الرحمن حتى أفضحه اليوم في المناسك. قال علي: وكان سليمان من أعلم أصحابنا بالحج. قال: فذهبنا فدخلنا عليه فسلمنا وجلسنا بين يديه فقال: هاتا ما عندكما. وأظنك يا سليمان صاحب الخطبة. قال: نعم، ما أحد يفيدنا في الحج شيئا. فأقبل عليه بمثل ما أقبل علي، ثم قال: يا سليمان، ما تقول في رجل قضى المناسك كلها إلا الطواف بالبيت فوقع على." (١)

"(من بلغه عن الله تعالى شيء فيه فضيلة فأخذ به إيمانا واحتسابا ورجاء ثوابه آتاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك والله أعلم)٤ - ب) فأحببت أن أكون من جملتهم وأدخل في زمرتهم ابتغاء للثواب الجزيل والأجر الجميل ولما فتح مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين محي دولة أمير المؤمنين مدينة حلب حرسها الله ولزمتني المهاجرة إلى بابه الشريف شاكرا لإنعامه السابق العميم ومهنئا بهذا الفتح العظيم رأيت أن أقدم الى خدمته هدية يعم نفعها ويبقى أجرها ولما لم أسمع أن واحدا من العلماء صنف شيئا من مناقب أمهات المؤمنين مفردا ولا رغب لجمعه من الناس أحد أحببت أن يكون في هذه الدولة ذكر مناقبهن عوضا عما مضى من سبهن وآثرت أن أجمع في ذلك مختصرا (٥ أ) وإن كان فضلهن سائر مشتهرا وسميته// كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين رضي الله عنهن أجمعين//وقدمت فيه مقدمة أذكر فيها ما خص به صلى الله عليه وسلم في أمر النكاح وما أبيح له منهن ومقدار عددهن ومن دخل بها ومن طلق منهن ومن ماتت عنده ومن مات عنهن ثم أفرد لكل واحدة ممن وقع إلي في حقها خبر خاص ترجمة على ترتيب تزويجه صلى الله عليه وسلم بهن رضي الله عنهن وأرضاهن راجيا في ذلم حسن المغفرة والثواب والأمن من سوء العذاب وعلى الله أتوكل وبه أستعين وأسأله خير العلم والعمل واليقين إنه ولي المتقين." (٢)

"منكم عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا قال من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ثم قال ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ وقوله ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ فقال عمر أفي كتاب الله (هذا) يا أبا بكر قال نعم قال عمر هذا أبو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وثاني اثنين فبايعوه فحينئذ بايعوه)هذا حديث حسن أخرج البخاري قصة البيعة بمعنى هذا (٣٦ أ) عن إسماعيل بن عبد الله عن سليمان بن بلال عن هشام (بن عروة) عن أبيه عن عائشة ورواها أيضا من وجه آخر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وفي رواية البخاري عن أبي بكيرقال عمر كأني لم أسمع تلك الآيات ولا أحد من الصحابة قبل ذلكوأبو عمران اسمه عبد الملك بن حبيب الجوني تابعي سمع أنسا وعبادة بن الصامت وروى عنه حماد بن زيد وجعفر بن سليمانالحديث الحادي والعشرونأخبرنا عمي الإمام الحافظ رحمه الله أنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن

---

(١) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي المقدسي، علي بن المفضل ص/٢١٨

(٢) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٣٤

علي بن محمد بن أحمد بن لولو أنا عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السراج أنا بشار بن موسى الخفاف نا خالد بن عبد الله نا خالد الحذاء قال سمعت أبا عثمان النهدي يقول." (١)

"فأنكره:وقال: لم أسمع به.وقال -مرة-: لم أسمعه:١٠١ - أخبرنا عبد الله: حدثني أبي: ثنا الأسود بن عامر: ثنا أبو بكر، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إن الشمس لم يحبس على بشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس".أخبرنا الحسين بن عبد الوهاب، أن الفضل بن زياد، حدثهم، قال: سألت أبا عبد الله، عن هذا الحديث: رواه غير أسود، عن أبي بكر؟.قال: لم أسمعه إلا عن الأسود.ثم قال أبو عبد الله: أبو بكر - يعني: ابن عياش- كان يضطرب في حديث هؤلاء الصغار فأما عن أولئك الكبار ما أقربه.." (٢)

"١٩ - وبالإسناد ، عن أحمد بن محمد ، ثنا عبد المنعم ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، أن يحيي بن زكريا ، صلى الله عليهما ، لما قتل رد الله تعالى إليه روحه ، ثم أوقف بين يديه ، فقال له: " يا يحيي هذا عملك الذي عملته ، وقد أعطيتك ثواب عملك ، لكل واحدة عشرا، الحسنة بعشر أمثالها ، قال: فرأى يحيي إلى ثواب عمله ، فإذا قد أعطي من الثواب ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، فقال الله تعالى: يا يحيي هذا عملك ، وهذا ثوابه ، فأين نعمائي عليك؟ ثم قال الله تعالى للملائكة: أخرجوا نعمائي عليه ، فأخرجوا نعمة واحدة من نعمه ، فإذا قد استوعبت جميع أعماله والثواب ، فقال يحيي: إلهي ما هذه النعمة الجليلة العظيمة التي قد استوعبت جميع عملي وعشرة أضعاف ثوابها؟ فقال الله تعالى: يا يحيي هذه النعمة الجليلة العظيمة معرفتك بي ".فخر يحيي لوجهه ، فقال: إلهي جازني برحمتك وبفضلك لا بعملي٢٠ - وحدث أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنبا أبو محمد التميمي ، أنبا أبو الحسين السكري ، أنبا الحسين بن صفوان ، أنبا أبو بكر عبد الله بن محمد ، قال: حدثني رجل من قريش ، ذكر أنه من ولد طلحة بن عبيد الله ، قال: كان توبة بن الصمة بالرقة ، وكان محاسبا لنفسه فحسب ، فإذا هو ابن ستين سنة فحسب أيامها فإذا واحد وعشرون ألفا يوم وخمس مائة يوم ، فصرخ ، وقال: يا ويلتي ألقى المليك بواحد وعشرين ألف ذنب ، كيف وفي كل يوم عشرة آلاف ذنب ، ثم خر مغشيا عليه ، فإذا هو ميت ، قائلا يقول: تلك ركضة إلى الفردوس الأعلى٢٠ - وبه عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، عن موسى بن داود ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال: "كان في بني إسرائيل رجل يتعبد في صومعته ، فمكث بذلك زمانا ، فأشرف ذات يوم فإذا هو بامرأة ، فأفتن بها وهم بها ، فأخرج رجله لينزل إليها ، فأدركه الله عز وجل بسابقة ، فقال: ما هذا الذي أريد أن أصنع ، ورجعت إليه نفسه ، وجاءته العصمة ، فندم ، فلما أراد أن يعيد رجله في الصومعة ، قال: هيهات هيهات ، رجل خرجت تريد أن تعصي الله عز وجل تعود معي في صومعتي لا يكون والله ذلك أبدا، فتركها والله معلقة في الصومعة، تصيبها الأمطار ، والرياح ، والشمس ، والثلج حتى تقطعت فسقطت فشكر الله عز وجل له ذلك ، فأنزل في بعض الكتب وذو الرجل ، يذكره بذلك "٢٠ - وبه أنبا أبو بكر ، أنبا الفتح ، أنبا أبو عبد الله ، أنبا أبو الحسن ، أنبا أبو إبراهيم ، حدثني اليمان بن عيسى أبو

---

(١) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٨٢

(٢) المنتخب من علل الخلال موفق الدين ابن قدامة المقدسي ١٨١/١

سهل الحذاء ، ثنا أسباط بن محمد ، قال: كان في بني إسرائيل رجل يقال له: ذو الكفل ، وكان لا يتورع عن ذنب عمله فأتت امرأة ، فسألته ، فأبى أن يعطيها إلا أن تمكنه من نفسها ، ففعلت ، فلما جلس منها مجلس الخاتن ارتعدت وبكت ، فقال لها: ما يبكيك؟ قالت: إن هذا عمل ما عملته قط ، وما حملني عليه إلا الحاجة ، قال: فتركها وسلم لها الدنانير ، ولم يصب منها ، فمات من ليلته ، فأصبح مكتوبا على بابه: اشهدوا جنازة الكفل إن الله تعالى قد غفر له٢٠ – وبه عن ابن أبي الدنيا عبد الله ، قال: وثنا أبو خيثمة ، ثنا إبراهيم بن إسحاق ، عن ابن المبارك ، عن مستلم بن سعيد الواسطي ، قال: أخبرني حماد بن جعفر ، عن زيد ، أن أباه أخبره ، قال: خرجنا في غزوة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم، فنزل الناس عند العتمة فصلوا ثم اضطجع ، فقلت: لأرمقن عمله، فألتمس غفلة الناس حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريبا منا، ودخلت على إثره فتوضأ ثم قام يصلي ، قال: وجاء أسد حتى دنا منه ، قال: فصعدت في شجرة ، قال: فتراه التفت أو عده جروا حتى سجد ، فقلت: الآن يفترسه ولا شيء حتى جلس، ثم سلم ، ثم قال: أيها السبع اطلب الرزق من مكان آخر ، فولى، وإن له لزئيرا أقول تصدع منه ، قال: فما زال يصلي حتى كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله ، ثم قال: اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار ، ومثلي يجترئ أن يسألك الجنة ، قال: ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا٢٠ – وحدث أبو القاسم الحريري ، أنبا أبو طالب العشاري ، حدثنا أبو الحسن بن سمعون ، أنبا أبو بكر العبدي ، قال: كتب إلي أبو حارثة أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ، قال: قال: حدثني أبي ، عن أبي إبراهيم اليماني ، قال: خرجت مع إبراهيم بن أدهم من صور نريد قيسارية ، فلما كنا ببعض الطريق مررنا بمواضع كثيرة الحطب ، فقال: لو شئتم بتنا في هذا الموضع ، فأوقدنا من هذا الحطب ، فقلنا: ذاك إليك يا أبا إسحاق ، قال: فأخرجنا زندا كان معنا فقدحنا فأقدنا تلك النار ، فوقع منها جمر كبار ، قال: فقلنا: لو كان لنا لحم نشويه على هذه النار ، قال: فقال إبراهيم: ما أقدر الله عز وجل أن يرزقكم ، ثم قال: فتمسح للصلاة ، فاستقبل القبلة ، فبينا نحن كذلك إذ سمعنا جلبة شديدة مقبلة نحونا ، فابتدرنا إلى البحر ، فدخل كل إنسان منا في الماء إلى حيث أمكنه ، ثم خرج ثور وحش يكده أسد ، فلما صار عند النار طرحه فانصرف إبراهيم بن أدهم ، فقال له: يا أبا الحارث تنح عنه فلن يقدر لك فيه رزق ، فتنحى ودعانا ، فأخرجنا سكينا كانت معنا فذبحناه واشتوينا منه بقية ليلتنا٢٠ – وحدث أبو نعيم الحافظ ، وأخبرت عن أبي عبد الله بن أحمد بن سوادة ، ثنا نصر بن منصور المصيصي أبو محمد ، قال: ورد إبراهيم بن أدهم المصيصة ، فأتى منزل أبي إسحاق الفزاري ، فطلبه ، فقيل له: هو خارج ، فقال: أعلموه إذا أتى أن أخاه إبراهيم بن أدهم طلبه وقد ذهب إلى مرج كذا وكذا يرعى فرسه ، فمضى إلى ذلك المرج ، فإذا أناس يرعون دوابهم ، فرعى حتى أمسى ، فقالوا: ضم فرسك إلى دوابنا فإن السباع تأتينا ، فأبى وتنحى ناحية ، فأوقدوا النيران حولهم ، ثم أخذوا فرسا لهم صئولا فأتوه به وفيه شكالان يقودونه بينهم ، فقالوا له: إن في دوابنا رماكا وحجورا فليكن هذا عندك ، قال: وما يصنع بهذه الحبال؟ فمسح وجهه وأدخل يده بين فخذيه فوقف لا يتحرك فتعجبوا من ذلك لامتناعه ، فقال لهم: اذهبوا فجلسوا يرمقونه ما يكون منه من السباع ، فقام إبراهيم يصلي وهم ينظرون ، فلما كان في بعض الليل أتته أسد ثلاثة يتلو بعضها بعضا ، فتقدم الأول إليه فشمه ودار به ثم تنحى ناحية فربض ، وفعل الثاني والثالث كفعل الأول ، ولم يزل إبراهيم ليلته قائما يصلي حتى إذا كان السحر ، قال للأسد: ما جاء بكم تريدون أن تأكلوني امضوا ، فقامت الأسد فذهبت ، فلما

كان الغد جاء الفزاري إلى أولئك فسألهم ، فقال: أجاءكم رجل؟ فقالوا: أتانا رجل مجنون وأخبروه بقصته فأروه ، فقال: أتدرون من هو؟ قالوا: لا ، قال: هو إبراهيم بن أدهم ، فمضوا معه إليه ، فسلم وسلموا عليه ثم انصرف الفزاري إلى منزله٢٠ - وحكي عن محمد بن عبد العزيز ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن بقية بن الوليد ، قال: كنت مع إبراهيم بن أدهم في بعض قرى الشام ومعه رفيق له ، فجعلنا نمشي حتى بلغنا إلى موضع خشاش وماء ، فقال لرفيقه: أمعك شيء؟ فقال: معي في المخلاة كسيرات ، فجلس فنثرها ، فجعل يأكل ، فأكلت معه ، ثم شرب من الماء شربة ، ثم تمدد في كسائه ، فقال: يا بقية ما أغفل الناس عما أنا فيه من النعيم ، ما لي أحد يموت ، ولا أحد أهم به ، قال بقية: فتغير وجهي ، فقال لي: ألك عيال؟ قلت: نعم ، فقال: فلعل روعة صاحب عيال أفضل مما أنا فيه ، قال: قام ، فقلت له: يا أبا إسحاق عظني بشيء ، فقال: يا بقية كن ذنبا ولا تكن رأسا ، فإن الذنب ينجو ويهلك الرأس وبالإسناد عن آدم بن أبي إياس ، ثنا عبدة ، عن ابن المبارك ، أنبا يحيى بن أيوب ، حدثني محمد بن أبي الحجاج ، أنه سمع عبد الكريم بن الحارث ، أن رسول الله ، قال: «من ركع بين المغرب والعشاء عشر ركعات بني له قصر في الجنة» .فقال عمر رضي الله عنه: إذا تكثر قصورنا يا رسول الله ، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الله أكثر»٢١ - قال بعض السلف: ماتت لي ابنة فرأيتها في المنام وهي تقول: يا أبتي قد عهدوا لرجل عندي وهو من أهل النار ، فسلهم أن ينحوه عني ، فلما أصبحت أتيت الحفار وهو يحفر فمنعته ، فقال: تمنعني من مقابر المسلمين ، فأخبرته بما رأيت ، فاغتم أهل الميت ، فلما كانت الليلة الثانية رأيت ابنتي ، فقالت: يا أبتي كذا أمرتك أن تهتك رجلا من المسلمين ، أما إن الله قد رحمه بهتكك له٢١ - أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام: «أنه مات ولي من أوليائي فجد في أمره ، وغسله ، وصل عليه وواره» .فطاف موسى ، فوجد ميتا فأجد في أمره ، وسمع الناس يذكرونه بالشر ويصفون من طغيانه ، فهاله ذاك ، فقال: إلهي ذكرت أن هذا العبد من أوليائك ، وهؤلاء عبادك في أرضك يشهدون بما تعلم ، فأوحى الله إليه: " إن كان كما يقول عبادي فيه وأكثر ولكنه تلقاني عند موته بخمس كلمات صفحت بها عن جرمه ، فأول كلمة ، قال: اللهم إنك تعلم أني كنت أحب الصالحين وإن لم أكن منهم ، والثانية: اللهم إني كنت أشنى الفاسقين وإن كنت منهم ، والثالثة قال: إلهي لو كنت أعلم أن إدخالك إياي النار مما يزيد في ملكك لما سألتك المغفرة ، والرابعة قال: إلهي لو كنت أعلم أن إدخالك إياي إلى الجنة مما ينقص من ملكك لما سألتك ، والخامسة: قال: إلهي يئست من عبادك ورددت حوائجي إليك ، وأظهرت ندامتي لديك فإن لم تغفر لي فمن يغفر لي ، وإن لم ترحمني فمن يرحمني، وإن لم تصفح عني فمن الذي يصفح عني.ولأجل هذا الكلام يا موسى تبت عليه وصفحت عن جرمه "٢١ - وحدث عبد الله بن عبد الغني ، وأنا حاضر ، أخبرني محمد بن الحسين الصوفي ، مشافهة ، قال: سمعت أبا جعفر ، يقول: سمعت الصيقلي ، يقول: سمعت النصراباذي ، يقول: سمعت أبا عمر البيكندي ، يقول: مات في جيرتي رجل من المسرفين في المعاصي فرأيته بعد أيام في النوم وعليه الحلي والحلل ، فقلت: فلان ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ، قلت: بماذا؟ قال: تصدقت والدتي عني بنصف رغيف ، أما إنها لو تصدقت برغيف لكشفت لي حتى أنظر عيانا٢١ - وبه ثنا أبو يعقوب الوراق ، أنبا أبو العباس بن تركان ، ثنا أبو الحجبي محمد بن الحسين ، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن علي الخوارزمي ، ثنا إبراهيم بن الهيثم بن المهلب الزهري ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله ، عن سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد بن الصادق ، قال: سمعت أن امرأة من بني إسرائيل خرجت إلى قرية لتجارة مع ابنين لها ، وتصدقت لهما

يعني برغيفين ، حين خرجت من الدار ومرت بالبحر ، فجاء ذئب وحمل واحدا منها ، فبكت وحزنت ، وذهب الذئب به فأيست منه وركبت مع ولدها الآخر في البحر ، فانكسرت السفينة فوقع الولد في البحر ، وكان معها مائة دينار ، فوقع في الماء وبقيت على لوح ، فطرحها الريح إلى مكان في ساحل البحر ، فخرجت من الماء ودخلت السوق لتشتري طعاما فإذا ابنها الذي حمله الذئب مع رجل ، فتعلقت به ، فمنعها الرجل ، فأخذها إلى القاضي ، فقال لها القاضي ، ما شأنك؟ فقصت عليه قصتها ، فقال القاضي للرجل: من أين لك هذا الابن؟ قال: خرجت إلى الصحراء أطلب رزقا ، فجاء ذئب بهذا الصبي ، فاجتهدت حتى أخذته منه فهو عندي ، فقال القاضي: سلم إليها ابنها ، فسلم ، ثم مشت مع ابنها هنية ، فإذا فارس خلفه ابنها الآخر ، فتعلقت به ، فخاصمها الرجل واجتمع الناس ، فقالت: هو ابني ، وقال الفارس: هو غلامي ، فقال الناس: اذهبوا إلى القاضي ، فلما حضروا عند القاضي ، قال للرجل: كيف حال هذا الصبي؟ قال: أنا ملاح رأيت هذا الصبي على رأس الماء ، فأخذته وهو عندي ، فقال القاضي: سلمه إلى أمه ، فسلمه منها فجاءت بولديها واشترت خبزا وسمكتين فإذا في بطن أحدهما مائة دينار ، وفي بطن الآخر لؤلؤتان ، باعت بمال كثير ، فرأت في المنام أن الله عز وجل قد غفر لك ولولديك ، ويدخلكما الجنة بالرغيفين وبه أنبا أحمد بن محمد ، أنبا الحسن ، أنبا أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن هارون ، ثنا علي بن مسلم ، ثنا أبو داود ، ثنا طلحة بن عمرو ، قال: قدم علينا الحسن فجلسنا إليه مع عطاء ، فسمعته يقول: بلغنا أن الله سبحانه وتعالى يقول: «يابن آدم خلقتك وتعبد غيري ، وتذكر بي وتنساني ، وتدعو إلي وتفر مني ، إن هذا لأظلم ظلم في الأرض»." (١)

"٦ - أنبأنا أحمد بن محمد، أنبا المبارك بن عبد الجبار، أنبا أحمد بن محمد، ثنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي، بمصر، ثنا محمد بن الحسين بن دريد، ثنا العكلي، عن ابن أبي خالد، عن الهيثم، عن مجالد، عن الشعبي، قال: لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ركبا في سفر ليلا فيهم عبد الله بن مسعود، فأمر عمر رجلا يناديهم: من أين القوم؟ فأجابه عبد الله بن مسعود: أقبلنا من الفج العميق.فقال: أين تريدون؟ فقال عبد الله: البيت العتيق.فقال عمر: إن فيهم لعالما، فأمر رجلا يناديهم: أي القرآن أعظم؟ فأجابه عبد الله: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] .حتى ختم الآية، قال: نادهم: أي القرآن أحكم؟ فقال ابن مسعود: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ [النحل: ٩٠] .فقال: نادهم: أي القرآن أجمع؟ فقال ابن مسعود: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ﴿٧﴾ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ [الزلزلة: ٧-٨] .فقال عمر: نادهم، أي القرآن أحزن؟ فقال ابن مسعود: ﴿ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به﴾ [النساء: ١٢٣] الآية، فقال عمر: نادهم: أي القرآن أرجى؟ فقال ابن مسعود: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ [الزمر: ٥٣] .الآية، قال عمر: نادهم، أفيكم عبد الله بن مسعود، فقال: اللهم نعمأنبا عبد الله بن أبي محمد البابي، أنبا علي بن إبراهيم العلوي، أنبا أبو الحسن المعدل، أنبا أبو محمد الغساني، أنبا أبو بكر الدينوري، ثنا أحمد بن محمد، ثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه، أن يحيى بن زكريا عليهما السلام، لما قتل رد الله إليه روحه ثم أوقف بين يديه، فقال له: يا يحيى هذا عملك الذي عملته وقد أعطيتك ثواب عملك لكل واحدة عشرا، الحسنة بعشر أمثالها.قال:

(١) جزء من تخريج أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/٢٠

فرأى يحيى إلى ثواب عمله، فإذا قد أعطي من الثواب ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر.قال: فقال الله عز وجل: يا يحيى هذا عملك، وهذا ثوابه ، فأين نعمائي عليك قال الله عز وجل لملائكته: أخرجوا نعمائي عليه، فأخرجوا نعمة واحدة من نعمه، فإذا قد استوعبت جميع أعماله والثواب، فقال يحيى: ما هذه النعمة الجليلة العظيمة التي قد استوعبت عملي وعشرة أضعاف ثوابه؟ فقال الله عز وجل: يا يحيى هذه النعمة الجليلة، قال: فخر يحيى لوجهه، فقال: إلهي جازني برحمتك وفضلك لا بعملي.وبه قال: أنبا الدينوري، ثنا محمد بن الجهم، ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن مسلم، ثنا عمرو بن دينار، عن عبيد الله بن عمر، قال: كنا نعد الأواب الحفيظ الذي إذا قام من مجلسه، قال: اللهم اغفر لي ما أصبت في مجلسي هذا آخره والله رب العالمين وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما.وأخبرنا محمد بن أبي بكر ، إذنا، أنبا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن، إذنا عن كتاب أبي بكر محمد بن عبيد بن صالح، وأخبرت عن أبي الحسن علي بن فورجة، أنبا محمد بن صالح، قال: سمعت أبا الحسن السيرواني، يقول: قال لي الموازيني سمعت ابن الحبار، يقول: كنت يوم النحر عند الجمرة، وإذا بفقير واقف وبيده كوز وركوة، وهو يقول: يا سيدي تقرب أناس إليك متقربون بذبائحهم وقربانهم، ولست أملك إلا نفسي.فشهق شهقة ومات.وذكر أبو سعيد النقاش، عن أبي أحمد عبيد الله بن أبي عبد الله الجرجاني، أنه حكى عن ذي النون المصري، قال: وصف لي شاب من المريدين ، فقصدته ولقيته وهو في طريق مكة فلما سلمت عليه، قال: وعليك السلام يا ذا النون.فقلت: وممن عرفت أني ذو النون؟ قال: عرفتك بفنون تواتر المعرفة ، فاتصلت المعرفة بالأنوار فعرفتك بمعرفة الجبار.قال: فسألته عن مسائل فوجدته حكيما.قال: ثم مضيت وسبقني، فلما كان بمنى لقيته، وهو ساكت والناس يتقربون إلى الله عز وجل بقربانهم وهو مطرق، قال ذو النون: وأنا أرقبه وهو لا يشعر، قال: ثم إنه رفع إلى السماء، فقال: إن هؤلاء تقربوا إليك بقربانهم، وأنا لا أجد قربانا غير نفسي، وإني أتقرب إليك بذبح نفسي فتقبل مني، ثم أشار بإصبعه السبابة إلى حلقه فخط فيه خطا كما يفعل بالسكين فخر ساقطا، فنظرت إليه فإذا قد فارق روحه.وأخبر محمد، أنبا إسماعيل بن أبي الحسن الصوفي، أنبا مسعود بن ناصر السجزي الحافظ، أنبا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد القرميسيني، أنبا أبو بكر المشد، ثنا محمد بن يوسف بن عبد الله العطشي، قال: سمعت أبا تراب، وفي رواية أخرى أبا ثابت الخطاب، يقول: سمعت إبراهيم بن موسى، يقول: رأيت فتحا الموصلي في يوم عيد أضحى، وقد شم ريح القتار، فدخل إلى زقاق، فسمعته يقول: تقرب المتقربون إليك بقربانهم، وأنا أتقرب إليك بطول الحزن ، كم تتركني أتردد في أزقة الدنيا محزونا، قال: ثم غشي عليه وحمل فدفناه بعد ثلاثة أيام.وذكر أبو سعيد النقاش ، أيضا، عن أبي منصور محمد بن عبد الله بن حمشاد الفقيه النيسابوري، أن عجوزا بالبصرة كانت لها دجاجة لم تملك غيرها وأدركها يوم النحر فذبحتها، وقالت: إلهي لولا أنك نهيتني عن قتل نفسي لذبحت نفسي لك مكان هذه الدجاجة، فرأى الحسن في اليوم أن الله قد قبل قرابين أهل البصرة لأجل قربان تلك العجوز.وأنبأنا أحمد بن محمد السلفي، أنبا الحافظ أبو علي أحمد بن البرداني، أنبا محمد بن علي بن الفتح، أنبا عبيد الله بن إبراهيم القزاز، ثنا جعفر بن محمد الخلدي، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثني هارون، حدثني هارون بن سوار، قال: سمعت شعيب بن حرب، يقول: بينما أنا أطوف بالبيت إذ لكزني رجل بمرفقه، فالتفت فإذا أنا بالفضيل بن عياض، فقال لي: يا أبا صالح، قلت: لبيك يا أبا علي، قال: إن كنت تظن أنه شهد هذا الموسم شر مني ومنك فبئس ما ظننت.أنبأنا أحمد بن محمد السلفي، أنبا أحمد بن محمد البرداني، أنبا أبو الحسين بن النقور، أنبا أبو بكر

محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا محمد بن يحيي بن عبد الكريم الأزدي، ثنا خلف بن تميم، ثنا زائدة بن قدامة، قال: صام منصور بن المعتمر أربعين سنة ، قام ليلها وصام نهارها، وكان يبكي الليل كله، فتقول له أمه: يا بني قتلت قتيلا؟ فيقول أنا أعلم بما صنعت بنفسي، قال: فإذا أصبح كحل عينيه، ودهن رأسه، وبرق شفتيه وخرج إلى الناس فأخذه يوسف بن عمر عامل الكوفة يريده على القضاء فامتنع وأبى، فدخلت عليه وقد جئ بقيد ليقيده، قال: فجاءه خصمان فقعدا بين يديه فلم يسألهما ولم يكلمهما، قال: وقيل ليوسف بن عمر: إنك لو نثرت لحمه لم يل لك عملا فخل عنه.وأخبرنا أحمد بن محمد، إجازة، أنبأنا أبو مسلم عمر بن الليث الحافظ، أنبا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، كتابا من أصبهان، ثنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، ثنا محمد بن أحمد الرازي، قال: رأيت أبا زرعة في المنام، فقلت له: يا أبا زرعة، ما فعل الله بك؟ قال: قال لي ربي عز وجل: يا أبا زرعة إني لأوتى بالطفل فآمر به إلى الجنة، فكيف بمن حفظ السنن على عبادي، تبوأ من الجنة حيث شئت، ورأيته بعد ذلك في المنام كأنه يصلي بالملائكة في السماء السابعة، فقلت: يا أبا زرعة بماذا نلت ، أنت تصلي قال: برفع اليدين.وأنبأنا أحمد بن محمد، أنبا أبو علي البرداني، أنبا أبو علي الحسن بن غالب بن علي المعروف بابن المبارك المقرئ، ثنا عبيد الله بن أحمد بن محمد بن أبي مسلم، ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم المستملي، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد، يقول: سمعت الحسن بن عرفة، يقول: رأيت يزيد بن هارون بواسط وهو من أحسن الناس عينين ثم رأيته بعين واحدة، وقد ذهبت عيناه، فقلت: يا أبا خالد، ما فعلت العينان الجميلتان؟ قال: ذهب بهما بكاء الأسحار.وأخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان البغدادي، كتابة، أنبا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري، أنبا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنبا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، أنبا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا أبو خيثمة، ثنا إبراهيم بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن مسلم بن سعيد الواسطي، أخبرني حماد بن جعفر بن زيد، أن أباه ، أخبره قال: خرجنا في غزوة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم، فنزل الناس عند العتمة فصلوا، ثم اضطجع، فقلت: لأرمقن عمله، فألتمس غفلة الناس حتى إذا قلت وثب، فدخل غيضة قريبا منا، ودخلت على إثره، فتوضأ، ثم قام يصلي، وجاء أسد حتى دنى،: هدأت العيون قال: وصعدت في شجرة، قال: فتراه التفت أو عده جروا حتى سجد، فقلت: الآن يفترسه ولا شيء، فجلس ثم سلم، ثم قال: أيها السبع اطلب الرزق في مكان آخر، فولى، وإن له لزئيرا، أقول: تصدع الجبال منه، قال: فما زال كذلك يصلي حتى كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلى ما شاء الله، ثم قال: اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار ومثلي يجترئ أن يسألك الجنة، قال: ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا وأصبحت وبي من الفترة شيء الله به عالم.." (١)

"وذكر عن عبد الله بن المبارك قال: كان حجاج بن أرطاة يدلس، وكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه محمد العرزمي، والعرزمي متروك لا تقربه ".وقال العقيلي: ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، سمعت يحي يذكر أن حجاجا لم ير الزهري، وهو كلام طويل.وقال هشيم: أدخلنا حجاج بن أرطاة البيت فقال: اشهدوا أني لم أسمع من الزهري

(١) مجموع تخريج شمس الدين المقدسي   المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/٧

شيئا.ومن أغرب ما رواه بعض المفسرين، في قول أصدق القائلين: ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين﴾ [الدخان: ٣] أنها." (١)

"٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمود الثقفي، بقراءتي عليه، بأصبهان، قلت له: أخبركم أبو زرعة أحمد بن محمد بن زكريا الخطيب، إجازة، أنبا أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد الصوفي، أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقي، قال: قرئ على أبي حاتم مكي بن عبدان بن محمد، وأنا أسمع، فأقر به، وقال: نعم، فقيل له: أسمعت أبا الحسين مسلم بن الحجاج، يقول سمعت أحمد بن حنبل، يقول: سمعت حماد بن خالد الخياط، يذكر عن مخرمة، قال: لم أسمع من أبي شيئاوبه سئل أحمد، عن حديث هشيم، عن حصين، عن عمرو بن مرة، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في الرفع.وقيل لأحمد رواه شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البحتري، عن عبد الرحمن اليحصبي، عن وائل، عن النبي صلى الله عليه وسلم.خالف حصين، شعبة، فقال: شعبة أثبت في عمرو بن مرة من حصين، القول قول شعبة، من أين يقع شعبة، على أبي البحتري، عن عبد الرحمن اليحصبي، عن وائل." (٢)

"٦٥ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، بقراءتي عليه بأصبهان، قلت له: أخبرتكم فاطمة بنت عبد الله، قراءة عليها، وأنت تسمع، أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم بن الفضل أبو النعمان، حدثنا سعيد بن زيد، حدثنا علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة، عن ابن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالا: يا رسول الله، إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، وذكر الضيف، غير أنها كانت وأدت في الجاهلية.فقال: «أمكما في النار» .فأدبرا والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما فردا، والسرور يرى في وجوههما، رجيا أن يكون حدث شيء، فقال: «أمي مع أمكما» .فقال رجل من المنافقين: وما يغني هذا عن أمه ونحن نطأ عقبه؟ فقال رجل من الأنصار، ولم أر رجلا قط كان أكثر سؤالا منه: يا رسول الله، هل وعدك ربك فيها أو فيهما؟ قال: فظن أنه من شيء، قال: " ما سألت ربي، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة.قال الأنصاري: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: ذاك إذا جيء بكم حفاة عراة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه وسلم.يقول: اكسوا خليلي.فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما، ثم يقعد مستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتي فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري، يغبطني به الأولون والآخرون، ويفتح نهري من الكوثر إلى الحوض.فقال رجل من المنافقين: فإنه ما جرى ماء قط إلا على حال أو رضراض، قال: يا رسول الله، أي حال أو رضراض؟ قال: حاله المسك ورضراضه التوم.قال المنافق: لم أسمع كاليوم قط، ما جرى على حال أو رضراض إلا كان له نبات.قال الأنصاري: يا رسول الله، هل له نبات؟ قال: نعم، قضبان الذهب.قال المنافق: لم أسمع كاليوم، فإنه ما نبت قضيب إلا

(١) ما وضح واستبان في فضائل شهر شعبان ابن دحية ص/٤٠

(٢) الرواة عن مسلم بن الحجاج للمقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/١٩

أورق وإلا كان له ثمر، قال الأنصاري: هل له من ثمر؟ قال: نعم، ألوان الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ أبدا، ومن حرمه لم يرو من بعده ".رواه الإمام أحمد، عن أبي النعمان، بنحوه." (١)

"٨٤٠- أخبرني الشيخ الإمام العالم أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني التميمي المروزي بها قلت له: أخبركم أبو القاسم عبد الكريم، وأبي عبد الرحمن أحمد ابنا الحسن بن أحمد الكاتب قراءة عليهما سنة أربع وأربعين بنيسابور قالا: أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي قراءة عليه في المحرم سنة سبع وسبعين وأربعمائة قال: أنبأ السيد أبو منصور ظفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني قراءة عليه قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن السري المعروف فابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب الهمداني، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زهير، ثنا عبد الملك بن عمير، حدثني قزعة، أنه سمع أبا سعيد الخدري يحدث، عن رسول الله صلى الله عليه وسلمق ١٤٢٦ (أ)حديثا فأعجبني فدونت منه وكان في نفسي حتى سألته فقلت: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا قال: فأحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم أسمع منه؟ نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الأقصى والمسجد الحرام)٨٤١- حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد، حدثني أبي، حدثني عمي الحسن بن سعيد، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن علي هو ابن مهران، عن محمد بن عبد الله، عن الحكم، عن طاووس، عن ابن عباس قال: (لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل إلى اليمن قالوا له: بما أمرك؟ قال: أمرني أن آخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعا جدعا أو جدعة، ومن كل أربعين بقرة مسنة، قالوا: فالأوقاص؟ قال: ما أمرني فيها شيئا وما سأله قال: فسأله، فقال: ليس فيها شيء)." (٢)

"عكرمة، قال: قال ابن عباس: لم أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الظهر والعصر، ولم يأمرنا، وقد بلغآخر٣٤٦ - أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد المؤدب، أن محمد بن رجاء أخبرهم، أبنا أحمد بن عبد الرحمن، أبنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح، ثنا هارون بن عبد الله الحمال، ثنا محمد بن الحسين المخزومي، قال: حدثني عبد الله بن عمرو بن مسلم الجندي، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: بعث الله محمدا إلى الأحمر والأسود، فقال: ﴿يأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا﴾ [الأعراف: ١٥٨] ، له شاهد في الصحيحين من رواية يزيد بن صهيب الفقير، عن جابر بن عبد الله." (٣)

"سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذا الثدية قال شيطان ردهة يحدره رجل من بجيلة يقال له الأشهب أو ابن الأشهب علامة في قوم ظلمة قال البخاري في تاريخه العلاء بن أبي العباس الشاعر المكي مولى بني الديل سمع أبا الطفيل وأبا جعفر روى عنه الثوري وابن جريج وابن عيينة وكان ابن عيينة يثني عليه وبكر بن قرواش سمع منه أبو الطفيل قال لي

---

(١) من عوالي الضياء المقدسي تخريجه من الموافقات في مشايخ أحمد المقدسي، ضياء الدين ص/٧٧

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٨٨

(٣) لأحاديث المختارة ١١/٣٤٠

علي لم أسمع بذكره إلا في هذا وحديث قتادة قال علي ما يقول به أبا بكر بن قرواش سئل الدارقطني عنه فذكر الاختلاف فيه قال والصحيح القول الأول يعني رواية العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل عن بكر حسين بن عبد الرحمن الأشجعي وقيل حسيل وقيل عبد الرحمن بن حسين (إسناده ضعيف)٩٤٢ - أخبرنا عمر بن محمد بن معمر المؤدب بدار القز من." (١)

"قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد قال أبي لم أسمع هذا الحديث إلا من ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال الدارقطني تفرد به ابن أبي عدي ورواه حماد بن سلمة عن حميد عن أبي نضرة عن أبي سعيد رواه الترمذي عن بندار عن ابن أبي عدي عن حميد عن أنس وقال حديث حسن صحيح غريب من حديث أنس ورواه أبو حاتم ابن حبان عن محمد بن عبد الرحمن السامي عن أحمد بن حنبلآخرإسناده صحيح١٩٤٧ - أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني أن محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم وهو حاضر أبنا محمد بن عبد الله بن شاذان أبنا عبد الله بن محمد القباب أبنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنا وهبان ثنا خالد عن حميد عن أنس إسناده صحيح." (٢)

"٣٩- وبه أخبرنا أبو العباس ثعلب قال: حدثني سعيد بن عامر عن جويرية ابن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز والبريد الذي جاءه من قسطنطنية، قال بينا أنا أسير على بغلتي في مدينة القطسنطنية إذ سمعت غناء لم أسمع غناء قط أحسن منه، فوالله ما أدري أكذلك هو أو لغربة العربية في تلك البلاد فإذا رجل في غرفة درجة تلك الغرفة في الطريق، فنزلت عن بغلتي فأوثقتها ثم صعدت الدرجة فقمت على باب الغرفة فإذا رجل مستلق على قفاه واضع إحدى رجليه على الأخرى وإذا هو يغني بيتين من الشعر لا يزيد عليهما فإذا فرغ بكى فيبكي ما شاء الله ثم يعيد ذينك البيتين ثم يعود إلى البكاء ففعل ذلك غير مرة وأنا قائم على باب الغرفة وهو لا يراني ولا يشعر بي والبيتان:وكائن بالبلاط إلى المصلى ... إلى أحد إلى ما حاز ريمإلى الجماء من خد أسيل ... تقي اللون ليس به كلومقال: قال البيت الثاني لم ينشدنيه سعيد بن عامر، قال: قلت: السلام عليك فأتيته فقلت أبشر فقد فك الله عز وجل أسرك، أنا بريد أمير المؤمنين عمر إلى هذه -[٣٩٧]- الطاغية في فداء الأسارى. فإذا هو رجل من قريش وكان أسر فسألوه فعرفوا منزلته فدعوه إلى النصرانية فتنصر وزوجوه امرأة منهم. قال البريد: فقال لي: ويحك فكيف بعبادة الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير فقلت سبحان الله أما تقرأ القرآن: ﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾ ، فأعاد علي فكيف بعبادة الصليب؟! وأعاد كلامه الأول حتى أعاده غير مرة قال: فرفع عمر يده، وقال: اللهم لا تمته أو تمكنني منه. قال: فما زلت راجيا لدعوة عمر قال جويرية: وقد رأيت أخاه بالمدينة.." (٣)

"أخبرنا عبد الله بن عمر أبو المنجا، أنبأنا أبو الفتوح محمد بن محمد الطائي، أنبأنا أبو محمد الحسن بن منصور السمعاني، أنبأنا والدي شيخ الإسلام أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني قال حكي عن سمعت إسحاق بن راهويه، أنه قال: إن الله تعالى قال: لم يكن ليجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد

---

(١) لأحاديث المختارة ١٤٤/٣

(٢) لأحاديث المختارة ٣٠٢/٥

(٣) عوالي هشام بن عروة وغيره لأبي الحجاج الدمشقي ابن خَلِيل ص/٣٩٦

الأعظم فقيل له: يا أبا يعقوب من السواد الأعظم؟ فقال: محمد بن أسلم ومن معه قال إسحاق:ولو سألت الجهال عن ذلك لقالوا جماعة الناس ولايعلمون أن الجماعة عالم متمسك بالكتاب والسنة ثم قال إسحاق: لم أسمع [ل٥- أ] / عالما منذ خمسين سنة اشد تمسكا بأثر النبي صلى الله عليه وسلم من محمد بن اسلم الطوسي.وبه أخبرنا أبو الفتوح الطائي قال: أنشدنا الشيخ الإمام جمال الإسلام أبو الحسن فيد بن عبد الرحمن بن شاذي الشعراني لبعضهم:كل العلوم سوى القرآن زندقة = إلا الحديث وإلا الفقه في الدينوالعلم متبع ما قال حدثنا = وما سوى ذاك وسواس الشياطينشيخ آخر:." (١)

"٤٤ -: ٢١٨ أخبرنا الشيخ الصالح أبو الفضل إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي، إجازة، قال: أنا والدي الإمام المحدث المقرئ الفقيه، المفتي القدوة أبو العباس أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد العراقي الأواني، قراءة عليه، وأنا أسمع في ذي القعدة، سنة أربع وثمانين وخمس مائة، بدمشق، قال: أنا الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سهلون السبط، بقراءتي عليه في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة، قال: أنا الخطيب أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هزارمرد الصريفيني، قرأه عليه في مسجده بصريفين في شعبان سنة ستين وأربع مائة، قال: أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حبابة، قثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، أخبرهم: أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر، وعثمان، رضي الله عنهم كانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم أخرجاه في الصحيحين، وله ألفاظ منها: كانوا يستفتحون الصلاة بـ ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢] .ومنها: لم أسمع أحدا منهم يقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] رواه البخاري، عن حفص بن عمر الحوضي، عن شعبة به.فوقع لنا بدلا له.ورواه مسلم عن أبي موسى محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار بندار، كلاهما عن محمد بن جعفر غندر، عن شعبة به.فوقع لنا عاليا." (٢)

"قال إبراهيم بن سعد لم أسمع من هشام شيئا إلا هذا الحديث الواحد٢٨ - وبه إلى ابن السماك نا يحيى بن جعفر بن الزبرقان أنا محمد بن عبيد نا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح عن أم هانىء رضي الله عنها قالتلما كان يوم فتح مكة جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بماء فوضعه في قصعة فاغتسل ثم صلى ثماني ركعات لم يره أحد بعد ذلك صلاها٢٩ - وبه إلى ابن السماك نا عبد الملك بن محمد نا عون بن عمارة حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه." (٣)

"رواه النسائي في عمل يوم وليلة، عن زكريا بن يحيى السجزي، عن الحسن بن عرفة، فوقع بدلا عاليا عنه بثلاث درجات، ولا نظير له في الأحاديث المتصلة وقد سمعت هذا الحديث على طائفة، ممن لم أسمع عليهم الجزء كاملا، وأفردته في جزء عن مائة وأربعين شيخا سمعته منهم، وكذلك سمعت الجزء بكماله من طرق كثيرة بالإجازات عن أصحاب ابن كليب، وابن بيان، وابن مخلد، والصفار غير من تقدم ذكرهم، وذكرت تفصيل ذلك كله في أول نسختي بالجزء المذكوروالجزء الثاني من حديث سعدان بن نصر البزازأخبرني به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري إمام المقام، بقراءتي عليه بمكة شرفها

---

(١) مشيخة دانيال - مخطوط (ن) دانيال بن منكلي ص/٥

(٢) مشيخة ابن جماعة ابن جماعة، بدر الدين ص/٦٩

(٣) مشيخة أبي بكر بن عبد الدائم البِرْزالي، علم الدين ص/٥٧

الله، وأخوه أبو العباس أحمد إجازة منها، ومحمد بن أبي بكر بن مشرق، وعلي بن محمد بن عمر الأزدي، وعلي بن محمد بن ممدود، وزينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم، وشاكر بن إسماعيل التنوخي، قراءة وسماعا بدمشق، قال الأربعة الأولون: أنا علي بن هبة الله بن الجميزي، الأولان سماعا، والآخران إجازة، وقال ابن مشرق: أنبأنا علي بن أبي عبد الله بن المقير، وسالم بن الحسن بن صصرى، وقال الآخران: أنا عبد الله بن عمر البندنيجي، وعلي بن عبد اللطيف بن الخيمي." (١)

"سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الحكم قال: سئل ابن عمر رضي الله عنه عن نبيذ الجر فقال: سمعت عمر رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والجر.قلت: ذكر الجر لم أره عند أحد منهم.١٥٢٨ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود قال: أنبأنا شعبة، عن قتادة قال: سألت أنسا عن نبيذ الجر.فقال: لم أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا.فكان أنس يكرهه.١٥٢٩ - حدثنا عبيد الله، حدثني حرمي، حدثنا شعبة فذكره باختصار.باب: النهي عن الشرب في سقاء من جلدين١٥٣٠ - حدثنا زهير، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النقير.فذكره إلى أن قال: «لا تشربوا إلا في إناء» .فصنعوا جلود الإبل وجعلوا لها أعناقا من جلود الغنم فبلغه ذلك.فقال: «لا تشربوا إلا فيما أعلاه منه» .." (٢)

". . . . . ____________= وروى السراج من طريق سلمة بن علقمة أيضا في هذه القصة: قلت لابن سيرين: فالتشهد؟ قال: لم أسمع في التشهد شيئا.وقد تقدم في (باب: تشبيك الأصابع) من طريق ابن عون، عن ابن سيرين قال: نبئت أن عمران بن حصين قال: ثم سلم.وكذا المحفوظ عن خالد الحذاء بهذا الإسناد في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد كما أخرجه مسلم، فصارت زيادة أشعث شاذة.ولهذا قال ابن المنذر: لا أحسب التشهد في سجود السهو يثبت.لكن قد ورد في التشهد في سجود السهو عن ابن مسعود عند أبي داود، والنسائي، وعن المغيرة عند البيهقي، وفي إسنادهما ضعف، فقد يقال: إن الأحاديث الثلاثة في التشهد باجتماعها ترتقي إلى درجة الحسن.قال العلائي: وليس ذلك ببعيد، وقد صح ذلك عن ابن مسحود من قوله، أخرجهابن أبي شيبة". وانظر مصادر التخريج.فقد أخرجه أبو داود في الصلاة (١٠٣٩) باب: سجدتي السهو فيهما تشهد وتسليم- ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٣٥٥ باب: من قال: يسلم من سجدتي السهو-، والترمذي في الصلاة (٣٩٥) باب: ما جاء في التشهد في سجدتي السهو، والنسائي في السهو ٣/ ٢٦ باب: الاختلاف على أبي هريرة في السجدتين، والبغوي في "شرح السنة" ٣/ ٢٩٧ برقم (٧٦١) من طريق محمد بن يحيى بن فارس.وأخرجه، لحاكم في المستدرك ١/ ٣٢٣، والبيهقي ٢/ ٣٥٤ - ٣٥٥ من طريق أبيحاتم محمد بن إدريس، كلاهما حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، بهذا الإسناد.وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب صحيحا. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.وقال البيهقي: "تفرد به أشعث الحمراني، وقد رواه شعبة، ووهيب، وابن علية، والثقفي، وهشيم، وحماد بن زيد، ويزيد بن زريع وغيرهم عن خالد الحذاء، ولم يذكر أحد منهم

---

(١) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٢/٥٥٥

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٤/٢٧٤

ما ذكر أشعث، عن محمد، عنه.ورواه أيوب، عن محمد قال: أخبرت عن عمران، فذكر السلام دون التشهد، وفي رواية هشيم ذكر التشهد قبل السجدتين، وذلك يدل على خطأ أشعث فيما =." [1]

"عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني سعيد بن عبيد الهنائي، حدثنا عبد الله بن شقيق العقيلي (١)، قال:حدثني أبو هريرة: "أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نزل من ضجنان وعسفان (٢) فحاصر المشركين. قال: فقالوا: إن لهؤلاء صلاة هي أحب إليهم من أبنائهم وأبكارهم- يعنون العصر- فأجمعوا أمركم، ثم ميلوا عليهم ميلة واحدة. قال فجاء جبريل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأمره أن يقسم أصحابه شطرين، ويصلي بالطائفة الأولى ركعة، وتأخذ الطائفة الأخرى حذرهم وأسلحتهم، فإذا صلى بهم ركعة تأخروا وتقدم الآخرون فصلى بهم ــــــــــــــــــــ(١) في الأصلين "الهذلي" والصواب ما أثبتناه.(٢) ضجنان –بفتح الضاد المعجمة، وسكون الجيم، وفتح النون بعدها ألف ثم نون ثانية-: هكذا رواها ابن دريد، والقاضي في "مشارق الأنوار" ٢/ ٦٣ وقال: "جبيل عك بريد من مكة"، وابن الأثير في النهاية ٣/ ٧٤ وقال: "موضع أو جبل بين مكة والمدينة".وقال ياقوت في معجمه ٣/ ٤٥٣: "ضجنان- بالتحريك، ونونين. قال أبو منصور: لم أسمع فيه شيئا مستعملا غير جبل بناحية تهامة يقال له: ضجنان، ولست أدري مم أخذ. ورواه ابن دريد بسكون الجيم.وقيل: ضجنان: جبيل على بريد من مكة، وهناك الغميم في أسفله مسجد صلى فيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم -. وله ذكر في المغازي.وقال الواقدي: بين ضجنان ومكة خمسة وعشرون ميلا ... ". وفي (س): "ضحيان" وهو تصحيف.وعسفان- بضم العين وسكون السين المهملتين-: قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع، وهي على ستة وثلاثين ميلا من مكة على حد تهامة. وحددها السكري فجعلها على ثلثي الطريق من مكة إلى الجحفة ... وانظر معجم ما استعجم ٣/ ٩٤٢،٨٥٦ – ٩٤٣، ومعجم البلدان ٤/ ١٢٢.." [2]

"حدثنا ابن وهب، حدثني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن سهيل، عن أبيه،عن أبي هريرة قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: "وفد الله ثلاثة: الحاج والمعتمر، والغازي" (١).٦ – باب الاستمتاع من البيت٩٦٦ – أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا الحسن بن قزعة، حدثنا ــــــــــــــــــــ= وأخرجه ابن ماجه في المناسك (٢٨٩٣) باب: فضل دعاء الحاج، من طريق محمد بن طريف، حدثنا عمران بن عيينة، بهذا الإسناد.ونقل المرحوم عبد الباقي عن البوصيري قوله: "إسناده حسن وعمران مختلف فيه". وانظر "علل الحديث" ١/ ٢٩٨ وعزاه صاحب الكنز ٤/ ٣٠٢ برقم (١٠٦٠٢) إلى ابن ماجه، وابن حبان.(١) مخرمة بن بكير قال الدوري في "تاريخ ابن معين" ٣/ ٢٥٤ برقم (١١٩٢): "سمعت يحي يقول: مخرمة بن بكير يقولون: إن حديثه عن أبيه كتاب، ولم يسمع من أبيه ".وقال أحمد بن حنبل: حدثنا حماد بن خالد، عن مخرمة بن بكير قال: لم أسمع من أبي شيئا". وقال أحمد أيضا: "هو ثقة، لم يسمع من أبيه شيئا، إنما روى من كتاب أبيه".وأورد ابن أبي حاتم في "المراسيل" ص (٢٢٠) بإسناده عن موسى بن سلمة قال: أتيت مخرمة بن بكير فقلت له: حدثك أبوك؟ فقال: لم أدرك أبي، ولكن هذه كتبه".وقال أبو داود: "لم يسمع من أبيه الله حديث الوتر".وقال علي بن

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٢٥٤

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٣١٢

المديني: سمعت معن بن عيسى يقول: مخرمة سمع من أبيه.وعن مالك: سألت مخرمة عما يحدث به عن أبيه: سمعها من أبيه؟ فحلف ورب هذه البنية سمعت من أبي. =." (١)

"٧ - باب إقامة الحدود١٥٠٧ - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة. ______________= عن أبي الأشعث، عن عبادة بن الصامت.وأخرجه الحميدي ١/ ١٩١ برقم (٣٨٧)، وأحمد ٥/ ٣١٤ من طريق سفيان: سمعت الزهري، أخبرني أبو إدريس الخولاني أنه سمع عبادة بن الصامت ... وأخرجه البخاري في التفسير (٤٨٩٤) باب: إذا جاءك المؤمنات يبايعنك، وفي الحدود (٦٧٨٤) باب: الحدود كفارة، ومسلم (١٧٠٩)، والترمذي في الحدود (١٤٣٩) باب: ما جاء أن الحدود كفارة، والبيهقي في الأشربة ٨/ ٣٢٨ باب: الحدود كفارات، من طريق سفيان، بالإسناد السابق.وقال الترمذي: "حديث عبادة بن الصامت حديث حسن صحيح.وقال الشافعي: لم أسمع في هذا الباب: أن الحدود تكون كفارة لأهلها شيئا أحسن من هذا الحديث.قال الشافعي: وأحب لمن أصاب ذنبا فستره الله أن يستر على نفسه ويتوب فيما بينه وبين ربه. وكذلك روي عن أبي بكر، وعمر أنهما أمرا رجلا أن يستر على نفسه".وأخرجه أحمد ٥/ ٣٢٠، والبخاري في الإيمان (٨٨) باب: علامة الإيمان حب الأنصار، وفي مناقب الأنصار (٣٨٩٢) باب: وفود الأنصار إلى النبي بمكة، وفي الحدود (٦٨٠١) باب: توبة السارق، وفي الأحكام (٧٢١٣) باب: بيعة النساء، وفي التوحيد (٧٤٦٨) باب: في المشيئة والإرادة، ومسلم (١٧٠٩) (٤٢)، والنسائي في البيعة ٧/ ١٤٨ باب: البيعة على فراق المشرك، والدارقطني ٣/ ٢١٤ - ٢١٥ برقم (٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢)، والدارمي في السير ٢/ ٢٢٠ باب: في بيعة النبي-صلى الله عليه وسلم- من طرق عن الزهري، بالإسناد السابق.وقد تحرف في رواية أحمد ٥/ ٣٢٠ "عن أبي إدريس" إلى "ابن إدريس". وأخرجه أحمد ٥/ ٣٢٥ من طريق أبي اليمان، حدثنا ابن عياش، عن عقيل بن مدرك السلمي، عن عثمان بن عامر. عن أبي راشد الحداني، عن عبادة بن. =." (٢)

"يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، عن بجير ابن أبي بجير. عن عبد الله بن عمرو: أنهم كانوا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فمضروا على قبر أبي رغال، وهو أبو ثقيف وهو امرؤ من ثمود، منزله بحراء، فلما أهلك الله قومه بما أهلكهم الله به منعه لمكانه من الحرم، وأنه خرج حتى بلغ هاهنا، مات فدفن ودفن معه غصن من ذهب. فابتدرناه فاستخرجناه (١). ______________(١) إسناده جيد، بجير بن أبي بجير ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٣٩ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في"الجرح والتعديل" ٢/ ٤٢٥.وقال ابن طهمان في كتابه" من كلام أبي زكريا" ص (٤٣) برقم (٥٦): "قلت: إسماعيل بن أمية، عن بجير بن أبي بجير؟. فقال: ما أدري من هو. لا أعرفه. هكذا في الحديث لا أعرفه".وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٣/ ١٢٩ برقم (٥٣٤): "سمعت يحيى يقول: بجير بن أبي بجير لم أسمع أحدا يحدث عنه الله إسماعيل بن أمية". وما رأيت فيه جرحا، ووثقه ابن حبان ٤/ ٨٢.والحديث في الإحسان ٨/ ٢٧ برقم (٦١٦٥).وأخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١٥٦ باب: ما يوجد منه مدفونا في قبور

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣/٢٨٠

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٥/٥٩

أهل الجاهلية، وفي "دلائل النبوة" ٦/ ٢٩٧ من طريق ... عمر بن عبد الوهاب الرياحى، حدثنا يزيد بن زريع، بهذا الإسناد.وأخرجه أبو داود في الخراج (٣٠٨٨) باب: نبش القبور العادية، والبيهقي في الزكاة ٤/ ٥٦، وفي "دلائل النبوة" ٦/ ٢٩٧، والمزي في "تهذيب الكمال" ٤/ ١١، والذهبي في الميزان ١/ ٢٩٧ من طريق وهب بن جرير، حدثنا أبي: سمعت محمد ابن إسحاق يحدث عن إسماعيل بن أمية، به.وقال المزي: "وهو حديث حسن، عزيز".وأخرجه عبد الرزاق ١١/ ٤٥٤ - ٤٥٥ برقم (٢٠٩٨٩) من طريق معمر، عن =." (١)

"٢٣٩٩ - أخبرنا أحمد بن يحيي بن زهير بتستر، أنبأنا جميل بن الحسن العتكي، حدثنا محمد بن الزبرقان، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان.عن سلمان: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن الله -جل وعلا- يستحي من العبد أن يرفع إليه يديه فيردهما خائبتين" (١). ________= وساق له هذا الحديث، وقد ذكر ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٣٢٨ وقال: "وقد صححه الحاكم فتساهل في ذلك".وانظر "ميزان الاعتدال" ٣/ ٢٠٧ - ٢٠٨، وفيض القدير ٦/ ٤١٢.والحديث في الإحسان ٢/ ١١٦ برقم (٨٦٨).وأخرجه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" ٢/ ٢٣١، والعقيلي في الضعفاء٣/ ١٨٨ - ١٨٩، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٤، والحاكم ١/ ٤٩٣ - ٤٩٤ منطريق معلى بن أسد، حدثنا عمرو بن محمد بن صهبان، بهذا الإسناد.وقد تحرف "معلى بن أسد" عند ابن عدي إلى "يعلى بن راشد". كما تحرف "عمر" عند الحاكم إلى "عمرو".وقد قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". فتعقبه الذهبي بقوله: "لا أعرف عمرا، تعبت فيه". وما ذلك إلا لما حدث من تحريف.وقال المنذري في "الترغيب والترهيب" ٢/ ٤٧٩ بعد ايراده هذا الحديث: "رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد". وانظر كنز العمال ٢/ ٦٦ برقم (٣١٤٧).(١) إسناده جيد، جميل بن الحسن العتكي ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٢/ ٥٢٠ وقال: "أدركناه ولم نكتب عنه". وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٤ وقال: "يغرب". ووثقه مسلمة بن القاسم الأندلسي.وقال ابن عدي في كامله ٢/ ٥٩٤: "سمعت عبدان يقول- وسئل بحضرتي عن جميل بن الحسن- فقال: كان كذابا، فاسقا، فاجرا ... " وساق خبرا عن امرأة مجهولة.ثم قال ابن عدي: "وجميل بن الحسن لم أسمع أحدا يتكلم فيه غير عبدان، وهو =." (٢)

"٩٧ - حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، قال: لم أسمع من عقبة بن عامر إلا هذا الحديث قال ابن لهيعة: وحدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر الجهني ، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «هلاك أمتي في الكتاب واللبن» .قالوا يا رسول الله وما الكتاب واللبن؟ قال: «يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير ما أنزل ، ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون»." (٣)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٧/٧

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٧/٨

(٣) مسند عقبة بن عامر ابن قطلوبغا ص/٩٨

"غياث عن أبيه عن جعفر الصادق بن محمد عن أبيه الباقر بن علي بن الحسين عن أبيه علي زين العابدين ابن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم حزينا فقال يا ابن أبي طالب أراك حزينا قال هو كذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فأمر بعض أهلك يؤذن لك في أذنك فإنه دواء قال ففعلت فزال عني ذلك الهم قال الحسين فجربته فوجدته كذلك وهكذا ذكر كل من رواته أنه جربه فوجده كذلك إلا ابن الجوزي فإنه قال لم أسمع ابن ناصر يقول شيئاقال ابن الطيب الحديث ضعيف أخرجه الديلمي في مسنده ورواه ابن الجوزي عن يوسف وحسن إسناده وتعقبه السخاوي في السلمي وقد براه البيهقي وأضرابه من النقاد انتهى المسلسل بقول كل راو ما زلت بالأشواقما زلت بالأشواق إلى حديث يروي في الديك الأبيض فسألت عنه الشيخ عمر حمدان المحرسي عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي عن الشيخ محمد عابد السندي عن عمه محمد حسين بن مراد السندي عن أبيه مراد بن يعقوب السندي عن محمد هاشم بن عبد الغفور السندي عن عبد القادر بن أبي بكر الصديقي المكي عن أحمد بن محمد النخلي المكي عن الشمس محمد بن العلاء البابلي عن النور علي بن يحيي الزيادي عن الشهاب أحمد بن محمد بن حمزة الرملي عن الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني عن أبي عبد الله بن السكر عن أبي العباس بن طي عن أبي الفتح العبسي عن القاضي أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي قال ما زلت بالأشواق إليه فكتب به إلى أبي بكر محمد بن عمر بن عثمان بن عبد العزيز الحنفي عرف بكاك وقد كنت سمعته من إبراهيم بن المنفق بن إبراهيم السبتي عنه عن أبي بكر الرضى محمد بن علي بن يحيي النسفي عن أبي منصور عبد المحسن بن محمد عن أحمد بن عاصم عن محمد بن الحسين الخفاف عن عبد الله بن إبراهيم الدقاق عن أبي عبد الله محمد بن إدريس بن عبد الله بن إسحاق ابن أخي عيسى الدلال المصري عن أبي طاهر خير بن عرفة بن عبد الله الأنصاري عن عبد المنعم بن بشير عن أبي الخير وهب." (١)

"رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأهل نجد قرنا. وذكر نحوه ٢/ ١٤١)، وقال ابن عمر: ويزعمون أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال:" ويهل أهل اليمن من يلملم".وكان ابن عمر يقول: لم أفقه (وفي رواية: لم أسمع ٢/ ١٤٣) هذه من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –[وذكر العراق، فقال: لم يكن عراق يومئذ ٨/ ١٥٥] (٢٥).٥٤ – باب من أجاب السائل بأكثر مما سأله٨٨ – عن ابن عمر عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أن رجلا سأله: ما يلبس المحرم [من الثياب ٧/ ٣٦]؟ فقال:"لا يلبس (وفي رواية: لا تلبسوا ٢/ ٢١٤) القميص، ولا العمامة، ولا السراويل، ولا البرنس، ولا ثوبا مسه الورس أو الزعفران، [ولا الخفين]، [إلا أن لا يجد نعلين ٢/ ١٤٥]، فإن لم يجد النعلين، فليلبس الخفين، وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين، [ولا تنتقب المرأة المحرمة، ولا تلبس القفازين".٢٨ – وقال عبيد الله: ولا ورس، وكان يقول: لا تنتقب المحرمة، ولا تلبس القفازين.٢٩ – وقال مالك: عن نافع عن ابن عمر: لا تنتقب المحرمة]._____________(٢٥) قد صح توقيت ذات عرق لأهل العراق من رواية ابن عمر عن أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم –، فراجعه في كتابي "حجة النبي – صلى الله عليه وسلم –" (ص ٥٢ – طبعة المكتب الإسلامي الثالثة).٢٨

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٨٥

- وصله إسحاق بن راهويه وابن خزيمة من طرق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، فساق الحديث إلى قوله: "الورس أو الزعفران" قال: وكان عبد الله -يعني ابن عمر- يقول ... فذكره موقوفا عليه.٢٩ - هو في" الموطأ" (١/ ٣٠٥)، وغرض المصنف رحمه الله تعالى أن مالكا اقتصر من الحديث على رواية هذه الجملة منه موقوفا على ابن عمر، وفي ذلك تقوية لرواية عبيد الله المعلقة، التي بينت أن هذه الجملة مدرجة في الحديث، وأنها من قول ابن عمر، وهو الذي رجحه الحافظ في "الفتح"؛ خلافا للمصنف فإنه أشار إلى ترجيح الرفع كما بينته في"الإرواء" (١٠١١).." [١]

"٤٧٣ - وقال الحكم: لم أسمع أحدا كره أجر المعلم.٤٧٤ - وأعطى الحسن دراهم عشرة.٤٧٥ - ولم ير ابن سيرين بأجر القسام (١١) بأسا، وقال: كان يقال: (السحت): الرشوة في الحكم. وكانوا يعطون على الخرص.١٠٦٧ - عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: انطلق نفر من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفرة سافروها، حتى نزلوا على حي من أحياء العرب، فاستضافوهم، فأبوا أن يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء، لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا، لعله أن يكون عند بعضهم شيء، فأتوهم، فقالوا: يا أيها الرهط! إن سيدنا لدغ، وسعينا له بكل شيء، لا ينفعه [شيء ٧/ ٢٥]، فهل عند أحد منكم من شيء؟ (وفي طريق: فجاءت جارية فقالت: إن سيد الحي سليم، وإن نفرنا غيب، فهل منكم من راق؟ ٦/ ١٠٣)، فقال بعضهم: نعم والله؛ إني لأرقي، ولكن والله لقد استضفناكم، فلم تضيفونا، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا (١٢)، فصالحوهم على قطيع من الغنم (وفي الطريق الأخرى: فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية) (١٣)، فانطلق [يجمع بزاقهو_______________٤٧٣ - وصله البغوي في "الجعديات" بسند صحيح عنه.٤٧٤ - وصله ابن سعد في "الطبقات".٤٧٥ - وصله عبد بن حميد في "تفسيره" نحوه. قلت: وفي "مصنف ابن أبي شيبة" (٧/ ٤٠) عنه خلافه.(١١) هو القاسم الذي يقسم المال بين ذوي الحقوق، ويأخذ عليه أجرا.(١٢) الجعل: ما يعطى على العمل.(١٣) أي: ما كنا نعلم أنه يرقي.." [٢]

"ذاك؟ فأنا له- جار]، قال: لا سبيل إليه. فكر الناس، [فقلت: من هذا الرجل؟ قال: العاص بن وائل].١٦٤٧ - عن عبد الله بن عمر قال: ما سمعت عمر لشيء قط يقول: إني لأظنه كذا؛ إلا كان كما يظن، بينما عمر جالس؛ إذ مر به رجل جميل، فقال عمر: لقد أخطأ ظني، أو إن هذا على دينه في الجاهلية، أو لقد كان كاهنهم، على الرجل (٤٠)، فدعي له، فقال له ذلك، فقال: ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم! قال: فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني. قال: كنت كاهنهم. قال: فما أعجب ما جاءتك به جنيتك؛ قال: بينما أنا يوما في السوق؛ جاءتني أعرف فيها الفزع، فقالت: ألم تر الجن وإبلاسها (٤١)، ويأسها من بعد إنكاسها، ولحوقها بالقلاص وأحلاسها؟ قال عمر: صدق، بينما أنا عند آلهتهم؛ إذ جاء رجل بعجل فذبحه، فصرخ به صارخ، لم أسمع صارخا قط أسند صوتا منه، يقول: يا جليح! أمر نجيح، رجل فصيح! يقول: لا إله إلا أنت. فوثب القوم، قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا؟ ثم نادى: يا جليح! أمر نجيح ، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا_______________(٤٠) أي: أحضروه إلى.(٤١) أي: صيرورتها مثل إبليس حائره بائرا. وقوله: "من بعد

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٦٥/١

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٩١/٢

إنكاسها"؛ أي: من بعد انقلابها على رأسها، ويروى: "من بعد إيناسها"؛ أي: بعد أن كانت تأنس إلى ما تسمع. (ولحوقها) بالنصب عطفا على "إبلاسها"، أو بالجر عطفا على "إنكاسها"، أي: ولحوق الجن. (بالقلاص): جمع قلوص: الناقة الشابة. و (أحلاسها): جمع حلس، وهو كساء يجعل تحت رحل الإبل على ظهورها، ويروى بدل الشطر الأخير: "ورحلها العيس بأحلاسها"، والعيس -بكسر العين-: الإبل، والمراد بيان ظهور النبي العربي - صلى الله عليه وسلم -، ومتابعة الجن للعرب، إذ هو رسول الثقلين. (الجليح): الوقح، المكاشف بالعداوة. و (النجيح): من النجاح، وهو الظفر بالبغية.." (١)

"يكره أن ينتبذ فيه؟ فقال: نعم. قلت: يا أم المؤمنين! عما نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - أن ينتبذ فيه؟ قالت: نهانا فى ذلك أهل البيت أن ننتبذ فى الدباء، والمزفت. قلت: أما ذكرت الجر والحنتم؟ قال: إنما أحدثك ما سمعت، أحدث ما لم أسمع؟!٢١٩٧ - عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الجر الأخضر. قلت: أنشرب في الأبيض؟ قال: لا.٩ - باب نقيع التمر ما لم يسكر(قلت: أسند فيه حديث سهل المشار إليه آنفا).١٠ - باب الباذق (٣) ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة١٢٦٥ - ١٢٦٧ - ورأى عمر وأبو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث.١٢٦٨ و ١٢٦٩ - وشرب البراء وأبو جحيفة على النصف.١٢٧٠ - وقال ابن عباس: اشرب العصير ما دام طريا.١٢٧١ - وقال عمر: وجدت من عبيد الله ريح شراب وأنا سائل عنه، فإن كان يسكر؛ جلدته.__________(٣) قال في "المصباح": "الباذق: بفتح الذال: ما طبخ من عصير العنب أدنى طبخ، فصار شديدا، وهو مسكر، ويقال: هو معرب". اهـ. والطلاء: ما طبخ منه حتى ذهب ثلثاه، وقع في كافات ابن سكرة مقصورا. اهـ مصححه.١٢٦٥ - ١٢٦٧ - أما أثر عمر؛ فوصله مالك في "الموطأ" وسعيد بن منصور والنسائي بأسانيد صحيحة عنه.وأما أثر أبي عبيدة -وهو ابن الجراح- ومعاذ -وهو ابن جبل-؛ فأخرجه مسلم الكجي وسعيد ابن منصور وابن أبي شيبة عن قتادة عنهما.١٢٦٨ و ١٢٦٩ - وصلهما ابن أبي شيبة بإسنادين عنهما.١٢٧٠ - وصله النسائي.١٢٧١ - وصله مالك بسند صحيح عنه به، وزاد: "فجلده عمر الحد تاما". ورواه سعيد بن=." (٢)

"فقال لم يلق أنسا إنما يحدث عن التابعين٥٨ حجاج بن الحجاج١٥٩ سمعت أبي يقول حجاج بن حجاج ليست له صحبة ومما يدل على ذلك أنه يروي عن أبي هريرة وعن أبيه٥٩ حجاج بن أرطاة١٦٠ حدثنا أبي حدثنا ابن الطباع قال سمعت عباد بن العوام يقول لم يسمع حجاج من الزهري شيئا١٦١ حدثنا أبي حدثنا أحمد بن صالح حدثنا يحيى بن حسان عن هشيم قال قال لي الحجاج بن أرطاة سمعت من الزهري قلت نعم قال لكني لم أسمع منه شيئا١٦٢ قرىء على العباس سمعت يحيى بن معين يقول لم يسمع حجاج بن أرطاة من إبراهيم النخعي ولا من الزهري شيئا١٦٣ سمعت أبي وأبو زرعة يقولان حجاج بن أرطاة لم يسمع من الزهري شيئا١٦٤ سمعت أبا زرعة يقول لم يسمع حجاج بن أرطاة من مكحول شيئا." (٣)

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٥٤١/٢

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤٦٨/٣

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ص/٤٧

"٩٥ زياد بن ميمون٢١٨ حدثنا أبي حدثنا نصر بن علي قال سمعت بشر بن عمر الزهراني يقول قال لي زياد بن ميمون عدوا أني كنت يهوديا أو نصرانيا فقد أسلمت أما كنتم تقبلون توبتي أخبرنا لم أسمع من أنس شيئا٢١٩ ذكره أبي حدثنا محمود بن غيلان قال قلت لأبي داود الطيالسي زياد بن ميمون فقال لقيته أخبرنا وعبدالرحمن بن مهدي فسألناه فقال عدوا أن الناس لا يعلمون أني لم ألق أنسا ألا تعلمان أني لم ألق أنسا ثم بلغناه أنه يروي عنه فأتيناه فقال عدوا رجلا أذنب ذنبا فيتوب ألا يتوب الله عليه قلنا نعم قال فإني أتوب ما سمعت من أنس قليلا ولا كثيرا." (١)

"باب اللام

٣٢٩ الليث بن سعد

٦٥٤ حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا ابن وهب قال قال الليث بن سعد لم أسمع من عبيدالله بن أبي جعفر إنما كان صحيفة كتب إلي ولم أعرضه عليه

٦٥٥ سئل أبو زرعة عن الليث بن سعد هل سمع من الأعرج قال أدركه ولم يسمع منه شيئا

٦٥٦ حدثنا أبو زرعة حدثنا يحي بن عبدالله بن بكير وسمعته يقول لم يسمع الليث من مشرح بن هاعان شيئا ولا يروى عنه

٦٥٧ سمعت أبا زرعة وذكر هذا بعقب حديث رواه أبو صالح كاتب الليث وعثمان بن صالح السهمي عن الليث عن مشرح ابن هاعان عن عقبة بن عامر عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال ألا أخبركم بالتيس المستعار." (٢)

"٣٩٨ مخرمة بن بكير بن عبدالله بن الأشج٨٣٠ أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي حدثنا أبي حدثنا حماد بن خالد عن مخرمة بن بكير قال لم أسمع من أبي شيئا٨٣١ حدثنا محمد بن حمويه قال سمعت أبا طالب قال سألته يعني أحمد بن حنبل عن مخرمة بن بكير بن عبدالله بن الأشج قال هو ثقة لم يسمع من أبيه شيئا إنما روى من كتاب أبيه٨٣٢ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا موسى بن مسلمة خالي قال أتيت مخرمة بن بكير فقلت له حدثك أبوك فقال لم أدرك أبي ولكن هذه كتبه." (٣)

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ص/٦٢

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ص/١٨٠

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ص/٢٢٠